

حول التعليم العام ونظمه (دراسات مقارنة)

تأليف

دكتورة نازلي صالح أحمد

دكتوراه الفلسفة فى التربية (إنجلترا)

رئيسة قسم أصول التربية

كلية البنات - جامعة عين شمس

١٩٨٤

الناشر

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ ش محمد فريد

حول التعليم العام ونظمه (دراسات مقارنة)

تأليف

دكتورة نازلي صالح احمد

دكتوراه الفلسفة في التربية (إنجلترا)
رئيسة قسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

١٩٨٤

مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع بوزيد القاهرة

رقم الايداع بدار الكتب ٤٧٦٥ / ٣٧٩١

مقدمة

واقع التعليم وانظمته أمر حتمى للتخطيط للتعليم ، وتحليل هذا الواقع وهذه النظم والدراسات المقارنة المستخلصة من هذا الواقع وهذه النظم يجعل الباحث أكثر قدرة على تقويم القوى التى تقف وراء النظم التعليمية والعوامل المؤثرة على التعليم ويصبح كذلك أكثر قدرة على التحليل التفسيري .

ونحن اذ نتعرض فى الدراسة للعالم العربى فانما لتوضيح جذور الثقافة والحضارة فى هذا العالم العربى .

وحين نتعرض للتعليم فى بعض الدول الأجنبية ففى تصورنا انه لا يمكن نقل نظام تعليمى من بلد الى آخر لاختلاف الظروف والعوامل ، وكما أن عملية تربية الطفل تبدأ من البيئة التى يعيش فيها ، كذلك يجب أن يؤسس التعليم القومى على الثقافة القومية فى أوسع معانيها .

والنظم التعليمية الآن نظم قومية بالرغم من المشكلات التى تصادفها والتى قد تكون مشكلات عامة ولذلك فانه من الدراسة المقارنة لواقع التعليم ونظمه فى الدول الأجنبية يمكن أن ننقل الآراء والنظم السليمة المناسبة لظروفنا بعد مراجعتها وتصنيفها وتعديلها لكى تتوافق مع البيئة المنقولة إليها .

وفى كتابنا « حول التعليم الابتدائى » اقتصرنا على التعليم الابتدائى ، وقد كان ذلك لضيق الوقت . وفى هذا الكتاب أضفنا الكثير عن التعليم الابتدائى . ونظرا لأن مراحل التعليم مرتبطة ببعضها فقد استكملنا فى هذا الكتاب مراحل التعليم الاعدادى والثانوى العام وما فى مستواه .

ونأمل فى مرحلة لاحقة أن نستكمل الموضوع بالتعرض للتعليم العالى .
والله ولى التوفيق ؟

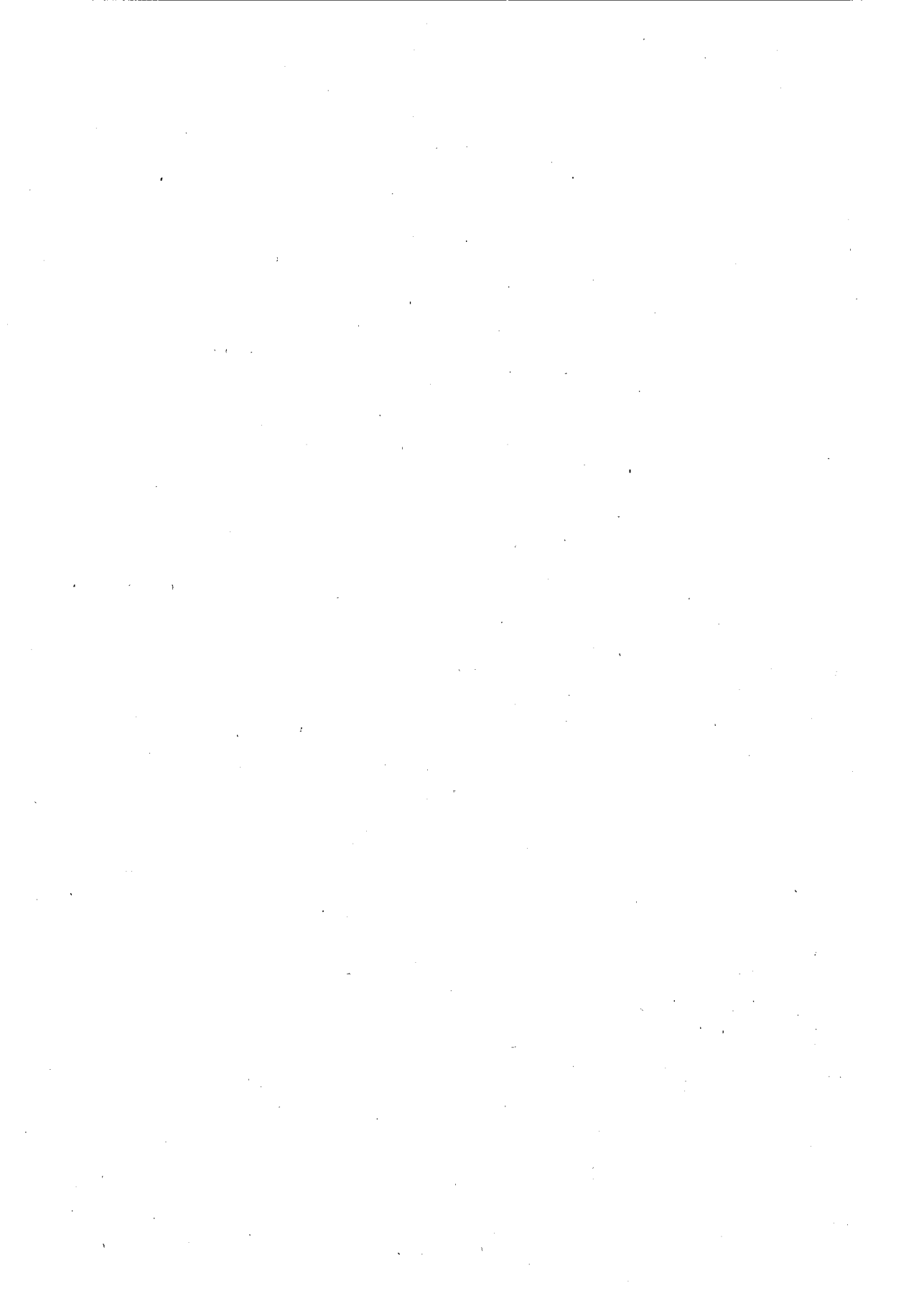
المؤلفة



الباب الأول

فى التربية المقارنة

- ١ - التربية المقارنة وأهميتها
- ٢ - القوى الثقافية ونظم التعليم
- ٣ - السمات العامة للتعليم :
 - (أ) فى العالم العربى
 - (ب) فى المجتمعات الرأسمالية
 - (ج) فى المجتمعات الاشتراكية



١ - التربية المقارنة وأهميتها

التربية المقارنة دراسة منظمة لنظم التعليم وواقعة فى مختلف البلاد ، ودراسة كل ظاهرة من ظواهره وتحديدتها والوصول الى أسبابها والمؤثرات والقوى التى أدت الى هذا الوضع سواء أكانت المؤثرات والقوى ايجابية أو سلبية .

وتهدف التربية المقارنة كذلك الى دراسة النظريات التربوية ومحاولة تجميع نتائج تطبيقها فى البلاد المختلفة واستخلاص نواحي التشابه والاختلاف وتحديد أسباب ذلك وتحليل هذه الأسباب والتعرف على نواحي القوة والضعف فى كل بلد من البلاد موقع الدراسة ، وكذلك التعرف على العوامل الثقافية التى أثرت فيها واستخلاص المقترحات لمحاولة الاستفادة منها عند التطبيق أو التعديل فى بلد آخر .

ولذلك فان التربية المقارنة تختلف عن فروع التربية الأخرى فى أنها غير محصورة فى مجال معين من مجالات الدراسات التربوية ؛ فهى تتصل فى دراستها بأصول التربية من حيث تاريخها وتطورها وفلسفتها وتخطيطها واقتصادياتها واحصائياتها التربوية ، وكذلك تتصل بالادارة ، والتنظيم التعليمى والمناهج وطرق التدريس والامتحانات والوسائل التعليمية والأنشطة وغيرها .

ونتيجة لذلك فان التربية المقارنة تدخل فى الدراسات الأكاديمية ولها دور ايجابى كبير فيها ، كما أنها مهمة فى الدراسات العلمية والتطبيقية ، كما أنها من الدراسات التى تشبع اهتمامات العلماء والدارسين فى مجالات البحث والدراسة التربوية ، لما لها من نتائج واضحة وايجابية .

وقد مرت التربية المقارنة بمراحل كثيرة مثل مرحلة الوصف ، سواء لما يدور فى البلاد الاجتبية وحياة الناس فيها ، أو وصف نظم التعليم فى المجتمعات والبلاد المختلفة ، ثم تطورت الى الربط بين نظم التعليم واتجاهاتها فى بلد بعينها أو بلاد مختلفة .

ومنهج البحث فى التربية المقارنة مر ايضا بفترات ، مثل فترة الوصف التى أشرنا اليها ، وكانت هذه الفترة خلال القرن الثامن عشر . ثم الاستعارة وكانت خلال القرن التاسع عشر . ثم فترة القوى والعوامل وقد شغلت هذه الفترة النصف الأول من القرن العشرين . ثم جاء العصر الحالى وفيه تعتبر التربية المقارنة فى فترة التحليل العلمى .

وعلى العموم وفى كل الحالات التى أشرنا اليها سابقا ، فان التربية فى فتراتنا المختلفة لاقت صعوبات كثيرة فى دراستها نتيجة اعتمادها على الاحصائيات - والاحصائيات بصفة عامة فى مختلف البلاد وبصفة خاصة فى البلاد النامية والمتخلفة لم يظهر الاهتمام بها الا منذ عهد قريب ، ثم أن العديد من هذه الاحصائيات غير دقيق حتى بعد اهتمام الاجهزة المركزية للاحصاء بالتخطيط العلمى لجميع الاحصائيات واستخدام أحدث الطرق والوسائل لتصنيفها وتحليلها بسبب اهمال من المنفذين لعدم فهمهم العميق لأهمية ما يقدمون من احصائيات .

ثم أن التربية بطبيعتها كأي مادة علمية لها مصطلحات وهذه المصطلحات تختلف من بلد الى آخر : فالدارس فى مجال التربية المقارنة يحتاج الى جهد مضاعف لدراسته . لضرورة تعرفه على مختلف المصطلحات فى البلاد التى يدرسها ، وينطبق ذلك أيضا على اللغة وعلى النظم التعليمية كالمسلم التعليمى مثلا ومراحل التعليم وغيرها . وكما سبق أن ذكرنا من أن التربية المقارنة تدخل فى مجالات التربية المختلفة ، فان الدارس فيها يحتاج الى معرفة لأساسيات ومجالات فروع التربية كلها .

وإذا رجعنا الى مناهج الدراسة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، نجد أن الهدف الرئيسى الواضح من الدراسات التربوية فى فترتى الوصف والاستعارة كان جمع البيانات الوصفية وتصنيفها ودراستها لنقل الأفضل منها الى بلد من البلدان . وهذا امر أفاد كثيرا فى تطوير التعليم ونظمه فى بلاد كثيرة الا أنه كان يؤدي الى نتائج سلبية فى بعض الحالات

حين كانت تنقل نظم بعينها من بلد الى آخر دون تطويرها وتوفيقيها لظروف
وامكانيات البلد المنقولة اليه .

وقد تميزت الدراسات والكتابات التي نشرت في خلال هذه الفترة
بانها كانت ذات طابع وصفى في الغالب غير مشتملة على النقد العلمي لأنها
كانت تبدأ الدراسة بغرض مسبق هو نقل نظام من بلد الى آخر وليس بغرض
الدراسة العلمية والوصول الى النتائج أولا ثم الاستفادة في ضوء هذه
النتائج بعد ذلك .

أما منهج الدراسة في خلال النصف الأول من القرن الحالى وهى فترة
القوى والعوامل فقد كان الاهتمام الكبير في الدراسات بتحديد وشرح أوجه
التشابه والاختلاف بين النظم والقوى واستخلاص العوامل المسببة له ،
لأن أغلب القائمين بهذه الدراسات والمفكرين فيها كانوا من غير الممارسين
للعملية التعليمية أو اصغى السياسات التعليمية ، وكانوا فقط من المهتمين
بتفسير النظم والظواهر الخاصة بالتعليم .

وفى خلال هذا العصر وفى ضوء التقدم العلمى والأسلوب العلمى فى
البحث والتفكير فقد انعكس ذلك على مناهج الدراسة فى التربية المقارنة
فأصبح جمع البيانات والمعلومات والاحصائيات يتصف بالدقة العلمية
 والتصنيف والتعاون العلمى الدولى وأصبحت التربية المقارنة مهمة ومجال
 تخصص وأصبحت الدراسات تسير وفق الأسلوب العلمى من حيث تحديد
 المشكلة وأحتمالاتها واختبار صحتها وتجريبها واستخلاص النتائج ثم
 التعميم .

وتعددت الدراسات سواء بأسلوب المشكلات حيث تتركز الدراسة
 بعد تحديد مشكلة من مشكلات التعليم على هذه المشكلة ، أو التحليل
 الشامل لدراسة القوى الجوهرية التى تقوم عليها نظم التعليم فى العالم
 المعاصر ، وأصبحت مجالات الدراسة فى التربية المقارنة اما دراسات منطقية

للنظام التعليمى فى بلد أو مجتمع أو دراسات مقارنة لموضوعات تتصل بالتعليم لعدة بلاد فتجمع لها المعلومات مع تفسيرات لها للاستفادة منها .

القوى الثقافية ونظم التعليم

المجتمع فى أى مكان وفى أى عصر صورة معبرة عن التربية فيه ، والتربية فى أى مجتمع مؤثرة ومتأثرة باجتماعيات هذا المجتمع وحياته وتاريخه واقتصادياته وأماله وعاداته وأخلاقياته وما توارث فيه من ثقافة . ولذلك فاننا نجد لكل مجتمع نظام خاص للتعليم فيه يتفق وماضيه وواقع حاله ومستقبله الذى يسعى اليه وأسلوب التربية فى كل مجتمع يؤثر فى هذا المجتمع ويتأثر به ولذلك فان لكل مجتمع سمات خاصة للتعليم فيه ، وقد تشترك هذه السمات فى مجتمع من المجتمعات مع السمات أو بعضها فى مجتمعات أخرى . ولذلك نجد أن مجموعة من المجتمعات تكون فيما بينها سمات عامة لهذا المجتمع لأن فلسفة الحياة فيها وتاريخها وحاضرها ومستقبلها يحدث تقاربا بينها وبين بعضها ويتضح ذلك كما سنرى فى المجتمعات الاشتراكية والمجتمعات الرأسمالية والمجتمعات العربية .

ومجموعة القوى الثقافية التى تؤثر فى التعليم كثيرة وأهمها العوامل الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية ثم العوامل الدينية والعنصرية وتقدم الحضارة . وهذه العوامل لا تؤثر تأثيرات انفرادية بل أن مجموعة منها تؤثر فى اتجاه أو أكثر ومجموعة أخرى تؤثر فى اتجاه آخر ومجموعة العوامل كلها تؤثر فى جميع الاتجاهات ، وذلك وفق ظروف كل بلد .

وفىما يتصل بالعامل التاريخى فان مامرت به كل دولة من ظروفوما اثر عليها فى ماضيها من عوامل لا شك أن له تأثير فعال ليس فقط على تطور التعليم ونظمه والتخطيط له فحسب ، بل أيضا فى واقع هذا التعليم حاليا وكذلك فى أسلوب التخطيط له للمستقبل ، فلا يمكن اغفال ما يتميز به كل مجتمع من

تقاليد خاصة به كونها واكتسبها نتيجة عوامل متشابكة وكثيرة مر بها هذا المجتمع سواء كانت هذه العوامل التاريخية الاقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية وكذلك ما مر بهذه المجتمعات فى عصورها المختلفة من استعمار بأشكاله المختلفة أو حريات وتنمية فى مختلف المجالات ؛ وقد كان ذلك كله واضحا فى الدراسات التاريخية المقارنة حيث كان واضحا أن كل دولة مرت بفترات يسر اقتصادى وابتعد عنها شبح الاستعمار مدة طويلة ولم تواجه حروبا كثيرة فان التعليم فيها بطبيعة الحال يزدهر وينمو والعكس صحيح ، بل وتتضح هذه النتيجة أيضا بشقيها فى المجتمع الواحد أو الدولة الواحدة فى عصور مختلفة من تاريخها .

ويظهر أيضا من الدراسات التاريخية المقارنة أن الثقافة التى تنتقل من جيل الى جيل فى بلد مطمئن لم يتعرض للاستعمار تنتقل بصورة سليمة ويعمل هذا الشعب على اثرائها وتطورها بعكس الشعب الذى يخضع للاستعمار مدة طويلة فان المستعمر يعمل على محو كل ما هو حسن من ثقافته القديمة أو تضليلها وقد لمس وشعر خبراء التعليم وخبراء التاريخ بتأثير كل على الآخر وتأثر كل بالآخر بل أن تخطيط التعليم أصبح من أساسياته الآن دراسة التطور فى التعليم فى ماضيه لأى مجتمع ، والعوامل التى أثرت فيه ، بجانب دراسة الواقع الحالى له ، حتى يمكن اعداد اسقاطات علمية يبنى عليها التخطيط للمستقبل القريب أو البعيد كما أن المؤرخين عند تقسيم للدول وفق مستوياتها أخذوا فى الاعتبار واقع التعليم فيها وتطوره كأساس لمعيار قياس هذا المستوى .

أما العامل الجغرافى من حيث سطح الأرض والطقس فيها فانهما بطبيعة الحال يؤثران فى نظام التعليم ، لأن ذلك يحدد مراحل النمو والنضج الجسمى والنشاط العقلى بين التلاميذ ويحدد كذلك شكل البنى وأماكن اختيارها وطول اليوم المدرسى والمناهج والأنشطة وغير ذلك .

وعند التخطيط لنظم التعليم تراعى هذه الظروف جميعها ، فسن

الالزام قد يختلف من دولة الى أخرى وفق معدلات درجات الحرارة في هذه الدول بل ان الدوام المدرسى قد يبدأ متأخرا في الصباح أو متقدما حسب حالة الطقس ، وكذلك العطلات الدراسية تختلف طولا وقصرا وتحديدا حسب الحالة الجوية في كل بلد ، ويلاحظ ذلك في البلاد العربية مثلا فموسم دخول المدارس والعطلة الصيفية تتقدم أو تتأخر في كل دولة حسب حالة الجو بها .

ونظرا للمفهوم الجديد للتعليم الآن في العالم من حيث انه عملية استثمارية ومن حيث ارتباط التعليم بالاقتصاد فان تخطيط التعليم الآن أصبح بهذا الوضع يعتمد على المؤشرات الاقتصادية والجغرافية ليس فقط من حيث تحديد الامكانيات المادية ومعدلات الدخل القومي حاليا ، بل أيضا عند حساب معدلات النمو في الدخل القومي مستقبلا ، حيث تؤثر الامكانيات المادية المحتملة سواء فوق الأرض أو في باطنها في التخطيط للمستقبل ولهذه الامكانيات المحتملة للعلوم الجغرافية أثر كبير فيها وبالتالي اثر كبير على التعليم والثقافة .

كما ان التعليم وتقدمه يعود بالتالى على تقدم العلوم الجغرافية والاقتصادية وتطور حلقة التقدم وهكذا .

اما العامل الاقتصادى فانه ذو أثر كبير على ميزانيات التعليم التى هى العمود الفقرى فى تحديد أعداد التلاميذ الذين يمكن تعليمهم والمباني المدرسية التى يمكن انشاؤها ونوعيات هذه المباني واعداد المعلم والأنشطة التعليمية ومدة الالزام ونوع التعليم لأن اقتصاديات البلاد تحدد مطالب هذه الاقتصاديات من البشر المكلف باعداده نظام التعليم فى كل بلد .

وكما ذكرنا فى الفقرة السابقة من حيث تطور العملية التعليمية الى عملية اقتصادية والارتباط المزدوج بين الاقتصاد والثقافة والتعليم واسلوب التخطيط الشامل حاليا ، فان تأثير الاقتصاد على الثقافة ونظم التعليم وتأثره بها لم يصبح ذلك كله عوامل جانبية بل أصبح أساس أى عملية تخطيطية

• للتعليم ونظمه حاليا ومستقبلا فى الدول المتقدمة أو المتطلعة للتقدم .

وأصبحت مناهج التعليم تبنى أساسا على التعرف على امكانيات البلاد الاقتصادية ومواردها واسلوب استغلالها بجانب الاحتياطات الأخرى ، بل ان نظم التعليم التى تكون مناهجها بحيث تساعد على حسن استغلال الامكانيات الاقتصادية أحسن استغلال هى النظم المتقدمة حاليا فى العالم .

والسياسة تلعب دورا كبيرا فى تشكيل التعليم وتنظيمه وتخطيطه ، فقد كان عدد المدارس فيما مضى ونوعية التعليم بها يحدد وفق الخطة التى يضعها الحاكم أو السياسى كما حدث فى عهد محمد على مثلا فى مصر ، أما الآن فان التخطيط للتعليم علميا لا يجوز أن يكون فى اطار مستقل لأن التخطيط أصبح الآن شاملا ، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ، بحيث يتأثر بكل هذه النواحي ، ولذلك فان السياسة عامل مؤثر فى تخطيط التعليم حاليا .

ويظهر ذلك جليا فى اختلاف تقدم الدول علميا وثقافيا واختلاف نظمها وفق اسلوب السياسة المرتبطة به هذه الدول ، فالتعليم فى الدول الديمقراطية يختلف عنه فى الدول الدكتاتورية بل ان الدولة الواحدة يتغير معدل تطور الثقافة ونظم والتعليم وأساليبه بها وفق ما هى واقعة فيه من أساليب سياسية .

أما العاملان الدينى والعنصرى وأثرهما على نظام التعليم فيظهران فى الدول المستعمرة وعلى يد المستعمرين وفى حالات فردية فى بعض المجتمعات التى تسيطر فيها عقيدة من العقائد أو العنصرية على نظامها وبنيانها السياسى والاجتماعى فتعمل على وضع التعليم فى خدمة هذه العقيدة أو هذه العنصرية كما فى المجتمع الشيعى أو فى المجتمع الصهيونى .

وهناك عوامل كثيرة أخرى يمكن أن تؤثر على نظام التعليم وتخطيطه فى البلاد المختلفة غير ما ذكرنا حيث أننا راعينا عرض رؤوس موضوعات فقط لفتح مناقشات فى هذا المجال .

ومن المهم هنا أن نؤكد أن العوامل مجتمعة تؤثر على الثقافة ونظم التعليم وليس عامل معين في حد ذاته ، وقد يتميز عامل من العوامل أو أكثر في تأثيره في بلد من البلاد أو مجتمع من المجتمعات وهذا يرجع الى ظروف كل بلد .

٣ - السمات العامة للتعليم

تتعرض مجموعة من الدول لعوامل تكاد تكون متقاربة . ولذلك فإنها تكون للتعليم سمات خاصة لهذه المجموعة من الدول وهذه العوامل تعمل جميعا متوازنة في تشكيل هذه السمات ودراستها ولتحديد أبعادها يحتاج الى دراسة واقع التعليم ، ماضيه وحاضره في هذه المجموعة من الدول ، كما يستدعى مناقشة المشكلات المشتركة للتعليم في هذه الدول وان كانت هذه المشكلات تختلف في تفصيلاتها انما تشترك في اطارها العام ومسبباتها ونتائجها وأساليب مواجهتها وحلها .

وستعرض فيما يلي الى السمات العامة للتعليم في مجتمع العالم العربى وفي المجتمعات الرأسمالية وفي المجتمعات الاشتراكية حتى نتمكن من التعرف على الوان مختلفة من هذه السمات .

(١) في العالم العربى

العالم العربى له شخصيته المتميزة من حيث الموقع الخارجى والخصائص الداخلية من قديم الزمان وحتى وقتنا هذا ، فهو منبع الحركات الدينية وله دوره الهام فى الحضارات السابقة .

وبالتعرض لواقع العالم العربى من أوائل القرن السادس عشر يتضح لنا ما كانت عليه البلاد العربية فى العهد العثمانى من ركود وتخلف واضطراب ، حيث تعتمد العثمانيون أن يعزلوا هذا العالم عن مظاهر المدنية

الأوربية التى بدأت تظهر وتزدهر فى ذلك الوقت . وكانت الوسيلة الى ذلك اضعاف التعليم وقصره على علوم الدين واللغة ونشر الخرافات ، وقد ساعد ذلك كله على تدخل الأجانب فى شئون الدول العربية ، مثل الحملة الفرنسية على مصر والشام ، وانه وان كان لهذا التدخل من اثر على استقلال هذه البلاد الا أن ذلك ساعد الدول العربية على الاتصال بالعالم الغربى وحضارته وقد احتفظت الدول العربية رغم ما أصابها من فساد بمقوماتها الثقافية العربية .

وقد بدأت فى العالم العربى فى القرن العشرين حركات قومية فى كثير من البلاد العربية ، وفى مصر بالذات تبع الاستعمار الفرنسى استعمار بريطانيا ، ومع ذلك فقد كانت مصر اسبق الدول العربية الى اقتباس علوم العرب ، كما اقامت المدارس والمصانع ، وفى عهد الاحتلال البريطانى حلت الثقافة الانجليزية محل الفرنسية ، أما فى لبنان فقد ظلت الثقافة الفرنسية هى السائدة . وبطبيعة الحال فان المستعمر أيا كان اتخذ من نشر الثقافة وسيلة لتعزيز السيطرة على البلاد العربية الا أن رسوخ القومية العربية دفعت شعوب البلاد العربية الى تدعيم الثقافة العربية وتخليصها من شوائب الاستعمار ، مع تطوير هذه الثقافة بالمستحدث من علوم العرب ونشر المطابع والمعامل والاهتمام بالرياضيات والطبيعة .

وتخرج فى مصر زعماء ومفكرون وعلماء مثل رفاعة الطهطاوى وعلى البعلبى ومحمد بيومى وعلى مبارك وغيرهم ، كما قامت محاولة لم تستكمل لوحدة عربية ولكنها لم تنجح تماما ، لأن قيامها كان على أساس مصالح شخصية لمحمد على ، وكذلك لعدم وضوح الهدف لدى الشعوب ، ومقاومة الدول العربية لهذا الاتحاد .

ولم يقتصر الاستعمار على الانجليز والفرنسيين فقط ، بل دخل هذا المجال البرتغاليون أيضا فاستعمروا الخليج العربى . واخذت الدول العربية تم استعمارها فى افريقيا وآسيا مستنزفين الموارد العربية ، وقد دفع ذلك

كله البلاد العربية الى مقاومة الاستعمار بصورده المختلفة . وتزعم الكتاب والشعراء والسياسيون هذه الحركات ، وتأسست جمعيات علمية وأدبية لنتشر الوعي واحياء التراث والثقافة العربية . وكان السلاح الفعال فى ذلك كله انتشار التعليم وتوحيد الاتجاهات العربية وان كانت هذه الحركات كلها قد بدأت محليا الا أن صداها وأثرها كان ينعكس فى كل الأمم العربية ، فاندفعت البلاد العربية من تقدم الى تقدم معتمدة على العلم باحساس منبعه الوحدة والتضامن فى ضوء اتجاهات واحدة تبدأ بمجال التعليم ، وقد ظهر ذلك فى المعاهدات الثقافية العربية المختلفة ، وتوحيد السياسات التعليمية واستغلال امكانيات الدول المختلفة لمساعدة مواقع التخلف فى أى بلد عربى .

ولا زالت بعض البلاد العربية متخلفة والبعض الآخر نامية جزئيا ، ومصر من البلاد شبه المتقدمة ، وتبذل هذه الدول العربية كلها جهودا كبيرة فى مجال التعليم والتنمية للقوى البشرية للحاق بالدول المتقدمة . والعبء كبير على الدول العربية للنهوض بالتعليم نظرا للاستعمار الطويل الذى منيت به والتزايد السكانى الهائل المتعرضة له مع متطلبات المجتمع وضغطه الذى يضع عبئا كبيرا على عاتق شعوب وحكومات هذه البلاد للقيام بواجبها نحو تطوير التعليم كما وكيفا . كما أن عدم التوازن بين انواع التعليم فى أشكاله ومراحله المختلفة والاهدار فى التعليم يجعل العالم العربى امام تحديات كبيرة ، فهو يريد تعليم أعداد أكبر بنفس الامكانيات والموارد المحدودة مع التحسين فى نوعية التعليم ، الأمر الذى يجعل تخطيط التعليم لمدة طويلة ، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة فى مجال التعليم ينبغى أن يكون استخداما أمثل للحصول على عائد أكبر .

ونظم التعليم من حيث السلم التعليمى وسن القبول ونظم الامتحانات متفقة فى أغلب الدول العربية ومقاربة فى البعض الآخر - وأهم المشكلات المنتشرة فى كل الدول العربية والتي ينبغى البدء بمعالجتها هو عدم التوازن بين التعليم الأكاديمى والمهنى ، وكذلك عدم التوازن بين أعداد البنين والبنات .

كما أن المناهج فى هذه البلاد متقاربة ، ولكننا تحتاج الى تطوير لتساير العصر ، ليس فقط المقررات الدراسية المحددة ولكن فى تنفيذ هذه المناهج أيضا . كما ينبغى تطوير نظم الامتحانات وتقويم الطلاب لتحقيق أهداف عملية التقويم .

والبلاد العربية تواجه مشكلة ضعف القدرة المالية العربية فى مواجهة النمو المتزايد للتعليم واحتياجات التطور المطلوب ، ولذلك فان البلاد العربية فى حاجة الى استقرار سياسى وتعاون اقتصادى ومحاولة زيادة نمو اقتصادياتها وتطوير الادارة المالية المشرفة على التعليم وربط الناحية التربوية بالانفاق المالى والعمل على معالجة الاهدار فى التعليم واعتبار التعليم عملية استثمارية عائدها كبير .

وقد بدأت الدول العربية فعلا فى مواجهة المشكلات السابقة والعمل على حلها بأسلوب علمى فى مؤتمرات عديدة ، مع الاستفادة بالخبرات البشرية الكثيرة الموجودة فى الدول العربية وربط التعليم باحتياجات البلاد مع التخلص من الازدواج فيه حيثما وجد ، وتعريب التعليم فى البلاد التى حاول الاستعمار محو قوميتها العربية ، وأصبح تعميم الالزام هدفا حقيقيا وبدأ البحث التربوى والتجريبى يأخذ اهتماما فى كثير من البلاد العربية ، وبدأت الشعوب تشترك فى مسئوليات التعليم كما وضع ذلك فى الجهود الذاتية لانشاء المبانى المدرسية .

ومشكلة تعليم الفتاة فى الوطن العربى تأخذ اهتماما كبيرا لأنها عامل اهدار فى التعليم رغم أن الاسلام يأمر بتعليم الفتاة . وقد كانت أول مدرسة للفتاة فى العالم فى مصر علم ١٨٨٢ ، وتعتبر سنوات الخمسينات والستينات عهد نهضة لتعليم الفتاة فى الوطن العربى .

وعندما رأت البلاد العربية أثر التقدم الحادث فى البلاد المتقدمة نتيجة الأخذ بمبدأ التخطيط التربوى بدأت تحاول ممارسة هذا التخطيط ويمكن

الآن ان نعتبر أن البلاد العربية كلها تقبلت فكرة التخطيط والبعض أعد خططاً تربوية قصيرة المدى أو طويلة والبعض تقدم أكثر من ذلك فربط التخطيط التربوي بالتخطيط الشامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، ولكن ذلك كله واجهته صعوبات في التنفيذ اما لعدم دقة الاحصائيات الموجودة أو عدم برمجة اساليب التنفيذ أو أن الأهداف التربوية غير واقعية أو لضعف أجهزة التخطيط ، ولكن الأمر على كل حال يعتبر بداية حسنة تبشر بتطور كبير في مجال التربية والتعليم في البلاد العربية .

ومن دراسة الخطط التعليمية في البلاد العربية يمكن تحديد أهداف الخطة التعليمية في هذه البلاد بتعميم التعليم الابتدائي وتحقيق الالتزام في أسرع وقت ممكن ، مع التوسع في التعليم الثانوي لسد احتياجات البلاد من ذوى المؤهلات المتوسطة وإيجاد التوازن بين مراحل وأنواع التعليم لسد احتياجات البلاد العربية والمحافظة على التراث الثقافى العربى والقومية العربية واكتشاف الموهوبين والمتفوقين وتهيئة الفرص المناسبة لهم والاهتمام بتعليم الكبار ورسم خطط تنفيذية واقعية للقضاء على أمية الكبار .

ونظام التعليم في البلاد العربية مركزى في أغلب الأحوال وان كان قد أخذ يعطى للمحليات بعض السلطات للممارسة ، ولكن هذه غالباً ما تكون غير مكتملة وفي دور تجريبى .

ومن العرض السابق نستخلص ابعادا ثلاث لهذا المجتمع هي :

بعد الماضى : وهو ما يتصل بتاريخ هذا المجتمع العربى العريق ، مهد الديانات السماوية جميعاً ، فهو مهبط رسل الديانات الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية ، فهو اشعاع للعالم كله من التدين والخلق والروحانيات والتعلل ، أبناؤه يحبون الخير ولهم تقاليد اكتسبوها من هذه الديانات ونقلت الى العالم اجمع ، وقد أثر ذلك بطبيعة الحال على ثقافة وتعليم ابناء هذا المجتمع .

وكان نهاية الرسل فى هذا المجتمع هو محمد صلى الله عليه وسلم نبي الاسلام الذى أحدث فى البلاد العربية ثورة اجتماعية ضد التفكك والتخلف ووجد هذا الدين العرب تحت لوائه حتى أصبحت هذه البلاد وحدة عضوية متجانسة لها تقاليدها وثقافتها وأمانيتها وأمالها المشتركة وارتبط مصير دولها بعضها ببعض .

كما كان لواقع الدين الاسلامى فى انه للعالم أجمع وانتشاره فى بلاد كثيرة غير عربية انه ميز هذا المجتمع بعدم الانغلاق على نفسه بل انفتح على ثقافات أخرى كثيرة أثراها وأخذ منها فأصبح من ميزات هذا المجتمع تقبله للتطور السريع فترجمت الكثير من الكتب من مختلف اللغات الى العربية كما رحل الكثير من العرب للبحث والدراسة وإثراء الثقافة العربية بالمزيد من الثقافات الأخرى ، كما تميز هذا المجتمع بالتكامل فالمجتمع المصرى مثلا أخذ على عاتقه ومسئوليته تثقيف ابناء العالم العربى ولا يزال ، كما أن أى نهضة ثقافية كانت تقوم فى أى بلد من بلاده كانت تنتقل سريعا الى غيرها من بلاد هذا المجتمع ولم تكن تنحصر فى البلد الذى قامت فيه .

وليس كل الماضى ايجابيات مثل التى وردت فى الفقرات السابقة بل أن العوائق كانت فى الماضى واحدة تقريبا فقد وقعت هذه البلاد جميعا تحت الوان من الاستعمار مختلفة وأساليب متعددة وان كانت اهدافه ونتيجته واحدة وهى خفض مستوى هذا المجتمع ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتفكيك أوصاله الا أن أصالة هذا المجتمع وعمق جذور تقاليده وثقافته وتكامل شعوبه جعل هذا المجتمع غير قابل للتأثر بهذا كله بل زاده ذلك تماسكا واصرارا على عدم قبول التخلف ومواجهة الصعاب متضامنا وان كانت بعض المشكلات التربوية والتى تكاد تتشابه فى بلاد هذا المجتمع بقيت نتيجة هذا الاستعمار مثل مشكلة الالزام والامية وتعليم البنات وغيرها .

بعد الحاضر : كان من نتيجة الاستعمار تفكيت العالم العربى الى دول

عديدة ذات أوضاع سياسية داخلية مختلفة مما جعل توزيع الثروات فيه غير متناسق . فوضع هذا المجتمع الجغرافى والسياسى وما به من امكانيات وثروات اقتصادية هائلة لا يجعل هذا المجتمع يجنى الفائدة الكاملة ، فهذه الاستراتيجية فى موقعه وأهميته وثرواته ليست حاليا مستغلة تماما ولذلك فان الكثير من شعوب هذا المجتمع لديها فائض وليس لديها قدرة علمية كافية على استغلاله ، وشعوب أخرى لديها القدرة البشرية ولكن الامكانيات المادية قليلة ، وشعوب أخرى ليس لديها الكثير من هذا ولا ذاك .

الأمر الذى يستوجب بشدة وأهمية كبرى أن يحدث التكامل بين شعوب هذا المجتمع ثقافيا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا حتى تستغل كل الامكانيات المادية والبشرية به للوصول الى التنمية المناسبة لهذا المجتمع وبالتالي يمكنه أن يلحق بالتقدم التكنولوجى العلمى المتطور فى الدول المتقدمة ويكون قوة مؤثرة فى العالم .

بعد المستقبل : يواجه المجتمع العربى فى مستقبله أمورا ومشكلات مشتركة ، فكما سبق أن ذكرنا ، لدى هذا المجتمع مقومات التقدم البشرية والمادية وامكانيات التنمية واستغلال الثروات المتاحة والتنقيب عن الثروات التى فى باطن الأرض أو فوقها وبذلك يمكنه التغلب على مشكلاته الأساسية فى مواجهة الانفجار السكانى به وتحقيق الأمن الغذائى ومواكبة التطور العلمى المتزايد واللاحق بالعالم المتقدم والتغلب على مشكلات الحاضر المتوارثة عن الماضى وتحقيق آمال المستقبل وذلك كله يمكن تحقيقه بالتخطيط العلمى الشامل ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .

ويمكن أن نقول أن التعليم فى البلاد العربية بسماته العامة يحتاج الى :
— تحديد فلسفة واستراتيجية متوازنة للتعليم فى الوطن العربى .

— الأخذ بمبدأ التخطيط الشامل فى جميع أجزاء هذا الوطن بما فى ذلك استخدام الاقتصاد التربوى والاحصاءات التربوية والبحث والتجريب التربوى .

— تحديد أساليب مناسبة ومتكاملة لوسائل تحقيق الأهداف العامة للوطن العربي والتعليم به من اعداد مناسب للمعلم ، واعداد للمناهج الدراسية والسلم التعليمي والتعليم الجامعي والعالى وربط كل ذلك بالتنميسة الاجتماعية والاقتصادية واستخدام الأساليب الحديثة فى التربية ، وتوحيد الاطار العام للتنظيم المدرسى والسلم التعليمي وأساليب مواجهة المشكلات العامة للتعليم فى الوطن العربي مع رسم خطة التكامل وتنفيذه بين بلاد هذا المجتمع .

(ب) فى المجتمعات الرأسمالية

تتسابق كل من الدول الرأسمالية والاشتراكية فى التفوق على الأخرى فى العلوم والتكنولوجيا ولذلك ولذلك فإن من سمات التعليم فى الدول الرأسمالية كما هو الحال فى الدول الاشتراكية الاهتمام بالتقدم العلمى والتكنولوجيا وان كانت الأساليب مختلفة ، فتدريس العلوم للمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية يسير فى كثير من الدول الرأسمالية على أساس العلوم العامة بينما هذا الأسلوب فى سمات الدول الاشتراكية مختلف ولذلك فىمكن التأكيد على أنه أيضا من سمات التعليم فى الدول الرأسمالية الاهتمام بالتقدم العلمى والتكنولوجيا .

والدول الرأسمالية وفقا للأساسيات الاقتصادية ترى انه من الضرورى الاهتمام بكل أفراد الشعب رجالا كانوا أو نساء حتى يمكن الاستفادة من كل القدرات ولذلك نجد فى الدول الرأسمالية أن البنث والولد متساويان فى اهتمام الدولة بالتعليم ولكن الأسلوب يختلف أيضا عن الدول الاشتراكية فليس هناك تأكيد بحكم القانون على وجود البنث والولد فى مدرسة واحدة فى كل المراحل ولا على التوحيد التام للمناهج بالنسبة للبنث والولد . وانما هناك من المرونة والمساعدة المقدمة من الدول والمؤسسات ما يسمح لكل من البنث والولد بتنمية قدراتهما بالتعليم فى وجود فرص متكافئة لهذا التعليم .

وليس هناك مركزية كاملة ولا توحيد تام في نظم التعليم وادارته وتخطيطه وعلاقة الدولة به وتنوعه وتمويله ، فالدول الرأسمالية لا ترى ضرورة وأهمية لتشريعات تجعل الأجهزة المركزية للدولة مسيطرة على التعليم ولكنها تصدر من التشريعات ما يطمئنهم على وجود تكافؤ فرص لكل الأفراد لاختلاف نوعياتهم للتعليم في حدود قدراتهم واستعداداتهم . وترى الدول الرأسمالية لذلك أنها ملزمة بتعليم جميع أبناء الشعب حدا أدنى من التعليم قد يكون ستة سنوات أو تسعة سنوات أو أكثر وفق قدرات الدولة . كما أن الدول الرأسمالية ترى من مسؤولياتها الاشراف الفنى على التعليم واعداد الفنيين القادرين على هذا الاشراف والتخطيط القومى التربوى المتصل بالخطط الاقتصادية والاجتماعى للدولة مع ترك مرونة كافية للهيئات التنفيذية المحلية للتحرك والتخطيط والتعليم وفق احتياجات المحلية .

وترى الدول الرأسمالية أن دراسة التراث الثقافى للدولة يعمل على ايجاد التماسك القومى ، وليس معنى ذلك التماسك السياسى لأن هذه الدول الرأسمالية تؤمن بتعدد الأحزاب وتعدد نوعيات التعليم .

وترى الدول الرأسمالية وفق اعتناقها لمبدأ الديمقراطية أن الهيئات والمؤسسات والأفراد والصحافة ينبغي أن يكون لها الحرية التامة لنقد التعليم فى الدولة وتوجيه ومناقشة سياسته وميزانيته وأن لها الحق فى هذا النقد لآى سلطة تعليمية حتى السلطات العليا .

وتختلف الدول الرأسمالية بعضها عن بعض من بلد الى آخرى فقد تكون المركزية فى التعليم متغلبة على المحلية كما فى فرنسا وقد تكون المركزية فى التعليم والمالية فيه متساويين كما فى إنجلترا ، وقد تكون المحلية متغلبة على المركزية كما فى أمريكا ولكن فى جميع الحالات نجد أن الدولة لها حرية التصرف ولها رقابة على التعليم ولكن ليس فى صورة سيطرة ولكن مساعدة وهدون وأن المدارس متعددة فى نوعياتها ومن حق المؤسسات أيا كانت والجمعيات المختلفة انشاء المدارس فى حدود الاطار

الذى لا يسمح بالعيب بالتعليم وأن الدولة مسئولة عن حد أدنى لتعليم كل فرد وإيجاد تكافؤ الفرص بعد ذلك للأفراد لمواصلة التعليم وفق قدراتهم وامكانياتهم .

وفى الدول الرأسمالية نجد حرية واضحة للمعلم والمتعلم وقد يكون المعلمون موظفون محليون وليس موظفين فى الدولة ، وهدف التعليم فى هذه الدول يعنى تربية المواطنين تربية متكاملة من أجل نشر الديمقراطية والطمأنينة بين المواطنين وليس وسيلة لتحقيق مصالح خاصة .

وتمويل التعليم فى الدول الرأسمالية يختلف وفق امكانيات كل دولة فقد يأخذ من الضرائب المركزية وقد تتولى أجهزة الحكومة المركزية رفع جزء من نفقات التعليم وتدفع الأجهزة المحلية الباقى ، ولذلك نجد اختلافا بين ولاية وأخرى فى دولة واحدة من الدول الرأسمالية فى مقدار ما يقدم من التعليم .

ومن ذلك يتضح أن أهم سمات التعليم فى الدول الرأسمالية تتلخص فى :

تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم أما الخدمات التعليمية داخل كل دول هذا المجتمع ، فانها تتصف بالتوزيع العادل الى درجة كبيرة سواء على المناطق المحلية أو على المواطنين دون النظر الى الاعتبارات الاجتماعية أو السياسية أو الدينية أو العنصرية ، كل ذلك فى حدود الايمان بالقيم الذاتية للفرد وبتمتعته بالحرية والمساواة .

والديمقراطية هنا تتمثل فى أن هذه الحرية والمساواة تستعمل أولا لصالح الفرد وبالتالي لصالح المجتمع بينما سنتعرض فيما بعد فى البلاد الاشتراكية الى أن الدولة تهتم أولا بصالح المجتمع وليس صالح الفرد ولذلك فان الدول الرأسمالية تهتم بالمرحلة الابتدائية وهى مجانية ليتمتع بها الفرد كفرد بينما فى الدول الاشتراكية يتمتع بها الفرد كعضو فى جماعة .

وكذلك فان تمتع الجامعات فى الدول الرأسمالية بالاستقلال التام

وعدم خضوعها للدولة سمة واضحة فى هذه المجتمعات ، ويعتبر ذلك دافعا للمنافسة ومن أسباب التقدم فى هذه البلاد . وفرص التعليم العالى والجامعى أكثر فى الدول الرأسمالية عنها فى الدول الاشتراكية وقد ترجع هذه الظاهرة الى ارتفاع مستوى دخل الفرد فى هذه البلاد وكذلك لما تقوم به المؤسسات من دعم فى هذا المجال . لذلك فانه يلاحظ فى مؤسسات التعليم العالى والجامعى فى البلاد الرأسمالية اهتمامها بمشكلات المجتمع والاشترك فى حلها ، فهى بهذا وثيقة الصلة بالمجتمع هو يعطيها الامكانيات وهى تعمل على حل مشكلاته ورفع مستواه .

ونتيجة لما سبق فقد أصبح سمة واضحة من سمات التعليم فى الدول الرأسمالية الاهتمام بالعلم والتكنولوجيا وهذا الاهتمام ليس فقط من جانب الحكومة بل أصبح عقيدة للأفراد وأسلوبا فى حياتهم وتفكيرهم . ومن السمات الواضحة أيضا فى المجتمعات الرأسمالية انتشار التعليم الخاص المتنوع وتعطى هذه الدول حريات متفاوتة لإنشاء المدارس والمعاهد الخاصة فبينما تترك لها حرية كبيرة فى أمريكا فان فرنسا مثلا تكفى بإشراف فنى بينما تعتبرها إنجلترا جزء من نظامها التعليمى .

وينطبق ما جاء فى الفقرة السابقة على المدارس الدينية والطائفية أيضا بينما هذا الوضع محرم فى البلاد الشيوعية .

وأساليب التنفيذ فى العملية التعليمية أيضا لها حريتها واتساعها وتنوعها فهذه الدول لا تسعى لغرس ايديولوجية معينة انما توفر الحرية الاكاديمية من حيث اختيار المناهج أو نظم التعليم والدولة لا تتدخل الا فى حدود الاطار العام وتقديم المعونات أو التوجيهات ولذلك نجد التنوع والبرونة طابع التعليم بنوعياته المختلفة فى هذه البلاد سواء فى الادارة أو التنظيم أو التمويل أو المناهج والكتب والوسائل أو فى التعليم الالزامى أو الجامعى .

(ج) فى المجتمعات الاشتراكية

تهتم الاشتراكية اهتماما كثيرا بالتعليم وترى فيه الأساس الذى بدونه لا تنتشر عقائدها ولا تستطيع الأيديولوجية الاشتراكية شق طريقها الى عقول ونفوس أفراد المجتمع الاشتراكى وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم نحو تحقيق أهداف الاشتراكية .

وكان لينين يرى أن تقدم الثقافة فى الدولة البورجوازية هو الذى يساعد على نشر ادعائها بإبعاد المدرسة عن السياسة ، وقد أدى ذلك الى سيطرة الطبقة البورجوازية على المجتمع الرأسمالى .

ويرى الاشتراكيون أن التعليم هو الذى يعرف أفراد المجتمع بالاشتراكية كأيديولوجية وعقيدة كما أن التعليم هو الذى يحول كل ذلك الى أعمال وتصرفات وسلوك هى فى مجموعها ما تسعى الاشتراكية الى تحقيقها .

ثم أن التعليم من وجهة نظرهم هو مصنع القوى البشرية الهائلة الضرورى لتقدم المجتمع الاشتراكى واقتصادياته ليكون قادرا على التغلب على الرأسمالية والانتشار فى المجتمع الدولى كله .

ومن دراسة نظم التعليم فى العديد من البلاد الاشتراكية كما سنتعرض لبعضها فى هذا الكتاب نجد سمات عامة مشتركة للتعليم فى هذه الدول .
وأهمها : -

١ - توجيه التعليم وفق الأيديولوجية السائدة فى تلك البلاد حيث يعمل التعليم على خلق مجتمع اشتراكى له قيم وعقائد محددة وذلك عن طريق تزويد التلاميذ الذين سيصبحون الهيكل الأساسى للمجتمع بالمعارف الأساسية والعقائد والقيم الاشتراكية ، بحيث يدرس التلاميذ فى مناهج الدراسة النظريات السياسية وتطبيقاتها العملية ، كما أن منظمات الشباب ووسائل الاعلام المختلفة يقوم على عاتقهما دور كبير فى هذا المجال . وتكون دراسة هذه الموضوعات معدة اعدادا دقيقا وفق سن التلاميذ ، فيعطى لكل سن ما يناسبه حتى تتأكد العقيدة فى نفوسهم .

وتختلف الموضوعات والأساليب من بلد اشتراكي الى آخر وفق مجتمع كل بلد وظروفه ولكن التنفيذ يسير وفق أهداف واحدة .

ولا يقتصر تدريس النظريات السياسية داخل جدران المدارس وفي مناهجها ، وانما يتعداه الى مختلف وسائل الاعلام والمؤسسات .

٢ - ربط التعليم بالتربية الخلقية وأسلوب معين من النظام :

تعتبر التربية الخلقية مادة أساسية في مدارس الدول الاشتراكية فيما عدا يوغوسلافيا التي تدرس هذه المادة ضمن جميع المواد ويعتبر النظام المدرسي هو الأساس لانجاح وتحقيق أهدافها .

وترى الدول الاشتراكية أن الفلسفة الخلقية ينبغي أن تكون هي الفلسفة المادية ، وقد جاء ذلك نتيجة أن الماركسية ترى أن التمسك بالدين يبعد الانسان عن مشكلات الحياة الحقيقية ، وقامت من أجل ذلك حروب فكرية كثيرة للتخلص من الدين في دول اشتراكية مختلفة وفي أوقات مختلفة ، باحثين عن معيار آخر للأخلاق يكون نفعيا للانسان وعلى أساس اجتماعي .

وبطبيعة الحال فان الدول الاشتراكية التي هي في وضع مضاد للمجتمعات الرأسمالية ترى أن هذا المجتمع الرأسمالي مجتمع استغلالي ، وأن القيم والأخلاق البورجوازية تبرز في ادعاءاتها تصرف حكامها الاستغلاليين بعكس الماركسية التي ترى ان قيمها تستمد وجودها من المجتمع ويهدف خدمة مصالح الطبقات العاملة . وان هذا هو السبب في توثيق الصلة بين الاخلاقيات والسياسة .

ولا يعني ذلك عدم وجود اخلاقيات مشتركة بين التربية الخلقية الاشتراكية والرأسمالية ، فهناك في البلاد الغربية والشرقية على السواء اخلاقيات مشتركة لا تتعارض مع النظريات السياسية مثل الولاء للاصدقاء والصدق والشجاعة والتعاون وغيرها . وتقدم هذه الاخلاقيات المختلفة في

مدارس المجتمعين للتلاميذ فى أنشطتهم ومواد دراستهم وفى خارج المدارس
بين الأفراد والجماعات .

وتعمل المجتمعات الاشتراكية على تحقيق سياستها التعليمية لتدريب
المعلمين على هذه العقائد ومدعم بالنشرات والتدريبات المستمرة فى نواحي
التربية الخلقية وأساليب تدريسها ونشرها بين التلاميذ بحيث يكون المدرس
قدوة للصغار .

كما أن نظام تدريس التربية الخلقية فى الدول الاشتراكية يسير وينفذ
بدقة تامة .

٢ - الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا :

ترى الدول الاشتراكية أن وجودها وانتشار عقائدها وتقدمها لتغلبها
على الدول الرأسمالية يستدعى التقدم الكبير والسريع والمستمر فى العلوم
والتكنولوجيا وترى أن الوسيلة لذلك هى الاهتمام بذلك فى المدارس وسلكت
فى ذلك طريقا غير الذى سلكته الدول الرأسمالية فى مدارسها فيما يخص
بتدريس العلوم . فبينما تدرس العلوم فى كثير من الدول الرأسمالية فى
المراحل الابتدائية والاعدادية على صورة علوم عامة ، نجد أنه لا توجد فى
مناهج الدراسة بالمدارس فى الدول الاشتراكية علوم عامة ، وأن مادة العلوم
تدرس كفروع مستقلة وعلوم بحتة . وتدرس المواد الرياضية والفيزيائية
والكيميائية وعلوم الاحياء كمواد أساسية ويخصن لها عدد من الساعات
مرتفع فى الجدول الاسبوعى ، فتبلغ نسبة عدد الساعات الاسبوعية المخصصة
لهذه المواد ما بين ٢٥% و ٣٥% من عدد الساعات الكلية للمواد .

كما تهتم المدارس بالدراسات العلمية والتطبيقية والتدريبات التى
يمارسها التلاميذ خصوصا فى مراحل التعليم العالى وذلك لاعداد أفراد
قادرين على الاشتراك فى زيادة التنمية الصناعية والزراعية فى هذه البلاد
لأن النظام الاقتصادى متصل اتصالا وثيقا بالنظام التعليمى فى هذه
البلاد .

٤ - الاهتمام بمنظمات الشباب :

ترى الدول الاشتراكية أن منظمات الشباب ، سواء للكبار أو الصغار، من المؤسسات الهامة التي تؤدي دورا موازيا لدور المدارس في تثبيت العقائد الاشتراكية وبناء المجتمع الاشتراكي ، ولذلك فإن الدول الاشتراكية تعمل على تشجيع منظمات الشباب وتجعل الحياة المدرسية متصلة بالمدارس واتصال العاملين فيها مباشر داخل المدارس وخارجها مع التلاميذ . وهناك منظمات للشباب الصغار (البيونيرز) ويرتبط بها غالبية الأطفال من سن ٨ - ١٠ سنوات وقد يكون السن في بعض البلاد الاشتراكية من ١٠ - ١٥ سنة ، ومنظمات للشباب الأكبر وهي مرحلة بعد مرحلة البيونيرز وتقبل الشباب من سن ١٤ - ٢٥ سنة أو أكثر .

وتعمل الدول الاشتراكية جهدها لتشجيع هذه المنظمات على ممارسة أعضائها أوجه النشاط الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها .

وقد تعتبر بعض الدول الاشتراكية ان المنظمات الكبرى فروعا صغرى للحزب وتعتبرها بعض الدول الاشتراكية الأخرى مستقلة عن الحزب ولكنها في كل الأحوال تهتم بالنواحي العقلية والبدنية والخلقية والسياسية .

٥ - مساواة الأولاد والبنات في التعليم :

تعتنق الدول الاشتراكية مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات وتحرم التفرقة بحكم القانون .

وترى الفلسفة الاشتراكية ان التفرقة بين الرجل والمرأة تخلف واهدار لنصف قوى المجتمع الاشتراكي ؛ ولذلك فإنه يوجد مساواة وتوازن في تعليم البنات والولد في الدول الاشتراكية . ويرفض خبراء التربية في الدول الاشتراكية مبدأ انفصال الجنسين في المدارس ، أو وجود فروق في المناهج بين البنين والبنات ، فجميع المدارس في المراحل المختلفة مشتركة بين البنين والبنات ، بما في ذلك المدارس الداخلية ؛ ولا يجد الآباء والأمهات أو السلطات التعليمية أي اعتراض على ذلك أو خوف منه ، كما أن المناهج موحدة ، وأن

وجد تغير ، فهو طفيف جدا مثل التدريبات فى التربية الرياضية ، او زيادة موضوع العناية بالطفل للبنات .

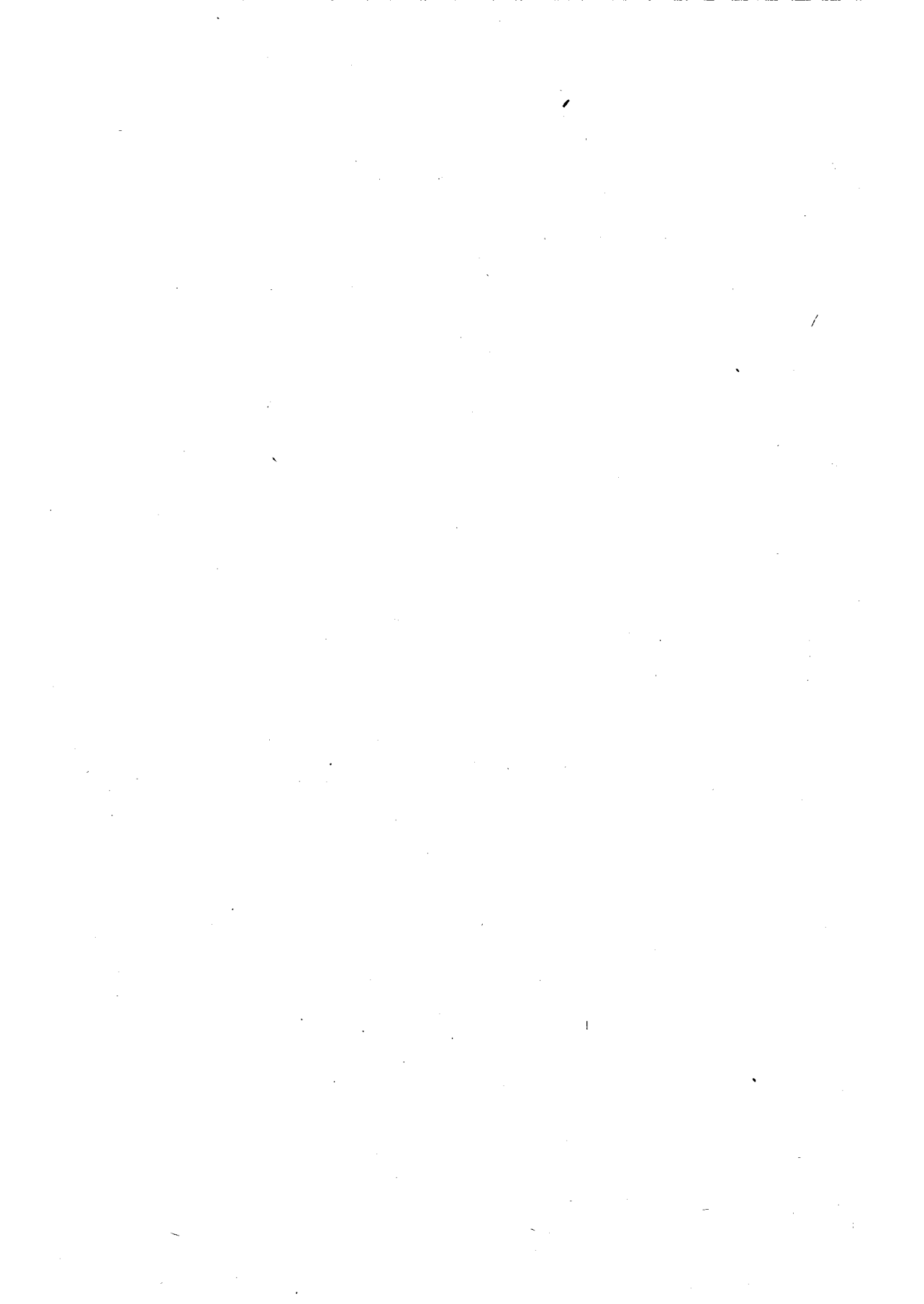
ويرى المربون الاشتراكيون أن المدارس المشتركة ليست ظاهرة للمساواة فى الحقوق فى التعليم بين البنين والبنات فقط ، بل انها توفر الجهد والانفاق كذلك ، وتعود الأطفال الاختلاط ودراسة مشكلات الجنس وتولد التفاهم والاحترام بين الجنسين .

٦ - مركزية التعليم :

تؤمن الدول الاشتراكية بأن السياسة التعليمية والادارة التعليمية ينبغى أن تكون مركزية ، ولذلك ففى الدول الاشتراكية توجد رقابة تامة على التعليم ، وتعتبر بعض الدول الاشتراكية المدارس ملكية للدولة وترى أن مركزية التعليم تعمل على توحيد ، وفى ذلك مساواة للأفراد فى حقوق التعليم وتهيئة الفرص المتكافئة لهم .

وقد تتغالى بعض الدول الاشتراكية فلا تسمح لأى جماعة أو مؤسسة دينية أو غيرها بفتح أو ادارة أى نوع من أنواع التعليم .

والسلطة التعليمية كما أوضحنا مركزية ولكن صورتها وتشكيلها قد يختلف من دولة اشتراكية الى أخرى . ويقوم وزير التعليم بأجهزته المركزية بتحديد عدد المدارس ونوعياتها بكل وحدة محلية وكذلك نظام وتوزيع واعداد المعلمين ووضع المناهج والخطط وطرق التدريس لكل مرحلة ولكل صف ، وليس للادارات المحلية أى حق فى التدخل فى ذلك ودورها دور تنفيذى .



البساط الشاساني

مرحلة الحضانة ورياض الأطفال

- ١ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية .
- ٢ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية .
- ٣ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى فرنسا .
- ٤ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى انجلترا .
- ٥ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى روسيا .
- ٦ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى تشيكوسلوفاكيا .
- ٧ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى السويد .
- ٨ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى اليونان .
- ٩ - تطبيق .



مرحلة الحضانة ورياض الأطفال

مقدمة :

تعتبر الطفولة فى سن ما قبل المرحلة الابتدائية من أهم المراحل فى حياة الانسان اذ فيها يكون الطفل غضا من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية، قابلا للتأثر بما حوله من عوامل ، وهنا تبرز أهمية السنوات الخمس الأولى من سن الطفل فى تكوين شخصيته طوال حياته ، ولذلك فان أمر تربيته فى هذه السن يعتبر بالغ الأهمية . ولذلك فانه من المهم تنوير الآباء والأمهات بأصول التربية ومبادئ الصحة النفسية للأطفال فى هذا السن حتى يمارسوا عملية تربية الأطفال بنجاح ، ولكن الآباء والأمهات فى حالات كثيرة لا يتفرغون لتربية أطفالهم لسبب أو آخر ولذلك فان المؤسسات تقوم بتعليم الصغار فى هذه السن وهى سن الحضانات ورياض الأطفال .

وقد بدأت رياض الأطفال وفلسفتها مع بستالوتزى وفروبل ، فقد أثرت نظريتهما فى تربية الأطفال فى بلاد عدة وأنشئت أول روضة أطفال فى الولايات المتحدة ، وكان التعليم فيها باللغة الألمانية ، وأنشأتها عام ١٨٥٦ السيدة كارل تشورتز Mrs. Carl Schurz فى بلدة ويسكونسن Wisconsin وبعد ذلك بأربعة سنوات أسست اليزابث بيبودى Elizabeth Peabody فى بوسطن أول روضة أطفال تعلم باللغة الانجليزية ، ثم أخذت الرياض تنتشر بعد ذلك فى بلاد عدة .

وقد يبدو للبعض أن التخطيط لرياض الأطفال وتربيتهم وتعليمهم عملية سهلة بمجرد التعرف على خصائصهم فى هذه السن ولكن الواقع يحدد أن التخطيط لبرامج تربوية لهؤلاء الأطفال عملية صعبة وفنية من الدرجة الأولى لأن هذا الطفل ينبغى أن يقضى جزءا كبيرا من وقته خارج مبنى الروضة ، ويحتاج بالتالى لنموذج واسع ومتعدد وذو محتويات كثيرة ، وقد بينت الدراسات أن طفل روضة الأطفال على درجة كبيرة للتقبل ، ولديه ميل للبحث ، ولديه قدر كبير من الحرية والابداع لا تقف دونها التقاليد والخبرات الرادعة ، فالطفل اذن مستعد أن يسمع ويرى ويتذوق ويشعر بأشياء كثيرة

وجديدة ما أمكن تهيئتها له ، وهؤلاء الأطفال كذلك إذا ما نالوا التشجيع ،
فى إمكانهم الإبداع وتذوق الجمال ، وحب الناس ، والثقة بما يصل اليهم من
معلومات ، وتقبلها بارتياح ، وهؤلاء الأطفال تثيرهم عجائب الطبيعة
ويبحثون عن اجابات لها ، وهذه فرصة لتعويدهم التفكير العلمى والبحث ،
ولذلك فان المرحلة تعتبر قاعدة عريضة للخبرة والمعرفة والمهارات ، ولذلك
فقد حرصت المؤلفة قبل التعرض لمراحل التعليم العام أن تتعرض بإيجاز
لمرحلة الحضانة ورياض الأطفال .

ولقد كان التعليم السابق لمرحلة الإلزام موضع العناية دائما فى شتى
انحاء العالم ، فقد أوصى المؤتمر الدولى للتعليم العام فى دورته السابعة
عشرة عام ١٩٢٩ بأنه ينبغى أن يكون التعليم المعد للطفل قبل بلوغه سن
الإلزام موضع عناية السلطات التربوية ، وأن يكون ميسورا لجميع الأطفال ،
كما ينبغى أن تتكفل به السلطات الرسمية والهيئات المتطوعة ، وأن توافق
سن الانتهاء منه سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية ، وأن يكون جدول الدروس
الخاص بمدارسه أكثر مرونة من مثيله فى المدارس الابتدائية ، وأن تتجه
الطرق المتبعة فيه الى نشاط الأطفال التلقائى ، وتكيف طبقا لحاجاتهم اليومية
والخلاقية والفكرية كما كان من بين التوصيات التى أصدرها نفس المؤتمر فى
دورته الرابعة والعشرين سنة ١٩٦١ أن من المهم أن تعمل السلطات المسئولة
عن التعليم على تشجيع استحداث مؤسسات ما قبل المرحلة الأولى والتوسع
فيها وتنميتها ، وأنه ينبغى الا يغيب عن البال أن التربية السابقة على المرحلة
الأولى للتعليم من شأنها مع احتفاظها بطابعها التربوى الخاص أن تستجيب
لحاجات اجتماعية أخذت تحتل منزلة متزايدة الأهمية فى هذا العالم المتغير ،
ولهذا فلا غنى عن التعاون الدقيق بين السلطات التربوية الرسمية والأهلية
والهيئات الصحية والاجتماعية ، وأنه يجب على مؤسسات التعليم قبل سن
المدرسة أن تتبع طرقا فنية تدخل فى حسابها أحدث ما وصل اليه علم النفس
للأطفال وعلوم التربية ، وأن تجرى الدراسات والبحوث التربوية الخاصة
بمرحلة ما قبل المدرسة على نطاق واسع شامل .

ولذلك فقد رأت المؤلفة قبل التعرض لمرحلة التعليم الابتدائى أهمية
وضرورة التعرض باختصار للحضانات ورياض الأطفال فى جمهورية مصر
العربية وبعض الدول الأخرى .

١ - دور الحضانة ورياض الأطفال في جمهورية مصر العربية :

التعليم السابق للتعليم الابتدائي في العالم العربي كله قليل النمو ويقدر المسجلون في مدارس ما قبل المرحلة الابتدائية الى مجموع من هم في السن من الثالثة الى الخامسة بحوالي ٢٣٪ وأعلى النسب في لبنان حيث تبلغ ٣٤.٥٪ وفي الكويت وتبلغ ٢٤٪ . والتعليم في هذه المرحلة السابقة للمرحلة الابتدائية تهتم به المؤسسات الخاصة ، أما الحكومات فلا تعطيه ما يستحقه من رعاية .

ويرجع تاريخ رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية الى مطلع القرن العشرين حين بدأت الدولة تولى اهتمامها لهذه المرحلة المبكرة من مراحل النمو ، فقامت بإنشاء مدارس بها أطلقت عليها مدارس رياض الأطفال ، وفتحت أول مدرسة من هذا النوع بالاسكندرية عام ١٩١٨ ، ثم أخذت هذه المدارس تزداد في عددها وبخاصة عندما بدأت المرأة في الخروج الى ميدان الحياة العملية وزاولت الوظائف الحكومية ثم المهن الحرة . وفي عام ١٩٤٠ صدر قرار وزاري ينظم خطة الدراسة برياض الأطفال بحيث تتمشى مع خصائص هذه المرحلة . كذلك أسهمت المؤسسات الاجتماعية الأهلية منذ عام ١٩٣٣ في انشاء هذه الدور في مختلف أنحاء البلاد .

وفي الثالث والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٥١ صدر القانون رقم ١٤٣ بشأن تنظيم المرحلة الابتدائية فأصبحت مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية ست سنوات ، الفرقتان الأوليان منها لرياض الأطفال ، كما نص القانون الجديد على أن تكون الدراسة بفصول الرياض مشتركة بين البنين والبنات . وفي الثالث من مايو ١٩٥٣ صدر القانون رقم ٢١٠ لتنظيم التعليم الابتدائي وبمقتضاه أصبحت المرحلة الابتدائية ست سنوات ولم تعد هناك فصول رياض الأطفال داخل نطاق المدرسة الابتدائية وأصبحت رياض الأطفال تمثل مرحلة اختيارية خارج مرحلة التعليم الابتدائي الإلزامي .

وبقيت بعض مدارس قليلة باسم الحضانة ويقبل الأطفال فيها ممن هم

جدول رقم (١)

إحصاء إجمالى عن مدارس الحضانه بمدريات التربية والتعليم
حسب الواقع فى ١٤ نوفمبر ١٩٧٤

جملة الصفوف			عدد الفصول	ب	ب	مدريات التربية والتعليم
عدد التلاميذ						
جملة	بنات	بنون				
٢٠٦٤	١٢٣١	٧٣٣	٤٦	١٤	—	شمال القاهرة
٢٦٧٩	١٢٥٧	١٤٢٢	٦٠	٢٣	١	شرق القاهرة
٣٨٥٠	١٩٧٩	١٨٧١	٩٠	٣١	—	مصر الجديدة
٣٥٨٦	١٨٥١	١٧٣٥	٨٥	٣٦	—	وسط القاهرة
٧٣٢	٣٢٣	٤٠٩	١٦	٥	—	جنوب القاهرة
١٢٣٩	٦٣٣	٧٠٦	٣١	٨	—	حلوان
٣٦٦١	١٨٦٧	١٧٩٤	٩٦	٢٩	—	غرب القاهرة
١٧٩١١	٩٢٤١	٨٦٧٠	٤٢٤	١٤٦	١	جملة القاهرة
٢١٤٤	١١٥٧	٩٨٧	٥٢	١٤	—	شرق الاسكندرية
٢٢٢٢	١٥٦٤	١٦٦٩	٨٦	١٩	—	وسط الاسكندرية
٤١٠	٢١٣	١٩٧	١٢	٣	—	غرب الاسكندرية
—	—	—	—	—	—	العامرية
٥٧٨٧	٢٩٣٤	٢٨٥٣	١٥٠	٣٦	—	جملة الاسكندرية
١١٨٤	٥٨٦	٥٩٨	٢٦	٣	٤	البحيرة
١٧٢٢	٢٥٢	٢٧١	١٨	٤	—	الغربية
—	—	—	—	—	—	كفر الشيخ
٦٦٧	٢٩١	٢٧٦	١٥	٢	٤	المنوفية
—	—	—	—	—	—	القليوبية
١١٣٥	٥٨٩	٤٥٦	٢٢	٥	١	الدقهلية
١٠٦٧	٥٠٨	٥٥٩	٢٣	١١	٢	دمياط
—	—	—	—	—	—	الشرقية
٤٨	٢٣	٢٥	٢	—	١	بورسعيد

تابع جدول رقم (١)

جملة الصفوف			عدد القبول	أقسام	مدارس	مديريات التربية والتعليم
عدد التلاميذ						
جملة	بنات	بنون				
١٦٨	٨٨	٨٠	٦	١	٢	الإسماعيلية
-	-	-	-	-	-	السويس
٢٢٢٦	١٠٧٢	١٢٦٣	٥٦	١٩	١	الجيزة
٤٢٣	١٨٧	٢٣٦	١١	٣	-	النيوم
٢٩٩	٢٠٨	١٩١	٦	٢	-	بنى سويف
١٤٢٨	٦٧٠	٧٥٨	٣١	١٦	١	المنيا
٧١١	٣٤٠	٣٧١	١٢	٤	-	أسيوط
٧٥٦	٣٤٣	٤١٣	١٥	٧	-	سوهاج
٦٥٢	٣٠٣	٣٤٩	١٤	٨	-	قنا
٥٠٢	٢٣٧	٢٦٥	١١	٥	-	أسوان
-	-	-	-	-	-	مطروح
-	-	-	-	-	-	الوادى الجديد
-	-	-	-	-	-	البحر الأحمر
-	-	-	-	-	-	سيناء
٢٥٨٩٧	١٢٩٧٢	١٢٩٢٤	٨٤٢	٢٧٢	١٧	جملة الجمهورية

الرابعة أو الخامسة ، وكانت تابعة للوزارة والدراسة فيها بمصروفات ، ثم صفت هذه المدارس ، ولا يوجد الآن مدارس حضانة تابعة للوزارة ، وان كان البعض ملحق بمدارس رسمية أنشئت بجهود ذاتية . كما توجد حضانات ملحقة ببعض المدارس الخاصة ومدارس اللغات وفق الاحصاء التالى حسب الواقع فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧٤ :

اما دور الحضانة الملحقة بالمؤسسات فهى تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية .

وقد تنبته الوزارة الى أهمية العناية بالطفل قبل سن الالزام ، وضرورة اعداده وتدريبه جسميا وذهنيا واجتماعيا حتى يتمكن من النجاح فى الدراسة المنظمة بعد ذلك ، فانشأت فى ٧٠/٧/١٩ قسم الحضانة ورياض الأطفال فى الادارة العامة للتعليم الابتدائى ووضعت اختصاصات له منها :-

وضع خطة الدراسة واصدار التوجيهات وعمل التدريبات ومتابعة العمل فى الحضانة ورياض الأطفال على جميع المستويات والاشتراك مع أجهزة الاعلام فى التخطيط لكل ما يوجه للطفل قبل سن الالتحاق بالدرسة .

وقد مارس القسم عمله بادئا باستطلاع الأوضاع الحالية ثم بالتخطيط والمتابعة على مستوى الجمهورية ، قدر ما وسعه الجهد .

وتبين للقسم ان اكثر الحضانات والرياض القائمة لا تسير على اسس مدروسة فى رعاية الأطفال وتربيتهم ، ولا تتوفر فيها الظروف الكفيلة بحسن الأداء ، بل هى مجرد أماكن لتجميع أكبر عدد من الأطفال بقصد الكسب للمادى لأصحابها دون أى اعتبار لصالح الطفل ، كما أن العوامل بهذه الحضانات غير مؤهلات ، وليس على هذه الدور اشراف فنى أو تربوى .

كما تعددت الجهات التى تنشئ الحضانات فوجدت حضانات تابعة لجمعيات أهلية ، وحضانات تابعة للاتحاد الاشتراكى ، وأخرى للمحافظات وغيرها للمصانع والمؤسسات ، الى غير ذلك من الهيئات . وكذلك لقى

المتابعون من وزارة التربية معارضة من الأجهزة المشرفة على الحضانات والرياض استنادا الى بعض القوانين التي تفسر بأن العمل فى هذه الحضانات لا يخضع لولاية وزارة التربية والتعليم وهذا الزعم استند الى الأسباب التالية :-

أن القانون الوحيد الذي تعرض لهذه المنشآت هو قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته ، والذي ينص على وجوب انشاء حضانة فى كل مؤسسة يبلغ عدد العاملات فيها مائة سيدة فأكثر ، وأن الرسوم التى يؤديها اولياء الأمور هى مقابل رعاية أبنائهم فى الحضانة ويصدر بتحديداتها قرار من وزير الشؤون الاجتماعية . ولم يشر القانون من بعيد أو قريب الى اختصاص وزارة التربية والتعليم بأمر هذه المنشآت .

ان قانون التعليم الخاص رقم ١٦ لسنة ١٩٦٩ هو القانون الوحيد الذى تضمن اشارة الى دور الحضانة ، وأن هذه الاشارة الوحيدة تنص على عدم اعتبار دور الحضانة غير الملحق بالمدارس ، من مدارس التعليم الخاص ، وبذلك أخرجها من دوائر اختصاص وزارة التربية والتعليم ، ولم ترد أى اشارة فى هذا القانون الى رياض الأطفال .

وقد أخذ الرأى العام يعبر عن سخط الجماهير على ما يدور بالحضانات ورياض الأطفال من استغلال ، وعلى الظروف السيئة التى تحيط بعملية تعليم الأطفال وتربيتهم فى هذه الحضانات والرياض . وقد تنبه قسم الحضانة ورياض الأطفال بالوزارة فأعد مشروعا ينظم العمل فى هذه المنشآت ، ويحدد معاييرها وضوابطه ، ويقرر مسئولية وزارة التربية والتعليم تربويا تجاه رياض الأطفال ، حيث أن الطفل فى هذه السن فى أشد الحاجة الى الرعاية التربوية الواعية ، كما أنه يتلقى المبادئ الأولى التى تعده لتقبل التعليم المنظم بالمرسة الابتدائية ، وقد أعد مشروع قانون متناولا ست أبواب هى تعريف دور الحضانة ، وأهدافها ، ونظام العمل بها ، والإشراف التربوى بها ، والعاملون بهذه الدور ، وشئون الأطفال بها ، وأحكام انتقالية وختامية .

وقوام المشروع هو المبادئ التالية :

الأول : تحديد سن الثالثة للاتحاق بدور الحضانة على أساس أنها السن التي يمكن أن يبدأ بها غرس العادات والاتجاهات المرغوب فيها في نفس الطفل الى جانب تنمية المهارات والاستعدادات .

الثاني : مسئولية وزارة التربية والتعليم في تخطيط العمل في دور الحضانة ومتابعته من الناحية الفنية .

الثالث : افساح السبل أمام وزارة التربية والتعليم ولبقية الوزارات والمؤسسات في القطاعين العام والخاص لانشاء دور الحضانة .

وقد استثنى المشروع من تطبيق أحكامه ، دور الحضانة التي تنشئها أية دولة أجنبية أو هيئة دولية في الجمهورية العربية المتحدة ، استنادا الى اتفاقات دولية ، وتلك التي تقتصر على رعاية أبناء العاملين بالسفارات أو القنصليات الدولية ، وكذلك الحضانات التي ينشئها أصحاب الأعمال طبقا لقانون العمل .

وحدد المشروع أهداف دور الحضانة بأنها رعاية الأطفال وتنميتهم جسديا وعقليا وخلقيا واجتماعيا وتزويدهم بالقدر المناسب من المعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في مجتمع المدرسة الابتدائية ، ولتحفيف العبء عن الأمهات والعاملات .

كما قرر المشروع أن تكون الحضانات بمصروفات نظرا للأسباب الآتية:

١ - هذه المرحلة ليست الزامية .

٢ - لا يشترط للاتحاق بالمدرسة الابتدائية أن يكون الطفل ممن التحقوا بالحضانة .

٣ - الدولة تلتزم بالانفاق على تعليم الطفل ابتداء من سن السادسة وهو سن الزام وليس قبل ذلك .

وقد حدد المشروع أهداف الحضانات ورياض الأطفال كما يلي : -

تهدف الى قبول الأطفال الذين تحول ظروفهم دون البقاء فى المنزل حتى يصلوا الى سن الالتحاق بالمرسة الابتدائية ، ومساعدة الطفل على أن يعيش عضوا فى جماعة ، وتنمية عقله وجسمه وسلوكه ، كما أنها تمنحه الفرصة للتعبير عن نفسه تعبيرا حرا عن طريق اللعب ، فتنمو لديه القدرة على ضبط نفسه والثقة بها والاعتماد عليها .

وكذلك اقترح المشروع شروط الالتحاق بدور الحضانة ورياض الأطفال كما يلي : -

١ - أن يكون الطفل فى سن الثالثة ويفضل فى القبول من كانت سنة أربعة فأكثر ، فالقبول بهذه الدور من سن الثالثة حتى السادسة .

٢ - يكشف على الطفل طبييا فى موعد تحدده كل مدرسة . على أن يتم الكشف على جميع المتقدمين قبل نهاية سبتمبر من كل عام .

ومن بنود هذا المشروع تحديد موعد بدء الدراسة كما يلي : -

تبدأ الدراسة عادة حوالى النصف الثانى من سبتمبر كل عام . والتعليم بالحضانة بمصروفات ويعفى الطفل الثانى فى حالة وجود شقيقين من نصف المصاريف . وإذا نقل الطفل الأول لمرحلة تالية يصبح الثانى بمصاريف كاملة . وتقدم دور الحضانة وجبة غذاء تحسب مصروفاتها من المصروفات المدرسية .

وقد أنشئ حديثا المركز القومى للبحوث التربوية الذى يمكنه دراسة مثل هذا المشروع الذى لم يظهر الى حيز الوجود بعد . وربما سيدخل عليه تغييرات جزئية أو كلية . وعلى أى حال فإن تخصيص قسم خاص للحضانة ورياض الأطفال يعتبر خطوة ايجابية فى هذا المجال . ثم أن الدراسة التى قام بها تعتبر بداية للدراسات المستقبلية .

هذا وقد جاء فى السياسة التعليمية المعتمدة من مجلس الوزراء عام ١٩٧٢ عن دور الحضانة ما يلى . -

« التعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية فى دراسة موضوع دور الحضانه واستصدار تشريع ينظم العمل بأقسام دور الحضانه ، بحيث يكون دور وزارة التربية والتعليم هو الاشراف التربوى عليها ، وتعد الوزارة خطة لانشاء بعض حضانات نموذجية تلحق ببعض دور المعلمات التى تعمد المدرسات المتخصصات ، وتجهيزها بأحدث الأجهزة والمناهج لتكون نموذجا للهيئات والمؤسسات وحقل تجريب لأحدث الأساليب التربوية فى هذه السن » .

مناهج الدراسة :

والدراسة بهذه المرحلة حرة ، فليس هناك مناهج دراسية موضوعية ، وانما تقدم للطفل بعض القصص والحكايات ويترك للتعبير عن نفسه عن طريق الرسم والألعاب الحرة وحفظ الأناشيد .

وتقدم الدار الى ولى أمر الطفل تقريرا شهريا تعسده ادارة الدار يتضمن حالته الاجتماعية والصحية وميوله واتجاهاته . كذلك تطلب الدار من أولياء الأمور تقديم تقارير شهرية عن حالة الطفل فى المنزل وبحالتهم الخاصة مع بعض التوجيهات ان لزم الأمر .

ادارة دار الحضانة :

يدير دور الحضانة أو رياض الأطفال فى مصر دائما مديرة للدار ، مع اثنتين أو أكثر من المشرفات ، قد يكن من الحاصلات على الشهادة الاعدادية، وبعض العاملات ، كما توجد لكل دار طبيب ، وقد تكون للدار طبيب خاص لهذا الغرض يحضر الى الدار ثلاث مرات أسبوعيا ويقوم بالكشف على جميع الأطفال للتأكد من خلوهم من الأمراض المعدية ، وتخضع مدارس الحضانة دائما للجمعيات الأهلية بكل محافظة على حده ، وقد تخضع دار الحضانة لاشرف احدى المدارس الثانوية أو الاعدادية أو الابتدائية لتحقيق الراحة وعدم القلق النفسى للأمهات العاملات .

ويجدر بنا هنا أن نشير إلى اهتمام الإدارة العامة لدور المعلمين والمعلمات بإنشاء فصل بمدرسة معلمات العباسية لتخريج مدرسات للحضانات ورياض الأطفال ، كما أن كلية البنات بجامعة عين شمس بها قسم خاص للطفولة لتخريج متخصصات في الطفولة يمكن الاستعانة بهم في إدارة الحضانات ورياض الأطفال ، حيث أنهن مزودات بأساسيات التربية وعلم النفس الخاصة بهذه المرحلة .

في عام ١٩٧٨ صدر قانون يحدد انشاء دور الحضانات ومسئولية وزارة الشؤون الاجتماعية في هذا الشأن ولا يزال الأمر في دور التنفيذ .
وللتعرف على موقف رعاية الأطفال قبل سن المرحلة الابتدائية في مصر من موقفه في دول أخرى متقدمة نعرض واقع هذه المرحلة في بعض الدول الأخرى كما يلي :

٢ - دور الحضانة ورياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية :

أنشئت أول روضة أطفال بالولايات المتحدة عام ١٨٥٦ في بلدة ويسكنسن Wisconsin وأنشأتها Mrs Carl Schworz كارل تشورتز والدراسة فيها باللغة الألمانية ثم تلى ذلك بأربعة سنوات أن أسست اليزابيث بيودي Elizabeth Peabodys ثانياً روضة أطفال في بوسطن وكانت الدراسة فيها باللغة الإنجليزية وفي عام ١٨٧٠ قامت سوزان بلو Susan Blow بسانت لويس بتأسيس أول روضة أطفال حكومية ، صارت فيما بعد جزءاً متما لنظام المدرسة الحكومية .

وترعرعت حركة رياض الأطفال منذ هذه البدايات المبكرة ، حتى أصبحت الآن تقوم على خدمة أكثر من مليونين من الأطفال . وقد نالت رياض الأطفال ثقة وأهمية المشتغلين بالتربية وأولياء الأمور ، وأصبحوا يرون فيها وسيلة فعالة تعالج فترة قابلة للتعليم شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير ويعتبر هذا تغييراً في تفكير المجتمع الأمريكي الذي كان يرى منذ عام ١٨٧٠ الى عام ١٩٢٠ الشك في أهمية هذه الدور وكان ذلك موضع الجدل بين الذين آمنوا بطريقة فروبل كما وضعها وبين من فكر في تطويرها وجعلها تناسب المجتمع الأمريكي . ولم تأخذ دراسة نظريات وطرق ونتائج التعليم في رياض الأطفال شكلاً منظماً الا خلال الأربعين سنة الماضية ، والآن فان واقع التعليم الاختياري في الولايات المتحدة يشمل :

(أ) مدارس الحضانة .

(ب) مدارس رياض الأطفال .

(أ) مدارس الحضانة :

وتقبل الأطفال من سن سنتين الى أربع سنوات وتعتبر روضة أطفال مبكرة ، وبعضها يعتبر نموذجيات للكليات ومراكز الأبحاث .

وقد يجتمع فى مدرسة واحدة حضانة وروضة أطفال والثلاث سنوات الأولى من المرحلة الأولية (الابتدائية) فى وحدة من سن ثلاث سنوات الى ثمان أو تسع سنوات ، وتقوم هذه الوحدة من وجهة نظرهم على أساس أن هناك أموراً مشتركة بين الأطفال فى هذه السن ، وقد توجد مدرسة حضانة ملحقة بالثانوى يستفيد منها طلاب الثانوى فى ملاحظة ودراسة حياة الأطفال .

وقد حددت أهداف مدارس الحضانة بما يلى : -

استثارة التفكير الإبداعى عند الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم عن طريق تقديم فرص البحث والتجريب وحل المشكلات وممارسة أوجه النشاط المختلفة ، والإيمان بالمجهود التعاونى فى اتخاذ القرارات وحل المشكلات .

ويشتمل منهج الحضانة على التدريب على المهارات الحسائية داخل حجرات الدراسة وخارجها ، باستخدام وسائل تعليمية مختلفة ، مثل ألوان الماء والأقلام والمكعبات والصلصال وغيرها ، وعلى ألعاب جماعية وأنشطة مثل الموسيقى والرقص والتمثليات وعلى غرس العادات والسلوك الصحى .
السليم .

(ب) رياض الأطفال :

وتقبل الأطفال من سن أربعة الى ست سنوات ، للذين لم يلتحقوا بمدارس الحضانة . وتهدف هذه الرياض الى النهوض بالأطفال بدنياً وصحياً . وتنمية القدرة على العمل الفردى والجماعى ، والاعداد لتلقى الدراسة فى المدارس الأولية وتزويد التلاميذ بالقراءة والكتابة والحساب . ويشتمل المنهج على خبرات فى العمل واللعب والموسيقى والرقص والقصص والتمثليات .

٣ - دور الحضانه ورياض الأطفال فى فرنسا

وهى المرحلة التى قبل المدارس الأولية ، ويعتبر كومينيوس من أوائل الذين فكروا فى انشاء هذه المدارس لتشارك مع المنزل فى تربية الأطفال .
ثم أنشأ أوبرلان مدارس من هذا النوع فى مقاطعة الألزاس سنة ١٧٤٠ -
١٨٢٦ ، وأطلق عليها d'hospitalité ثم تغير اسمها الى Ecoles maternelles وأنشأ روبرت أوين مدرسة للصغار ، وكان هدف هذه المدارس كلها العناية بصحة الأطفال الصغار وتربيتهم جسميا وخلقيا ، وعدم ازعاجهم بالكتب .
وقد استخدم Owen طرق بستالموتزى فى مدارس الأطفال فى فرنسا .

ويلتحق بهذه المدارس الآن الأطفال الذين هم فى مرحلة العمر من سنتين الى ست سنوات ، وهذه المرحلة اختيارية ، وخطط لانشاء هذه المدارس فى الجهات التى لا يقل عدد سكانها عن ألفى نسمة ، وإذا قل العدد عن ذلك فينشأ فصول خاصة ملحقة بالمدارس الأولية ، وتتكفل الجهات المحلية بتكاليف بناء هذه المدارس .

وبرامج التعليم والتربية فى هذه المدارس لا بد أن توافق عليها وزارة التربية ، فالاشراف التربوى فى هذه المدارس مضمون . وتقوم وزارة التربية أيضا بدفع مرتبات مديرة ومعلمات هذه المدارس .

ويشترط فى مديرة المدرسة أن تكون خبرتها السابقة بالتدريس فى مدارس أطفال لا تقل عن خمس سنوات ، ومؤهل المعلمة فى هذه المدارس هو نفس مؤهل معلمة المرحلة الأولية (الابتدائية) ، وتتلقى معلمات هذه المدارس تدريبات فى تربية الطفل فى مرحلة السن هذه ، تعدها مدارس ومعاهد المعلمين .

وبكل مدرسة مشرفة لرعاية الأطفال جسمانيا ، ومتخصصات لاعداد الوجبات الغذائية المناسبة التى تقدم للأطفال .

وهذه المدارس ذات فترتين ، صباحية ومساءنية ، ومدة كل فترة ثلاث

ساعات بينهما ساعتين على الأقل كفاصل بين الفترتين ، وقد تحتاج بعض الأمهات الى ابقاء أطفالهن بالمدرسة طوال اليوم ، ولذلك فان بالمدرسة مشرفة صحية تبقى بالمدرسة بين الفترتين لرعاية الأطفال وقت تغييب المعلمات :

ويتولى الرعاية الصحية للأطفال طبيب يزور المدرسة عدة زيارات ؛ وبالمدرسة مشرفة صحية مقيمة ، ولكل طفل بطاقة يسجل بها حالته الصحية بالاشتراك مع المنزل ، وذلك لتحديد احتياجاته فى النواحي الصحية .

وتشتمل المدرسة على حجرة كبيرة للعب الأطفال وملحقاتها كحجرة الملابس ودورات المياه والحمامات وكل ما يحتاجه الأطفال ، كما يوجد بالمدرسة مجموعة كبيرة من أدوات اللعب المختلفة .

ولم تعد تقتصر مدارس الأطفال على اعطاء التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة والحساب فحسب ، بل أصبحت المدارس تؤدي خدمات اجتماعية وتربوية هامة .

وهذه المدارس فى فرنسا هى أكثر المدارس تائرا بالنظريات التربوية والنفسية ، ولعلماتها حرية ومرونة فى تكيف برامج المدرسة مع الظروف المختلفة .

وتشمل برامج مدارس الأطفال على الألعاب الرياضية والفنية والمهارات اليدوية واللغوية والعادات الصحية وأسلوب التفكير ، ويستغرق هذا البرنامج حوالى ثلاثين ساعة أسبوعيا .

وتقسم الدراسة فى هذه المدارس الى ثلاثة أقسام - قسم أول حتى سن الثانية ، وقسم ثان من سن الثانية حتى الرابعة ، وقسم ثالث من سن الرابعة حتى الخامسة .

وتهدف هذه المدارس الى نمو الأطفال عقليا وبدنيا واجتماعيا وعاطفيا ، ولذلك فان الأطفال يحاطون بعناية ملحوظة من ناحية الطعام والنوم والألعاب وغيرها .

٤ - دور الحضانة ورياض الاطفال فى انجلترا

المرحلة الابتدائية فى انجلترا تنقسم الى ثلاثة اقسام :

- ١ - مدرسة الحضانة ، ويقبل بها التلاميذ من سن الثالثة الى الخامسة ، وهى مرحلة اختيارية .
 - ٢ - مدرسة الاطفال ، ويقبل بها الاطفال من سن الخامسة الى سن السابعة ، وهى بدء الالزام .
 - ٣ - المدرسة الابتدائية ، ويطلق عليها مدرسة الصغار ، ويلحق بها الاطفال من سن السابعة الى سن الحادية عشر ، وهذه المدارس توجد منفصلة فى العادة الا انه احيانا قد تجتمع مدرسة الحضانة ومدرسة الاطفال فى مدرسة واحدة ، او مدرسة الاطفال والمدرسة الابتدائية فى مدرسة واحدة .
- ١ - مدارس الحضانة : Kindergarten

أول من بدأ انشاء هذه المدارس سنة ١٩٠٨ فى لندن راشيل ومرجريت ماكميلان لمساعدة الأمهات العاملات برعاية أطفالهن فى هذه المدارس .

وفى سنة ١٩١٨ أعطى قانون التعليم للسلطات المحلية الحق فى انشاء مدارس لحضانة الاطفال واستمر انشاء هذه المدارس بطيئا . وفى سنة ١٩٤٤ صدر قانون التعليم فى انجلترا فجعل انشاء هذه المدارس من واجبات السلطات التعليمية المحلية .

وحددت أهداف هذه المرحلة برعاية الاطفال صحيا وتدريبهم على العادات والسلوك المرغوب فيها ، وتهيئة جو صالح مناسب يتعلم فيه الاطفال ما يناسب سنهم ، فأصبحت وظيفة هذه المدارس اكساب الاطفال نواحي بدنية واجتماعية وتربوية هامة .

وتولى السلطات التعليمية أهمية خاصة فى اختيار المعلمات المؤهلات

لهذه المرحلة ، ولقد كان البطء فى انشاء هذه الدور بسبب ضعف الحالة الاقتصادية فى انجلترا بعد الحرب العالمية الثانية وقلّة العلمات ، الا أن العدد زاد من ١١٤ مدرسة عام ١٩٢٨ الى ٤٥٢ مدرسة عام ١٩٥٢ أى بزيادة ٤٠٠٪ فى خلال خمسة عشر سنة .

وكثافة الفصل فى هذه الدور لا تزيد عن أربعين طفلا . وتعمل المدرسة على جعل الحياة بها اجتماعية تشبه الى حد كبير الحياة المنزلية . كما تسعى لتوفير كل الامكانيات التى تساعد على نمو الأطفال بدنيا وعقليا وعاطفيا .

٢ - مدارس الأطفال : Infant School

أنشأ أوين Robert Owen أول مدرسة من هذه المدارس منذ حوالى قرن ونصف ثم تبعه نيولانار سنة ١٨١٦ بإنشاء مدرسة ليلعب بها أبناء العمال ، ولكن ما لبثت هذه المدارس أن اتجهت الى تدريس المواد ، حتى ظهرت الطرق التربوية الحديثة التى تنادى بالعناية بنمو الأطفال ، فاتجهت هذه المدارس الى الاهتمام بنمو الأطفال البدنى والعاطفى والاجتماعى . وقد حددت اللجنة المركزية الاستشارية وظيفة هذه المدارس فى تهيئة الظروف المناسبة لنمو الأطفال بدنيا وعقليا وروحيا وأخلاقيا . وتدرّس منهاجها حول أنواع النشاط والخبرات المناسبة للأطفال وسنهم ، وقد أكدت وزارة التعليم البريطانى هذه الاتجاهات فى قانون بتر سنة ١٩٤٥ ، فى أن هذه المدارس مثل مدارس الحضانة يجب أن تراعى الأطفال بدنيا وتدريبهم على العادات الطيبة وتهيئ لهم فرص اللعب الحر ، واعطاء الأطفال فرصة ايجاد حلول للمشكلات الشخصية بأنفسهم وتدريب الأطفال على الأعمال التعاونية الجماعية ويشتمل البرنامج فى هذه المدارس على التعليم الدينى والتربية البدنية والحياة فى الهواء الطلق والراحة واللعب والتعبير بالحديث والرقص والغناء والرسم والأشغال اليدوية . وكذلك دراسة مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، ويرجع الهدف من جمع مرحلتين هو ما ينادى به بعض المربين بعدم تمرير التلميذ الى النقل الكثير من مدرسة الى أخرى .

٥ - دور الحضانة ورياض الأطفال فى روسيا

التعليم فيها قبل المدرسة الابتدائية : وكانت خطة الثورة فى روسيا هى التقليل من أهمية حياة الأسرة لاعتقادهم ان الحياة العائلية من مقومات النظام البرجوازى ، فكانت الدولة تأخذ الأطفال من نويهم وتربيهم بعيدا عن آبائهم ، وفشلت هذه الخطة ووضعت الدولة بدلا منها نظاما يقضى بمساعدة الأمهات على العمل وترك أولادهن فى دور الحضانة ورياض الأطفال اثناء فترة عملهن وهدفت الدولة الى توجيه الأطفال منذ صغرهم الى عقائدها وسياستها .

دور الحضانة :

تترك الأمهات سواء كن يعملن أولا أطفالهن فى دور الحضانة التى تفتح أبوابها ليلا أيضا لرعاية الأطفال الذين تعمل أمهاتهم ليلا ، ويقبل الأطفال فى هذه الدور منذ ولادتهم حتى سن الرابعة ، وتعتنى هذه الدور بالنمو البدنى والعاطفى والعقلى والخلقى للأطفال ، وينادى الشيوعيون بأن مدارس الحضانة ستظل تؤدى خدمة ضرورية الى أن يأتى الوقت الذى تدرّب فيه كل أم على العناية بأطفالها ، ويأتى الوقت الذى لا يتطلب اقتصاديات البلاد أن تعمل الأمهات اذا كان أطفالهن فى سن الحضانة .

وتقوم بإنشاء الحضانة المؤسسات التعاونية المختلفة والمصانع ونقابات العمال والمزارع التعاونية ، ويشرف عليها وزارة التعلّم ، وتقوم المؤسسات والهيئات بالصرف على هذه الدور ، ويحصل الأطفال فيها على الطعام والنوم ، ويسهمون مساهمة بسيطة فى تكاليف صيانة المباني والأدوات ، كما يحصلون على التدريب الكافى على أنواع النشاط الجمعى ، وعلى برامج متنوعة فى الموسيقى والألعاب ، ويدفع الآباء نفقات تغذية أولادهم ، ويختلف ما يدفعونه باختلاف دخلهم وعدد أطفالهم . ولا تدفع الأسر التى يبلغ عدد أطفالها أربعة أو أكثر أى نفقات أو رسوم ، ويحتوى كل دار حضانة فى المدن على ٤٠ - ٦٠ طفلا . وللمؤسسة الصناعية الكبيرة أن تنشئ أكثر من دار على أن تكون الدور بجوار المؤسسة تسهيلا للأمهات

وتقوم بالإشراف على كل دار مديرة أعدت أعدادا خاصا للقيام بعملها وطبيب وممرضة ومدرستان . وتشغل المدرسة ست ساعات والموظفون والاداريون والعمال ثمان ساعات يوميا .

وتعتبر هذه الدور مراكز لتعريف الآباء بشئون تربية الأطفال ، وكثيرا ما يذهب الآباء اليها كلما رغبوا فى التزود بالمعرفة فى تربية أطفالهم .

(ب) رياض الأطفال :

تقوم الهيئات والمؤسسات الصناعية بإنشاء رياض الأطفال ، وتشرف عليها وزارات التعليم ، وتقبل الأطفال من الثالثة حتى السابعة ، ويسهم الآباء فى فنقات صيانة الأبنية والأدوات وتغذية أبنائهم مساهمة بسيطة تعفى منها الأسرة التى يزيد عدد أفرادها عن أربعة .

وتؤثت الرياض تأثيثا جيدا ، فتوجد فى كل روضة حجرة لكل مجموعة من الأطفال بجانب الأبهاء الفسيحة لنوم الأطفال فى منتصف النهار ، كما توجد أدوات تعليمية منوعة يستخدمها الأطفال فى نشاطهم فى هذه المدارس ، وتبترى الجهات المحلية لتزوين المدارس ؛ وتشمل هيئة التدريس بالإضافة الى مديرة المدرسة وطبيب وممرضة ومدرسة خاصة للموسيقى وعدد من الموظفين والاداريين والخدم ، ويدرب المشرفون على هذه الرياض فى معاهد خاصة أهمها المعهد المركزى لطب الأطفال ، وبه قسم للتربية وتطور ونمو الطفل ، ويحدد الطبيب نظام تغذية الأطفال سواء فى دور الحضانة أو رياض الأطفال ويتكون البرنامج اليومى لهذه الرياض من أوقات للراحة وأوقات للعب الحر ويحدد الطبيب هذه الأوقات ، وتلعب الموسيقى والرسم والرقص والفنون دورا هاما فى برنامج المدرسة كما توجه عناية كبيرة لنمر الأطفال ، ويبدأ الأطفال فى سن الخامسة تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب كما يبدؤون تعلم حب وطنهم وشعبهم ويتدربون على عادات الفصل الصحية وكل ما يتصل بتنظيم العمل . وتعتبر هذه الرياض مراكز توجهه وإرشاد للآباء .

التعليم الابتدائى

٦ - دور الحضانة ورياض الأطفال في تشيكوسلوفاكيا

تبدأ العناية بالطفل في تشيكوسلوفاكيا قبل ولادته ، وذلك برعاية الأمهات ويوضعن تحت الاشراف الطبي المستديم ، ومنحهن أجازة شهر قبل الوضع - وللأم الحق في أجازة وضع مدتها ستة أشهر وبأجر كامل ، ويمكنها طلب أجازة لستة أشهر أخرى دون أجر .

ومعظم الأمهات يعدن للعمل بعد الوضع ويتركن الطفل في رعاية الجدة أو بعض الأقارب - وفي حالات كثيرة يفضل الوالدان ارسال الطفل الى مدرسة حضانة أو رياض أطفال : ومؤسسات ما قبل المدرسة هذه لا تعتبر مستودعات للأطفال ، ولكنها مؤسسات يزود فيها الأطفال بتربية كاملة ، وتعمل هذه المؤسسات تحت اشراف طبي وعلى الأخص دور الحضانة التي تقع تحت رعاية واشراف وزارة الصحة ، أما مدارس رياض الأطفال فتقع تحت اشراف وزارة التربية والتعليم .

وتوجد مؤسسات ما قبل المدرسة بنوعها (الحضانة - رياض الأطفال) غالبا في مبنى واحد مما ييسر التعاون الوثيق بين مربيات الأطفال ومدرسي مدرسة رياض الأطفال .

ودور الحضانة غير كافية بالكامل لطلبات جميع الآباء والأمهات ، وانما يقبل الأطفال وفقا للحاجة الملحة والحالة الاجتماعية للوالدين - وتتفاوت المصروفات أيضا وفقا لدخل الوالدين ، وهي تمثل فقط جزء من تكاليف اطعام الطفل في دور الحضانة .

أما الأطفال الذين هم من عائلات لا يزيد فيها دخل الفرد في الأسرة في المتوسط عن ٤٠٠ كرونة شهريا (حوالى ١٥ جنيه) فيعفون من المصروفات كلية ، وبالمثل في مدارس رياض الأطفال - والحد الأقصى الذى يدفعه كل طفل لا يزيد على ٥ كرونة يوميا (٢٠٠ مليم) .

٧ - دور الحضانة ورياض الأطفال في السويد

الحضانة النهارية في السويد تفتح أصلا للأطفال الذين هم في حاجة إلى رعاية بسبب انشغال الامهات في أعمالهن ، ويقبل الاطفال فيها من سن ستة شهور ، ويستفيد منها ذور الدخل المنخفض ، وقد زاد الاهتمام بها بعد أن أصبحت ضرورة لكل المجتمع ، سواء كانت الأم تعمل (وهذا هو الغالب) أولا تعمل (لأسباب قهرية غالبا) ولذلك فقد أدخل عليها تحسين كبير في المبنى والتجهيزات ، وزادت درجة العناية بالأطفال ومستوى المشرفين عليها . ويبقى الأطفال في هذه الحضانات طوال اليوم بما في ذلك تفضية الأطفال ورعايتهم صحيا .

أما رياض الأطفال فتقدم خدماتها لمختلف المستويات تقريبا وفق اصول تربوية تتمشى مع حاجة هؤلاء الأطفال ، ويبقى الأطفال في هذه المدارس ثلاث ساعات يوميا ، ويقبل الأطفال فيها من سن الثالثة أو الرابعة ويبقون بها حتى سن السابعة وهو سن الالتزام .

٨ - دور الحضانة ورياض الأطفال في اليونان

تحددت أهداف الحضانات ورياض الأطفال في اليونان في غرض :

- ١ - العادات السليمة كالنظافة والطاعة والآداب ... الخ .
- ٢ - بعض القدرات كالتقابلية على التوافق مع الزملاء تمهيدا للتوافق مع المجتمع .
- ٣ - بعض المهارات المناسبة في اللغة والتفكير والملاحظة .
- ٤ - المعتقدات والمفاهيم الدينية والمبادئ الخلقية والاجتماعية الأخرى .

ويعتمد التعليم في هذه المرحلة على اللعب والأنشطة المناسبة . ويقبل في هذه المدارس الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة ، وأقصى كثافة للفصل ثلاثين طفلا ؛ ويبقى الأطفال في هذه المدارس فترة صباحية فقط لا تتعدى أربع ساعات ؛ وبالمدرسة معلمة واحدة أو اثنتين .

وعدد المدارس الرسمية والأهلية حوالى ٢٦٠٠ مدرسة وعدد الأطفال حوالى ١٠٠٠٠٠٠ طفلا من مجموع ٣٥٠٠٠٠٠ طفل ممن فى هذا السن ،
أى بنسبة ٣٠٪ .

ويعتبر من الأغراض والأهداف الرئيسية لدور الحضانة اعطاء الطفل كل رعاية ممكنة وتعليمهم أساسيات الصحة العامة والسلوك الاجتماعى والاعتماد على النفس فى الخدمات الشخصية .

ويوجد فى الجمهورية التشيكية ٥٨٣٤ مدرسة لرياض الأطفال تستوعب ٥٠٪ من مجموع الأطفال بين سن الثالثة وسن السادسة وتعمل الدولة لزيادة هذه النسبة الى ٨٠٪ . وتسهم المصانع فى انشاء هذه المدارس تيسيرا للمعاملات ، الا انه يسمح بالحاق الطفل الذى لم يتيسر له مكان بمدرسة رياض الأطفال أصلا بالصف السادس ، وذلك تيسيرا فى اعداده لمدرسة التسع سنوات بعام مسبق . فمدرسة رياض الأطفال ذات خصائص تعليمية واضحة ، حيث يتبع الأطفال برنامجا تعليميا لتعليم الأطفال الحياة المثلى ، والاحساس بالنظام ، وغرس العادات الثقافية والصحية فى نفوسهم .

واللعب التشيكية التى تستخدم بمدارس رياض الأطفال مصممة خصيصا لاعطاء الأطفال الانطباع الذى يشعرونه بحقيقة الأشياء ، فنذكرهم بالأشياء التى يرونها فى واقع الحياة ؛ والألعاب المصممة على قواعد ونظريات علمية تعلم الأطفال كيف يفكرون وكيف يحكمون على الأشياء كما تكسبهم مهارات مناسبة .

ويوجد بكل مدرسة رياض أطفال مجموعة كتب للصغار ، وقصص قصيرة مرسومة وملونة . ويوجد بتشيكوسلوفاكيا دار نشر خاصة بكتب الأطفال تقوم بطبع حوالى ٢٠٠ ألف كتاب للأطفال سنويا ، وتصل مجموع الكتب المطبوعة الى بضعة ملايين .

وتعتبر أنشطة العرائس من أكثر الأنشطة المألوفة فى مدارس رياض

الأطفال . فمعظم المدارس مزودة بمسرح للعرائس حيث يعتبر ذلك مصدرا
من مصادر الترفيه والتعليم .

كما يوجد عدد من مدارس رياض الأطفال مزودا بأجهزة سينما وأجهزة
تليفزيون ويعمل مدرسي مدارس رياض الأطفال على تقوية خصائص حب
الاستطلاع فى الأطفال ومحاولة التعبير عن أنفسهم .

كما أن الرسم بالألوان من الأنشطة المشوقة الأخرى فى مدارس
رياض الأطفال لمساعدة الطفل على الابداع والتعبير عن القيمة الجمالية
والاحساس بالتذوق الجمالى .

ويقوم الأطفال بممارسة أنشطة مختلفة تجعلهم يالفون أهمية انجاز
العمل بطريقة غير مباشرة ، كترتيب وتنسيق دواليب اللعب ويتعلمون الترتيب
والتنسيق فى فصولهم وفى ملابسهم .

والتعليم مع العمل يتضمن ملاحظة الناس عند أداء العمل ، ويخرج
الأطفال الى الطرقات ويوضح لهم المدرس الأعمال التى تجرى فى الشوارع
أو أية أشياء قد تكون من الاعمال المفيدة ، ويخبرهم المدرس عن بعض
الأماكن الهامة المجاورة بالطريقة التى تمكنهم من الفهم .

ويقسم الأطفال الى مجموعات أو فصول وفق المسن ، وفى سن
السادسة يلتحق الطفل بالمصف الأول بمدرسة التسع سنوات ، وبعض
المدارس يرعى الأطفال طول الأسبوع وذلك فى حالة ما تعمل الأم على نظام
التناوب .

وجميع العاملين بمدارس رياض الأطفال من الإناث ، وتعد الفتيات
للتدريس فى هذه المدارس بمدارس معلمات مدة الدراسة بها ٤ سنوات ، بعد
مرحلة التعليم الإلزامى (٩ سنوات تعليم عام) أو عامين للحاصلات على
الثانوية العامة .

٩ - تعليلسق :

تنضج الهوية بين الاهتمام بأطفالنا قبل المرحلة الابتدائية والاهتمام

بالأطفال فى بعض الدول المتقدمة . مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وانجلترا وروسيا وكذلك تشيكوسلوفاكيا والسويد واليونان .

فمع اجماع المسئولين وعلماء التربية وعلم النفس فى مصر وغيرها من دول العالم على أهمية العناية بتربية الطفل فى هذه السن ، فاننا نجد أن رياض الأطفال والحضانات الرسمية ألغيت فى مصر وأصبح انشائها عشوائيا من جماعات أو أفراد ودون اشراف تربوى أو امكانيات مناسبة فى المباني أو أدوات النشاط أو اختيار العاملين بها أو تدريبهم ، سوى عدد قليل يتخرج من قسم الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس يقدر بحوالى ٢٠ طالبة سنويا بالاضافة الى دار معلمات العباسية حيث يتخرج منه حوالى ٢٥ طالبة سنويا .

بينما نجد أن الولايات المتحدة تعتبر مرحلة الحضانة ورياض الأطفال مرحلة قائمة بذاتها وقد تدمج فى مدرسة واحدة (حضانة وروضة أطفال والثلاث سنوات الأولى من المرحلة الأولية) من ثلاث سنوات الى ثمان سنوات .

وفى فرنسا وروسيا تفتح الدور ابوابها ليلا ونهارا ، فتتمكن الأم التى تعمل مساء من الحاق أبنائها . وفى تشيكوسلوفاكيا يهتم بالأطفال قبل ولادتهم .

والقبول فى هذه المدارس من سن الثانية فى كل من فرنسا وانجلترا واليونان والسويد ، ومنذ الولادة فى روسيا وتشيكوسلوفاكيا ، وتتولى الدولة فى فرنسا دفع نفقات المديرية والمعلمات ، وفى روسيا تتولى الدولة حتى انشاء المبنى المناسب وتزويده بالمختصين ، ثم أن وزارة التربية فى كل من فرنسا وانجلترا وروسيا تؤهل المعلمين وتعمل لهم تدريبات مناسبة وتضع برامج الدراسة .

وإذا رجعنا الى أهداف هذه الدور نجدها فى مصر تقتصر فى أغلب الحالات على ايقام الطفل اثناء عمل أمه .

أما أهدافها فى الولايات المتحدة فهو بالإضافة الى رعاية الأطفال اثناء عمل الأم يمتد الى تعديل سلوك الأطفال واكسابهم اتجاهات مرغوب فيها . ومدهم بنواحي ثقافية مناسبة عن طريق الأنشطة المختلفة ، وغرس عادات صحية وسلوك صحى وتنمية القدرة على العمل الفردي والجماعى وبهذه الدور فى أمريكا منهج لاكساب الأطفال خبرات فى العمل واللعب والموسيقى والرقص والتمثيلات .

وأهدافها فى فرنسا وانجلترا واليونان والسويد مقارب ، ويرمى الى نمو الأطفال عقليا وبدنيا واجتماعيا وعاطفيا . ولذلك فان برامج هذه المدارس تشتمل على الألعاب الرياضة والمهارات اليدوية والفنية واللغوية ، والعادات الصحية واسلوب التفكير . ويجب أن توافق وزارة التربية على البرامج .

وفى روسيا وتشيكوسلوفاكيا تزيد فى الأهداف عن أمريكا وفرنسا توجيه الأطفال منذ صغرهم الى عقائد الدولة وسياستها ، والى تدريب الأب والام على تربية الطفل ورعايته تحت اشراف وزارة التربية .

ويتبين من المقارنة السابقة عن أهداف وبرامج هذه المدارس بين مصر وبعض الدول المتقدمة وبعض الدول الأخرى مثل اليونان وتشيكوسلوفاكيا أن الأمر يتطلب فى مصر إعادة النظر والتخطيط لرعاية الأطفال قبل سن المرحلة الابتدائية ، وأن يعنى بإنشاء الحصانات ورياض الأطفال تحت اشراف تربوى ، ومد هذه المدارس بالامكانيات البشرية والمادية المناسبة ، وأن تعمل دراسات وأبحاث وتجارب فى هذا المجال ، مع الأخذ بما هو متبع فى الدول المتقدمة بعد تطويره بما يناسب بلادنا ومجتمعنا وامكانياتنا ، خصوصا بعد أن نصت السياسة التعليمية التى أقرها مجلس الوزراء . كما سبق أن ذكرنا ، على مسئولية وزارة التربية والتعليم فى هذه الناحية . وكذلك بعد انشاء المركز القومى للبحوث التربوية والمجالس القومية المتخصصة .

الباب الثالث

مرحلة التعليم العام

- ١ - التعليم الابتدائي
- ٢ - التعليم الاعدادي والثانوي

أولاً : التعليم الابتدائي

- ١ - فى جمهورية مصر العربية .
 - ٢ - فى الجمهورية العربية السورية .
 - ٣ - فى الجمهورية العربية الليبية .
 - ٤ - فى الجمهورية اللبنانية .
 - ٥ - فى المملكة العربية السعودية .
 - ٦ - فى المملكة المغربية .
- دراسة مقارنة للتعليم الابتدائي فى الدول العربية .

أولاً : التعليم الابتدائي
١ - في جمهورية مصر العربية
نبذة تاريخية

١ - مصر القديمة :

من دراسة تاريخ الفراعنة تتضح وتبرز أهمية الوحدة في تاريخ مصر ، وكيف كانت دائماً هذه فترة الازدهار والتقدم ، وحينما كانت تظهر حالة تفكك وانفصال كان يصاحب ذلك التأخر والانحلال ؛ ومن أمثلة ذلك عندما قامت الحضارة في مصر القديمة وقامت مملكة في الشمال وأخرى في الجنوب ، ثم وحدتا ، كان عصر الازدهار وعصر بناء الأهرام ، وكذلك عندما قامت للوحدة في عهد الدولة الوسطى كان الازدهار له طابع انتاجي ، وبانهيار الوحدة تعرضت مصر لغزو الهكسوس .

وقد برع الفراعنة في العمارة والطب والهندسة ، وكان نظام التعليم على مستوى رفيع ، وقد قام الكهنة بشئون التعليم ، وربطوا التعليم بالدين ، وظهرت جامعة عين شمس ، وتم اكتشاف التقويم الشمسي ، وعرفت الكتابة واشتهر الكتاب ، واستخدموا ورق البردي وسجلوا الكتابة على آثارهم ، وأبدعوا في النصائح والحكم والأناشيد والرحلات والقصص ، وتفاسل للشعب المصري مع الشعوب المجاورة ، ومحيت السدود بين بلاد المنطقة التي تعيش فيها الأمة العربية الآن ؛ وعلى ذلك فان الفراعنة المصريين هم أول من صنع الحضارة الانسانية الأولى .

وقد ظهرت في مصر القديمة قبل غيرها من العالَم مراحل للتعليم ، يهمنها منها هنا المرحلة الأولى ، وكان التلاميذ يبقون فيها من سن الرابعة الى العاشرة ، وكان التعليم طبقياً ، فقد كان يوفر التعليم للطبقات العليا وهم أبناء البيت المالك والوزراء والكتاب والكهنة ، وكانت الأوساط الراقية ترسل أبناءها الى منزل أحد المرابين ليعيش معهم ، ويلقنهم الخبرات اللازمة في القراءة والكتابة والتعامل مع الحياة الراقية التي سيعيشها . أما مدارس البلاط التي تضم أبناء البيت المالك فهي من أقدم المدارس ، وكانت تنشأ لتربية ولي العهد واخوته ، وكان الاهتمام فيها بتلقينهم الواجبات الملكية وتدريبهم على ممارسة حياتهم المستقبلية كحكام وقادة ، وكان يشرف عليها الكهنة .

وكان هناك نوع آخر من التعليم وهو ارسال الطفل الى المدرسة ، وكانت المدارس فى المدن الكبرى ، ويتعلم الأطفال فيها القراءة والكتابة والحساب وكان يشرف على التعليم فيها قدامى الكتاب .

وكان هناك نوع آخر من التعليم وهو أن الأب يتولى تعليم ابنه الأمور الدينية والأخلاقية والحرفية .

أما عامة الشعب فقد كانوا يتلقون محارفهم عن طريق التلمذة المهنية ، كما يتلقون تعليمهم أثناء الطفولة على يد آبائهم وأقاربهم عن طريق الخبرة فى كل فروع الحياة ، وكان الاهتمام لهم بالقراءة والكتابة قليلا .

وعندما حكم اليونان مصر حاولوا صبغها بالحضارة اليونانية ، ولكن الشعب المصرى لم يتقبل الغزو وتركهم فى عزلة .

وقد كان لليونانيين آراءهم الفلسفية وأنظمتهم السياسية ، ولكن من جانب التعليم فقد أنشأوا جامعة الاسكندرية ، واشتهر فلاسفتها من قبل فلاسفة جامعة عين شمس .

وقد استغل الرومان مصر للزراعة ، وكافح شعب مصر الغزاة ، واستفادت مصر من مميزات حضارة الرومان ، وارتبط التعليم فى هذه الفترة بالطابع الدينى وظهور المسيحية وانتشارها ، فانتشر فى ميدان التربية والتعليم آراء مستمدة من المسيحية واشتغل رجال الدين بعملية التربية على أسس مسيحية .

٢ - مصر الإسلامية :

اهتم الاسلام اهتماما بالغا بالتعليم فقد جاء ما يحث على التعليم فى القرآن الكريم والأحاديث الشريفة مثل :

- « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .
- « قل رب زدنى علما » .
- « أطلبوا العلم ولو فى الصين » .
- « أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد » .
- « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » .

فقد كان الاسلام اذن يدعو الى التعليم ويدعو الى تحمل المشاق في سبيل التعليم ، بل وقد جعل النبي عليه الصلاة والسلام العلم فريضة ، وسأوى في هذا الواجب بين الذكر والأنثى ، فحدد بذلك ديمقراطية التعليم . ومعروف ان الرسول كان يطلق سراح الأسير الكافر اذا علم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة .

وبعد ان أصبحت مصر إسلامية فقد وجدنا في عهد الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين أن مصر كانت ولاية متميزة ، حتى ان الفاطميين نقلوا مركز خلافتهم اليها . واتخذ صلاح الدين من مصر قاعدة لتوحيد شعوب المنطقة حتى جاء المماليك الى مصر فتحملت عبء الكفاح عن المنطقة .

وقد ورث المسلمون حضارة الأمم السابقة وصهروها ، مثل اليونانية والفارسية والهندية ، فازدهرت الحضارة الاسلامية في مصر ، وحافظت مصر على هذا التراث وقام الأزهر بدور كبير في هذا الميدان . وفي هذا العصر الاسلامي كانت أوروبا متأخرة والشرق متقدم ، فالتقت أوروبا بمصر والشرق أثناء الحروب الصليبية ، وفي حوض البحر الأبيض والأندلس ، فانقلبت الحضارة الى أوروبا وبدأت أوروبا تتعلم وتنهض .

وقد صنع الاسلام ثوبا جديدا من الفكر ، ومنح المنطقة ، ومنها مصر ، اللغة العربية والدين .

وكان جامع عمرو بن العاص في هذا العصر مركزا للثقافة ، وظهر الامام الشافعي ، كما انشأ الفاطميون الأزهر ودار الحكمة ، وفي عصر صلاح الدين ظهر القاضي الفاضل والعماد الكاتب .

وفي أيام المماليك ظهر المقريزي وابن خلدون ، كما ظهرت مذاهب جديدة وعلوم جديدة ، وانتشرت الترجمة وانتشر التأليف في كل فن . وكان وراء كل هذه النهضة ، القربية الاسلامية التي كان من أهم اتجاهاتها الاهتمام بالنشء ، وكان أهم ما وضع من اتجاهات ما يلي :

١ - ظهور الكتاب المسمى (الخلوة أو الزاوية) لتعليم النشء القراءة والكتابة والحساب ومبادئ الدين وتعليم القرآن والأحاديث .

٢ - لعبت المساجد دورا كبيرا وأصبحت مركزا اجتماعيا وسياسيا

وعقليا ووجدانيا وأقيمت حلقات الدرس ومنها انتشرت وعمت الثقافة .

٣ - ظهرت المكتبات العامة والخاصة كمراكز للبحث والعلم ، وأقيمت حلقات البحث عند باعة الكتب ، وظهرت المدارس العليا فى بيوت الحكمة ، والمدارس النظامية التى ألحقت بها مكتبات ومعامل للباحثين والعلماء ورصدت لها الأوقاف والمال ، مثل بيت الحكمة الذى أنشأه المأمون ، والمدرسة النظامية التى أنشأها نظام الملك ودار الحكمة التى أسسها الفاطميون .

وكان للمنزل فى هذا العصر دورا كبيرا فى التعليم الدينى والأخلاق ، وكان للمنزل فى هذا ، الفضل فى تمسك الناس بالدين الإسلامى ، وأصبح للمعلم مكانته وشهرته وكان يختار اختيارا دقيقا .

وانتشرت الرحلات العلمية ، والتفرغ والانقطاع للعلم ، وحرية اختيار الطالب للحلقة والأستاذ والكتاب الذى يناسبه ، وقامت النقابات بتعليم الحرف والمهن والصناعات .

ولا زالت اتجاهات التعليم الإسلامى لها جذور تتضح فى اتجاهات التعليم الحالية .

وفى بداية الحكم العثمانى أثبت الأتراك قدرتهم على مسيطرة النهضة والاستفادة من الابتكارات الجديدة ، ومع مضى الوقت لم يستطع الأتراك مسيطرة هذه النهضة ، وظهر عليهم التخلف ، وانعزلت مصر بالتالى عن التقدم ، وانحصر العلم فى نطاق ضيق مثل التفسير ، وراجت الخرافات والبدع فى التعليم ، وانتشر الجهل ارتباطا بمصير الدولة العثمانية ، وقاومت مصر هذا الحكم وظهرت حركة على بك الكبير ، وكان الأزهر يقاوم عوامل التخلف ، ويحافظ على التراث الإسلامى .

وانتشرت الحركات الدينية والصوفية ، واقتصر التعليم على الكتابيب والأزهر فى نطاق ضيق .

ويمكن أن نلخص الوضع بالنسبة للتعليم الابتدائى فى مصر الإسلامية فيما يلى :

قبل انتشار المدارس وقبل الإسلام رجد ما يسمى الكتاب لتعليم القراءة

والكتابة ، وفى عهد الاسلام اهتم الكتاب بجانب القراءة والكتابة بتحفيظ القرآن وأصول الدين .

وفى قصور الخلفاء والعظماء كان يتعلم ابناءهم نوعا من التعليم الابتدائى مما يساعدهم على تحمل اعباء الحكم فى المستقبل ، وكان يشارك فى وضع منهج الدراسة الأب ، ووصل الأمر الى أن أصبحت داخل القصور مدارس خاصة ابتدائية .

وكانت حوانيت الوراقين مصدر ثقافة أولية لأبناء الشعب ، وكان الوراقون هم الذين ينسخون الكتب ويعقدون ندوات العلم . وساهم العلماء فى انشاء حلقات تعليمية بمنازلهم ، بل لقد فعل الرسول ذلك حين جعل من دار الأرقم مركزا يتلقى فيه بأصحابه ليعلمهم الدين .

وانتشر فى المنازل الخاصة فى العصر الأموى الصالونات الأدبية ، ولكنها كانت لطبقة معينة من الناس ، ولها تقاليدها الخاصة ، وكذلك الحال فى العصر العباسى ، ولكنها على كل حال مدارس ائتملى العلم . وقد سبق أن ذكرنا أهمية المساجد فى نشر التعليم فى مرحلته الأولى .

ولكن مرحلة انتشار المدارس لم تبدأ الا فى نهاية القرن الرابع الهجرى ، وكان يصرف عليها وعلى التلاميذ والأساتذة من أموال الأوقاف ، وكان أساس التعليم فيها التربية الدينية ، وكل مدرسة تتبع مذهباً من المذاهب . أما المدارس النظامية فى مصر فبدأت فى عهد الأيوبيين حيث أنشأ السلطان العادل المدرسة الناصرية سنة ٧٠٣ هـ .

وعندما تم الفتح الإسلامى لمصر بدأت عملية التعريب فيها بأسرع ما يمكن ، حيث أصبحت اللغة العربية هى اللغة القومية ، وانتشرت مصاهرة العرب لأهل البلاد ، وأصبح الفقهاء يشرفون على الكتابيب ونشر التعليم وخصوصا القراءة والكتابة بدراسة القرآن وحفظه ، وتطور التعليم فى الأزهر ولعب دورا كبيرا بحلقات الدراسة التى كانت تقصوم به وبغيره من المساجد حتى دخل نظام المدارس النظامية فى عصر الأيوبيين .

التعليم الابتدائى

وكان الأمراء ينشئون المدارس بأسمائهم ، وقلدهم فى ذلك الوزراء والتجار مثل المدرسة الكاملة التى أنشأها السلطان الكامل ، وفى عصر صلاح الدين أزهى التعليم حيث أسس الكثير من المدارس ونقل إليها مدرسين من الأزهر .

٣ - مصر الحديثة :

عندما سيطر المماليك على مصر ظل التعليم الدينى فى الكتاتيب وكان الكتاب من فصل واحد يعلم فيه الفقيه ، ويساعده أحد طلابه السابقين ويسمى العريف ، وكان سن التلاميذ يبدأ من السادسة أو السابعة وكان أساس التعليم القرآن وقليل من القراءة والكتابة ، أما الحساب فلم يكن من ضمن منهج التعليم ، ويظل التلاميذ بالكتاب مدة ثلاث سنوات تقريبا بعدها يذهبون الى القباني لتعلم الموازين والمكاييل التى كانت فى نظر الناس هى الحساب ، وكان يهب الأغنياء النقود للكتاتيب ويوقفون عليها الأموال ، وكان اشراف الدولة قليلا ويقصر على الناحية المالية ، وكان تعليم البنات نادرا وفى المنازل بمدرسين خصوصيين ، وكانت الفتاة تتعلم القرآن والصلاة والدين وحياسة الملابس . وكان الكتاب هو المرحلة الأولى من التعليم بعدها يلتحق التلاميذ بالأزهر .

وكان هذا التعليم بالكتاتيب لأبناء الشعب ، أما المماليك وهم الخاصة فى البلاد فكان تعليمهم لتخريج طبقة من العسكريين لحكم الشعب واخضاعه ، فكان التعليم فى مرحلته الأولى لأبناء المماليك فى القراءة والكتابة والقرآن ، ثم ينتقلون الى مرحلة يتعلمون فيها الفروسية والقتال .

والذين لم ينالوا تعليما بالكتاتيب ، أو خاصا من أبناء المماليك ، هم غالبية الشعب الذين انتشر بينهم الجهل ، وتفرغوا لممارسة العمل فى الحقل والحوانيت والحرف ، فانتشر الجهل وكان الغرض من ذلك تسيهيل حكم الشعب .

(١) الحملة الفرنسية :

جاءت الحملة الفرنسية فتمرضت مصر فجأة للثقافة الغربية المتطورة

والتقدم التكنولوجي . وبحث العلماء الفرنسيون النواحي التاريخية والثقافية والجغرافية والاقتصادية والزراعية في مصر ، ونشرت في مرجع يسمى وصف مصر ، واكتشف شامبليون حجر رشيد وفك بذلك طلاسم اللغة المصرية القديمة ، وأنشأ نابليون المعهد المصرى وصحيفتين ومطبعة .

ووجدت الحملة الفرنسية في مصر يقظة في الأزهر وتيارات جديدة ، وقامت مصر بثورات ضد الفرنسيين ، لأنهم لم يحاولوا اصلاح التعليم ، ولكنهم وصفوه ونقدوه فقط . وبرز في مصر وقتئذ من علماء الأزهر محمد كريم . والسيد عمر مكرم ، وتطلع علماء الأزهر الى العلم الغربى ، وتزعم المتعلمين الشيخ حسن العطار ورفاعة الطهطاوى .

ولكن التعليم ، وخصوصا في مرحلته الأولى ، عانى كثيرا في هذا العصر في الكتاتيب والأزهر ، بسبب الاضطرابات وعدم تقبل المصريين وعلمائهم للاحتلال الفرنسى ، وعدم جدية الحملة الفرنسية في اصلاح التعليم .

(ب) عهد محمد على :

لم يكن محمد على يؤمن بالحركة الشعبية ، ولكنه كان يستغلها للوصول الى مطامعه ، وقد انعكس ذلك على السياسة التعليمية فى أيامه ، ويدل على ذلك خطابه لابنه ابراهيم محذرا اياه من تعميم التعليم بين أبناء العامة . وضرب له مثلا كيف تورطت أوروبا فى ذلك ، وتوجيهه الى ابنه بان يقتصر التعليم على الكتابة والقراءة والأعداد ، وأنشئ فى عهده مدارس على طراز أوربى تختلف فى مناهجها ونظمها عن جهاز التعليم التقليدى الذى كان سائدا فى مصر فى الكتاتيب والأزهر ، وأرسل البعض فى بعثات لتعلم الطب والهندسة للعمل فى الجيش . وأنشأ بعض المدارس الخصوصية . ولما كان الهدف من المدارس حربيا فقد اصطبغت المدارس بالصبغة الحربية والصرامة . وكانت تابعة لديوان الجهادية ، ولما كثرت ، أنشئ لها مجلس

شورى للمدارس سنة ١٨٣٦ يتبع ديوان الجهادية ، وفى ٩ مارس سنة ١٨٣٧ انفصل عن الجهادية وسمى ديوان المدارس ، وهو أول وزارة مركزية للتعليم فى مصر .

ويتضح مما سبق أن التعليم بدأ فى هذا العصر من القمة دون القاعدة ، فأُنشئت المدارس الخصوصية العالية . قبل الثانوية والابتدائية ، وانعدم التنسيق بينها ، وظهر أيضا أن فلسفة التعليم بنيت على نظم وأشكال التعليم فى فرنسا فى ذلك الوقت ، مع وجود نظم أخرى تعليمية معاصرة فى بلاد أخرى أحسن من التى فى فرنسا . ونقلت اليها اتجاهات خاطئة تخلصت منها فرنسا نفسها قبل أن تتخلص منها مصر .

كما ظهرت أيضا المركزية فى التعليم فى مصر بشكل صارخ ، فابتعد التعليم عن حاجات الشعب الى ذاتية الحاكم . كما ظهرت سيطرة الطابع الحربى فأصبحت المدارس كالثكنات يدفع اليها التلاميذ بالقوة حتى أن التلاميذ كانوا يمنحون القابا عسكرية . فالمتخرجة مثلا من مدرسة الولادة تمنح لقب أفندى ثم لقب ملازم ثانى . وحيث ارتبطت سياسة التعليم بالجيش وتدخلت المصالح الأوربية وتحكمت فى اعداد الجيش تصدع التعليم . وأصبح الازدواج شائعا فيه . وأصبح هناك تعليم مدنى وتعليم دينى . وانقسم المتعلمون على أنفسهم ، وأصبح هذا الازدواج مشكلة تربوية خطيرة . ثم تحول الكتاب الى مدرسة أولية والزامية ثم أوجدت المدرسة الابتدائية ثم المدارس الأجنبية .

وارتبط التعليم فى هذا العصر بالوظيفة الحكومية وارتبط المواطنون بالوظيفة وابتعدوا عن الأعمال الحرة . وأول شخصية فى هذا العصر كان لها طابع مميز فى التعليم وعمل على تصحيح مفهومه هو رفاعة الطهطاوى (١٨٠١ - ١٨٧٣) . الذى درس فى الأزهر وسافر الى فرنسا وتعلم اللغة الفرنسية . واتفق الترجمة ، وأنشأ سنة ١٨٢٦ مدرسة الألسن . وتألف من أول دفعة فيه برياسته قلم الترجمة الذى نقل الأفكار الحرة الى مصر ، وقد

نشر آراءه فى التربية والتعليم فى كتاب « المرشد الامين للبنات والبنين » ،
ومن آرائه تعميم التعليم وان التعليم الابتدائى يجب ان يكون للجميع .
وتشجيع التعليم الثانوى بوجه عام وتحسين نوعيته ، وتعليم البنات وان يكون
تعليمها كالولد تماما ، وان يكون هدف التربية والتعليم تكوين الشخصية ،
لا مجرد المعلومات ، وتنمية الولاء للأسرة والوطن ، وتعريف الفرد لحقوقه
وواجباته .

وفى اواخر عهد محمد على انخفض عدد المدارس الابتدائية من خمسين
الى خمس مدارس .

(ج) عهد ايفغنه (خلفاء محمد على حتى ثورة عرابى) ١٨٤١ -

: ١٨٦٢

فتحت النكسة الباب للتدخل الاجنبى على مصراعيه ، ولم يستسلم
الشعب وكانت طاقته هى العلم الذى حصل عليه المبعوثون الذين رجعوا من
اوربا وتعلموا الحديث من العلم فانبتوا نباتا ثقافيا جديدا فى مصر ، واصبحت
مصر منبرا للفكر العربى وفنونه ، وكانت ثورة عرابى هى رد الفعل ضد
النكسة ، وان كان عباس قد استسلم للنكسة التعليمية بعد تحديد الجيش ،
وكان فى امكانه ان يعلم الشعب بدل الجيش ، ولكنه لم يكن يؤمن بذلك ،
واستمر انهيار النهضة التعليمية .

وقد اقام ادهم باشا بالتعاون مع رفاة الطهطاوى مكتبا ملحقا بمدرسة
المبتديان بالقاهرة لنشر التعليم الاولى بين افراد الشعب ، بطريقة اتبعتها
فرنسا وانجلترا بين افراد شعبيهما من قبل ، وافتتحت مكاتب فى اقسام
القاهرة (مكاتب الملة) لمحاربة الامية بين السكان ، وهى اول تجربة تربوية
فى هذا المجال كان يمكن ان يكون لها اثر تعليمى فى تطوير التدريس ، الا ان
عباس امر باغلاقها ، والفى المدارس ، وضيق نطاق التعليم ، حتى انحصر
فى مدرستين هما الهندسخانة والطب . وطرده رجال التعليم وشردهم ، وعزل
ادهم باشا وابعد رفاة الطهطاوى الى السودان . وكان سعيد يعتنق فلسفة
محمد على ، كما كان اتجاهه ان يجعل الشعب جاهلا . لان الجهلة أسهل

قيادة فى يد الحاكم ، وأغلق بقية المعاهد وألغى ديوان المدارس ، ثم جاء اسماعيل ثم توفيق وكان لظهور الانقلاب الصناعى فى أوروبا وتطور مفهوم التعليم ، وظهور جمال الدين الأفغانى ودعوته الى تكوين جامعة اسلامية ، ونمو الصحافة ثم ظهور عرابى وثورته ، اثر واضح فى جعل التعليم اساسه الشعب لا الجيش ، واحاطة التعليم بضمانات ، حتى أن مجلس الشورى اشترط على النائب أن يكون ملما بالقراءة والكتابة ، ومن القرارات التى اتخذها النواب ما يأتى :

- هدف التعليم الابتدائى ليس اعداد الموظفين . بل تثقيف الشعب .
وهو واجب قومى لا تختص الحكومة وحدها بإعبائه .

- الاعتراف بالكتاتيب المنتشرة ضمن الهيكل التعليمى .

- توفير موارد مالية ثابتة لتعليم الشعب ، كفرض الرسوم واستغلال ايراد الأوقاف . وذلك حتى ينفل التعليم من قبضة الحاكم الى الشعب .
ويخلص التعليم كذلك من التناهي . ويعمل على نشر التعليم وتوسيع قاعدته .

- محاولة الجمع بين الكم والكيف . بالتوسع فى انشاء المدارس .
واتساع ديوان المدارس وانشاء ادارات به ، والاهتمام بالكيف . وخصوصا بعد ان اصبح على مبارك مستشارا للمعارف ، فاهتم بالتفتيش واعداد المعلم وجعل الامتحان وسيلة للتشويق .

- بدأ التخلص من الطابع الحربى فى المدرسة بفضل المدارس ،
وأصبحت المدارس ثلاث أنواع : حربية وملكية وأهلية .

- الاهتمام بتعليم البنات ، فأنشئت أول مدرسة بالسيوفية (السنية) ،
وهى نقطة تحرير المرأة ، حيث بدأ تعليم البنات متأخرا عن البنين ، مما ترتب عليه الآن عدم التوازن بين تعليم البنات والبنين .

- حاول على مبارك التخفيف من الاقتباس والنقل من أوروبا وكانت أفكاره من خبراته الشخصية والهامة الفطرى .

وفى مايو سنة ١٨٨٠ رفع على ابراهيم باشا ناظر المعارف مذكرة الى مجلس الوزراء عن أوجه النقص فى النظام التعليمى ، واقتراحات لحلها وشكل قومسيونا لدراسة المذكرة . ورفع تقريره . وتعتبر أول وثيقة تعليمية

تقدمية هامة ، ومبدأ كل دراسة تربوية فى القرن العشرين ، وكان من الممكن أن يتطور التعليم لولا الاحتمال وتمييز دنلوب مفتشا عاما للمعارف ووقوفه ضد أى تقدم .

ثم وضع على مبارك ما يسمى لائحة رجب ، فارتفع الى مسنوى العمالقة فى فلسفه التربية ، ونقدم باول دراسة فى تاريخ التعليم المصرى وتخطيط عملى للتعليم القومى فيما يسمى بلائحة رجبى التى تعتبر مرحلة من ادراجل الحاسمة فى طريق التقدم . واصبحت الفسوة المرحه فى رسم السياسة التعليمية وفق الفلسفه التربويه ، وانشأ على مبارك الاف اللنائيب ووضعها تحت اشراف ديوان المدارس ، ثم جعلها ديوانا مستقلا . وُحدد اهداف التفتيش الفنى وانشأ لها ادارة خاصة ، وبدا التفتيش على اللنائيب لاول مرة سنة ١٨٩٦ ، وانشأ مدرسة دار العلوم سنة ١٨٨٢ ويعتبر اسم معهد فى مصر لتخريج المعلمين . وخلص المدرسه المصرية من الطابع الحربى ، وفصل المدارس الحربية عن ديوان المدارس ، واهتم بالناحية النفسية فى التربية ، وجعل الامتحان وسيلة تشويق وتشجيع ، وكانت تعقد للامتحانات احتفالات تعزف فيها الموسيقى للنايغين ، وتوزع فيها مكافات ، واهتم بتأليف وترجمة الكتب الدراسية لتلاميذ المدارس ، ووضع كتاب النهج للمصفار ، وصدرت اول مجلة مدرسية (روضة المدارس) فى ١٧ أبريل سنة ١٨٧٠ ، واشترك فى تحريرها الأدباء والمعلمون والتلاميذ .

وانشأ على مبارك كذلك دار الكتب وقاعة محاضرات عامة للشعب ، وأصدر أعظم خدمة لتاريخ مصر بكتابة « الخطط التوفيقية » ، وهو عشرون جزءا ، واتسع الديوان فى عهده ، وعملت فيه ادارات جديدة وعين مستشار للمعارف ، وتم عمل أول نظارة للمعارف وكان على مبارك وزيرها .

ويمكن تلخيص ما اشتمل عليه تقرير القوميسيون سنة ١٨٨٠ فيما يلى:

- كانت المشكله الرئيسية للتعليم فى عهد محمد على هى الانفصال بين التعليم القديم والتعليم الحديث ، وأشار التقرير الى ضرورة الجمع بينهما .
- فرض ضريبة للتعليم وعدم الاعتماد على التبرعات فقط .
- تخصيص ميزانية للمدارس الأهلية .

- انشاء مدرسة مركزية لاعداد المعلمين بها قسم لدار العلوم ، وقسم لغات ، وقسم للرياضيات ، وقسم للعلوم .
 - انشاء مدارس اولية تحل محل الكتاتيب بالتدريج .
 - منح شهادات دراسية لرفع مستوى التعليم .
 - انشاء مجلس تحسين برئاسة ناظر المدرسة ، ويضم المدرسين وذوى الخبرة لرفع مستوى المدرسة (مجلس الآباء ومجلس ادارة المدرســــــــــــة والمعلمين حاليا) .
 - انشاء دراسة تكميلية فى الزراعة والصناعة لمن لا تمكنهم ظروفهم من متابعة الدراسة الثانوية .
 - انشاء مكاتب مدرسية لرفع مستوى المدرسين .
- ولكن هذه القرارات لم تنفذ بسبب مقاومة الاحتلال لها .
- (د) عهد الاحتلال بين ثورة عرابى وثورة ١٩١٩ :

احتل الانجليز البلاد سنة ١٨٨٢ للقضاء على ثورة عرابى ولكن شعب مصر بدأ حركة يقظة ، فارتفع صوت مصطفى كامل ، ثم ارتفع صوت محمد عبده للإصلاح الدينى ، ولطفى السيد بأن تكون مصر للمصريين ، وقاسم أمين بتحرير المرأة ، ثم تفجرت ثورة سنة ١٩١٩ ضد الاستعمار وظهر سعد زغلول وقيادته لنضال الشعب واحتدم الصراع بين الاحتلال والشعب فى ميادين كثيرة منها التعليم ، فالاستعمار يريد أن يوجه التعليم الى تفشى الأمية بين الملايين ويثبت أقدامه ، ويستعمر البلد ثقافيا . أما الشعب فقد فجر ثورة فكرية ، وظهرت فى هذا الوقت اتجاهات رئيسية فى السياسة التعليمية كما يلى : -

الاتجاه الرسمى ويتزعمه دانلوب وكرومر وقد قام بما يلى :

- ١ - ابطال قرارات القومسيون ، وربط التعليم بالوظيفة ، بحيث تعمل المدارس على تخريج موظفين للحكومة ، ومحاربة ارسال البعثات الى الخارج . بحاربة التعليم العالى حتى لا تتكون قيادات مفكرة ، مع التغالى

فى المصروفات المدرسية ، فلا يتعلم الا الأغنياء ، ويحرم أبناء الشعب من التعليم ، وتتكون طبقة متعلمة من الاقطاعيين والرأسماليين .

٢ - نشر الثقافة الانجليزية محل الفرنسية ، وقد أغلق الانجليز مدرسة المعلمين بالتوفيقية المختصة بتخريج معلمى الفرنسية ، بل تمادى المستعمر أيضا فأحل اللغة الانجليزية محل اللغة العربية فى تدريس المواد حتى القومية .

٣ - خنق الروح الوطنية ، وابعاد المدرسة عن المجتمع ، وتحصيم دخول الصحف للمدارس ، وفرض رقابة على سلوك التلاميذ ، وعقوبات على من يستجيب للنزعة الوطنية .

٤ - التظاهر باصلاح التعليم المحدود ، مثل الكتابيب الأهلية واعطائها اعانات .

الاتجاه الوطنى :

وقف الشعب ضد التعليم الرسمى وقاطعه ، وتحمل مسئولية تعليم أبنائه ، وتزعم ذلك الشيخ محمد عبده تلميذ جمال الدين ، واتجه الى الاصلاح عن طريق الاصلاح الدينى والتعليم . ثم جاء مصطفى كامل الذى رأى أن لا سبيل الى كفاح المستعمر الا بالاعتماد على الشعب ، ولا سبيل الى ذلك الا بتعليم الشعب ، ولذلك اتجه الى ميدان التعليم ، وفى هذه الناحية تم ما يأتى :

١ - ظهور حركة الاصلاح الدينى بقيادة الشيخ محمد عبده ، ثم السيد رشيد رضا .

٢ - دعوة مصطفى كامل الى احياء التعليم الوطنى ، واشتراك الشعب فى تأسيس الجمعيات الأهلية لانشاء المدارس الوطنية ، مثل مدرسة مصطفى كامل بالسيدة . ودعوة مصطفى كامل الى انشاء جامعة أهلية .

٣ - قيام الشعب بتكوين الجمعيات ، لنشر التعليم ، مثل جمعية العروة الوثقى بالاسكندرية ، والمساعي المشكورة بشبين الكوم وجمعيات الأقباط .

الاتجاه الرسمي أو الحكومي المعدل :

١ - بدأ المستعمر يعدل اتجاهه لكسر حدة الشعور الوطنى ، ويستسلم لتحقيق بعض الاصلاحات فى التعليم ، وفى هذا المجال تم ما يأتى : -

فى عامى ١٩١٦ - ١٩١٧ حولت الكتاتيب الى مدارس أولية ذات أربع فرق ، ورفع مرتب المعلم ، وحددت مصروفات على التلاميذ ، مع اعفاء الفقراء ، ثم أنشئت مدارس تكميلية للمدارس الأولية سميت بالمدارس الأولية الراقية .

ولما تولى سعد زغلول نظارة المعارف أعاد المجانية ، واعتبرت اللغة العربية هى لغة التدريس ، ورفع ميزانية التعليم الى ثلاث أضعاف ما كانت عليه ، وقد كان ما يخص التعليم فى الميزانية العامة سنة ١٨٨٢ هو ١.٠٢٪ وفى سنة ١٨٩٠ نقصت الى ٠.٨٧٪ من الميزانية العامة ، وفى سنة ١٩٠٠ ارتفعت الى ١.٠٣٪ منها ، وفى سنة ١٩١٠ وصلت الى ٣.٤٪ ، ونهض التعليم الفنى ، وافتتحت الجامعة المصرية فى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨ رغم الاحتلال ورغم الارساليات الأجنبية التى طلبت تأسيس جامعات مثل الجامعة الأمريكية ببيروت ، ثم حولت الى جامعة رسمية فيما بعد ، وسمح لسعد زغلول لمجلس المديرية بفرض ضريبة ٥٪ للنهوض بالتعليم .

(هـ) فترة الأزمة الكبرى بين ثورتى ١٩١٩ و ١٩٥٢ :

استهان الاستعمار بالشعب ، وشتت الأمة العربية بالانتداب والوصاية وانتزاع فلسطين ، ولكن الشعب استأنف دوره التاريخى بثورة الجيش فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، وانعكست هذه الأوضاع على السياسة التعليمية كما يأتى : -

١ - اصلاح التعليم العام ، وتضمن دستور سنة ١٩٢٢ مادة ١٩ بأن التعليم الالزامى من سن ٦ الى ١٢ سنة وبدء تنفيذ انشاء المدارس الالزامية سنة ١٩٢٥ ، ولكن المشروع فشل لعدم رسم خطة له ، وزادت أنواع المدارس (كتاب - مدرسة أولية - مدرسة الزامية - مدرسة ابتدائية - مدارس أجنبية - ٠٠٠ الخ) .

٢ - وسار الاصلاح بطيئا فى محاولة توجيه التعليم وجهة عملية ، وانشاء المدارس الريفية وتغذية التلاميذ بالمدارس الأولية ، ثم بدأ الاصلاح الحقيقى بضم التعليم الأولى الى الابتدائى فى مرحلة واحدة هى الابتدائية ، وتعديل الخطط والمناهج وانشاء نظام تفتيش الأقسام ، وذلك عندما قامت ثورة ١٩٥٢ .

التعليم الابتدائى فى عصر ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ :
أول ما اهتمت به الثورة فور نجاحها أرجاع الحكم الى الشعب ودراسة أحوال التعليم ووضع أسس للنهوض به ، خصوصا فيما يتصل بمرحلة التعليم الابتدائى التى هى مرحلة تعليم أبناء الشعب .

ويمكن تلخيص انطباعات الثورة (ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢) على السياسة التعليمية فيما يتصل بالتعليم الابتدائى كما يلى :

- ١ - تعميم التعليم الابتدائى فى أسرع وقت وتدعيم نوعيته وتنقيته .
- ٢ - تكافؤ الفرص لجميع المواطنين فى جميع مراحل التعليم ومنها التعليم الابتدائى .
- ٣ - تخطيط التعليم على أساس احتياجات البلاد .
- ٤ - مساندة التطور العالمى فى العلوم والفنون والآداب .
- ٥ - التعاون الثقافى مع جميع الدول الصديقة فى العالم ، وزيادة أواصر الصداقة والوحدة الثقافية مع الدول العربية .

تطور التعليم الابتدائي من الثورة حتى قيام الوحدة المصرية السورية
عام ١٩٥٨ .

كانت المرحلة الأولى من التعليم قبل الثورة لها صورة مختلفة ، فقد كانت هناك مدرسة ابتدائية بمصروفات لا تسمح الا لقلّة من الشعب أن يلموا أولادهم بها ، ومدتها أربعة سنوات ، وموادها تتميز بوجود لغة أجنبية تدرس للتلاميذ ، وتؤهل هذه المدارس تلاميذها لاتمام تعليمهم بالمرحلة الثانوية .

وكذلك كانت توجد صورة أخرى لمدارس هذه المرحلة تسمى المدارس الأولية تنتشر في القرى والريف بدون مصروفات لأبناء الشعب ، ومنهجها ومستوى التعليم بها أقل من المدارس الابتدائية ، ولا تدرس بها لغة أجنبية ولا تؤهل لدخول المرحلة الثانوية ، وكذلك كانت توجد الكتاتيب وهي أقل مستوى من الصورتين السابقتين .

ولما قامت الثورة ووجهت اهتمامها الى اصلاح التعليم ، كان بطبيعة الحال أول الاهتمام وأكثره منصبا على اصلاح المرحلة الأولى منه لأنها هي أساس المراحل الأخرى والقاعدة العريضة لأبناء الشعب والمنتشرة في كل نواحي البلاد .

فكان أن صدر القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٢ بتوحيد المرحلة الأولى من التعليم ، فالغيت الصور المختلفة لمدارس هذه المرحلة وأصبح التعليم في هذه المرحلة في مدارس موحدة بدون دراسة لغة أجنبية ، وزالت الفواصل بين طبقات الشعب في تعليم أبنائهم ، وأصبحت المدرسة الابتدائية مركزا لتوحيد الفكرة القومية بين أبناء الأمة جميعها .

وكانت مدة الدراسة بها ست سنوات من سن السادسة الى سن الثانية عشر وبدون مصروفات وتنتهي بامتحان القبول بالمرحلة الاعدادية ، ولكن

نسبة الذين كانوا يقبلون بالاعدادى لم تكن تتجاوز ٢٠٪ من تلاميذ الصف الاخير ، ولذلك انشئت مدارس ابتدائية راقية مدتها ثلاث سنوات لاعداد من لا يقبلون بالمرحلة الاعدادية لاعدادهم عمليا للحياة ، وكانت هذه المدارس ذات صبغة مهنية ريفية أو صناعية أو تجارية أو نسوية بالاضافة الى تزويد التلاميذ بمواد ثقافية عامة .

وفى هذا القانون ايضا مادة تنص على الغاء امتحان النقل بين الصفوف المختلفة على أن يعقد مفتشو الأقسام امتحانا عاما فى المناطق فى نهاية الصف السادس . وكذلك نص القانون على أن للتلاميذ الحق فى التقدم لامتحان القبول للمرحلة الاعدادية ابتداء من نهاية الصف الرابع .

وفى ضوء التطبيق ظهر لهذا القانون بعض نواحي النقص مثل :

١ - التداخل بين المرحلتين الابتدائية والاعدادية من جهة ، وتجزئة المرحلة الابتدائية من جهة أخرى ، فبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية كان يسمح لهم بالتقدم لامتحان القبول للمرحلة الاعدادية بعد نهاية الصف الرابع ، والبعض يبقى بالمدرسة الى نهاية الصف السادس ، وهذا يدل على عدم وضوح أهمية متابعة التعليم فى هذه المرحلة الى نهايته ، ثم أن ذلك أيضا يغفل الهدف الأساسى من التعليم الإلزامى ، وهو اعطاء الأطفال فى سن معينة أساسيات ضرورية لتحقيق أهداف مشتركة للأطفال أجمعين .

ثم أن وجود الازدواج بين الصفين الخامس والسادس من المدرسة الابتدائية ، والصفين الأول والثانى من التعليم الاعدادى جعل من الممكن أن يلتحق التلاميذ بالصف الأول الاعدادى ابتداء من نهاية الصف الرابع أو الخامس أو السادس من المدرسة الابتدائية ، وبذلك يمكن ضياع سنة أو سنتين من عمر بعض التلاميذ دون فائدة ، فوق أن الدولة تتحمل تكاليف تعليم بعض الأطفال مرتين أو أكثر دون داع لهذه الثنائية .

٢ - وجود ثنائية أخرى بين التعليم الابتدائى الراقى وبين المرحلة

الاعدادية ، فانه وان كانت هناك اختلافات بين اهداف المدارس الراقية والمدارس الاعدادية ، الا أنه كان واضحا وجود تميز بين المدرستين . فالمدرسة الاعدادية تسمح للتلاميذ باتمام الدراسة بمرحلة تالية مثل الثانوية ، الا ان المدرسة الراقية أغلقت الأبواب أمام تلاميذها في امكانهم اتمام دراستهم في اية مرحلة تالية .

٣ - ومن عيوب القانون المذكور أيضا عدم تقريره حد أدنى للالزام أو مدته ، ويعنى ذلك عدم تحقيق أهداف الالزام وامكان توقف التلميذ عن التعليم فى أى وقت . ولذلك فقد كانت بعض مدارس الريف تقتصر على الصفوف الأربعة الأولى فيحرم التلاميذ من المدرسة بالمصنفين الخامس والسادس .

ونتيجة لظهور العيوب التى أوضحنها ، فقد صدر القانون رقم ٢١٢ لسنة ١٩٥٦ بشأن التعليم الابتدائى . ويعتبر هذا القانون مرحلة تطور هامة فى التعليم الابتدائى ، وأهم ما جاء به :

١ - المرحلة الابتدائية مرحلة مشتركة بين البنين والبنات ومدة الدراسة بها ست سنوات والدراسة فيها بالمجان .

٢ - التعليم الابتدائى اجبارى بين سن السادسة والثانية عشر مع تطبيق عقوبات الالزام على أولياء الأمور الذين يتخلف أبناؤهم عن الاستمرار فى الدراسة ما دامت تتوفر الأماكن الكافية لهم . ويجوز تعليم الأطفال فى مدارس غير حكومية ، ويشترط فى هذه الحالة أن تكون الدراسة فيها معادلة للدراسة بالمدارس الابتدائية الحكومية .

٣ - تهدف المدرسة الابتدائية الى :

(١) مساعدة الطفل على النمو المتكامل فى النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية - الى أقصى حد تمكنه قدراته واستعداداته .

- (ب) اعداده لاختيار مجال العمل الذى يناسبه .
- (ج) تنشئته على الاعتزاز بالوطن وبقوميته العربية .
- (د) تربيته للحياة فى المجتمع الديمقراطية الاشتراكي .
- (هـ) معاونته على الاسهام فى خدمة البيئة .

٤ - الدراسة فى المرحلة الابتدائية تدور حول موضوعات اجتماعية واقتصادية وصحية وتروحية ذات صلة مباشرة بحياة التلميذ وتكوين شخصيته ، وينبغى أن يترتب على دراسة هذه الموضوعات تغطية الأساسيات فى المواد المختلفة مثل : القرآن الكريم والدين ، واللغة العربية ، والمواد الاجتماعية ، والعلوم والصحة ، والحساب ، والأناشيد والموسيقى ، والتربية الرياضية ، والتربية الفنية والرسم والأشغال العملية ، والتربية الزراعية . ويعنى غير المسلمين من دراسة القرآن الكريم ، وترتب دروس خاصة فى الدين حسب ديانتهم .

٥ - ينقل التلميذ من فرقته الى التى تليها فى جميع الفرق الدراسية اذا ما تابع الدراسة بانتظام مدة لا تقل عن ٧٥٪ من أيام العام الدراسى ويجوز للمدرسة أن تقرر نقله اذا لم يحصل على هذه المدة لاعذار مقبولة ، وكل من اتم الدراسة بالمرحلة الابتدائية يعطى تقريراً يعتمد مفهش القسم ، يوضح المستوى الذى وصل اليه فى دراسته .

٦ - يعين نظار المدارس الابتدائية ومدرسيها من اهل المنطقة ، وتتبع نظام مدرس الفصل فى السنوات الأربع الأولى ، أى تقوم مدرسة واحدة أو مدرس واحد بتدريس جميع المواد لتلاميذ الفصل ، أما فى الصفيين الأخيرين (الخامس والسادس) فيجوز تعيين مدرسة للمواد المختلفة .

٧ - تتولى المناطق التعليمية ادارة المدارس الابتدائية الداخلة فى اختصاصها وتقوم بتدبير جميع شئون التعليم بهذه المدارس وتعيين المعلمين والموظفين اللازمين .

٨ - توفر فرص التعليم الابتدائي للأطفال غير الأسوياء وذلك عن طريق انشاء فصول خاصة بهم .

وقد صدرت بعض التعديلات فى القانون الجديد رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ للتعليم الابتدائى وتشمل :

(١) اعطاء المسئولين عن التعليم الابتدائى سلطة تحرير محاضر مخالفات لأولياء أمور التلاميذ الذين يتخلفون عن إلحاق أبنائهم بالمدارس الابتدائية مع توقيع الغرامات المالية عليهم .

(ب) إلغاء نظام النقل الآلى ، فتجرى اختبارات سنوية لكل صف داخل المدرسة حتى الصف الثالث ، بحيث تفيد هذه الاختبارات فى تصنيف التلاميذ وتوزيعهم على فصول الصف التالى وفقا لمستوياتهم ، وفى نهاية الصف الرابع يجرى امتحان عام على مستوى تفتيش الأقسام بالمحافظات ، ويجوز ترسيب التلميذ سنة واحدة وفقا لنتيجة هذا الاختبار . وفى الصف الخامس يعقد امتحان داخلى بالمدرسة ، وبعد اتمام الصف السادس يتقدم التلاميذ الى امتحان عام على مستوى المناطق التعليمية لنيل شهادة اتمام الدراسة الابتدائية .

ولم يقتصر التطوير على القوانين والنظم انما ركز الاهتمام أيضا على المناهج والخطط وطرق التدريس ، فزاد الاهتمام فى المناهج بنواحي الحياة المصرية وتطويرها والنواحي القومية والاتجاهات العالمية ، حتى يفهم التلميذ مجتمعة ومشاكله وحاجاته ، وموقف مجتمعه من المجتمعات الأخرى . ولم تقتصر المناهج كما كان من قبل على الأساسيات كاللغة القومية والحساب بل اهتمت بالتربية الاجتماعية والوطنية والعلوم والصحة والتربية الزراعية .

وتطورت موضوعات المطالعة فى اللغة العربية الى معالجة المشكلات الاجتماعية والصحية والزراعية ، وكانت توجيهات المناهج تهتم بأسلوب فهم وتفكير التلاميذ والتعرف على المشكلات والاسهام فى حلها .

واتجهت الدراسة الى الجوانب العملية وتكوين المهارات عند التلاميذ واستخدام الخامات المحلية واتصال المدرسة بالمجتمع . ونظرا للتقدم والتطور فى العلوم والتكنولوجيا فقد اهتمت المناهج أيضا بصفة خاصة بمادة العلوم وربط الجانب النظرى بالعملى .

وكان لانشاء ادارة البحوث الفنية والمشروعات عام ١٩٥٥ ، وتجريب الطرق الحديثة فى التدريس مثل طريقة الوحدات الدراسية ، وتدريس القراءة والكتابة بالطريقة الكلية . واعداد اختبارات لقياس النواحي المختلفة للتلاميذ الاثر الكبير فى التعليم الابتدائى بعد ظهور القانون المذكور . وكذلك كان لانشاء ادارة للوسائل التعليمية وأخرى للتدريس وثالثة للاحصاء . الاثر الواضح لتحقيق الأهداف المرجوة من القانون المذكور .

وفى سنة ١٩٥٦ انشئ مركز الوثائق التربوية لجمع الوثائق والبحوث فى التربية والتعليم فى مصر وغيرها من البلاد .

تطور التعليم الابتدائى من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٥ :

منذ قيام الوحدة العربية المصرية السورية فى فبراير عام ١٩٥٨ تكون للتربية والتعليم جهاز مركزى منظم وضخم ، سمي وزارة التربية والتعليم المركزية ، وتولى هذا الجهاز عمليات التخطيط والمتابعة . ومن اكبر أجهزة وزارة التربية المركزية كان جهازى التخطيط والمتابعة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين .

وفى عهد الوزارة المركزية اقتضى الأمر اعداد المناهج الموحدة المطورة . وقد دعى الى هذا التطوير التغييرات التى حدثت فى البلاد ، ومنها التحول الاشتراكى والتصنيع وعلان الميثاق والتنظيمات السياسية والأحداث الجارية فى العالم العربى مثل استقلال الجزائر والثورة اليمنية ومؤتمر القمة . وكذا ما حدث فى العالم من التقدم المذهل فى العلوم والتكنولوجيا .

وبذلك فقد تم توحيد اتجاهات ووسائل ونظم التعليم فى شـطرى الجمهورية العربية المتحدة ، وكذلك توحدت خطة الدراسة لتحقيق سياسة تعليمية واحدة كما روجعت جميع الكتب وألفت كتب جديدة .

وفى الخطة الخمسية الأولى ١٩٦١/٦٠ الى ١٩٦٥/٦٤ صدرت قرارات وتوصيات بناء المناهج ومسائرتها الاتجاهات التربوية الحديثة .

وفى يوليو ١٩٦٣ عقد مؤتمر النهوض بالتعليم الابتدائى وأصدر توصياته التى بناء عليها قامت الوزارة بإعادة فحص المناهج وتعديل الخطة الدراسية وتخفيفها ، وصدر قرار وزارى لرفع مستوى التربية الصحية .

تطور التعليم الابتدائى من عام ١٩٦٥/٦٥ حتى الآن :

وفى عام ١٩٦٦/٦٥ عدلت الخطة من ٣٢ حصة الى ٣٠ أسبوعيا فى الصفوف الثلاثة الأولى والى ٢٨ بدلا من ٣٠ فى الثلاثة التالية ، وفى عام ١٩٦٧/٦٦ عدلت كتب الصفين الأول والثانى فى جميع المواد ، وفى عام ١٩٦٨/٦٧ تم تنفيذ المناهج المطورة على الصفوف الأربعة بعد تجربتها فى العام السابق على الصفين الأول والثانى ، وأدخل تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على الصف الثالث وما يليه ، بعد أن كانت لا تدرس بالنسبة لهذه السنوات .

وأهم ما حدث فى العام الدراسى ١٩٧٠/٦٩ هو توزيع ساعات الدراسة فى الخطة بما يناسب احتياجات التلاميذ مع تدعيم دراسة العلوم والرياضيات ، نظرا للمتقدم العلمى الحديث ، ويجرب منذ ذلك الوقت حتى الآن منهج الرياضيات الحديثة قبل تعميمها .

وقد تم تعديل منهج اللغة العربية والرياضيات والمواد الاجتماعية وحذفت بعض موضوعات الجغرافيا والتاريخ بالصف السادس . وقد طورت

مادة التربية القومية بحيث تتألف من مادتين : علوم انسانية وتشمل التاريخ والجغرافيا ثم التربية القومية ، وذلك بالقرار الوزارى رقم ٣٠٣ لسنة ١٩٧٠ . بهدف تعرف التلميذ على مجتمعه الصغير الذى يعيش فيه ، وذلك فى الصفين الثالث والرابع ، لتدعيم الادراك الاجتماعى بالنسبة للبيئة التى يعيش فيها والبيئات الأخرى والعلاقة التى تربط بينهما ، وفى الصف الخامس بعد أن يكتسب التلميذ خبرات من المقومات الاجتماعية للانسان ينتقل الى المقومات الاقتصادية ثم ينتقل فى الصف السادس الى التربية السياسية للمواطن الصغير .

وفى هذا العام ايضا عدلت الكتب لتتنشى مع التعديلات التى أدخلت على المناهج ، كما أدخلت تجربة ربط دروس التربية الرياضية بالمواد الدراسية باستخدام بعض الوسائل والأدوات الصغيرة .

وبالنسبة لطريقة التدريس فى المرحلة الابتدائية لتعليم القراءة والكتابة، كانت الطريقة الجزئية هى السائدة . ثم أدخلت الطريقة الكلية على طريقة التدريس ؛ ومنذ عام ١٩٥٥ عندما تطورت دور المعلمين والمعلمات ، والطلبة يمارسون فى اعدادهم مهنة التدريس الطريقة الكلية فى تعليم القراءة والكتابة .

ولكن الوزارة رأت علجا لمشكلة بطء تعليم المبتدئين القراءة والكتابة أن تتخذ طريقة فى التعليم تجمع بين مزايا الطرق التحليلية التركيبية . فألفت كتبا مدرسية مبنية على هذه الطريقة ، وكتبا للمعلم تشرح خطواتها وطريقة استخدام الكتب المؤلفة على أساسها .

خطة الدراسة فى المرحلة الابتدائية :

لدراسة الخطة الدراسية بالمرحلة الابتدائية فى مصر نعرض فيما يلى الجداول الموضحة لهذه الخطة من حيث عدد الساعات المخصصة لكل مادة والنسبة المئوية لساعات المادة الى الساعات الكلية فى الأسبوع .

جدول رقم (٢)
(١) في المدارس ذات الفترة الواحدة والفترتين :

الصفوف						المواد الدراسية
٦	٥	٤	٣	٢	١	
٣	٣	٣	٣	٣	٣	التربية الدينية
٩	٩	١٠	١٠	١٠	١٠	اللغة العربية
٦	٦	٦	٦	٦	٦	الحساب والهندسة العملية
٤	٤	٣	٢	٢	٢	العلوم والتربية الصحية
١	١	١	١	-	-	التاريخ
١	١	١	١	-	-	المواد الاجتماعية
١	١	١	١	-	-	الجغرافيا
٢	٢	٢	٢	٣	٣	التربية القومية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	التربية الرياضية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	الدراسات العملية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	الرسم والأشغال
-	-	-	-	١	١	المشاهدات الطبيعية البيئية
٢	٢	١	١	-	-	الأعمال الزراعية والصناعات البيئية والاقتصاد المنزلي للبنات
١	١	١	١	١	١	التربية الموسيقية
٢٢	٣٢	٣١	٣١	٢٨	٢٨	المجموع

وفي حالة وجود أقسام ملحقة بالمدارس الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم يشترك تلاميذها مع تلاميذ المدارس الابتدائية في خطة الدراسة على أن تزداد لها ابتداء من الصف الثالث حتى الصف السادس أربع حصص في الأسبوع تخصص لتحفيظ القرآن الكريم .

جدول رقم (٣)

(ب) في المدارس ذات الفترات الثلاث :

الصفوف						المواد الدراسية
٦	٥	٤	٣	٢	١	
٣	٣	٣	٣	٣	٣	التربية الدينية
٨	٨	٩	١٠	١٠	١٠	اللغة العربية
٦	٦	٦	٦	٦	٦	الحساب والهندسة المعمارية
٤	٤	٣	٢	١	-	المعلوم والتربية الصحية
٣	٣	٣	٣	-	-	المواد الاجتماعية
-	-	-	-	١	١	التربية الرياضية
-	-	-	-	١	١	الرسم والأشغال
-	-	-	-	١	١	المشاهدات الطبيعية والبيئة
-	-	-	-	١	١	التربية الموسيقية
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	المجموع

(جدول رقم ٤)

(ج) في المدارس ذات الفصل أو الفصائل النشأة بالقرى أو الكفور النائية :

عدد الحصص		المواد الدراسية
الصف الأول	الصف الأول	
٣	٣	التربية الدينية
١٠	١٠	اللغة العربية
٢	٢	العلوم والمشاهدات الطبيعية والبيئية
٦	٦	الحساب والهندسة
٢١	٢١	المجموع

تعليق :

ويستنتج من ذلك أن عدد الحصص الاسبوعية للغة العربية والتربية الدينية التي يأخذها التلميذ في الصفوف الستة هي ٧٢ حصة بنسبة ٤٢٪ تقريبا من عدد الحصص ، وللحساب والهندسة ٢٣ حصة بنسبة ١٩٪ من عدد الحصص ، وللعلوم والتربية الصحية ١٧ حصة بنسبة ٨٪ من عدد الحصص ، وللتربية الاجتماعية ٩ حصص بنسبة ٥٪ من عدد الحصص ، وللمواد العملية كلها (موسيقى وانشيد وتربية رياضية ورسم وأشغال وتربية زراعية وصناعات بيئية واقتصاد منزلي) ٤٠ حصة أى حوالى ٢٦٪ ومعنى ذلك أن العلوم والتربية الاجتماعية معا مع مالهما من أهمية باللغة فى تحقيق أهداف المرحلة الابتدائية لا تحظى بالقدر المناسب من الحصص فى الخطة وكذلك المواد العملية كلها ، وأن التركيز كله والاهتمام يعطى للغة العربية والدين والحساب .

وإذا أردنا أن ندرس الموقف النسبى للمواد فى كل صف على حدة فهو

كما يلى :

النسبة المئوية للمواد بالنسبة لمجموع الحصص فى الاسبوع :

التربية الدينية :

- ١٠٧٪ بواقع ثلاث حصص فى الاسبوع للصف الأول
- ١٠٧٪ بواقع ثلاث حصص فى الاسبوع للصف الثانى
- ١٠٧٪ بواقع ثلاث حصص فى الاسبوع للصف الثالث
- ١٠٧٪ بواقع ثلاث حصص فى الاسبوع للصف الرابع
- ١٠٧٪ بواقع ثلاث حصص فى الاسبوع للصف الخامس
- ١٠٧٪ بواقع ثلاث حصص فى الاسبوع للصف السادس

اللغة العربية :

- ٣٥٧٪ بواقع ١٠ حصص فى الاسبوع للصف الأول

- ٣٥٧٪ بواقع ١٠ حصص في الأسبوع للصف الثاني
- ٣٥٧٪ بواقع ١٠ حصص في الأسبوع للصف الثالث
- ٢٨٥٪ بواقع ١٠ حصص في الأسبوع للصف الرابع
- ٢٦٦٪ بواقع ١٠ حصص في الأسبوع للصف الخامس
- ٢٦٦٪ بواقع ١٠ حصص في الأسبوع للصف السادس

المواد الاجتماعية :

- لا تدرس في الصف الأول
- لا تدرس في الصف الثاني
- ٣٥٪ بواقع حصتان في الأسبوع للصف الثالث
- ٧١٪ بواقع حصتان في الأسبوع للصف الرابع
- ١٠٪ بواقع ثلاث حصص في الأسبوع للصف الخامس
- ١٠٪ بواقع ثلاث حصص في الأسبوع للصف السادس

العلوم والتربية الصحية :

- ٧١٪ بواقع حصتان في الأسبوع للصف الأول
- ٧١٪ بواقع حصتان في الأسبوع للصف الثاني
- ٧١٪ بواقع حصتان في الأسبوع للصف الثالث
- ١٠٧٪ بواقع ثلاث حصص في الأسبوع للصف الرابع
- ١٣٢٪ بواقع أربع حصص في الأسبوع للصف الخامس
- ١٣٢٪ بواقع أربع حصص في الأسبوع للصف السادس

الحساب والهندسة :

- ٢١٤٪ بواقع ٦ حصص في الأسبوع الأول
- ٢١٤٪ بواقع ٦ حصص في الأسبوع الثاني
- ٢١٤٪ بواقع ٦ حصص في الأسبوع الثالث
- ١٧٨٪ بواقع ٥ حصص في الأسبوع الرابع

١٦٦٪ بواقع ٥ حصص فى الاسبوع الخامس
١٦٦٪ بواقع ٥ حصص فى الاسبوع السادس

التربية الموسيقية والانشيد :

٧١٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الاول
٧١٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الثانى
٢٥٪ بواقع حصة فى الاسبوع للصف الثالث
٣٥٪ بواقع حصة فى الاسبوع للصف الرابع
٢٢٪ بواقع حصة فى الاسبوع للصف الخامس
٢٢٪ بواقع حصة فى الاسبوع للصف السادس

الرسم والأشغال العملية :

١٠٧٪ بواقع ٢ حصص فى الاسبوع للصف الاول
١٠٧٪ بواقع ٢ حصص فى الاسبوع للصف الثانى
١٠٧٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الثالث
١٠٧٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الرابع
٦٦٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الخامس
٦٦٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف السادس

التربية الرياضية :

٧١٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الاول
٧١٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الثانى
٧١٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الثالث
٧١٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الرابع
٦٦٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف الخامس
٦٦٪ بواقع حصتين فى الاسبوع للصف السادس

اعمال زراعية وصناعات بيئية واقتصاد منزلي :

لا تدرس فى الصف الأول

لا تدرس فى الصف الثانى

لا تدرس فى الصف الثالث

٧٠٪ بواقع حصتين فى الأسبوع للمصف الرابع

٦٠٪ بواقع حصتين فى الأسبوع للمصف الخامس

٦٠٪ بواقع حصتين فى الأسبوع للمصف السادس

ومعنى ذلك أيضا أن التربية الدينية واللغة العربية تحظيان فى كل من الصف الأول والصف الثانى بنسبة ٤٦٪ بينما المواد الاجتماعية نصيبها صفر والعلوم والتربية الصحية نصيبها ٧٠٪ .

وفى الصف الثالث لا تختلف النسب السابقة الا فى المواد الاجتماعية حيث خصص لها ٣٥٪ .

ولا تختلف الصفوف الأخرى عن هذه الصورة فى شىء عما ذكرناه فى التعليق السابق من حيث أن التربية الدينية واللغة العربية والحساب تحظى بأكبر نسبة من حيث عدد الحصص الأسبوعية فى كل صف على حدة أو على مستوى الصفوف الستة لهذه المرحلة .

النقل والتقويم بالمرحلة الابتدائية :

والهدف من عملية تقويم التلاميذ فى هذه المرحلة هو معرفة مواطن القوة والضعف فيهم حتى يمكن علاج هذه النواحي فى تحصيل التلاميذ وضمانا لرفع مستوى عملية التلميم والنهوض به وذلك عن طريق قياس ما بلغوه فى نواحي نموهم المختلفة وخاصة فى النواحي التحصيلية .

والتقويم عملية مستمرة وجزء لا يتجزأ من العملية التربوية ، وهدفه

التعرف على نواحى النقص وأسبابها وعلاجها ونواحى القوة والعوامل المسببة لهذه القوة والعمل على زيادتها .

وفى المادة ١٥ من القانون ٢١٢ لسنة ١٩٥٦ أصبح الانتقال من صف الى الصف الذى يليه متوقفا على الانتظام فى الدراسة مدة لا تقل عن ٧٥٪ وعلى تقدير المعلم للتلميذ ، وفى عام ١٩٥٨ بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة تقرر الغاء امتحان الشهادة الابتدائية .

ونظرا لما لوحظ من فهم سطحي وخاطيء للنقل الآلى ، فقد اضطرت الوزارة لشرحه باصدار القرار الوزارى رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٠ ، بناء على توصيات التخطيط بشأن نظم نقل التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، والذى يتضمن عدم رسوب التلاميذ ، مع القيام بعمليات تقويم دورية شاملة للوقوف على مدى تقدمهم : والضعاف منهم ينظم لهم دروس اضافية فى نهاية اليوم المدرسى او قبل بدايته والعناية بهم أثناء الدروس واعطائهم ما يناسبهم من المادة الدراسية وتشجيعهم . ويكون التقويم على هيئة اختبار شفوى وتحريرى كل اسبوعين مع مسئولية الناظر والموجه أثناء زيارته .

وبناء على توصيات مؤتمر النهوض بالتعليم الابتدائى (يوليو ١٩٦٢) حددت مستويات الدراسة والتحصيل بثلاث حلقات ، الاولى للمصنفين الاول والثانى ، والثانية للمصنفين الثالث والرابع . والثالثة للمصنفين الخامس والسادس . وقبل نهاية كل حلقة من هذه الحلقات يجب التأكيد من بلوغ تلاميذها المستوى التحصيلى المطلوب لمواصلة الدراسة التالية . وتكون عملية التقويم للتلاميذ بجميع الصفوف طوال العام الدراسى بوسائلها المختلفة ، من اختبارات شفوية وتحريرية وعملية مناسبة ، مع تسجيل النتائج لكل تلميذ بصورة منتظمة وأخطار اولياء الأمور بهذه النتائج اولا بأول ، مع عقد اجتماعات دورية مع المدرسين لدراسة الوسائل المؤدية لرفع المستوى التحصيلى للتلاميذ وفقا لظروفهم المنزلية والمدرسية ، واصبح التقويم على هذه الصورة :

يعقد لتلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس امتحانان تحريريان (بخلاف الامتحانات الدورية) أحدهما في منتصف العام والآخر في نهايته .

وينقل الى الصف التالي التلاميذ الذين يصل مستواهم التحصيلي الى المستوى المناسب ، والذين لم يصل مستواهم الى المستوى المطلوب تعقد لهم دراسات منتظمة اثناء الاجازة الصيفية ، لمدة شهر لعلاج ضعفهم ، وفي نهاية هذه الدراسات يعقد لهم اختبار ، وينقل من اجتاز الامتحان بالمستوى المطلوب ، ومن لم تسعفه قدراته يلحق بفصول خاصة بهم في الفرقة التالية ، وتعطى لهم مناهج مناسبة لمستوياتهم ، واذا لم يتوافر العدد الكافي لفتح فصل خاص بهم يوضعون مع زملائهم في الصف الأعلى كشعبة يسير معها المدرس في حدود قدراتهم الخاصة .

ويؤخذ بمبدأ الترسيب لمن يصل مستواهم الى المستوى المطلوب على أن يكون ذلك قاصرا على نهاية الحلقة الثانية (الصف الرابع) ، كتجربة في بعض المحافظات في الصفيين الخامس والسادس .

ولما صدر قانون التعليم العام رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ كان لا بد أن يستجيب للاتجاهات السابقة متضمنا عدة تعديلات بالنسبة للمرحلة الابتدائية - وفيها يجوز أن يعيد التلميذ الدراسة مرة واحدة في سنوات الدراسة ، وأصبحت هناك امتحانات لتلاميذ الفرقة الرابعة .

وعلى ضوء الدراسات السابقة ومواد القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ أعدت الوزارة القرار رقم ٢٢٥ في نفس العام في شأن تقويم التلاميذ وترسيبهم ونقلهم بالمرحلة الابتدائية ويتضمن : -

- ١ - الوقوف على المستويات التحصيلية والتربوية للتلاميذ أولا بأول والعمل على علاج المتخلفين ورعاية المتفوقين .
- ٢ - التحقق من قدرة التلميذ على متابعة وحدات المنهج في الصف

الواحد وعلى مواصلة الدراسة اذا ما نقل الى صف اعلى ، حتى لا يواجه الضعاف من التلاميذ بمناهج فوق مستواهم .

٣ - يعقد امتحانان تحريريان ، أحدهما فى منتصف العام والآخر فى نهايته ، ابتداء من الصف الثالث ، للتعرف على مستويات التلاميذ ، وتكون هذه الامتحانات على مستوى المدرسة بالنسبة للصفوف الثالث والرابع والخامس ، أما الصف السادس فامتحان نصف العام على مستوى المدرسة وامتحان آخر العام على مستوى المحافظة .

ويكون النقل والترسيب حتى الصف الرابع بالاختبارات الفترية . وامتحانى منتصف العام ونهايته ، أما فى الصف الرابع فينقل من يحصلون على درجة النجاح فى مواد التربية الدينية واللغة العربية والحساب والهندسة ، أما من يرسبون فى مادة أو اثنتين يعقد لهم امتحان تحريرى فى بداية العام الدراسى .

وفى الصف الخامس يكون النقل بالاختبارات الفترية وامتحانى منتصف العام ونهايته ، وفى الصف السادس من يجتازون امتحان مديرية التربية والتعليم على مستوى المحافظة يحصلون على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية .

وتقرر عدم ضم درجة أعمال السنة لامتحان الدور الثانى لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى بناء على قرار وزارى رقم ٢١٤ لسنة ١٩٧١ .

السلم التعليمى :

السلم التعليمى فى جمهورية مصر العربية يتفق مع أغلب الدول ، فدرجاته اثنتى عشر درجة ، خلاف ما قبل المرحلة الأولى . كما أن عدد سننى الدراسة فى المرحلة الابتدائية ست سنوات أيضا ، وهو ما تسير عليه أغلب

الدول أيضا ما عدا الاتحاد السوفيتى فهو ٣ سنوات ويوغوسلافيا ٤ سنوات
وفرنسا والهند ٥ سنوات . ويلتحق الطفل فيها فى سن السادسة . وهى أيضا
السن المقررة فى أغلب الدول ولا يختلف عن ذلك الا انجلترا حيث سن القبول
خمس سنوات والاتحاد السوفيتى والسن فيها سبع سنوات . وهى مرحلة
الزامية كمعظم الدول أيضا .

وأغلب البلاد تنتهى فيها المرحلة دون امتحانات عامة وتجربى اختبارات
محلية بالمدارس أو تستخدم البطاقات المدرسية أو آراء المدرسين . أما فى
مصر فقد عمل نظام خاص بالامتحانات كما سبق الإشارة إليه .

السام التعليمي في جمهورية مصر العربية عام ٧١/٧٢

٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩
ابتدائي اعدادى ثانوى عام

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
١ ٢ ٣
١ ٢ ٣
١ ٢ ٣ ٤ ٥
١ ٢ ٣ ٤ ٥
١ ٢ ٣ ٤ ٥

معاهد عليا وكليات جامعيه

ثانوى فنى (للاعداد العمال الحره) (١١)

١ ٢ ٣

ثانوى فنى (للاعداد الفنيين)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

مراكز
دراسه ليلية

دور معلمين ومعلمات

١ ٢ ٣ ٤ ٥

مراكز توعيه ومراكز تدريجى مهنى (خارج
وزارة التربيه والتعليم)

١

ابتدائى ازهر اعدادى ازهر ثانوى ازهر

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

جامعة الازهر (٢)

١- يشمل التعليم الثانوى الزراعى والبيارى والصاعى للبنين والبنات
ويشمل المتازون من فروع التعليم الفنى مراحلها ودراساتهم العليا
بالاسات والمعاهد بعمر وطها صافه .

٢- يلاحظ انه لى تفرقة بين التعليم الدينى بالازهر والتعليم العام
فهو كمن الانتقال من نوع الى آخر بشرطها صافه .

التطور الكمي للتعليم الابتدائي منذ الثورة حتى الآن

الجداول والرسوم البيانية التالية توضح التطور الكمي فى التعليم الابتدائى ويتضح منها أن عدد الفصول عام ١٩٥٣/٥٢ كانت ٩٩٠٥ فصلا ارتفعت عام ١٩٧٥/٧٤ الى ٩٧٦٦٦ فصلا أى تضاعفت حوالى خمس مرات .

أما التلاميذ فقد كان عددهم ١٠٢٠٢٠٥٤ تلميذا عام ١٩٥٣/٥٢ ارتفع عددهم عام ١٩٧٥/٧٤ الى ٤٠٧٤٨٩٢ تلميذا وتلميذة ، أى بزيادة قدرها أربعة أضعاف تقريبا .

أما المدرسون فقد كان عددهم ٥٢٥٠٦ مدرسا ومدرسة عام ٥٣/٥٢ وارتفع عددهم عام ١٩٧٥/٧٤ الى ٩٨١٠٠ مدرس ومدرسة أى أن العدد تضاعف تقريبا .

ومعنى ذلك أن الزيادة فى أعداد التلاميذ لم تقابلها زيادة متوازية فى أعداد المدرسين ، ولذلك فقد كان متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس عام ٥٢/١٩٥٣ - ٢٩ تلميذا أما عام ٧٠/٧١ فقد أصبح ٢٩ تلميذا لكل مدرس ، وفى عام ٧٤/٧٥ أصبح ٣٧ تلميذا ، وينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار أننا فى موقف حرجى وسياسى يؤثر على النسبة السابقة المشار إليها .

أما الجدول الخاص بنسبة عدد التلاميذ الى من هم فى سن الالزام فيوضح أن النسبة عام ٥٣/٥٢ كانت ٣٧ر٤٪ ووصلت عام ٧٥/٧٤ الى ٧٧ر٥٪ ، أى أنها تضاعفت تقريبا . ويلاحظ أن نسبة استيعاب البنين الآن ٨٧ر٧٪ والبنات ٦٦ر١٪ .

جدول رقم (٦)

احصاء عن نسبة عدد التلاميذ بنين وبنات

الى عدد الأطفال فى سن الالتزام

المجموع	نسبة استيعاب الملزمين		العام الدراسى
	بنات	بنين	
٣٧ر٤٪	١٤ر٢٪	٢٣ر٢٪	١٩٥٣/٥٢
٥٤ر٧٪	٢٠ر٣٪	٤٣ر٤٪	١٩٥٨/٥٧
٦٨ر٦٪	٢٦ر٦٪	٤٢٪	١٩٦٣/٦٢
٧٠ر٤٪	٢٧٪	٤٣ر٤٪	١٩٦٨/٦٧
٧٧ر٥٪	٦٦ر١٪	٨٧ر٧٪	١٩٧٥/٧٤

أما ميزانية التعليم فرغم ما تواجهه البلاد الآن من ظروف الحرب والالتزامات العربية والدولية الملقاة على البلاد ، فان ميزانية التعليم تضاعفت تقريبا ؛ ومن الظواهر الواضحة أن ميزانية التعليم الابتدائى تقرب فى كثير من السنوات من نصف ميزانية التعليم كله ، وهذا يوضح مدى اهتمام الدولة بالتعليم الابتدائى .

جدول رقم (٧)
تطور نسبة ميزانية التعليم ونسبة ما يخلط الابتدائي

السنة	ميزانية وزارة التربية	ميزانية التعليم الابتدائي والنسبة المئوية
٥٣_٥٢	٢٥,٨٩٠,٣٣٣	١٠,٥٣٦,٥٢٠ / ٤٠.٦
٥٤_٥٣	٢٦,٤٤٥,٩٠٠	١١,٨١٢,٠٠٠ / ٤٤.٧
٥٥_٥٤	٢٨,٧٣١,١٠٠	١٢,٥٣٠,٠٠٠ / ٤٣.٧
٥٦_٥٥	٣٣,٢٥٢,٧٠٠	١٣,٦٠٠,٠٠٠ / ٣٣.٨
٥٧_٥٦	٣٦,١٧٢,٠٠٠	١٥,٩٨١,٠٠٠ / ٤١.٩
٥٨_٥٧	٣٨,٥٠٠,٠٠٠	١٧,٠٠٠,٠٠٠ / ٤٣.٨
٥٩_٥٨	٣٩,٣٢٦,٠٠٠	١٨,٥٠٠,٠٠٠ / ٤٧
٦٠_٥٩	٤٢,٣٤٤,٠٠٠	٢٠,٢٦٤,٠٠٠ / ٤٨
٦٣_٦٢	٦٣,٢٧٦,٩٥٥	٢٢,٠٠٠,٠٠٠ / ٣٤.٨
٦٥_٦٤	٦٨,٠٩٥,٣٠٦	٣٣,٠٠٠,٠٠٠ / ٥٠
٧٢_٧١	١١١,٩٣٧,٤٠٠	٤٨,٠٠٠,٠٠٠ / ٤٢

جدول رقم (٨)

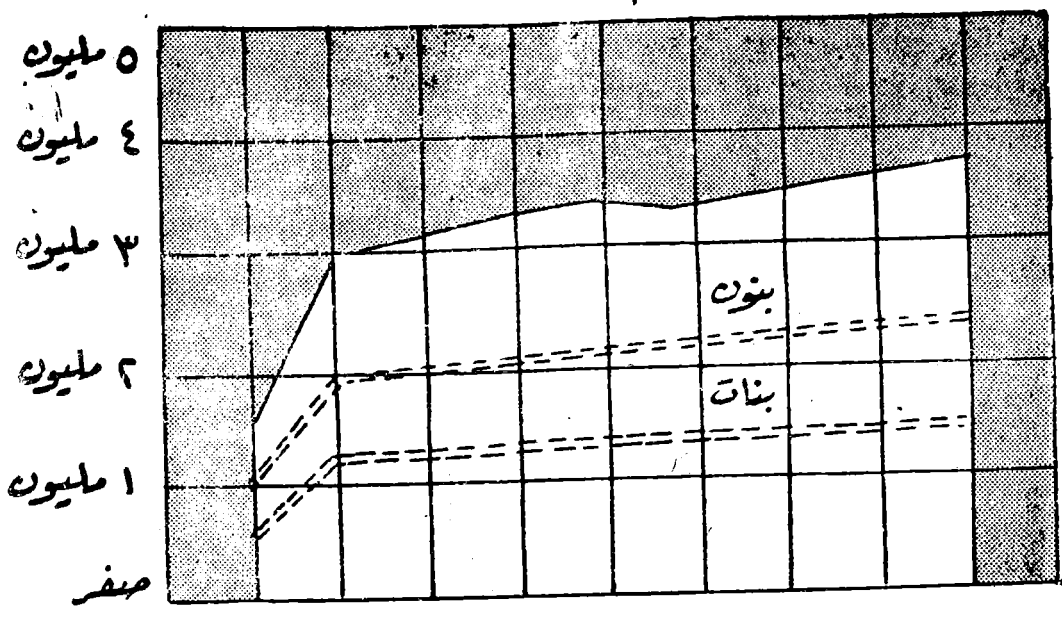
عدد الفصول والتلاميذ في التعليم الابتدائي

السنوات	الفصول	عدد التلاميذ بنون	بنات	جملة التلاميذ بالفصول	متوسط عدد
١٩٥٣/٥٢	٣٩٩٠٥	٩٩٨٩٤٠	٥٤١٧١٢	١٥٤٠٢٠٢	٣٩
١٩٦٤/٦٣	٧٢١٩٦	١٩١٨٢٣٩	١٢١١٤٥٣	٣١٢٩٦٩٢	٤٣
١٩٦٥/٦٤	٧٦٢٨٦	٢٠٠٩٨٢٤	١٢٨٥٠٠٨	٣٢٩٤٨٣٢	٤٣
١٩٦٦/٦٥	٧٩٥٧٨	٢٠٧٧٨٨٢	١٣٣٩٨٧١	٣٤١٧٧٨٣	٤٣
١٩٦٧/٦٦	٨١٢٧٣	٢١٠٥١٠٦	٢٣٤٦٠٧٧	٣٤٥١١٨٣	٤٢
١٩٦٨/٦٧	٨١٧٩٣	٢١٣٠٤٥٤	١٣٤٤١١٣	٣٤٧٤٥٦٧	٤٢
١٩٦٩/٦٨	٨٣٧٨٥	٢١٨٩٥٠٢	١٣٦٣٥٩٨	٣٥٥٣١٠٠	٤٢
١٩٧٠/٦٩	٨٥٤٧٣	٢٢٤١٧٥٨	١٣٧٦٩٩٢	٣٦١٨٧٥٠	٤٢
١٩٧١/٧٠	٨٨٠٥٨	٢٣١٨٢٨٩	١٤٢٢٢٦٢	٣٧٤٠٥٥١	٤٢
١٩٧٢/٧١	٩٢٤٤٦	٢٤٧٢٨٩٣	١٥٥٦٢٨٥	٣٩٨٩١٧٨	٤٢
١٩٧٥/٧٤	٩٧٦١٩	٢٥١٨١٥١	١٥٥٦٧٧٢	٤٠٧٤٨٩٣	٤٢

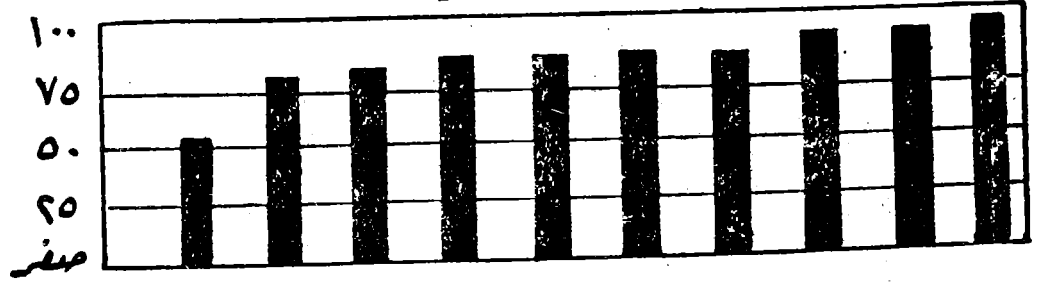
جدول رقم (٩)
متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس بالتعليم الابتدائي

متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس	عدد المدرسين	عدد التلاميذ	السنوات
٢٩	٥٢٥٠٦	١٥٤٠٢٠٢	١٩٥٣/٥٢
٣٩	٨٠٩٤٩	٣١٢٩٦٩٢	١٩٦٤/٦٣
٣٩	٨٤١٥٣	٣٢٩٤٨٣٢	١٩٦٥/٦٤
٤٠	٨٦٢٩١	٣٤١٧٧٥٣	١٩٦٦/٦٥
٣٩	٨٨٠٨١	٣٤٥١١٨٣	١٩٦٧/٦٦
٣٩	٨٩٧٢٧	٣٤٧٤٥٦٧	١٩٦٨/٦٧
٤٠	٨٨٣٤٢	٣٥٥٣١٠١	١٩٦٩/٦٨
٣٨	٩٥٣٢٤	٣٦١٨٧٥٠	١٩٧٠/٦٩
٣٩	٩٦٦٩٣	٣٧٤٠٥٥١	١٩٧١/٧٠
٣٧	٩٨١٠٠	٤٠٧٤٨٩٣	١٩٧٥/٧٤

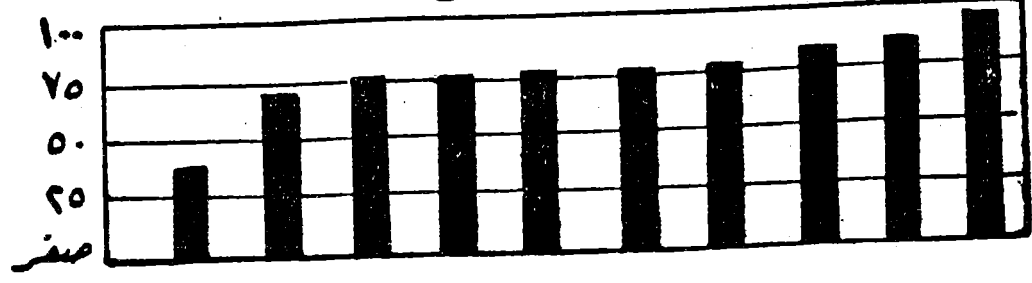
التعليم الابتدائي



عدد المدرسين



عدد الفصول



١٩٥٣/٥٤ ١٩٦٤/٦٣ ١٩٦٥/٦٤ ١٩٦٦/٦٥ ١٩٦٧/٦٦ ١٩٦٨/٦٧ ١٩٦٩/٦٨ ١٩٧٠/٦٩ ١٩٧١/٧٠ ١٩٧٥/٧٤

بعض المشكلات فى التعليم الابتدائى

التعليم الابتدائى بحكم انه القاعدة العريضة للتعليم بمختلف مراحلها، وبحكم ما قاسى فى الماضى من عقبات التقدم كما سبق أن أوضحنا ، فانه لا زال يواجه عقبات كثيرة سبق أن أشرنا اليها أثناء الكلام عن عرض احوال التعليم فى الوقت الحالى ، وسنكتفى هنا بذكر بعض المعوقات ، لا على سبيل الحصر ، بل على سبيل تحديد عينات للمشكلة ، وليس اغفال ذكر عقبات اخرى معناها عدم اعتقادنا بأهميتها ، ولكن المجال هنا ضيق عن التعرض لكل المشكلات .

١ - الرسوب والتسرب

تهتم الدولة كباقى دول العالم الآن بتقدير العائد من العملية التعليمية على اعتبار أنها عملية استثمارية من أكثر العمليات الاستثمارية وان كان هذا العائد غير ظاهر ويحتاج الى وقت طويل وسنوات ليظهر اثره . وبلادنا فى ظروفها الحالية تهتم بتقدير هذا العائد لضبط اقتصادياتها القومية ، والمادية والبشرية .

وفى مجال التعليم الابتدائى حيث يتكلف تلاميذ الفصل الواحد ٥٤٠ جنيها ، نصفها تقريبا ينفق على التعليم الابتدائى ، فانه يتحتم قياس الفاقد نتيجة أى عملية فى هذا النوع من التعليم .

وفى مجال الرسوب والتسرب يمكن تقسيم هذا المجال الى الأنواع الآتية :

(١) تسرب بين صفوف المرحلة :

ويقصد به انقطاع التلميذ عن الدراسة او تركه المدرسة قبل أن يصل الى نهاية المرحلة التعليمية ، وهو فى المرحلة الابتدائية تسرب حقيقى ، إذ بلغ

عام ١٩٧٢/٧١ من الصف الأول الى الثانى ٤٧٪ من التلاميذ . ومن الصف الثانى الى الثالث ٣٪ من التلاميذ . ومن الصف الثالث الى الرابع ٥٨٪ من التلاميذ . ومن الصف الرابع الى الخامس ٧٢٪ من التلاميذ . ومن الصف الخامس الى السادس ٢٧٪ من التلاميذ .

ومعنى ذلك أن التسرب خلال المرحلة الابتدائية فى مدى ست سنوات يبنغ ٢٤٥٪ من التلاميذ . وبمعنى آخر ربع عدد تلاميذ المرحلة ، أى ما يقرب من ٩٥٠ ألف تلميذ على مدار الست سنوات . أى ما يبلغ تكلفتهم على الدولة ١١٤٠٠٠٠٠٠ جنيهاً أى ما يقرب من ١١٥ مليون جنيهاً فى السنوات الست .

وهذا الفاقد يختلف من مديرية لى أخرى حسب الامكانيات وحسب اختلاف درجات الوعى بين السكان . فهو يزداد فى الجهات النائية ، ويزداد فى مجتمع البنات أكثر من البنين ، وار كانت الدراسات قد بينت أن هذا الفاقد فى انخفاض كلما تقدمت الفتاة فى دراستها .

وقد عالجت التشريعات الجديدة هذه الناحية بعدة اساليب منها ما جاء فى القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ ، كما يلى :

اذا لم يتقدم الطفل الى المدرسة فى الموعد المحدد أو لم يواظب على الحضور بغير عذر مقبول مدة عشرة أيام متصلة أو متقطعة ، وجب على ناظر المدرسة انذار ولى الأمر ، ثم ابلاغ السلطات الادارية المسئولة عن تحقيق الالزام ، واذا تكررت اهمال ولى الأمر . يلزم بدفع غرامة مالية حسدها القانون بجنيه واحد .

وهناك عوامل كثيرة متداخلة لهذا التسرب ، منها العوامل الاجتماعية وخاصة ما يتعلق بالعادات والتقاليد بالنسبة للفتاة فى بعض المناطق وتزويجها فى سن مبكرة ، كذلك قلة دخل اولياء الأمور واحتياجهم الى تشغيل ابنائهم وخصوصا فى الريف والأماكن الشعبية التجارية والصناعية ، بالإضافة الى

ذلك صعوبة المواصلات فى بعض البلاد وشعور بعض التلاميذ بالتخلف والياس من التقدم وعدم اشباع المناهج ليول التلاميذ .

وقد اقترحت عدة وسائل للعلاج ، فبجانب اخطار ولى الأمر والزامه بمواظبة ابنه فى المدرسة فان التشريعات الخاصة برفع سن الزواج للبنين والبنات وتنفيذها بدقة ، له أثر كبير على انخفاض نسبة التسرب ، وكذلك تطوير المناهج وتقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للتلاميذ وأولياء أمورهم ، يساعد على حل هذه المشكلة .

(ب) الرسوب فى نهاية المرحلة :

انه وان كان قد أصبح هناك رسوباً للتلميذ المتخلف مقداره سنة خلال الست سنوات ، ومع ما يتكلفه ذلك على الدولة من انفاق فاننا سنقتصر على الاشارة الى الرسوب فى نهاية المرحلة . فكمثال فان عدد التلاميذ المتقدمين للامتحان عام ١٩٦٩/٦٨ بلغ ٤٥٦٠٠٦٦ تلميذا وتلميذة ، بلغ عدد الناجحين منهم ٤٧٦ ر ٢٤٧ تلميذا وتلميذة ، بنسبة ٥٤٣٪ من مجموع التلاميذ .

ومعنى ذلك أن حوالى نصف عدد التلاميذ المتقدمين لم ينجحوا ، وفى ذلك فاقد كبير على الدولة يمكن حسابه بنفس الأسلوب الذى بيناه فى البند السابق .

وقد اتخذت اجراءات كثيرة فى هذا المجال للنهوض بمستوى التلاميذ قفى القانون رقم ٦٨ لعام ١٩٦٨ ومذكرته الايضاحية والقرارات الوزارية المنفذة له نص بخصوص اصلاح هذا الحال ما يلى :

١ - تقسيم التلاميذ الى فصول طبقاً لتجانسهم فى مستويات التحصيل اعتباراً من الصف الثانى ، وكذلك تقسيم التلاميذ داخل الفصل الواحد الى فئات متجانسة وتتبع معهم طرق التدريس الملائمة لكل منهم .

٢ - الغاء النقل الالى ابتداء من الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية مع الاعتماد فى تقييم التلاميذ للنقل من فرقة الى أخرى على نتائج اختباراتهم وأعمالهم اليومية وفى منتصف العام وأخره ورأى المدرسين مضافا إليها نسبة الحضور .

٣ - الغاء امتحانات مسابقة القبول بالتعليم التالى للمرحلة الابتدائية والتعليم الاعدادى واستبداله بامتحان عام يعقد على مستوى المديرية ويتقدم له تلاميذ الصف السادس حيث يمنح الناجحون فيه شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، أما من يرسبون فيه فتعطيهم المديرية التعليمية مصدقة توضح المستوى الذى وصل اليه التلميذ

٤ - كذلك تقرير علاج ضعاف التلاميذ عن طريق جميع المتخلفين منهم ابتداء من الصف الثالث فى صف خاص اذا توفر العدد الكافى منهم أو فى مجموعات متجانسة داخل الصف على أن يقدم لهم التعليم بالطريقة التى تناسبهم .

٥ - اتخاذ الوسائل المؤدية الى تقوية التلاميذ الذين لم يصل مستواهم التحصيلى الى المستوى المطلوب عن طريق تنظيم دروس اضافية فى اللغة العربية والحساب فى أثناء العام الدراسى أو خلال العطلة الصيفية .

٦ - عقد إمتحان دور ثان لمن يرسب فى الامتحانات السابق ذكرها من تلاميذ الصف الرابع ، فاذا رسب الطفل فيه يعتبر باقيا للاعادة فى فرقته الرابعة .

٧ - للتلميذ الراسب فى امتحان الشهادة الابتدائية الحق فى التقدم لهذا الامتحان فى العام الثانى على أن يتم ذلك من الخارج .

٨ - كذلك يجوز للتلاميذ الناجحين فى امتحان الشهادة الابتدائية ان يعيدوا التقدم لامتحاناتها من الخارج أيضا اذا اقتضت الظروف .

٩ - لا يعد التلميذ ناجحاً فى امتحانات المرحلة الابتدائية السابق ذكرها الا اذا حصل على النهاية الصغرى المقررة لكل مادة من مواد الامتحان التحريرى وهى التربية الدينية - اللغة العربية - الحساب - الهندسة - العلوم والتربية الصحية - المواد الاجتماعية - أما المواد الأخرى وهى الرسم والأشغال اليدوية والتربية الزراعية أو النسوية والتربية الرياضية والموسيقية فيكتفى فيها بالأعمال الشهرية .

وهكذا فقد أتاح القانون الجديد والتشريعات المنفذة له فرصة الرسوب فى المرحلة الابتدائية عاما واحدا ولذلك فلقد صرح بالبقاء بالمدرسة حتى سن الخامسة عشرة بدلا من الرابعة عشرة التى حددها القانون السابق ، كذلك رفع هذا القانون مستوى التعليم بها عن طريق عقد الامتحانات وتحديد وسائل النجاح فيها .

(ج) عدم متابعة الدراسة بعد نهاية المرحلة :

وهناك نوع آخر من التسرب يعانىه عدد كبير من أبناء الدولة وهم فى سن التعليم ، وهو عدم تمكن بعض المنتهين من المرحلة الابتدائية من مواصلة تعليمهم فى المرحلة التالية (المرحلة الاعدادية) ، مع رغبتهم فى ذلك وعدم ثبوت عجزهم عن مواصلة التعليم بنجاح فيها .

والمنتهون من المرحلة الابتدائية فى مصر لا تستوعبهم المدارس الاعدادية، إذ يصل نسبة من يستوعب منهم فى المدارس الاعدادية الاميرية الى حوالى ٢٢٪ ، فاذا أضفنا اليهم ١١٪ أخرى تستوعبهم المدارس الخاصة بالمصروفات، فمعنى ذلك أن نصف أعداد التلاميذ يعتبرون من وجهة النظر هذه متسربون . وان الاتجاه الذى رفع سن الالزام وجعله حتى نهاية المرحلة الاعدادية كما جاء فى السياسة التعليمية الأخيرة للدولة ما يبشر بالخير فى علاج هذه المشكلة .

٢ - كثافة الفصول

كثير من الفصول لا تسمح سعتها باستيعاب أعداد الطلاب الموجودين بالفصل ، فبعض المدارس حجراتها صغيرة بل أن بعض المباني لا تصلح لكى تكون مدارس صالحة فهى مؤجرة ومرافق الدراسة بها غير مستكملة وبعض المباني الصالحة يزيد كثافة الطلاب فى بعض فصولها عن سبعين تلميذا ، وذلك بسبب كثرة الاقبال على المدارس . وقد زاد من تعقيد المشكلة قبول تلاميذ فى سن أقل من ست سنوات ، ثم ان الأثاث الموجود فى هذه الفصول لا يكفى التلاميذ ليتعلموا تعليما مناسباً .

وهذه الأمور كلها تعتبر من المعوقات الأساسية لعملية التعليم ، فإذا أضفنا أيضا تعدد الفترات الدراسية فى اليوم ، نجد أن فترة بقاء التلميذ فى المدرسة وممارسته الأنشطة غير كاف ، فمن غير المعقول أن تكون ساعات الدراسة للتلميذ حوالى أربع ساعات .

ورفق السياسة الجديدة التى أقرها مجلس الوزراء ، وعلاجاً لكل هذه المشكلات ، فقد تم اعتماد ما يزيد على عشرة ملايين من الجنيهات لاستكمال المباني فى خلال عامين ، ابتداء من أول يناير سنة ١٩٧٣ على أن يكون انشاء المباني بحيث تقلل كثافة الفصول أو تلغى فترة أو للاحلال بدل مبنى آيل للسقوط . ثم اعتمد مبلغ مليونى جنيهه أخرى للتجهيزات لحل مشكلة قلة المقاعد والأدوات حتى يمكن للتلميذ أن يكون فى وضع يسمح له بالتعلم بنجاح ، وذلك كله يساعد المعلم على أداء رسالته وبالتالي يرتفع العائد من العملية التعليمية .

٣ - انخفاض مستوى التلاميذ

لوحظ نتيجة لعمليات المسح الشامل للمرحلة الابتدائية وقياس مستوى التلاميذ التحصيلى الذى نظمته وزارة التربية خلال هذا العام والعامين السابقين أن مستوى الأداء منخفض ، وقد اثر ذلك على مستوى التلاميذ التحصيلى .

وقد كلفت المدارس بحصر المتخلفين واعداد دروس اضافية لتقويتهم ،
وبأن ينتقل المدرس مع تلاميذه ، ويكون مسئولا عن نتائجهم ، كما تم هذا
للعام عمل تدريبات مركزية محلية لجميع العاملين بالمرحلة الابتدائية فى جميع
المواد والنواحى الخاصة بالعملية التعليمية وذلك لرفع مستوى الأداء .
وكذلك فقد أعدت أدلة للمعلم فى جميع المواد لتوجيه المدرسين
ومساعدتهم على استخدام أساليب التدريس السليمة بقصد رفع مستوى
الأداء فى المرحلة .

٤ - نظام الفترات

أدى هذا النظام الى انخفاض مستوى الأداء فى المدرسة الابتدائية ،
وقد دعت اليه الضرورة ، لنقص المباني المدرسية عن مواجهة التزايد الكبير
فى اعداد التلاميذ المقبلة على المدارس نتيجة الالتزام ونتيجة انتشار الوعى
بين جماهير الشعب ، وكان من نتيجة ذلك أن صارت المدرسة تعمل فترتين
أو ثلاث فترات ، مما جعل التلاميذ يتقون بالمدرسة ثلاث أو أربع ساعات ،
وهذه لا تكفى لممارسة الأنشطة المختلفة داخل المدرسة بالإضافة الى استهلاك
الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية وتعدد الإدارات المدرسية داخل
المدرسة الواحدة . وقد بدأت الفترة الثالثة تختفى ، وينتظر فى ضوء
السياسة التعليمية الجديدة والاعتمادات الإضافية للمباني أن تقل الفترة
الثانية حتى تختفى وتعود المدرسة الابتدائية الى نظام اليوم الكامل حيث
يتمتع التلاميذ بممارسة الأنشطة المختلفة .

٥ - غياب التلاميذ

لوحظ كثرة غياب التلاميذ فى بعض المدارس وفى وقوات معينة من
السنة ، ويرجع ذلك فى أغلب الأحيان الى اشتغال التلاميذ بالأعمال الزراعية
أو فى مقاومة الآفات أو فى يوم السوق فى القرية مثلا ، وقد أعطيت المديرية
التعليمية سلطة تحديد الأجازات وفق ظروف البيئة ، وبجانب ذلك أصبحت
إدارة المدرسة مسئولة عن تغيب التلاميذ . وبذلك فإن جهودا كبيرة تبذلها

المدارس الآن ومجالس ادارتها بالاستعانة فى ذلك بالهيئات الشعبية . كما لوحظ أن المدارس التى يشعر أولياء الأمور بالفائدة التى تعود على أبنائهم فيها تقل نسبة الغياب بها ، والأمل كبير فى ضوء ما اتخذ من اجراءات اصلاحية سبق ذكرها أن يؤثر ذلك على نسبة غياب التلاميذ ، فتنخفض هذه النسبة الى المستوى الذى لا يكون مشكلة كما هى قائمة الآن .

٦ - نقص المدرسين

نتيجة تجنيد أعداد كبيرة من المدرسين للظروف التى تمر بها البلاد ، ومع زيادة الاقبال على هذه المرحلة ، فقد أصبحت أهم مشكلة تواجه المدارس الآن هى نقص هيئات التدريس ، وقد أثر هذا على المستوى التحصيلى للتلاميذ بجانب قلة الأنشطة التى يمارسونها ، وضاعف من الأعباء الملقاة على المدرسين .

وقد تقرر زيادة أعداد طلبة دور المعلمين حتى يسد النقص ، كما قصر القبول بهذه الدور على أبناء المحافظة ، حتى يعملون بعد تخرجهم فى محافظاتهم ، وكذلك فقد قامت وزارة التربية بتأجيل تجنيد أعداد كبيرة من المدرسين المعينين جددا .

والأمل كبير فى سرعة حل هذه المشكلة حلا جذريا بعودة المدرسين الى مواقعهم بالمدارس .

ملخص وتعليق :

يمكن القول بأن أحوال التربية والتعليم فى جمهورية مصر العربية منذ قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ قد تغيرت تغيرا ايجابيا ، كما ونوعا ، فالنظم والأساليب التربوية تغيرت الى نظم وأساليب حديثة ، تتفق مع احتياجات البلاد بعد التطور الكبير الذى حدث فى جميع النواحي ، وحتى يمكن أن يساير التعليم التقدم ويكون وسيلة فعالة لتحقيق أهداف الثورة السياسية والاقتصادية ، وتنشئة أجيال جديدة يمكنها أن تتولى قيادة البلاد ونموها ،

وأن تساير التقدم العلمى والتكنولوجى الحادث فى العالم المتقدم ، وخصوصا وأن التعليم الآن لم يصبح وسيلة فقط لتحقيق أهداف ، انما هو غاية أيضا لحاجة الاستثمار القومى ، وهو قوة دافعة للإصلاح والتعبير فى المجتمع ، ولذلك فقد كانت بداية التغيير هى تعديل الأهداف بإبراز ديمقراطية التعليم والاشتراكية الحقبة ووحدة الوطن العربى .

وقد سلكت الدولة الأسلوب المناسب العلمى وهو التخطيط ، لأنه الوسيلة الدقيقة لاستخدام الامكانيات المتاحة كميا ونوعيا للتنمية الشاملة فى كافة مجالات الحياة ، فربطت بخطة التنمية الشاملة ووضعت أول خطة للتنمية ، ومن ضمنها التعليم عام ١٩٦٠/٥٩ ، وتبعتها خطط أخرى خمسية وسبعية وعشرية ، وروعى فيها جميعا فيما يتصل بالتعليم التوازن بين التعليم فى الريف والتعليم فى المدن ، والتوازن بين تعليم البنات والبنين ، والتعاون بين التعليم فى المراحل المختلفة .

وفىما يتصل بالتعليم الابتدائى ، فان أهم تطور فيه هو صدور تشريعات لتنظيم التعليم الابتدائى ، أشرنا إليها بالتفصيل من قبل ، وأهم ما فيها الزامية التعليم للجنسين على حد سواء ، وتحديد الالتزام ابتداء من سن السادسة ، ثم تلا ذلك تنظيم السلم التعليمى ، وعدم التزاوج بتوحيد المرحلة الابتدائية ومناهجها وخططها ، والاهتمام بتطوير المناهج ، والمعلم واعداده ، واعادة النظر فى الادارة التعليمية والدرسية ، وتحقيق اللامركزية فى التعليم الابتدائى ، ودعم الأجهزة المحلية ، وانشاء مدارس متخصصة للتعليم ، وتقديم الخدمات اللازمة للمتعلمين داخل المدرسة أو خارجها مثل :

مجانية التعليم - واعفاء التلاميذ من الرسوم وثمان الكتب وتوفير الرعاية الصحية ، والتأمين ضد الحوادث وانشاء مستشفيات للطلبة ، وتقديم الخدمات النفسية والمادية وتقديم مكافآت مادية للمتفوقين ، وانشاء مدارس خاصة للمعوقين والمتفوقين . ورغبة فى توفير اقتصادية التعليم والحد من نفقاته بتقليل الفاقد فيه نتيجة للرسوب والتسرب ، أعادت وزارة التربية

النظر فى شئون الامتحانات ، وخرجت من ذلك بنظم جديدة بحيث اعطت المدرسين وزنا لآرائهم فى تقويم الطلاب ، بتخصيص درجات للاعمال اليومية والشفوية .

وفى مجال التطور الكمى فقد زاد عدد التلاميذ من ١٣٩٢٧٤١ عام ١٩٥٤/٥٣ الى ٣٨٧٣٢٩٧ عام ١٩٧٢/٧١ .

ويلاحظ ان تزايد البنات أخذ يقترب من التوازن مع تعليم البنين ، حيث وصل عدد البنات فى المحلة الابتدائية عام ١٩٧٢/٧١ الى ١٤٧٢٦٤٠ بعد ان كان ٥٢٦١١٠ عام ١٩٥٤/٥٣ . وكذلك زاد عدد المدرسين من ٤٥٨٦٩ معلم ومعلمة عام ١٩٥٤/٥٣ الى ٩٩٢٣٩ عام ١٩٧٢/٧١ .

السياسة التعليمية :

وقد حدد مجلس الوزراء فى عام ١٩٧٢ أهداف السياسة التعليمية للدولة فيما يلى :

١ - تكوين الطالب فى مختلف مراحل التعليم وأنواعه تكويناً سليماً من النواحي العقلية والجسمية والخلقية والاجتماعية والقومية والدينية بحيث يصبح مواطناً اشتراكياً مدركاً لواجباته نحو ربه وأسرته ووطنه .

٢ - تزويد التلاميذ بما يتلاءم مع استعدادات كل منهم وقدراته عن طريق دراسات عملية ونظرية تهيئهم للعمل من ناحية والدراسة الأعلى من الناحية الأخرى .

٣ - ربط التعليم بخطة التنمية عن طريق اعداد القوى البشرية اللازمة لسرعة العمل والقادرة على دفع عملية التنمية والسير بها الى غاياتها .

٤ - الحد من الفاقد فى التسليم بالاقبال ما أمكن من الرسوب والفساد فى مراحل التعليم المختلفة والاهتمام فى ميزانيته .

٥ - تطوير المادة العلمية التي يتعلمها الطالب لتناسب العصر الذي نعيش فيه .

٦ - اعلاء التراث القومى والحضارى والروحى وتاصيل قيم المجتمع الجديد من خلال الممارسة الفعلية ، وتطوير المناهج الدراسية بحيث يمتزج العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق بشكل يؤدى الى احترام العمل اليدوى .

٧ - النهوض بدور السياسة التعليمية ومسئولياتها فى مواجهة المرحلة النضالية الحالية بتعبئة الشباب واعدادهم نفسيا وفكريا وعلميا وعسكريا ودينيا .

اتجاهات الدولة الحديثة فى عام ١٩٧٤/١٩٧٥ لرسم سياسة التربية والتعليم فيما يختص بالتعليم الابتدائى حتى عام ٧٧/٧١ :

١ - تعميم الالزام بحيث يشمل جميع أطفال سن الالزام فى مختلف انحاء البلاد وخاصة فى البقاع النائية فى أسرع وقت ممكن .

٢ - التمهيد لرفع سن الالزام الى ١٥ سنة ، وذلك بالتوسع فى المرحلة الاعدادية تدريجيا حتى تتمكن من استيعاب جميع أطفال الفرقة السادسة فى المرحلة الابتدائية ، ويصبح الالزام ٩ سنوات وهو الآن ست سنوات قد تمتد الى سبع سنوات فى حالة اعادة الدراسة فى الصف الرابع .

٣ - اصلاح المبانى التعليمية بالفناء نظام الفترات فى المدارس الابتدائية وتقليل كثافة التلاميذ فى الفصل ، وانشاء بدل المبانى الغير صالحة، وقد وافق مجلس الوزراء على اعتماد مبلغ اضافى للمبانى المدرسية خصص منه ما يزيد على عشرة ملايين جنيه للتعليم الابتدائى تصرف على سنتين لهذا الغرض .

وقد اتخذت اجراءات لتحسين التعليم الابتدائى وفق هذه السياسة كما يلى :

التعليم الابتدائى

١ - تعيين موظفين اداريين للعمل بالمدارس حتى تتفرغ هيئة التدريس لعملها الفنى .

٢ - اجراء مسح ميدانى شامل لجملة تلاميذ المرحلة لحصر المتخلفين دراسيا ووضع خطة متكاملة لرعايتهم دراسيا .

٣ - توفير اعتمادات اصلاح وبناء المدارس وتقديم التغذية وزيادة الرعاية الصحية .

٤ - نقص كثافة الفصل الى ٤٠ تلميذا مع توفير العدد الكافى من المدارس .

٥ - العناية بالأنشطة التعليمية مع العمل على تطبيق نظام اليوم الدراسى الكامل .

٦ - عقد امتحانات فى نهاية الصف السادس والرابع والسماح باعادة الصف لمن يزسب فى امتحانات الدور الثانى .

٧ - السماح للتلاميذ بالتقدم لامتحان اتمام شهادة الدراسة الابتدائية من الخارج فى أى سن .

٨ - دراسة المناهج وطرق التدريس بولسطة المركز القومى للبحوث التربوية .

التعليم فى الوقت الحالى :

منذ عام ١٩٧٢ الى الآن تم انشاء المركز القومى للبحوث التربوية الذى يرأسه وزير التربية والتعليم ويضم مجلس ادارته الخبراء بالتربية والتعليم كما له لجان متخصصة وهى اللجنة العلمية ولجان المواد ولجان المراحل ولجان الاقتصاد التربوى واعداد المعلم والمناهج والمباني المدرسية والمواد الدراسية وغيرها .

ويقوم هذا المركز بأجراء الدراسات حول نظم التعليم ومناهجه ويجرى الآن الكثير من التعديلات فى المناهج فى مراحل التعليم العام وبعد الانتهاء منها سيبدأ بالمواد العملية والتعليم الفنى .

كما أنه تم انشاء المجالس القومية المتخصصة ومنها المجلس القومى المجلس القومى للتعليم الذى يضع الخطوط العريضة لاصلاح التعليم وتطويره .

كل ذلك يسير الآن وفقا للتغييرات التى حدثت فى البلاد ووفقا لانتصار البلاد فى معركة ٦ أكتوبر والذى وضع على مصر مسئوليات كبيرة فى وجوب اللحاق بالعصر وبالتقدم العلمى العالمى ، ووجوب أن تؤدى مسئولياتها فى التعليم فى البلاد العربية والافريقية الصديقة .

ولا تدخر البلاد الآن وسعا سواء فى الانفاق أو الجهود لتحقيق اهدافها ، كما تهتم البلاد الآن برسم الخطة لتحقيق الالزام عام ١٩٨٠ وإيجاد التوازن بين التعليم العام والتعليم الفنى والاهتمام بتعليم البنات وتعليم الكبار .

وقد حددت الوزارة أهدافا عامة للتعليم ، وأهدافا للمرحلة ، وأهدافا للمواد ، وفى حدود هذه الأهداف عدلت المناهج بلجان متخصصة ويجرى الآن تعديل شامل للكتب .

الأهداف :

نعرض فيما يلى ما تم اعداده فى المركز القومى للبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم من أهداف عامة للتعليم وأهداف للمرحلة الابتدائية .

الأهداف العامة للتربية والتعليم

لما كان التعليم أداة رئيسية يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف العامة

للدولة ، فقد قامت عدة محاولات لاشتقاق أهدافنا التعليمية من تلك الأهداف العامة فى نطاق ما تسمح به العلاقات الوظيفية بين هذين النوعين من الأهداف .

وينبغى أن يلاحظ أن الأهداف التعليمية لا تشتق من المعالم العامة لأهداف الدولة فحسب . بل يجب أن يراعى فى تحديد هذه الأهداف التعليمية عدة مراحل أخرى من أهمها :

١ - حاجات المتعلمين ومتطلبات نموهم ونواحي اهتماماتهم من حيث أن التلميذ ، وهو محور أساسى فى عملية التربية والتعليم ، يمثل مرحلة سنية معينة لها خصائصها وسماتها ، واهتماماتها فى كل مرحلة تعليمية .

- فمرحلة التعليم الابتدائى : تقابل مرحلة الطفولة .
- ومرحلة التعليم الاعدادى : تقابل مرحلة المراهقة المبكرة .
- ومرحلة التعليم الثانوى : تقابل مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة .

٢ - خصائص العصر وما تنطوى عليه من تطورات وانجازات علمية ، وبهذا الصدد فإن عصر النصف الثانى من القرن العشرين يتميز بسمات أبرزها :

- سيادة العلم كمادة وطريقة وحياة .
- الربط الوثيق والتزاوج بين العلم والتكنولوجيا ، وبين النظرية والتطبيق .
- وحدة المعرفة الانسانية .
- الانفجار المعرفى .
- التغيير السريع فى المكتشفات والمنجزات العلمية .
- تعميق التخصصات مع تكاملها .
- استخدام الأجهزة الأتوماتيكية والالكترونية على نطاق واسع .

- الارتباط بين الأصالة والابتكار ، فالابتكار وليد ماض وثراث ثقافى

عريق .

- تخطى حدود الحواس الطبيعية للإنسان .
- تخطى حدود الموارد الطبيعية .
- الأخذ بالتخطيط وأساليبه المختلفة فى شتى مناحى الحياة .
- غلبة القيم والمؤسسات الديمقراطية والتحرر والانطلاق بعيدا عن
- التسلط الفكرى والأرهاب الاجتماعى .
- الانفتاح على المجتمع العالمى .

وعلى ضوء هذا كله ، يمكن أن نلخص فيما يلى الأهداف التعليمية التى تم الاتفاق عليها فى الوثائق الرسمية ، والمؤتمرات التى عقدت على المستويين القومى والعربى ، مع الأخذ فى الاعتبار أن تلك الأهداف هى مجرد اتجاهات عامة وتمثل خطوطا عريضة ، وهى تتحدد وتبرز فى صورة أكبر تفصيلا فى الأهداف العامة للمراحل التعليمية المختلفة ، ثم تزداد تفصيلاتها وتترجم الى عمليات اجرائية ومهارات سلوكية فى أهداف كل مادة دراسية بكل مرحلة تعليمية .

وفىما يلى خلاصة للأهداف العامة للتربية والتعليم تأسيسا على الاعتبارات السابقة :

- ١ - اعداد جيل كفاء تتوافر فى بنائه المقومات التالية :
- تكامل النمو عقليا ، ونفسيا ، وبدنيا ، بدرجة تمكن من الاسهام فى تقدم الوطن .
- الايمان بالله ، والاستمسك بقيم المجتمع الدينية والخلقية .
- الثقة بالنفس ، والايجابية فى العمل .
- الايمان بالعلوم أسلوبا للحياة وصنع التقدم .
- الاعتزاز بالوطن ، بالانتماء للأمة العربية .
- التزود بارادة النضال وأسباب القوة لتثبيت مكانة الوطن وتأمين حقه فى الحرية والأمن .

- الادراك الواعى للحقوق والالتزامات .
- الاستمسك بمجتمع الكفاية والعدل طريقا الى الحياة الحرة
الكريمة .
- التفاعل مع البيئة والمشاركة بالفكر والعمل الايجابى فى خدمة
الوطن .
- ادراك أن الوطن يعيش فى علاقات أخذ وعطاء مع المجتمع الانسانى
الكبير .

٢ - تحقيق تكافؤ الفرص للمواطنين عن طريق الحصول على نصيب
اساسى من التربية والتعليم وعلى أنصبة متفاوتة تتناسب مع قدراتهم
واستعداداتهم بعد ذلك .

٣ - التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين ، توطئة لتوجيههم
التوجيه المناسب ومساعدتهم على النمو الذى يتفق مع استعداداتهم وقدراتهم
وميولهم وبما يترتب على ذلك من رعاية خاصة لفتى المعوقين والموهوبين ،
تقديرا لظروف كل فئة منهما .

٤ - تزويد المتعلمين بالقدر المناسب لأعمارهم من الحقائق ، والخبرات
الانسانية فى صورتها المتطورة الحديثة .

٥ - تشجيع النشاط الابتكارى لدى المتعلمين وتعد ادواتهم الجمالية
واتاحة الفرص امامهم للانطلاق الموجه نحو جميع فروع الرياضة البدنية
والفنون .

٦ - تأصيل احترام العمل اليدوى وتذوق الانتاج لدى المتعلمين .

٧ - المشاركة مع الهيئات والمؤسسات الحكومية والشعبية فى القضاء
على الامية ، على أساس أنها مشكلة قومية يجب أن تتضافر كافة الجهود فى
القضاء عليها .

- ٨ - اعداد الطاقات البشرية اللازمة لمجالات التعمير والتنمية وحاجات الدول الصديقة بالعدد والنوع والمستوى اللازم لكل من هذه المجالات .
- ٩ - المشاركة في حركة التطور العالمى الذى يتناول العلوم والفنون والآداب والاستفادة من كل ما بلغته الدول المتقدمة فى مضمارها .
- ١٠ - التعاون الثقافى مع البلاد العربية ، والدول الأفريقية والآسيوية والدول الأخرى الصديقة تعاوناً مثمرًا فى سبيل تحقيق التفاهم الدولى والسلام العالمى .

اهداف المرحلة الابتدائية

وضع المرحلة الابتدائية فى السلم التعليمى ، وأهميته :

تعد المرحلة الابتدائية التطبيق العلمى لسياسة الدولة فى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم أمام المواطنين جميعاً . ففىها ينتظم جميع أبناء الشعب الذين فى سن الإلزام (من السادسة الى الثانية عشر) دون تفرقة . والمرحلة الابتدائية بهذا الوضع هى القاعدة الأساسية للتعليم ، ويزيد من أهميتها أن عددا كبيرا من الأطفال يقتصرون فى تعليمهم على نهاية هذه المرحلة ، ومن ثم يختلطون طريقهم فى الحياة العملية فى البيئة التى يعيشون فيها . وترتبط على ذلك ، فان وظيفة المرحلة الابتدائية تتبلور فى مساعدة الأطفال على نموهم المتكامل الذى يمكنهم من دخول الحياة العملية أو يؤهلهم لمواصلة الدراسة فى المرحلة التالية وهى : المرحلة الإعدادية العامة .

وعلى ضوء هذا الوضع ، فأهداف المرحلة الابتدائية من واقع الوثائق الموسمية كالتالى :

- ١ - تحقيق النمو المتكامل للطفل فى جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والاجتماعية ويستلزم النمو الجسمى :

- أن يلم الطفل بالقواعد الصحية العامة ووسائل الوقاية من أمراض البيئة .

- وأن تتكون لديه العادات والاتجاهات الصحية فى الغذاء والشرب والنوم والملبس والعمل والراحة .

- أن يزود الطفل بوجبة غذائية (ان أمكن) .
- أن يعتاد ممارسة الرياضة البدنية .

ويستلزم النمو العقلى :

- أن يتمكن الطفل من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب .

- أن يكتسب المهارات الذهنية الملائمة كدقة الملاحظة والتعبير والحادثة ، الخ .

- أن يكتسب الحقائق والمعلومات والخبرات الحية التى تزيد فهمه للحياة حوله ، والمجتمع الذى يعيش فيه .

- أن يتدرب على التفكير العلمى المنظم بالقدر الذى تسمح به خبراته مع البعد عن التعصب والتحرر من الخرافات .

- أن تنمى المدرسة قدرات الطفل الابتكارية .

ويستلزم النمو الوجدانى :

- تهيئة الجو التعليمى بما يجعل الطفل يشعر بالأمن والطمأنينة ،

ويوجه انفعالات الطفل توجيهها صالحا يحقق له الاتزان العاطفى .

- أن تتكون لدى الطفل الاتجاهات النفسية السليمة كالثقة بالنفس

واحترامها ، والمبادأة ومحبة الحق واتباعه فى كل المواقف .

- أن تنمى المدرسة قدرة الطفل على الاحساس بالجمال وتذوقه فى

مختلف مواطنه : فى مظاهر الطبيعة ، وفى الغناء والموسيقى ، والتمثيل

والرسم ، وفى مقطوعات الشعر والثر اللوسيطه وغير ذلك من مجالات

الفنون .

ويستلزم النمو الروحي :

- تنشئة الطفل على الايمان بالله ومعرفة مبادئ الدين الاساسية على أساس من الفهم والممارسة .
- التشجيع بروح الدين بحيث تنعكس مبادئه في سلوكه الفردي والاجتماعي .

ويستلزم النمو الاجتماعي :

- الاحساس بالخدمات التي يقدمها المجتمع للفرد في بيئته ووطنه .
- فهم حقوق المواطن وواجباته والتشبيث بها .
- تعود المشاركة الايجابية والتعاون في أداء بعض الخدمات للمنزل والمدرسة في حدود قدرات الطفل .

(٢) تربية الطفل على التمسك بمجتمع الكفاية والعدل . ويستلزم

ذلك :

- معرفة الطفل اهداف ومنجزات الثورة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وما أسفرت عنه من آثار غيرت وجه المجتمع في جمهورية مصر العربية الى ما هو أفضل .

(٣) تنشئة الطفل على الاعتزاز بالانتماء الوطني ، وبقوميته العربية ،

ويستلزم ذلك :

- معرفة التلميذ أحوال وطنه الذي يعيش فيه وتاريخ هذا الوطن وعلاقته بالوطن العربي الكبير ويدرك الروابط المادية والمعنوية التي تربط بين أجزاء هذا الوطن وتجعل من شعوبه أمة واحدة ، ومركز هذا الوطن في العالم .

- معرفة التلميذ ما للأمة العربية في مجموع أقطارها من موارد الثروة ووفرة الامكانيات ودورها في الاقتصاد العالمي ، ومعرفة ما لها من تاريخ عريق وامجاد خالدة .

- ادراك التلميذ قيمة وأهمية التضامن ووحدة العمل بين أبناء الأمة العربية
في تحقيق أهدافهم وازدياد قوتهم ونهوضهم .

- ادراك التلميذ الخطر الذي يهدد العرب من قيام اسرائيل في قلب
وطنهم ومساندة الاستعمار لها وضرورة مكافحة الطامعين في هذا الوطن .

٤ - ان يدرك التلميذ ان وطنه يعيش في علاقات اخذ وعطاء مع المجتمع
الانسانى الكبير .

ويستلزم ذلك :

- معرفة مبسطة عامة لخريطة العالم ، ومركز وطنه منها .
- معرفة العلاقات التي تربط وطنه ببعض الدول في العالم .
- معرفة مبسطة عن المنظمات الدولية ، والاقليمية ، ومساندة مصر
لها من أجل تحقيق التفاهم الدولى والسلام القائم على العدل .

٥ - اعداد الطفل للحياة العملية في البيئة التي يعيش فيها ، بمعنى
انه اذا كانت هذه المرحلة مرحلة منتهية بالنسبة لبعض الأطفال ، فانه يجب
ان يصلوا في نهايتها الى مستوى من النمو يساعدهم على شق طريقهم في
مياادين الزراعة أو تربية الحيوان أو الصناعة الحرفية أو غيرها من مجالات
النشاط المختلفة حسبما يتجه اليها كل منهم .

ويستلزم ذلك :

- ان ترتبط الدراسة بالمجالات العامة القائمة في البيئة ، بحيث
لا ينمزل التعليم عن بيئة التلميذ ، وبحيث تنكشف قدراته العامة من خلال
ممارسته لأنوجه النشاط العملية القائمة .

- ان يتعرف للطفل حقلها على مصادر الثروة بالبيئة ومجالات العمل

فيها ويتزود بما يناسبه من المعارف المتصلة بنواحي النشاط الاقتصادي والاجتماعي بحيث يساعده ذلك على الافادة من امكانيات البيئة في ممارسة العمل الذي يختاره مستقبلا .

- أن يكتسب المهارات والاتجاهات السليمة اللازمة لاستثمار اوقات الفراغ .

- أن يتعود على احترام العمل اليدوي ومن يقومون به .

التعليم الابتدائي في بعض الدول العربية

إذا أردنا التعرض لمرحلة التعليم الابتدائي في بلادنا فلا يجوز لنا أن نغفل هذا النوع من التعليم في بلدان أخرى ، بعضها وهو العالم العربي نحن جزء منه نتأثر به ونؤثر فيه ، والبعض الآخر خطى خطوات أوسع في التقدم في التعليم وينبغي أن نتعرف على موقفنا منه بغية أن نطمئن إلى حالتنا أو نأخذ عنه ما يناسبنا .

التعليم الابتدائي في العالم العربي

يوجد في العالم العربي ، ومصر جزء منه ، تفجر سكاني ، وتشير الاحصائيات وتنبؤاتها بزيادات هذا التفجير خلال العشر سنوات القادمة .

فعدد سكان العالم العربي كان عام ١٩٦٠ ثلاثة وتسعون مليون نسمة وصلت إلى مائة وثلاثة وعشرون مليون نسمة سنة ١٩٧٠ أي بزيادة ثلاثون مليون نسمة ، أي أن متوسط الزيادة السنوية خلال هذه الفترة ٢٩ مليون نسمة أي ٢٫٨٪ من عدد السكان ، بينما نسبة الزيادة السنوية خلال نفس الفترة في العالم بلغت ١٫٨٪ من عدد السكان .

وتبعاً للتنبؤات السكانية لهيئة الأمم ، فتستمر الزيادة في العالم العربي بمعدل ٣٪ سنوياً خلال العشر سنوات القادمة ، أي ٤٣ مليون كل سنة فيصل العدد إلى ١٦٦ مليون نسمة سنة ١٩٨٠ . وهذا التفجير السكاني المخيف في العالم العربي ، ومصر أحد أجزائه ، له أثره على سن التعليم في المراحل المختلفة ، وهذا يجعل معدل التزايد أكثر مما تقترحه الخطط التربوية القومية . وبذلك سيصبح لازماً أن يزداد عدد التلاميذ المسجلين بمعدل متزايد . وفي عام ١٩٧٠ كان هناك ٧٨ مليون نسمة في فئات سن الدراسة في المدرسة ، وهذه الفئات العربية سجلت ارتفاعاً مقداره ١٠٪ عن المعدل في العالم العربي كله .

نظام التعليم :

التعليم الزامى بحكم القانون فى تسعة دول عربية من ستة عشرة دولة ، ومدة الدراسة فى أغلب الدول ست سنوات ، وقد زادت مدة الالزام فى الكويت والأردن . والالزام الضامد هو فى المرحلة الأولى ، أما فى الكويت والأردن فيشمل الجزء الأول من المرحلة الثانية .

والجدول التالى يبين أعداد التلاميذ وتطورها خلال الاعوام من ١٩٦٠ - ١٩٦٨ فى المرحلة الأولى (الابتدائية) .

جدول رقم (١٠)

الجنس	٦١/٦٠	٦٦/٦٥	٦٧/٦٦	٦٨/٦٧
ذكور	٤٧ر٥٤٩	٦٤ر٨١٣	٦٦ر٤٤٨	٦٨ر٨٢٩
اناث	٢٤ر٤٢٤	٣٥ر٥٥٣	٣٦ر٥٤٨	٣٨ر٢٤٢
المجموع	٧١ر٩٧٣	١٠٠ر٣٦٦	١٠٢ر٩٩٦	١٠٧ر٠٨١

ويتضح من ذلك أن أعداد التلاميذ فى المرحلة الأولى زاد خلال سبع سنوات بمعدل ٥٠٪ ، كما يتضح النقص الواضح فى الاناث عن الذكور ، وخصوصا اذا عرف أن النسبة المثوية للاناث الى مجموع الطلاب فى باقى أفريقيا وباقى آسيا ، اقل من متوسط النسبة فى العالم . ويجوز الاشارة هنا الى أن ٤٤٪ من الأطفال الذين فى سن الالزام (٦ - ١١ سنة) خارج المدرسة الابتدائية ، وأن ٦٦٪ منهم اناثا ، وأن معدل التزايد لأعداد المسجلين فى التعليم الابتدائى انخفض من ١٠٪ فى الخمسينات الى ٦٪ فى السبعينيات . واذا بقى معدل التزايد ينخفض هكذا فان الهدف الذى تقرر بلوغه فى مؤتمر الخرطوم لتعميم الالزام عام ١٨٩٠ لن يتحقق الا عام ٢٠٢١ .

وفى نفس الفترة (السبع سنوات المشار إليها) ازداد عدد أفراد هيئة التدريس بالمرحلة الابتدائية ٦٠٪ .

والجدول التالى يوضح نسبة التلاميذ للمعلم الواحد عام ٦٠/٦١ ،
٦٧/٦٨ فى المرحلة الأولى فى البلدان العربية .
جدول رقم (١١)

الدولة	٦٠/٦١	٦٧/٦٨	الدولة	٦٠/٦١	٦٧/٦٨
قطر	١٤	١٩	الأردن	٣١	٣٠
الكويت	١٨	٢٢	الجزائر	٣٨	٣٦
السعودية	٢١	٢٢	جمهورية مصر العربية	٣٨	٣٨
البحرين	٢٦	٢٣	السودان	٤٠	٣٩
لبنان	٢٩	٢٣	المغرب	٤٢	٣٩
ليبيا	٢٩	٢٧	سوريا	٤٦	٤٧
العراق	٣٠	٢٧	اليمن	٤٦	٤٧
جنوب اليمن	٣٩	٣٠	تونس	٥٧	٥٣

ويتضح من ذلك أن نسبة التلاميذ للمعلم الواحد زادت فى بعض البلدان ونقصت فى بلدان أخرى بينما بقيت ثابتة فى مصر .
أهداف التعليم واقتصادياته :

وليس المهم التعرض للنواحي الكمية فقط ، وإنما يمكن القول أن على العالم العربى أن يهتم بجانب الكم ، بتحقيق التوازن بين الكم والنوع ، وأن يكون الهيكل بحيث يحقق نظاما كفوًا لتوزيع الخدمات على مختلف القطاعات

وقد ارتفع الانفاق على التعليم فى البلدان العربية من ١٧٪ سنة ١٩٥٥ الى ٣٦٥٪ سنة ١٩٦٤ ، ويقترب الآن من ٥٠٪ ، ومعنى ذلك أن الدول العربية وصلت الى أقصى ما يمكن من الانفاق ، وأن المطلوب هو التخطيط

زيادة انتاجية التعليم فى حدود الموارد المتاحة حاليا ، لأنه لا زالت عندنا حتى الآن فكرة قصر التخطيط على الزيادة المنتظرة والمطلوبة فى أعداد المسجلين من التلاميذ ، وحساب المطلوب لهم من مبان وأجهزة ومعلمين وتكاليف ، وهذا يجعلها كمية أكثر منها كيفية ، بعيدة عن أى ربط بحاجات المجتمع من ناحية الاقتصاد أو العمالة ؛ أى يمكن القول بأهمية وضرورة الربط الوثيق بين الاحتياجات الاقتصادية للمجتمع واحتياجاته من العمالة من ناحية ، وخطط التعليم من ناحية أخرى . وهذا يتطلب تنظيم وتنسيق الأجهزة القائمة على التخطيط ، والاستفادة من الدراسات التى أجريت حول الاقتصاد فى النفقات التعليمية ، حتى يمكن التغلب على ما تعانيه الدول العربية من مواردها البشرية والمادية مع زيادة كبيرة فى السكان .

ومن الأمور الواضحة فى التعليم الابتدائى فى البلدان العربية أن بين كل ١٠ تلاميذ التحقوا بالصف الأول عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ بقى منهم فى الصف السادس ١٩٦٧ - ١٩٦٨ حوالى ٥٨٪ ، فإذا أرجعنا ذلك الى الرسوب والتسرب فإن هذا يعد قصورا فى نظام التعليم ومجاراته لاحتياجات المجتمع .

ويطلب ذلك تعديل المناهج لتناسب ميول واستعدادات التلاميذ وقدراتهم حتى يتمكن كل تلميذ من التقدم بسرعه الخاصة .

والتربية حاليا لا تمثل مجرد نفقات استهلاكية وانما هى استثمار وتوظيف مثمر لرأس المال ، وأنها ذات مردود وعائد ، وأن توظيف الأموال فيها يعد أنجح توظيف .

وبعد الدراسات المتصلة بالتنمية الاقتصادية والتنمية التربوية على السواء ، فإن الأولى لا تستطيع تحقيق أهدافها الا عن طريق الثانية ، وأن الثانية لا تكون بالتالى مجدية وموضوعية الا اذا بنيت على متطلبات التنمية الاقتصادية ، ولذلك فإن التخطيط السليم ينبغى أن يكون شاملا اجتماعيا واقتصاديا وتربويا .

ولا ينبغي أن نختتم هذه الظاهرة دون أن نشير إلى مؤشرات خطيرة في التعليم الابتدائي في البلدان العربية وهي :

- ١ - ٢٥٪ ممن هم مسجلون بالابتدائي تقع أعمارهم فوق معدل العمر في التعليم الابتدائي .
- ٢ - معدل الاحتفاظ بعد ست سنوات في التعليم الابتدائي لا يجاوز ٥٠٪ .
- ٣ - من يلتحقون بالصف الأول لا يزيدون عن ثلثي من هم في سن الصف الأول .

فالنتيجة أن معظم بلاد المنطقة بها معدل رسوب ومعدل احتفاظ منخفض وتباين كبير في الأعمار وكل هذا يرفع الاستثمار بالنسبة للتلميذ الناجح . وأنه بالرغم من الجهد الهائل الذي تبذله الدول العربية فإن التقدم الذي يبذل ضئيلا بالنسبة لاحتياجاتنا .

وقد دفع كل ذلك أغلب البلدان العربية إلى التخطيط العلمي للتعليم في ضوء الخطة الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

تخطيط التعليم في العالم العربي :

يمكن أن نلخص ما في البلاد العربية من تخطيط للتعليم فيما يلي :

معظم البلاد العربية فيها الآن تخطيط تربوي وفيها خطط تربوية ولكن الذي ينبغي أن نشير إليه أن التربية بعد التخطيط ، لا بد أن تكون غيرها قبل التخطيط ، حيث أن التخطيط التربوي ينبغي أن يدخل تغييرا جذريا في أسلوب العمل التربوي ، وفي أسلوب الإدارة والمناهج وفي سياسة قبول الطلاب وفي أعداد المعلمين وسواها . وأن التخطيط التربوي لا يجوز أن ينظر إليه على أنه مجرد عمل يقوم على التنبؤات والحساب والأرقام

وليس خادما لنظام تعليمى قائم ، يظل على ما هو عليه ، بل هو اعادة نظر كلية فى التربية وأهدافها ومعناها • والانطلاق ينبغى أن يكون من حقيقة حاجات المجتمع الى التربية ، والى ادراك أشكال التدريب والاعداد ، وفى ضوء ذلك يمكن القول أن التخطيط التربوى فى البلاد العربية تقدم خلال السنوات العشر الأخيرة ، وأصبحت الكلمة مقبولة وقلت مقاومتها ولو ظاهريا . وقامت الرغبة فى التخطيط الى حد كبير •

٢ - التعليم الابتدائي في الجمهورية العربية السورية

نبذة تاريخية :

اهتم المجتمع السوري منذ قديم الزمان بتعليم الناشئين واعدادهم الحياة عن طريق التربية ، ولكن الوضع سار كما كان عليه الوضع في أغلب بلدان العالم العربي ، فقد كانت الأسرة هي المسؤولة عن تعليم أبنائها ، وكذلك السلطات الدينية التي كانت تعتقد أن التربية عملية روحية هدفها اعداد الأطفال اعدادا دينيا وخلقيا ، كما أن الدولة كأداة قانونية كانت ترى أنها المسؤولة عن التكوين الفكري والمهني والخلقي اللازم لحياة الطفل .

وظلت أهداف التعليم تتغير من عصر الى عصر حيث انفردت الكنيسة في العصور الوسطى بالاشراف على التربية ، ثم تدخلت الدولة واشتركت في هذا الاشراف حتى ظهور الاسلام ، وأصبح طابع التربية متأثرا بالفلسفة الاسلامية ، روحيا ودينيا ، فربط بين الدين والدنيا ، وأعطى الاسلام فرصا كبيرة للتعليم ، حيث انطلق من تعاليمه الديمقراطية وحرية التعليم واستغلاله في الحياة حتى ظهرت المدارس النظامية في القرن الخامس الهجري .

وعندما ظهرت القوميات الجديدة والثورات السياسية والاقتصادية في القرن الثامن عشر سيطرت الدولة على التعليم .

وفي العصر الحديث ظلت سوريا ضمن ممتلكات الدولة العثمانية حتى عام ١٩١٧ ، حيث ضعفت الحكومة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ، وفي خلال حكم العثمانيين اصطبغ التعليم بالصبغة التركية في أهدافه واتجاهاته ، بل ولغته أيضا ، حيث كانت لغة الدواوين هي اللغة التركية . وحين شكلت حكومة وطنية عام ١٩١٨ بادرت بتعريب التعليم ولغة الدواوين ، وأسس مجمع علمي للنهوض باللغة العربية . وزاد الاهتمام بترجمة وتاليف الكتب . وصدرت أول مجلة للتربية والتعليم . كما عقدت مؤتمرات ودورات تدريبية لتوجيه المعلمين وتوعيتهم .

ولكن الظروف المناسبة لم تستمر أمام الحكومة الوطنية طويلا لاستكمال اصلاحاتها فيما يختص بالتعليم ، فلم تمض سنتين حتى وقعت البلاد تحت الانتداب الفرنسى الذى بادر كائى استعمار آخر الى تقييد التعليم وتوجيهه الوجهة الفرنسية ، ففرضت اللغة الفرنسية على التعليم فى المدارس ، وكذلك الأنظمة المدرسية . ولنشر الثقافة الفرنسية كهدف من أهداف الاستعمار الفرنسى وضعت امتيازات كثيرة للمثقفين ثقافات فرنسية .

وحين انتهى الانتداب الفرنسى على سوريا عام ١٩٤٤ بحصولها على الاستقلال ، قامت فى البلاد حكومة وطنية بطبيعة الحال ، وشأنها شأن أى حكومة وطنية تأتى بعد استعمار ، أرادت مباشرة تخليص التعليم من النظم الفرنسية والسيطرة الفرنسية . وحدد السلم التعليمى بحيث يبدأ بالمرحلة الابتدائية ومدتها خمس سنوات ، ثم المرحلة الثانوية ومدتها ست سنوات (أربعة منها للتعليم المتوسط) . أما التعليم المهنى ومعاهد المعلمين والتعليم العالى فقد صدرت لها تشريعات أخرى .

وعندما قامت الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨ تمت خطوات كبيرة نحو توحيد التعليم ونظمه وكتبه وخططه كما أوضحنا ذلك عند الكلام عن التعليم الابتدائى فى جمهورية مصر العربية .

وفى عام ١٩٥٩ صدر القرار رقم ١٥٣٢ متضمنا تنظيم وزارة التربية وتحديد مهمتها ومسئولياتها فى أن تتولى هذه الوزارة تربية الجيل الجديد تربية سالحة ، لينشأ كل فرد صحيح الايمان ، قويم الخلق ، مستنير التفكير قوى الجسم ، محبا لوطنه معتزا بقوميته العربية ، مدركا لواجباته ، ومزودا بالمعلومات الضرورية التى تجعله مواطنا صالحا ، قادرا على خدمة بلاده وأمته العربية ، ويكون ذلك بما يأتى :

١ - تأسيس المدارس والمعاهد والجامعات على اختلاف أنواعها وادارتها .

٢ - تنظيم شئون التربية الرياضية والاجتماعية والكشافية فى هذه المدارس والمعاهد .

٣ - الاشراف على التعليم الخاص وتنظيم شئونه .

وكذلك صدر قانون التعليم الخاص رقم ١٦٠ لعام ١٩٥٨ ، وكذلك القانون رقم ١٢٧ لعام ١٩٦٧ لوضع المدارس الخاصة تحت اشراف الدولة ، ولكى يصبح النظام التعليمى محققا للوحدة الفكرية والقومية بين المواطنين جميعا .

واقرت الدولة حرية التعليم بشرط صيانتة من اى عبث يضر بالدولة او اهدافها ، وبذلك سيطرت الدولة على التعليم الاجنبى كذلك .

واقع التعليم الابتدائى فى الجمهورية العربية السورية حاليا :

السلم التعليمى :

السلم التعليمى فى الجمهورية العربية السورية ٦ - ٣ - ٣ ، اى ست سنوات للمرحلة الابتدائية ، وتوجد مرحلة الحضانة قبل المرحلة الابتدائية ، والمرحلة الابتدائية مرحلة الزاهية مجانية ويقبل الأطفال فيها من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة وهذه المرحلة تعتبر مرحلة منتهية لبعض التسلاميذ ، او تؤدى بالبعض الآخر الى المرحلة الاعدادية .

ورفق الخطة الخمسية الثانية ١٩٦٥ - ١٩٧٠ فان الامل تعميم الالزام لجميع الأطفال الذين هم فى سن المرحلة الابتدائية حتى نهاية الخطة ، دون التمييز بين البنات والبنين .

التطور الكمي :

يوضح الجدول التالي تزايد أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية من عام ١٩٦٨/٦٧ الى عام ١٩٦٩/٦٨ بنسبة تقدر بحوالى ٥٩% ، ولكن الظاهرة الواضحة هي زيادة نسبة تزايد البنات عن البنين الى ما يقرب من الضعف ، حيث كانت الزيادة في البنات بنسبة ٨٦% بينما هي في البنين ٤٦% ، وذلك يعنى السير في طريق علاج ظاهرة تخلف أعداد البنات عن أعداد البنين في المرحلة الابتدائية ، حيث يبلغ عدد الأطفال في هذه المرحلة حوالى ٧٠٥٢٧٩ تلميذا وتلميذة منهم ٢٢٨١٧٣ تلميذة ، أى أن البنات نسبتهم في المرحلة ٣٢% والبنين ٦٨% .

جدول رقم (١٢)

جدول يبين أعداد المدارس الابتدائية والتلاميذ ونسب الزيادة

النوع	٦٨/٦٧	٦٩/٦٨	نسبة الزيادة
مدارس	٤٨٦٠	٥٠٦٩	٤٣%
تلاميذ ذكور	٥١٢٨٥٣	٥٣٦٣٢٢	٤٦%
تلاميذ بنات	٢٥٥٠٣٢	٢٧٦٩٠٣	٨٦%
مجموع	٧٦٧٨٩٢	٨١٣٢٢٥	٥٩%

ويوجد بسوريا نظام المدرسة ذات المعلم الوحيد في القرى والأماكن النائية ، ولا يزيد عدد تلاميذها عن ٤٠ تلميذا ، وهي كثيرة حتى أنها تصل الى ٣٨٢% من جميع المدارس الابتدائية .

اهداف المرحلة :

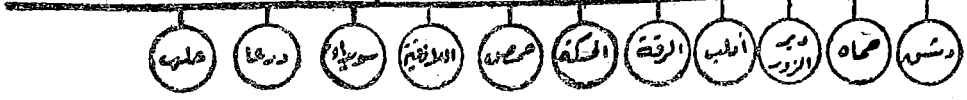
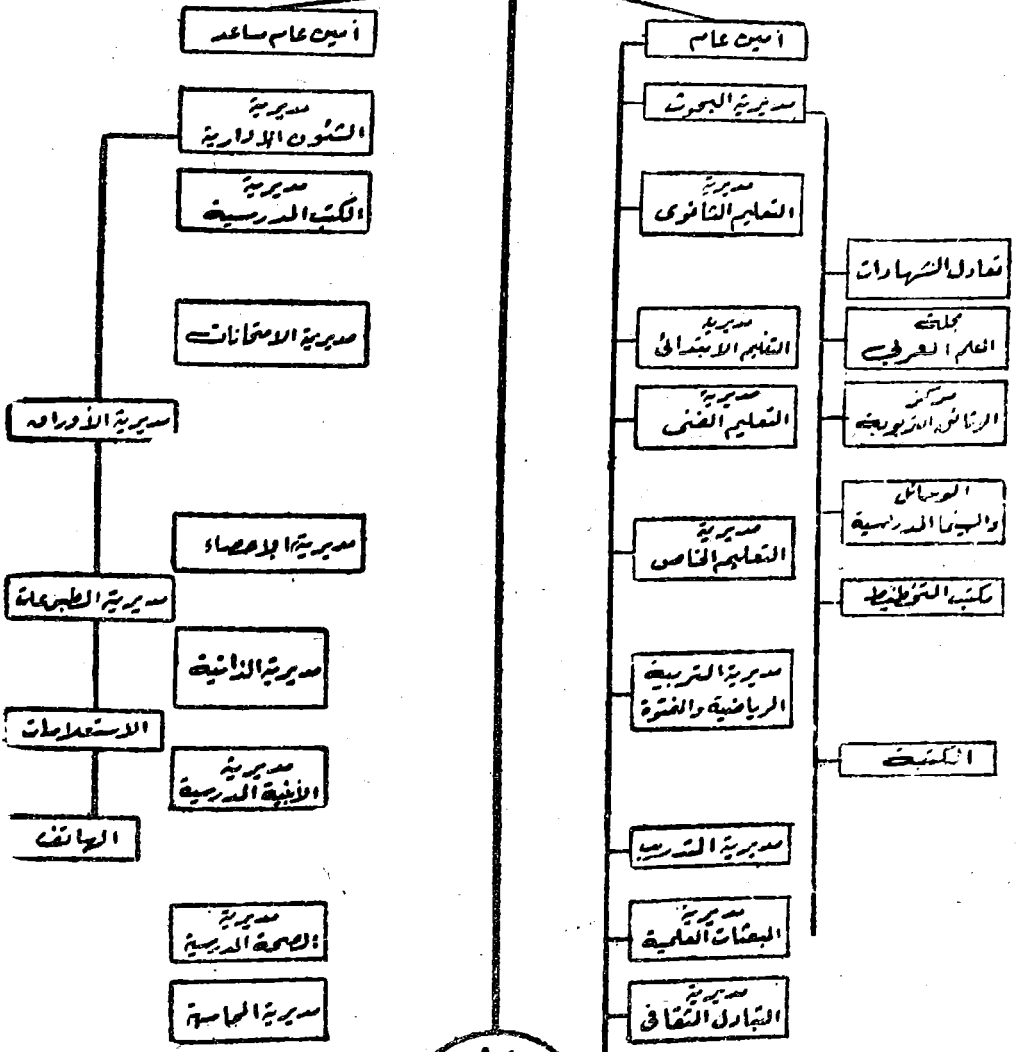
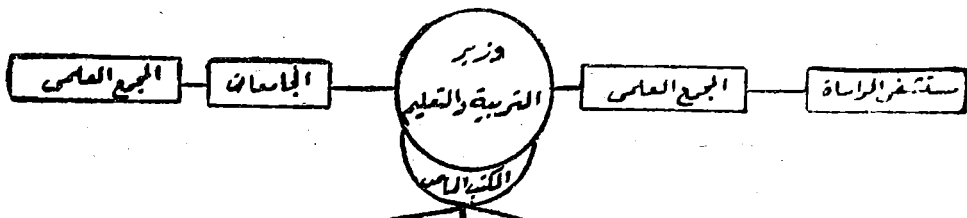
اعتبرت هذه المرحلة هي المرحلة التي تكسب التلميذ حدا أدنى من المهارات ، التي تساعد على مواجهة المواقف والمشكلات التي تصادفهم في المدرسة أو المنزل أو الحياة الاجتماعية ، فهي تجمع بين الترييبية الفردية

والتربية الاجتماعية . وهذه المرحلة تنمى استعدادات التلاميذ الجسمية والفكرية والفنية ليصبحوا مواطنين صالحين ، وهى المرحلة التى تجمع بين التوجيه الوطنى والقومى والانسانى بحيث يصبح النشء أفرادا يدافعون عن وطنهم ، ويخلصون لأمتهم ويعتزون بحضارتهم ويسعون لتنميتها ، وهذه المرحلة تمد التلاميذ بالمعارف الأساسية التى تساعدهم على العمل النافع والكسب الشريف .

التطور فى ادارة وتنظيم التعليم :

تسير الادارة التعليمية ونظمها فى الجمهورية العربية السورية كما هى فى جمهورية مصر العربية منذ الوحدة عام ١٩٥٧ ، وأهم ما تم من تطوير بعدها . هو توسيع الجهاز الفنى فى الادارة المركزية المسئول عن الاشراف والتطوير ، واهتمت الوزارة بالتخطيط ، فانشأت مديرية خاصة للتخطيط والمتابعة ، ومديرية للمناهج والكتب وأخرى للوسائل التعليمية .

والرسم التخطيطى التالى يبين تنظيم وزارة التربية بالجمهورية العربية السورية وأجهزتها :



تمويل التعليم :

والرسم البياني التالي يبين مقدار ما ينفق على التعليم ، وهو وان كان يتضح منه أن ميزانية التعليم قد زادت عام ١٩٧٠/١٩٧١ عن عام ١٩٦٦/١٩٦٧ بحوالي ١٨ الف ليرة سورية . الا أن هذه الزيادة لا تتوازن مع الزيادة في الميزانية العامة للدولة ، حيث كانت ميزانية التعليم الى الميزانية العامة للدولة ٢٠٪ عام ١٩٦٦/١٩٦٧ وأصبحت ٦٤٪ عام ١٩٧٠/١٩٧١ .

المناهج والخطة الدراسية :

تدرس فى المرحلة الابتدائية مواد التربية الدينية واللغة العربية والخط والنشيد والموسيقى والحساب والهندسة ومبادئ العلوم والتربية الصحية والتربية الفنية والتربية الرياضية ، وقد رفع تدريس اللغة الأجنبية ، كما خصصت حصة أسبوعية للمواد السنوية وعدلت المناهج بحيث أصبحت تتعلق بحياة الطفل والشئون المنزلية والنواحي الاجتماعية .

وقد وضعت مناهج جديدة فى الرياضيات الحديثة طبقت حتى الصف الرابع ، وبالنسبة للمدارس الخاصة أعطيت حق التجاوز عن الحصص المخصصة للرياضيات والعلوم واللغة فى الخطة الدراسية للمدارس الرسمية .

وفىما يلى جدول يبين الخطة الدراسية فى الصفوف المختلفة :

خطة الدراسة في المدارس الابتدائية

المواد	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
التربية الدينية	٢	٣	٤	٤	٤	٤
اللغة العربية و الخط	١٢	١١	١٠	١٠	٨	٨
الدين و الموسيقى	٢	٢	١	١	١	١
الحساب و الهندسة العملية	٦	٦	٦	٥	٥	٥
التربية الاجتماعية و الوطنية	-	-	١	٢	٣	٣
مبادئ العلوم و التربية الصحية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
التربية الفنية و الأعمال اليدوية	٣	٣	٣	٢	٢	٢
التربية الرياضية	٣	٣	٣	٣	٣	٣
المجموع	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

النسب المئوية لعدد ساعات الدراسة الاسبوعية
للمواد المختلفة في المدارس الابتدائية في سوريا

المادة	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
التربية الفنية	$6\frac{2}{3}$	١٠	$13\frac{11}{3}$	$13\frac{1}{3}$	$13\frac{1}{3}$	$13\frac{1}{3}$
اللغة العربية والخط	٤٠	$36\frac{2}{3}$	$33\frac{1}{3}$	$33\frac{1}{3}$	$26\frac{2}{3}$	$26\frac{2}{3}$
التشيد والموسيقى	$6\frac{2}{3}$	$6\frac{2}{3}$	$3\frac{1}{3}$	$3\frac{1}{3}$	$3\frac{1}{3}$	$3\frac{1}{3}$
الحساب والهندسة العملية	٢٠	٢٠	٢٠	$16\frac{2}{3}$	$16\frac{2}{3}$	$16\frac{2}{3}$
التربية الاجتماعية والوطنية	-	-	$3\frac{1}{3}$	$6\frac{2}{3}$	$16\frac{2}{3}$	$16\frac{2}{3}$
مبادئ العلوم والتربية الصحية	$6\frac{2}{3}$	$6\frac{2}{3}$	$6\frac{2}{3}$	١٠	١٠	١٠
التربية الفنية والاعمال اليدوية	١٠	١٠	١٠	$6\frac{2}{3}$	$6\frac{2}{3}$	$6\frac{2}{3}$
التربية الرياضية	١٠	١٠	١٠	١٠	$6\frac{2}{3}$	$6\frac{2}{3}$

ويلاحظ من الجدول السابق أن النسبة المثوية لعدد الساعات الأسبوعية أخذ يتزايد تدريجياً من الصفوف الأولى إلى الصفوف الأعلى في مواد التربية الدينية والتربية الاجتماعية ومبادئ العلوم ، بينما تناقص في المواد الأخرى في الصفين الخامس والسادس بصفة خاصة .

ويلاحظ أيضاً أن أكبر نسبة تستأثر بها اللغة العربية والتربية الدينية، يليها الحساب والهندسة العملية ، بينما مبادئ العلوم والتربية الصحية ، لا تأخذ حظها في عدد الساعات .

وواضح من الخطة أيضاً أن نقص نسبة عدد الساعات في مادة ما من المواد في أحد الصفوف وزيادتها في صف آخر كان العامل المتحكم فيه ليس حاجة الطفل ولا احتياج العملية التعليمية ، إنما هو استكمال عدد الساعات .

تقويم التلميذ :

صدر البلاغ رقم ١٧/٢٥٧٢ ج بتاريخ ١٤/١٢/١٩٦٩ ، يحدد نظام التقويم ، ونص على تقسيم السنة الدراسية (التي تبدأ في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر وتنتهي في الأسبوع الأخير من شهر مايو) إلى ثلاثة فصول ، ويجري في نهاية كل فصل اختبار تحريري وينجح التلميذ إذا نال :

(١) ٥٠٪ من المجموع العام لدرجات المواد في الفصول الثلاثة أي ١٣٥ درجة .

(ب) مجموعاً لا يقل عن ٥٠٪ في مادة اللغة العربية .

(ج) مجموعاً قدره ٤٠٪ في مادتين من المواد التالية :

الحساب - التربية الاجتماعية والوطنية - مبادئ العلوم والصحة .
ويجوز في مدى السنوات الست للتعليم أن يعيد التلميذ الدراسة في

صفه ، على أن لا يتكرر ذلك أكثر من سنتين . وعلى أن لا تتجاوز نسبة الرسوب ١٠% من مجموع طلاب الصف .

كما وجهت المدارس بالنسبة لتقويم تلاميذها الى توزيع التلاميذ على شعب متجانسة فى المستويات ، ويقسمون داخل الشعبة الواحدة الى فئات متجانسة ، وتتبع طرق التدريس الملائمة لكل فئة .

٣ - التعليم الابتدائي فى الجمهورية العربية الليبية

نبذة تاريخية :

تشغل ليبيا جزءا هاما من الوطن العربى لأنها متوسطة بين دوله ، وتعتبر طريقا للاتصال بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٦ مليون نسمة ، وتتكون من المحافظات الغربية والشرقية والجنوبية . ولكن السكان يتركزون على الشريط الساحلى ، وفى المدن ، حيث لا يزيد سكان البدو فى الأرياف عن ٨٪ من مجموع السكان .

وكانت ليبيا موطننا لعضارات متعاقبة منذ قبل الميلاد . وعندما كانت ليبيا مقسمة الى ولايات كان يشرف على التعليم فى كل ولاية ناظر للمعارف ، وكان يشرف على التعليم فى الولايات كلها وزير المعارف . ولم يكن هناك اهتمام واضح بالتعليم الوطنى وخصوصا فى مرحلته الأولى حيث يكتسب الأطفال القدر المناسب من التعليم الذى يهيئهم للمعيش بنجاح فى مجتمعهم .

وعندما قامت ثورة الفاتح سنة ١٩٦٩ وألغت النظام الملكى ، وأقامت جمهورية فى ليبيا ، وجدت أن أساس النهوض الحقيقى للبلاد يجب أن يعتمد على التعليم ، وأن التعليم الابتدائى فى حد ذاته هو أساس التعليم كله . فرسمت خططها على أساس التوسع فى التعليم وديمقراطيته ويتضح ذلك فى دستورها الذى نص على أن التعليم حق لكل لىبى ، وعلى الدولة أن تفتح المدارس لنشر هذا التعليم ، وأن التعليم حر ، ما لم يمس النظام العام أو ينافى الآداب . أما التعليم فى المرحلة الأولى فهو الزامى ومجانى للبين والبنات على حد سواء .

واقع التعليم الابتدائى فى الجمهورية العربية الليبية حاليا

السلم التعليمى :

كان السلم التعليمى عام ١٩٥٢/٥٢ يبدأ قبل المرحلة الابتدائية بمرحلة لتحفيظ القرآن الكريم ، ينتقل التلميذ بعدها الى المرحلة الابتدائية ، ومدتها أربع سنوات ، ثم الى المرحلة الثانوية ومدتها خمس سنوات ، ثم الى المرحلة العالية ومدتها ثلاث سنوات ، ينتقل بعدها التلميذ الى المعاهد العليا الدينية، وواضح حينئذ ان التعليم كان يصطبغ بالصبغة الدينية .

اما الآن فلا يختلف السلم التعليمى عنه فى الجمهورية العربية المتحدة . فهو ٦ - ٣ - ٣ أى ست سنوات للمرحلة الابتدائية ، ويقبل التلاميذ فى المرحلة الابتدائية فى سن السادسة ويبقون حتى سن الثانية عشر ؛ وتشرف الدولة على التعليم اشرافا كليا .

والرسم التخطيطى التالى يوضح السلم التعليمى فى المراحل المختلفة والسن المحددة لكل مرحلة .

السلام التعليمي في ليبيا

سنة
 ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦
 ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓

معاهد المعلمين والمعلمات الخاصة

٤-٣-٢-١

المدرسة الثانوية الفنية
 (مشتاوى - سراجي - بحاري)

٢-٢-١

جامعة ليبيا
 الكلية العسكرية
 التعليم العالي بالبحر

المدرسة الثانوية العامة المدرسة للاعدادة المدرسة الابتدائية

٣-٢-١ ٣-٢-١ ٦-٥-٤-٣-٢-١

المعهد
 الصحي { ١
 ٢-١

مدرسة المعلمات

٢-١ ٢-١

مدرسة ليلية سرسبية (زراعة - هندسة - بحارة)

٤-٣-٢-١

معاهد المعلمين والمعلمات العامة

٤-٢-٢-١

السلام التعليمي عام ١٩٥٢/١٩٥٣

بإذن تنفيذ القوات

إستراتيجي

عالي ثانوي ٣-٢-١-٥-٤-٣-٢-١-٤-٣-٢-١

المعهد العليا الدينية

التطور الكمي :

يسير التطور الكمي في التعليم في ليبيا مع معدلات الزيادة في العالم العربي حيث تعمل هذه الدول جاهدة على اللحاق بتقدم التعليم في الدول المتقدمة ؛ فالتعليم الابتدائي في ليبيا مثلا ، زاد بمقدار ٤٠٠٪ في الفترة خلال عشر سنوات من عام ١٩٥١/٥٠ الى عام ١٩٦١/٦٠ ، وفي خلال الخمس سنوات من عام ١٩٦٦/٦٥ الى عام ١٩٧٠/٦٩ زاد بنفس المعدل أيضا وهو ٢٠٠٪ في خلال الخمس سنوات ، حيث كان عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية ١٨٩٧٧٤ تلميذا وتلميذة في عام ١٩٦٦/٦٥ . وقد وصل العدد الى ٣١٠٨٤٦ تلميذا وتلميذة في عام ١٩٧٠/٦٩ .

أما تعليم البنات في ليبيا ، فلا يزال يعتبر متخلفا من الناحية الكمية ، نتيجة تخلف قديم وطويل . فلم تكن مثلا تتعدى نسبة تعليم البنين الى البنات في المرحلة الابتدائية ٧ : ١ عام ١٩٥١/٥٠ ، ولا يعني ذلك التخلف في نوعية ثقافة الفتاة أو تطورها الاجتماعي . فقد احتلت مكانتها الآن في المجتمع وأصبحت تصل الى مراكز ثقافية لا بأس بها . فهي طبيبة ، ومذيعة ، ومعيدة في الجامعة ومديرة تعليم ، وصيدلية .

اهداف المرحلة :

قبل قيام ثورة الفاتح في ليبيا لم تكن اهداف المرحلة الابتدائية محددة تحديدا دقيقا ، وكانت خططها ومناهجها وكتبها تسير وفق خطط ومناهج وكتب مصرية . وعقب ثورة الفاتح وقيام دولة الوحدة ، وتوحيد اهداف وخطط التعليم بين ليبيا ومصر فقد تحددت اهداف المرحلة الابتدائية في جمهورية ليبيا العربية فيما يلي :

- ١ - تنمية الأطفال عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وقوميا .
- ٢ - تزويد الأطفال بالقدر المناسب والأساسي لمعرفة البشرية ، والمهارات الفنية والعملية التي لا غنى عنها للمواطن الصالح المستنير لكي يشق طريقه في الحياة العملية بعد تدريب مناسب .
- ٣ - مواصلة التلميذ للدراسة في المرحلة التالية :

المناهج والخطة الدراسية :

فى ضوء توحيد المناهج والخطط بين الجمهوريتين العربية الليبية
والمصرية فقد حددت الأسس النفسية والتربوية ، وكذلك الأسس القومية
والاجتماعية للمناهج فيما يلى :

أولا : الأسس النفسية والتربوية :

- ١ - أن تساعد المناهج الدراسية فى كل مرحلة تعليمية على تنمية
الطلاب تنمية متكاملة من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية
- ٢ - أن تساعد المناهج على تحقيق أهداف كل مرحلة تعليمية ، بحيث
يسهم منهج كل مادة دراسية بالقدر المناسب فى تحقيق هذه الأهداف .
- ٣ - أن تساير المناهج خصائص نمو الطلاب واحتياجاتهم وقدراتهم فى
كل مرحلة ، وتتيح لهم فرص الاستمرار فى النمو واكتماله .
- ٤ - أن تتجاوب المناهج مع احتياجات التلاميذ واحتياجات البيئة
والمجتمع ، وأن تتسم بالمرونة التى تفسح المجال أمام كل تلميذ لاختيار أنواع
النشاط التى يمارسها فى حياته المدرسية .
- ٥ - أن ترتبط المناهج بمستويات النمو فى كل مرحلة وتترج حسب
هذه المستويات بحيث تكون مناهج كل مادة فى مجموعها متدرجة مترابطة
متكاملة .
- ٦ - أن تساعد المناهج على اكساب الطلاب المهارات والاتجاهات
الآتية :-

(١) نقل الأفكار بسهولة الى الآخرين عن طريق التعبير الشفوى
والكتابة بلغة عربية سليمة .

(ب) الانتباه والملاحظة الدقيقة لما يجرى فى البيئة للاستفادة من آراء الآخرين وخبراتهم .

(ج) اتباع الأسلوب العلمى فى التفكير والبحث والتجريب والاستنتاج ، مع القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة .

(د) اتباع الموضوعية فى النقد بقصد البناء والاصلاح والتقدم المستمر .

(هـ) تكوين عادة القراءة وتنميتها بقصد المتعة والاستزادة من المعرفة .

(و) القدرة على استخدام مصادر البحث فى المراجع ، من كتب ومجلات وصحف وغيرها لتمكين التلاميذ من التزود الثقافى والاهتمام بمتابعة التحصيل .

٧ - أن تساعد المناهج على تنشئة التلاميذ على مبادئ الدين والتمسك بالقيم الروحية والحرية الديمقراطية الصحيحة . والمساواة والعدالة الاجتماعية ، وكراهية الاستعمار والاستغلال والاحتكار والظلم .

٨ - أن تنمى المناهج لدى التلاميذ عادات سوية للترويح الجسمى الفردى والجماعى واستثمار أوقات الفراغ .

٩ - أن تساعد المناهج على اكتشاف الموهوبين من التلاميذ ورغباتهم واتاحة الامكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم ، كما تهيب فرص العناية بالتخلفين والعمل على النهوض بهم . ومعالجة أسباب التخلف .

١٠ - أن تعنى المناهج بتنمية قدرات التلاميذ فى جميع مراحلهم على الابتكار والابداع ، عن طريق توفير الظروف المناسبة لنمو ما لديهم من مواهب وتوجيهها الى خدمة الفرد والمجتمع .

ثانيا : الأسس القومية والاجتماعية :

فى ضوء الظروف السياسية والمسكرية التى تواجهها الأمة العربية فى معركة المصير ضد الصهيونية والاستعمار العالمى ، وما يجب أن يأخذ به المواطن العربى نفسه لمواجهة هذه الأخطار ، التى تهسدد حياته وحقوقه ومقدساته يمكن تخطيط المناهج فى ضوء الأسس والاتجاهات الآتية :

١ - أن تعكس المناهج بصورة واضحة الأهداف العامة للتربية فى كل مرحلة من مراحل التعليم وأنواعه .

٢ - أن تساعد المناهج على تزويد التلميذ بالمعلومات المناسبة لمرحلة نموه . هن الوطن العربى من النواحي الطبيعية ، والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وتكامل الثروات الحيوانية والنباتية والمعدنية فى الوطن العربى الكبير .

٣ - أن تبرز المناهج جوانب التراث العربى الاسلامى ، باعتباره مقوما من أبرز مقومات القومية العربية وله دوره الواضح فى بناء الحضارة الانسانية .

٤ - أن تؤكد المناهج لدى الناشئين التمسك بالفضائل الدينية المستمدة من الرسائل السماوية ، والقيم الأخلاقية والانسانية النسابعة من الثقافة العربية الأصيلة .

٥ - أن تكون اللغة العربية الصحيحة لغة التدريس فى جميع المواد الدراسية بمختلف المراحل ، وأن تستقيم على ألسنة المعلمين والتلاميذ نطقا وكتابة وتعمل على تعميق الايمان بدورها الكبير فى حفظ التراث الحضارى والوجود العربى .

٦ - أن تعنى المناهج بدراسة التاريخ العربى والاسلامى بما يشتمل عليه من سير ونظم واتجاهات تبرز البطولة والفضائل العسرية وأن تكشف

الدراسة عن أمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم ووقوفهم ضد الطغيان، ومؤامرات الاستعمار عبر العصور . كما تكشف عن أبطال العرب والمسلمين الناشئين ، وعلمائهم فى شتى ميادين السلم والحرب .

٧ - أن توجه المناهج توجيهها قوميا يؤكد الشخصية العربية ، ويقوى ارادة النشء على النضال والعمل لاقامة كيان سياسى عربى موحد ومحاربة الصهيونية وتحرير فلسطين ودعم الكيان الفلسطينى ، واقامة دولة فلسطين العربية .

٨ - أن تتضمن المناهج تبصير التلاميذ باتجاهات المجتمع العربى الجديد ، وتطلعاته ، فى الجمهوريات الثلاث ، من حيث تحقيق الحرية الاجتماعية ، والحرية السياسية والعدالة الاجتماعية ، وتكافؤ الفرص والمساواة الكاملة بين الجميع فى الحقوق والواجبات .

٩ - أن تساعد المناهج على الاسهام فى تحقيق النمو الاقتصادى والتطور العلمى والتكنولوجى ورفع مستوى المعيشة للجماهير ، وتعويض ما فاتنا فى عصور التخلف ، عن طريق توجيه المناهج توجيهها علميا وعمليا ، وأن يراعى ذلك بمختلف مراحل التعليم بتضمينها القدر المناسب لسن التلميذ ونموه فى جميع المجالات .

١٠ - أن تشتمل المناهج على الموضوعات التى تمكن التلميذ من فهم البيئة بانواعها الطبيعية والاجتماعية والثقافية ، متدرجة من البيت الى المدرسة ، فالقرية أو المدينة ، الى المحافظة أو اللواء ، فالقطر العربى ، فالوطن العربى ، فالمجتمع العربى الانسانى على أن يقوم هذا القهم على نحو ينمى فى الفرد الشمور بواجب الاسهام فى تطوير البيئة ورفع مستوى للحياة فيها من النواحي المادية والاقتصادية وتطوير العادات والتقاليد الاجتماعية بما يلائم التغيير البشرى الحضارى المستمر .

أما عن الخطة الدراسية فقد كانت فى عام ١٩٥٦/٥٥ ، حيث تم توحيد التعليم الحضرى عبارة عن مرحلة ابتدائية مدتها ست سنوات ، تشتمل على

القرآن الكريم والدين ، والأدب العربية ، واللغة الانجليزية . والتاريخ والجغرافيا والرياضة والمشاهد الطبيعية ومبادئ العلوم والصحة ، والألعاب والرسم والأشغال والانشيد والموسيقى ، ومدة الحصة كانت ٤٠ دقيقة .

وفي سنة ١٩٦٩ ألغيت اللغة الأجنبية من الصفوف الأربعة الأولى ، وبعد توحيد الخطة مع الجمهورية العربية المتحدة ألغيت اللغة الأجنبية من باقى صفوف هذه المرحلة كذلك ، وأصبحت الخطة كما يلي :

جدول رقم (١٥)
خطة الدراسة للمدارس الابتدائية

المراد	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
القرآن الكريم	٢	٢	٣	٣	٣	٣
والدين والتهذيب	٢	٢	٣	٣	٣	٣
اللغة العربية	١٤	١٤	١١	١١	١٢	١٢
الحساب	٦	٦	٦	٦	٧	٧
التربية البدنية	٣	٣	٣	٣	٢	٢
الرسم والأشغال العملية	٦	٦	٦	٦	٢	٢
مبادئ العلوم	٢	٣	٣	٣	٢	٣
الجغرافيا	-	-	-	-	٢	٢
التاريخ	-	-	-	-	٢	٢
التربية الوطنية	-	-	-	-	١	١
الصحة	-	-	-	-	١	١
فلاحة البساتين	-	-	-	-	١	١
والأشغال العملية						
مجموع الحصص	٣٤	٣٤	٣٢	٣٢	٣٦	٣٥

وبحساب النسب المئوية للمواد الدراسية أسبوعياً لكل مادة فى الخطة

يتضح الموقف كما هو فى الجدول التالى :

جدول رقم (١٦)

النسب المئوية للمواد الدراسية في الأسبوع في المدارس الابتدائية
في الجمهورية العربية الليبية

المراد	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
	%	%	%	%	%	%
القرآن الكريم	٥٨	٥٨	٨٨	٨٨	٨٣	٥٦
والدين والتهذيب	٤٠٫٩	٤٠٫٩	٣٢٫٢	٣٢٫٢	٣٢٫٢	٣٣٫٣
اللغة العربية	١٧٫٦	١٧٫٦	١٧٫٦	١٧٫٦	١٩٫٤	١٩٫٤
الحساب	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٥	٥
التربية البدنية	١٧٫٦	١٧٫٦	١٧٫٦	١٧٫٦	٥	٥
الرسم	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٧١	٧١
مبادئ العلوم	-	-	-	-	٥	٥
الجغرافيا	-	-	-	-	٥	٥
التاريخ	-	-	-	-	٢٧	٢٧
التربية الوطنية	-	-	-	-	٢٧	٢٧
الصحة	-	-	-	-	٢٧	٢٧
فلاحة البساتين	-	-	-	-	-	-
والاشغال العملية	-	-	-	-	٢٧	٢٧

ويتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة تستأثر بها اللغة العربية ،
ويليها الحساب في جميع الصفوف . بينما تتقارب نسب المواد الأخرى .
والظاهرة الواضحة هنا هي اهتمام الخطة بالرسم في الصفوف الأربعة
الأولى حيث نسبتها تعادل نسبة الحساب .

وواضح هنا أيضا أن نسبة العلوم في الصفين الخامس والسادس
نقصت عن نسبتها في الصفوف الأولى بعكس ما هو موجود في أغلب دول
العالم .

٤ - التعليم الابتدائي في الجمهورية اللبنانية

نبذة تاريخية

عاصر التعليم في لبنان نشأة الكتابة فيه ، فعرفت المدرسة في مدينة جبيل منذ القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد ، ويمتاز التعليم في لبنان في كل تاريخه بتعدد اللغات ، وقد أثبتت الاكتشافات الأثرية أن اللبنانيين كانوا يتعلمون الفينيقية والأكارية ، ولم تكف لبنان بلغة واحدة ، ففي سنة ١٨٨٤ مثلاً كان في لبنان ثلاث مدارس تدرس خمس لغات ، وأربع عشر مدرسة تدرس أربع لغات ، وست مدارس تدرس ثلاث لغات والباقي يدرس لغتين ، ذلك بالإضافة الى اللغة العربية ، وهذه اللغات هي السريانية والفرنسية والانجليزية واللاتينية ، وساعد هذا على ظهور المعربين كسليمان اللبناني معرب الياذة ، والمطران أبي كرم مترجم ابن سينا الى اللاتينية ، وفي سنة ١٨٨٤ أسس البابا الثالث عشر مدارس في روما ، خاصة بالطائفة المارونية في لبنان ، ساعدت على نشر وثقافة واحياء الكتب القديمة ، وكذلك تم فتح عدد من المدارس الصغيرة في لبنان ، وفي سنة ١٩٢٤ أنشأ يوسف سمعان مدرسة تدرس العربية والسريانية واللاتينية وتقبل الطلاب الفقراء مجاناً والأغنياء يدفعون ثمن الأكل والملبس أما المدارس النظامية فلم تكن تتعدى الاديرة .

وفي القرن الثامن عشر انتشرت المدارس ذات المعلم الواحد ، وأغلبها مدارس لابناء الأقطاعيين ، ثم المدارس السدينية التي أسستها الطوائف لتخريج رجال الدين ، ثم أنشئت مدارس أخرى صغيرة أدخلت فيها دراسة الآداب الأوربية والعلوم والفلسفة ، وتخرج منها أدباء القرن التاسع عشر الذين ساهموا في النهضة العربية الحديثة ، وانتشرت مدارس القرى لتعليم القراءة .

وكانت لبنان في العهد العثماني ثلاث وحدات ادارية ، وهي متصرفية (محافظة) جبل لبنان وولاية بيروت وولاية سوريا ، وكانت متصرفية جبل

لبنان خارجة عن اشراف تشكيلات المعارف العثمانية . ولم يكن بها مدارس حكومية ، وانما كانت المدارس الطائفية والأجنبية منتشرة وتتبع دولا كثيرة . أما ولاية بيروت فقد فتحت مدرسة ابتدائية مع وجود المدارس الأجنبية أيضا . ولما انتقل حكم لبنان الى ادارة الانتداب الفرنسى عام ١٩٢٠ ، دعمت المدارس الفرنسية ، وطبقت مدارس الطوائف الأنظمة الفرنسية ، كما أهملت المدارس الرسمية .

وفى عام ١٩٤٢ ، وهو نهاية عهد الانتداب الفرنسى ، كان عدد المدارس الابتدائية ٤٨ مدرسة بها ٦٦٦ تلميذا وتلميذة .

وبعد الاستقلال الذى تم فى ٢٢ نوفمبر ١٩٤٣ أصبح لبنان جمهورية اتحادية . ويقرب عدد سكانه الآن من ٢ ١/٢ مليون نسمة ، والتعليم فيه يعتبر من الخدمات التى تقوم بها أساسا وزارة التربية ، كما توجد معاهد تدريب ومؤسسات علمية تتبع وزارات أخرى . وفى عهد الاستقلال انجحت الدولة الى زيادة المدارس ، وتوحيد الاتجاهات فى المدارس الخاصة ، وأصدرت الحكومة اللبنانية عدة مراسيم لتنظيم التعليم الابتدائى .

واقع التعليم الابتدائى فى الجمهورية اللبنانية حاليا

ادارة التعليم وتنظيمه :

أصبح التنظيم الادارى لوزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة فى لبنان عام ١٩٧٠ يتكون من :

(١) ادارات مركزية تخضع لسلطة الوزير وهى :

١ - المديرية العامة للتربية الوطنية والفنون الجميلة ، وهى التى يتبعها التعليم الابتدائى ودور المعلمين ، كما يتبعها أيضا مراحل أخرى من التعليم ، ولها اختصاصات محددة .

٢ - المديرية العامة للشباب والرياضة .

- ٢ - مديرية التعليم المهني والفنى .
- ٤ - الجهاز الادارى وهو جهاز فنى تربوى .
- ٥ - المؤسسة التعليمية .
- ٦ - المصلحة الادارية المشتركة .

(ب) ادارات لا مركزية وهى ادارات تتمتع باستقلال ادارى ومالى ،
وتخضع لوصاية وزير التربية والتعليم وهى : الجامعة اللبنانية ، وصندوق
التعويضات ومعهد الموسيقى .

(ج) ويتعاون مع الوزارة جهازان هما هيئة التفتيش التربوى ومجلس
الخدمة .

السلم التعليمى :

التعليم الابتدائى ليس الزاميا فى لبنان ، والمرحلة الابتدائية فيه خمس
سنوات يليها مرحلة ابتدائية عالية وهى التى تعادل المرحلة المتوسطة فى
جمهورية مصر العربية ومدتها اربعة سنوات ، ثم المرحلة الثانوية ومدتها
سبع سنوات وسن القبول فى المرحلة الابتدائية خمس سنوات .

جدول رقم (١٧)
خطة الدراسة في المرحلة الابتدائية
في الجمهورية اللبنانية

المادة	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس
التعليم الدينى	١	١	١	١	١
الدروس الاخلاقية والوطنية	١ ½	١	١	١	١
اللغة العربية	٦	٦ ½	٦ ½	٦	٦
دروس الاشياء والصحة	٢	١ ½	٦	٢	٢
التاريخ والجغرافيا	-	٢	٢	٢	٢
الحساب	٥	٥	٥	٥	٥
رسم وأشغال	٢	٢	٢	٢	٢
موسيقى وغناء	٢	١	١	١	١
رياضة بدنية	٢ ½	٢	٢	٢	٢
لغة أجنبية	٥	٥	٥	٥	٥
المجموع	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧

ملاحظة :

يلاحظ أن عدد ساعات التدريس الفعلية ثلاثون ساعة اسبوعيا ، وتركت الحرية للمدرسة للتصرف فى الساعات المتبقية لاستكمال الثلاثين ساعة بتدريس الزراعة أو التدبير المنزلى أو غير ذلك حسب ما تراه المدرسة .

ويلاحظ فى هذه الخطة التركيز على اللغة العربية واللغة الأجنبية ويليها الحساب ، كما هو فى أغلب البلدان العربية .

ويتضح من الجدول التالى أن أكثر الساعات تستغلها اللغتين العربية والأجنبية ، وفى ذلك ضغط على الطفل فى دراسته لغتين بنفس المستوى المتقارب فى عدد الساعات ، ثم يلى اللغات فى نسبة عدد الساعات الاسبوعية الحساب . ويلاحظ أيضا أن الرياضة البدنية والموسيقى كانت نسبة عدد

ساعاتها متقاربة مع المواد الأخرى مما يدل على اهتمام الدولة بهذه المواد .
والجدول التالي يوضح النسب المئوية لعدد الساعات الأسبوعية لكل مادة :

صفه	صفه ٤	صفه ٣	صفه ٢	صفه ١	المادة الدراسية
٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣	التعليم الدينى
٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣	٥	الدروس الاخلاقية
١٩ر٨	١٩ر٨	٢١ر٥	٢١ر٥	١٩ر٨	اللغة العربية
٦ر٦	٦ر٦	٥	٥	١ر٦	دروس الاشياء
٦ر٦	٦ر٦	٦ر٦	٦ر٦	-	التاريخ والجغرافيا
١٦ر٥	١٦ر٥	١٦ر٥	١٦ر٥	١٦ر٥	الحساب
٦ر٦	٦ر٦	٦ر٦	٦ر٦	٦ر٦	الرسم والاشغال
٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣	٣ر٣	٦ر٦	موسيقى وغناء
٦ر٦	٦ر٦	٦ر٦	٦ر٦	٨ر٣	رياضة بدنية
١٦ر٥	١٦ر٥	١٦ر٥	١٦ر٥	١٦ر٥	لغة أجنبية

التطور الكمي

يوضح الجدول التالي عدد المدارس والتلاميذ خلال الاعوام الدراسية من عام ٦٧/٦٦ الى عام ٦٩/٦٨ :

عدد التلاميذ		عدد المدارس	العام الدراسي
بنات	بنين		
٤٤٣٨٥٨	١٩٩١٩٥	٦٤٨١	٦٧/٦٦
٤٩٣١١٦	٢٢٣٥٠٧	٨٣٨١	٦٨/٦٧
٥٢٨٤٨٨	٢٣٩٦٨١	١٩٩١	٦٩/٦٨

ويلاحظ أن عدد المدارس نقصت عام ٦٩/٦٨ عن العام السابق له ثم إن أعداد البنات أقل من أعداد البنين وإن كانت هذه الظاهرة غير واضحة جدا كما في دول عربية أخرى ، والتزايد في عدد السكان على العموم يسير بنسب متقاربة خلال الفترة المبينة في الجدول بل وفي السنوات التي قبل ذلك ، فقد كان التلاميذ ٢٣٤٩٠٢ تلميذا وتلميذة عام ١٩٦٥/٦٤ وكان عددهم ٣٥٤٢٧٠ تلميذا وتلميذة في عام ١٩٦٦/٦٥ .

تمويل التعليم :

- في عام ١٩٦٧ بلغت ميزانية التعليم ٩٧٢٢٢٢٤٠٠ ليرة لبنانية
- وفي عام ١٩٦٨ بلغت ميزانية التعليم ١٠١٥٠٢٥٠٠ ليرة لبنانية
- وفي عام ١٩٦٩ بلغت ميزانية التعليم ١١٢٠٥٦٦٠٠ ليرة لبنانية

أى أن الزيادة عام ١٩٦٨ عن عام ١٩٦٧ تبلغ حوالى ٤٣٩ بينما الزيادة بين عام ١٩٦٩ عن عام ١٩٦٨ تبلغ حوالى ١٠٣٩٪ .

ثم أن نسبة ميزانية التعليم الى ميزانية الدولة عام ١٩٦٧/٦٦ تبلغ حوالى ١٤٪ .

وميزانية التعليم الى ميزانية الدولة عام ٦٨/٦٧ تبلغ حوالى ١٥٦٥٪
وميزانية التعليم الى ميزانية الدولة عام ٦٩/٦٨ تبلغ حوالى ١٦٩٦٪

وهذه النسب إذا نظرنا إليها في ضوء اقتصاديات لبنان وامكانياته فانها تعتبر من النسب المقبولة .

٥ - التعليم الابتدائي فى المملكة العربية السعودية

نبذة تاريخية :

اقتصرت التعليم قبل تأسيس الدولة السعودية على الكتاتيب وحلقات الدراسة فى المساجد وأسس أول مدرستين أهليتين أحدهما فى المدينة والأخرى فى جدة عام ١٩١٢ وأطلق عليهما اسم مدرسة الفلاح ومدة الدراسة بهما اثنتى عشر عاما ، يمنح بعدها الطالب شهادة اتمام الدراسة بمدرسة الفلاح ، وكان لهاتين المدرستين أثر كبير على نشر الوعى التعليمى بالبلاد ، كما كان للشهادة التى تمنحها هاتين المدرستين شأن كبير فى ذلك الوقت . ثم تطور السلم التعليمى بمدارس الفلاح الى ثلاث سنوات تحضيرية ثم ست سنوات يمنح الطالب بعدها شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، التى تؤهله لاستكمال الدراسة خمس سنوات بالقسم الثانوى فى احدى شعبه الثلاث : دينى ، وأدبى ، ورياضى . ولا زالت هاتان المدرستان تعملان الآن وفق مناهج وزارة المعارف وتحت اشرافها .

وقد أنشئت مدارس أخرى مثل مدرسة الجالية الهندوسية واسمها الصالونية « دار العلوم الدينية » وهى تتبع الجالية الاندونيسية ، وهى مدارس ذات طابع دينى :

ويعتبر تأسيس الدولة على يد الملك عبد العزيز آل سعود بداية للنهضة التعليمية فى المملكة السعودية ، فتكونت مديرية المعارف العامة عام ١٩٢٦ ، ومسئوليتها الاشراف على شئون التعليم وانشاء المدارس على اختلاف أنواعها ويعتبر المدير العام لهذه المديرية بمثابة الوزير .

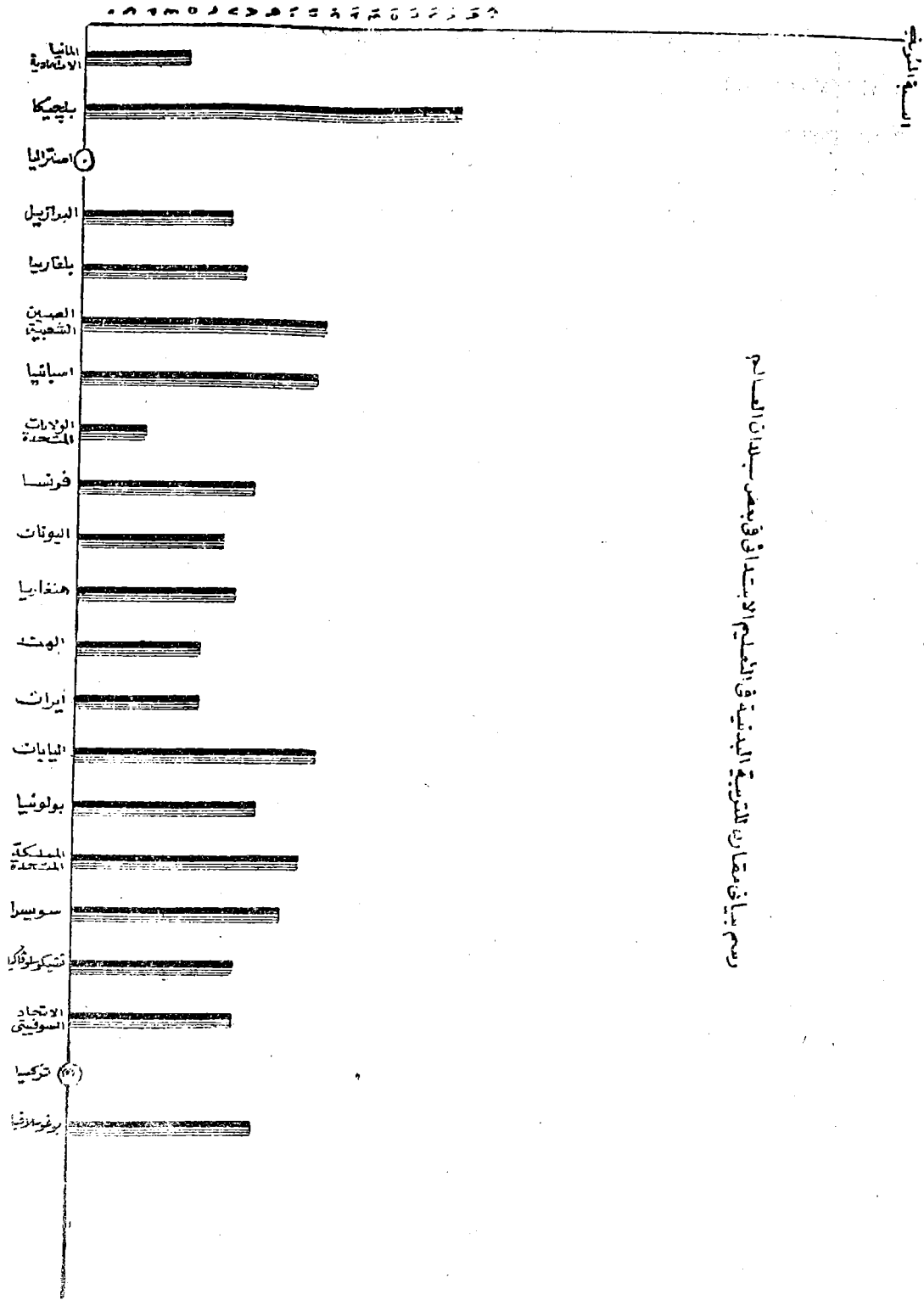
وفى عام ١٩٣٩ صدر أمر عالى بتنظيم التعليم العام وتحديد مسئوليات هيئات التدريس وشروط قبول التلاميذ ونقلهم وجعل التعليم مجانا فى جميع مراحلها ، كما صدر عام ١٩٤٢ المرسوم الملكى رقم ٢٨٠٢ لتنظيم مناهج التعليم الابتدائى وصدر المرسوم رقم ١٢٣٧٩ عام ١٩٤٥ لتنظيم مدارس القرى .

ومن الصعوبات الكبيرة التي واجهت التعليم فى نهضته عدم وجود المدرسين المؤهلين من السعودية القادرين على مواجهة التوسع والتطور فى التعليم ، وانشئت لذلك معاهد متخصصة سنشير اليها فى مكانها لتخريج المعلمين ، كما أرسلت البعثات الى الخارج وخصوصا مصر . ابتداء من عام ١٩٢٨ ؛ وفى عام ١٩٥١ أنشئ مكتب الامتحانات لتنظيم وإدارة الامتحانات ، وفى عام ١٩٥٢ أنشئت وزارة الثقافة الشعبية لمكافحة الأمية ، وكلية المعلمين . وفى عام ١٩٥٢ كذلك أعيد تنظيم ادارة التعليم وقسمت الدولة الى ١٠ اقسام تعليمية لكل قسم مدير تعليم مسئول أمام مديريةية التعليم العام وفى عام ١٩٥٢ سميت مديريةية التعليم بوزارة التعليم .

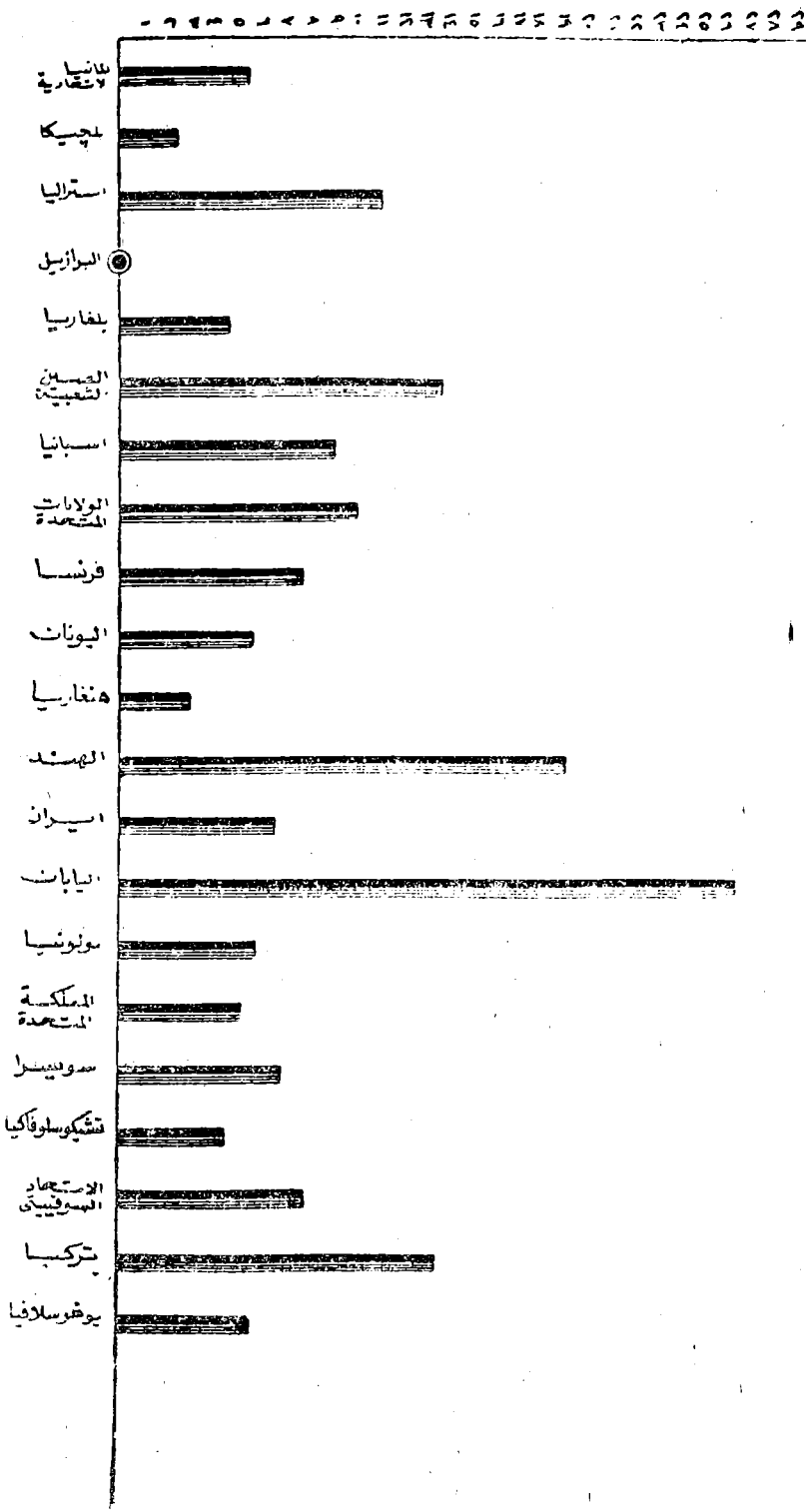
وأهم المشكلات التي واجهتها هذه الوزارة هى ظاهرة الازدواج فى المرحلة الأولى بين المدارس والكتاتيب والمدارس الابتدائية الحديثة ، وقد تم توحيد المرحلة الأولى والقضاء على هذا الازدواج عام ١٩٥٢ ، كما وضعت الوزارة خطة لبناء المدارس المناسبة الصالحة للتعليم، كما زاد الاهتمام بصحة الطلاب فانشئت ادارة الصحة المدرسية وفروعها ، كما زودت بالامكانيات البشرية والمادية ، وفى عام ١٩٥٥ بدأ التفكير فى أسلوب التخطيط التربوى ووضعت أول خطة تعليمية خمسية من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٥٩ ، ثم الخطة الخمسية الثانية من ١٩٦٠ الى ١٩٦٤ والثالثة من ١٩٦٥ الى ١٩٦٩ ، وفى عام ١٩٥٩ تم انشاء ١٤ مدرسة ابتدائية للبنات وانشئت رئاسة لتعليم البنات . كما انشئ عام ١٩٦٠ ثلاث معاهد للمعلمات وأصبحت أربع معاهد سنة ١٩٦١ لتغطية حاجة المدارس الابتدائية من المعلمات . ولهذه الرئاسة شخصية خاصة وميزانية مستقلة ، وأجهزتها الفنية والادارية مستكملة ، كما أن وزارة الدفاع تشرف على تعليم أبناء رجال الجيش ، وتوجد رئاسة عامة للكليات والمعاهد العلمية .

ويقدر ما ينفق على التعليم فى السعودية الآن بما يقرب من ٦٪ من الدخل القومى .

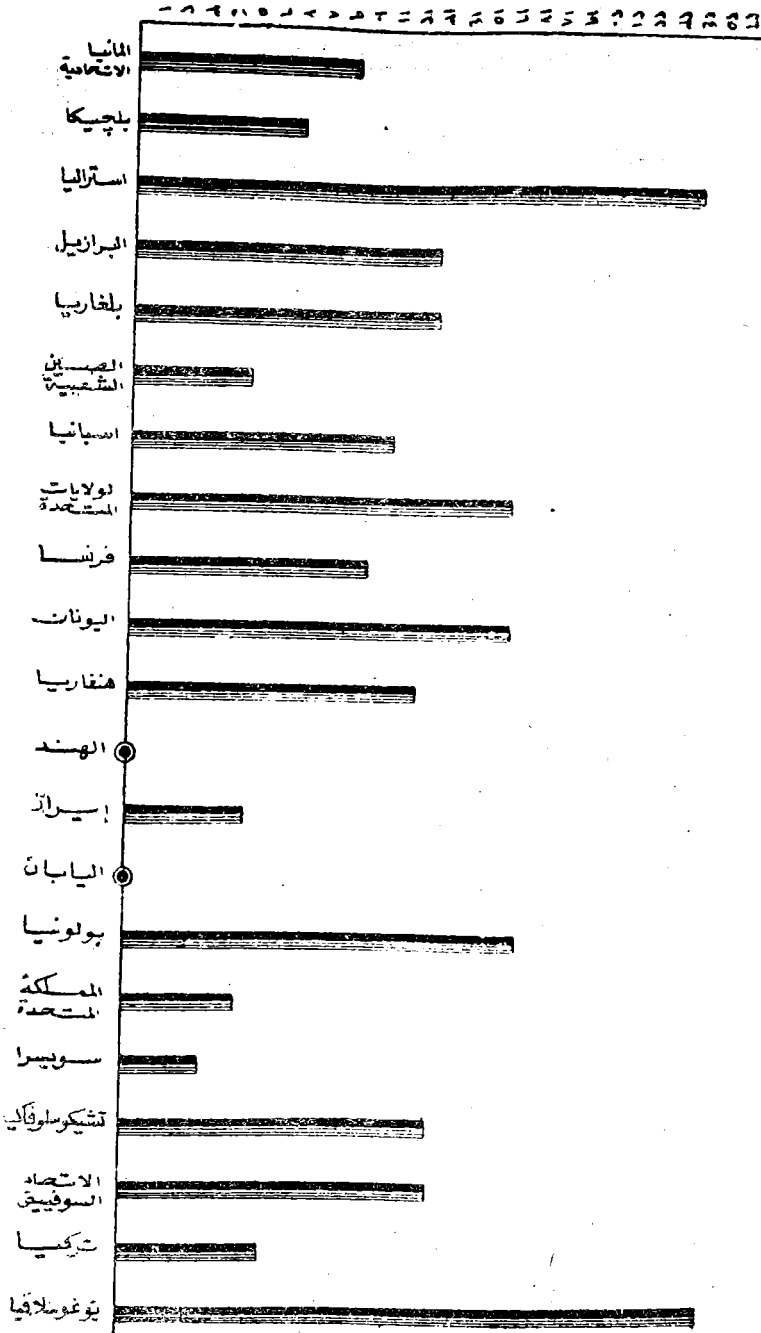
رسم بياني يوضح مكانة الترتيب الدينية في التعليم الابتدائي في بعض بلدان العالم



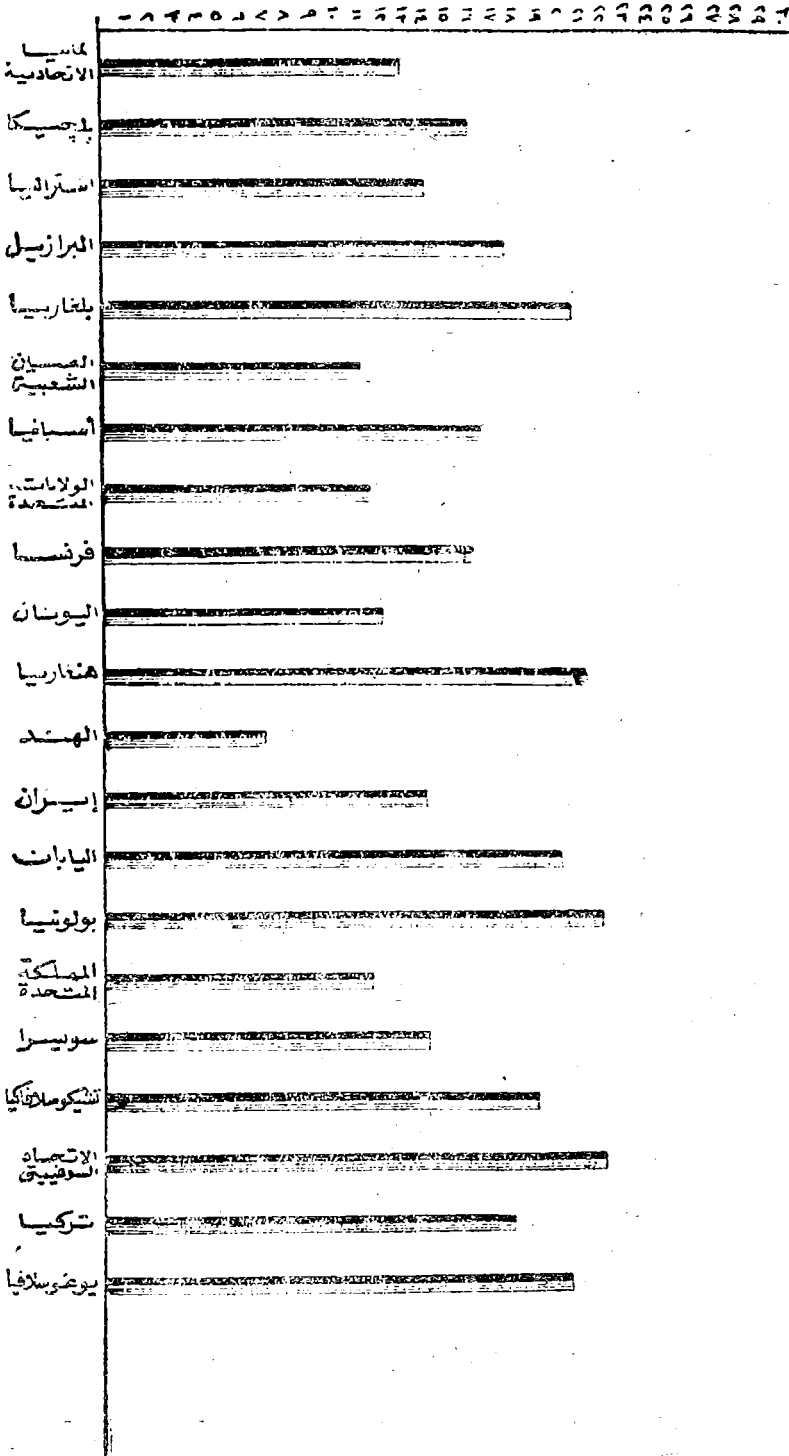
رسم بياني مقارنة للاختلافات الاجتماعية والتعليم الاقتصادية في بلدان العالم



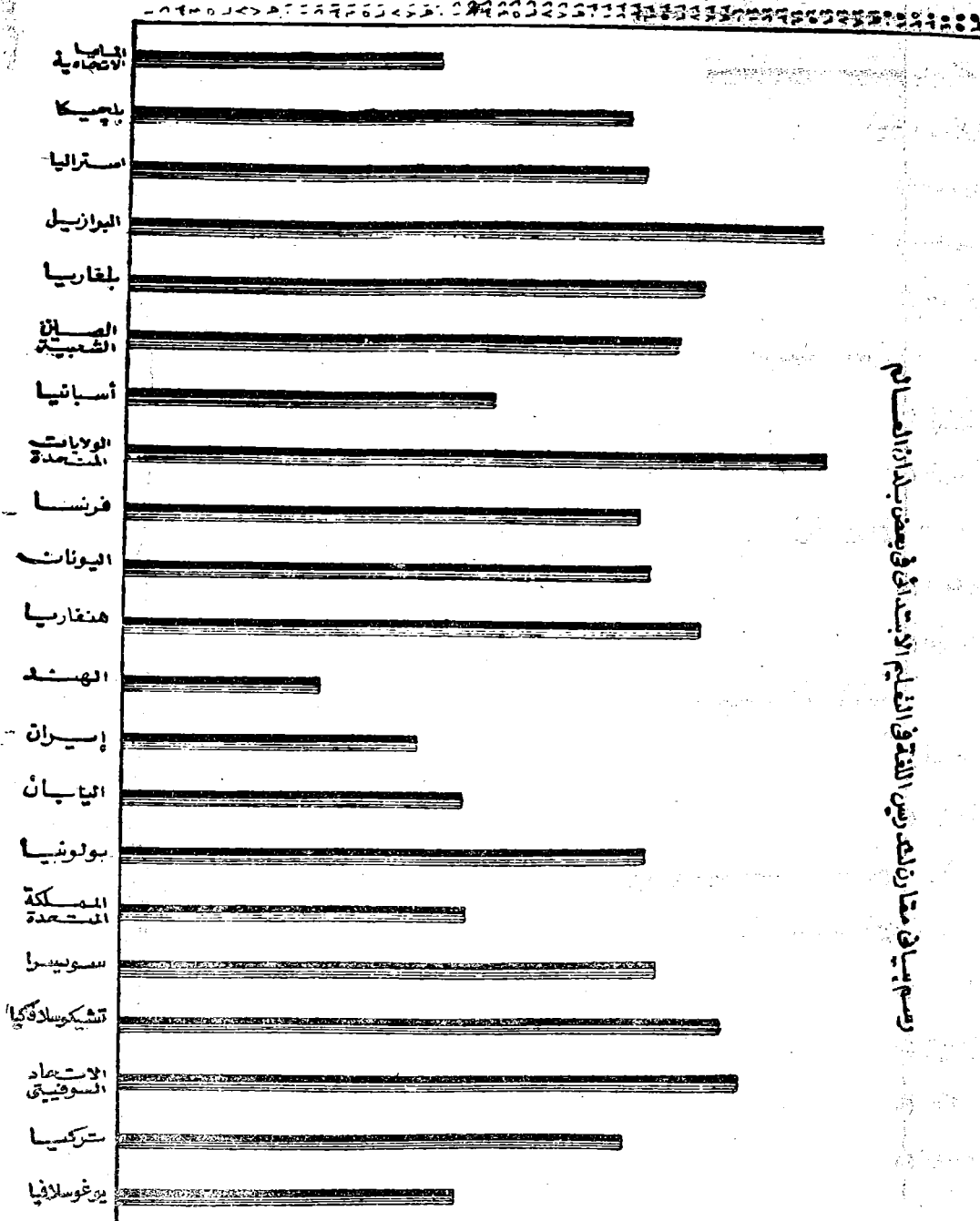
رسم بياني معان للعلوم الطبيعية والفيزياء في التعليم الابتدائي في بعض بلدان العالم



رسم بياني معان لحادة الرياضيات في التعليم الابتدائي في بعض البلدان العالم



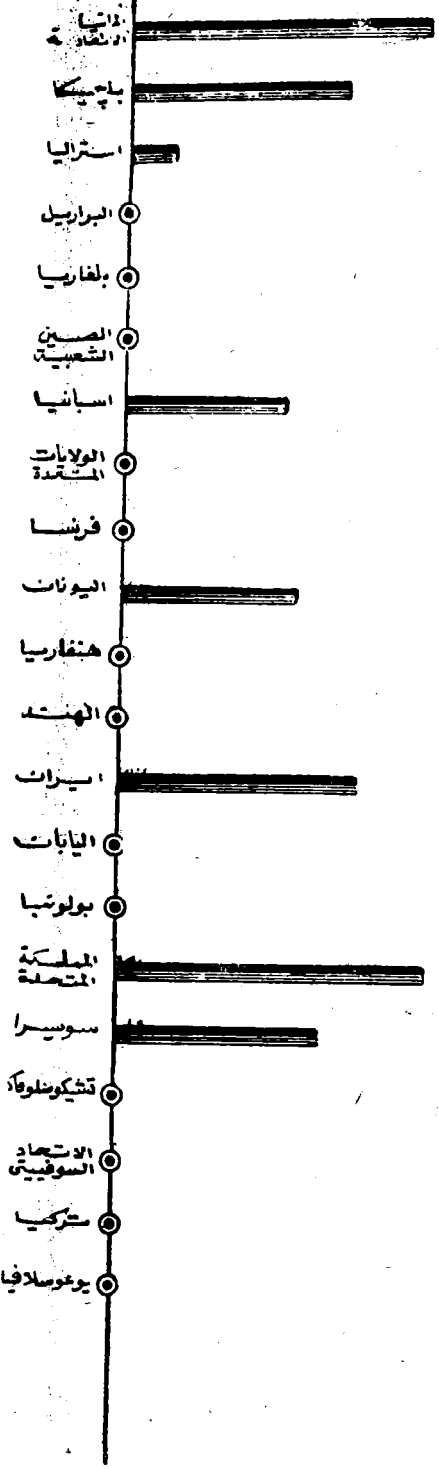
النسبة المئوية



رسم بياني معارن لعرض النتائج في بعض بلدان العالم

دولة الكويت

١٩٨٥ ١٩٨٠ ١٩٧٥ ١٩٧٠ ١٩٦٥ ١٩٦٠ ١٩٥٥ ١٩٥٠ ١٩٤٥ ١٩٤٠ ١٩٣٥ ١٩٣٠ ١٩٢٥ ١٩٢٠ ١٩١٥ ١٩١٠ ١٩٠٥ ١٩٠٠



رسم بياني يوضح مقدار زيادة الدين في التعليم الكويتي في بعض بلدان العالم

ويتضح من دراسة عدد الساعات المخصصة لكل مادة أن الدول التي تعطى أكثر ساعات الخطة للغة القومية هي : استراليا والولايات المتحدة وإيران ، وأن أقل ساعات للغة في الخطة هي في الهند ثم ألمانيا الاتحادية .

وأن الدول التي تعطى أكثر ساعات الخطة للرياضيات هي : الاتحاد السوفيتي وبولندا وهنغاريا ، وأقل ساعات في الهند ، أما العلوم الطبيعية والفيزيائية فأكثر الساعات في خطة التعليم الابتدائي في يوغوسلافيا واستراليا وأقلها في سويسرا وانجلترا ، وفي التربية الأخلاقية والعلوم الاجتماعية فأكثر عدد الساعات المخصصة لها في خطة اليابان ثم الهند وأقلها في البرازيل ثم بلجيكا وهنغاريا ، وأكثر الدول التي تهتم خطتها في عدد الساعات بالتربية الجمالية هي اليابان ثم استراليا وأقل الدول هي ألمانيا الاتحادية ثم إيران .

وأغلب الدول لا تشتمل خطة الدراسة بها على تدريس الدين كمادة ضمن الخطة ما عداثمان دول ، وأكثر الساعات المخصصة للدين في الخطة هي في إنجلترا ثم ألمانيا الاتحادية ثم إيران .

تابع ه جدول (٣٠) عدد ساعات الدراسة للمواد الدراسية في بعض بلدان العالم

البلد	اللائحة	الرياضيات	العلوم الطبيعية والفرزبايائية	الزربية والأخلاقيه والمدرم والاجتماعية	العمليات		الزربية الجبالية	الزربية اليدوية	الديانة	المشاطات الأخرى	المجموع
					العملية	الزربية والاجتماعية					
بلغاريا	٣٨٠	٢١٠	١٣٠	٣٠	٢٠	١٣٥	٧٥	-	-	٢٠	١٠٠
المند (أ)	١٣٠	٦٥	-	١٩٥	٤٢٠	١٣٠	٦٥	-	-	-	١٠٠
المند (ب)	١٣٥	٦٥	-	١٨٥	٤٥٥	١٢٠	٦٠	-	-	-	١٠٠
إيران	٤٧٥	١٤٥	٠	٧٠	٥٥	٤٠	٦٥	١٠٥	١٠٥	-	١٠٠
اليان	٢٠٥	٢٠٥	-	٢٨٥	-	١٩٠	١١٥	-	-	-	١٠٠
بولونيا	٣٠٥	٢٢٥	١٦٥	٥٥	٤٠	٧٥	٩٥	-	-	-	١٠٠
المملكة المتحدة	٢٣٥	١١٥	٤٥	٥٥	١٦٠	١٦٠	١١٥	١١٥	١٣٠	١٠٥	١٠٠
سويسرة	٣٩٠	١٤٥	٣٥	٧٥	١٥٥	١٥٥	١٠٥	١٠٥	٤٥	-	١٠٠
تشيكوسلوفاكيا	٤١٠	١٩٠	١٣٠	٤٥	١٣٥	١٣٥	٧٥	٧٥	-	-	١٠٠
الاتحاد (أ)	٤٢٠	٢٠٠	١٣٠	٤٥	١٣٥	١٣٥	٧٥	٧٥	-	-	١٠٠
الاسوفيتي (ب)	٥٣٠	١٨٥	١٠٠	٢٥	١٣٥	١٣٥	٧٥	٧٥	-	-	١٠٠
تركيا (أ)	٢٤٠	١٧٥	٦٠	٢٥	٤٥	٢٥	٩٥	٩٥	-	-	١٠٠
يوغسلافيا (أ)	٢٣٠	٢٠٥	٢٤٥	٥٥	٢٨٥	٨٥	٩٥	٩٥	-	-	١٠٠

جدول رقم (٣٠)
عدد ساعات الدراسة المواد الدراسية في بعض بلدان العالم

المجموع	الصفحات الاخرى	الدراسة	الفترة الممتدة	الفترة المتبقية	المساعات الممتدة	الفترة الاخلاقيه والمعلومات الاجتماعيه	المعلومات والكليات	الدراسات	الدراسات	المجموع
١٠٠	٢٢٥	١٤	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٩	١٤	١٩	المساحه الاجتماعيه
١٠٠	٢٦٥	١٢	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٩	١٦	١٥	(أ)
١٠٠	-	٩	١٨	٧	٦	٢	٧	١٤	٣٣	(ب)
١٠٠	-	١٠	١٨	٧	٨	٢	٧	١٥	٣١	(ب)
١٠٠	-	٩	-	١٤	-	١١	١٤	١٤	٢٤	اورستو السا
١٠٠	٣	-	٢٥	٦	٩	-	١٣	١٧	٤٦	(أ)
١٠٠	-	-	-	١٩	-	-	٢٤	٢٨	٣٨	(ب)
١٠٠	-	-	٨	١٠	٥	٤	١٢	٢٥	٣٨	بلماريت
١٠٠	٨	-	١٢	٢٥	٩	١١	٢٥	١١	٣١	الصفين الممتدة
١٠٠	٨	٧	١٠	٨	١٢	٩	١١	١٦	٢٤	اسيا نيسا
١٠٤	٤	-	١٢	١	٢	١٥	١٦	١١	٤٦	الدراسات الممتدة
١٠٠	-	-	١٥	-	١٥	١٥	١٣	١٤	٢٠	(أ)
١٠٠	١٥	-	٨	-	-	٧	١٠	١١	٣٤	(ب)
١٠٠	-	٧	٧	١٢	٦	٥	١٢	١١	٢٥	مونتيسيني

دراسة مقارنة لعدد ساعات الدراسة للمواد الدراسية

في بعض بلدان العالم

ونحن وان كنا قد عرضنا بعض أحوال التعليم الابتدائي في بعض البلدان العربية وبعض البلدان المتقدمة ، الا أننا سنعرض فيما يلي خطط الدراسة لعدد كبير من مختلف دول العالم حتى يمكن اعطاء صورة واضحة عن مواد الدراسة بهذه المرحلة في الدول متعددة الظروف ، وكذلك ساعات الدراسة والنسب المئوية لها على مدار سنوات الدراسة وأيضا الدراسة بها وكذلك بعض الرسوم البيانية الموضحة لذلك .

كل من فرنسا والولايات المتحدة واليابان وتشيكوسلوفاكيا والسويد واليونان .

وفي الولايات المتحدة تمثل فترة الالتزام كل التعليم العام (١٢ سنة من سن ٦ : سن ١٨) .

وفترة الالتزام في إنجلترا ١١ سنة من ٥ : ١٦ ، وهي في فرنسا والسويد ١٠ سنوات من سن ٦ : ١٦ . وفي الاتحاد السوفيتي ٨ سنوات من سن ٧ : ١٥ . وفي ج.م.ع واليونان ٦ سنوات من سن ٦ : ١٢ سنة .

وقد وصلت نسبة الالتزام في اليابان الى ٩٩.٩% وفي إنجلترا ٩٩.٧% وفي فرنسا ٩٩.٨% وفي الولايات المتحدة ٩٩.٦% وفي مصر ٧٨% .

البرامج التعليمية والمناهج الدراسية :

تهتم الدول التسع بتنظيم تعليمها العام في ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة . وهناك اهتمام مشترك بتطوير البرامج التعليمية والمناهج الدراسية وتخليصها من الجوانب النظرية الجافة التي سيطرت على الأنواع التقليدية بها . وتحاول مصر جاهدة تطوير مناهجها وخطتها لتلحق بالتقدم السريع في التعليم الذي وصلت اليه الدول المتقدمة .

تعليق وتلخيص

نتيجة لدراسة أحوال التعليم الابتدائي في مصر وبعض الدول المتقدمة
نقدم فيما يلي مقارنة لبعض النقاط الهامة في هذه الدراسة كما يلي : -

فترة الالتزام :

من ٥ - ١٦ سنة	انجلترا
من ٦ - ١٦ سنة	فرنسا
من ٦ - ١٨ سنة	الولايات المتحدة
من ٦ - ١٦ سنة	السويد
من ٦ - ١٢ سنة	اليونان
من ٧ - ١٥ سنة	الاتحاد السوفيتي
من ٦ - ١٥ سنة	اليابان
من ٦ - ١٥ سنة	تشيكوسلوفاكيا
من ٦ - ١٢ سنة	ج . م . ع .

فترة التعليم العام :

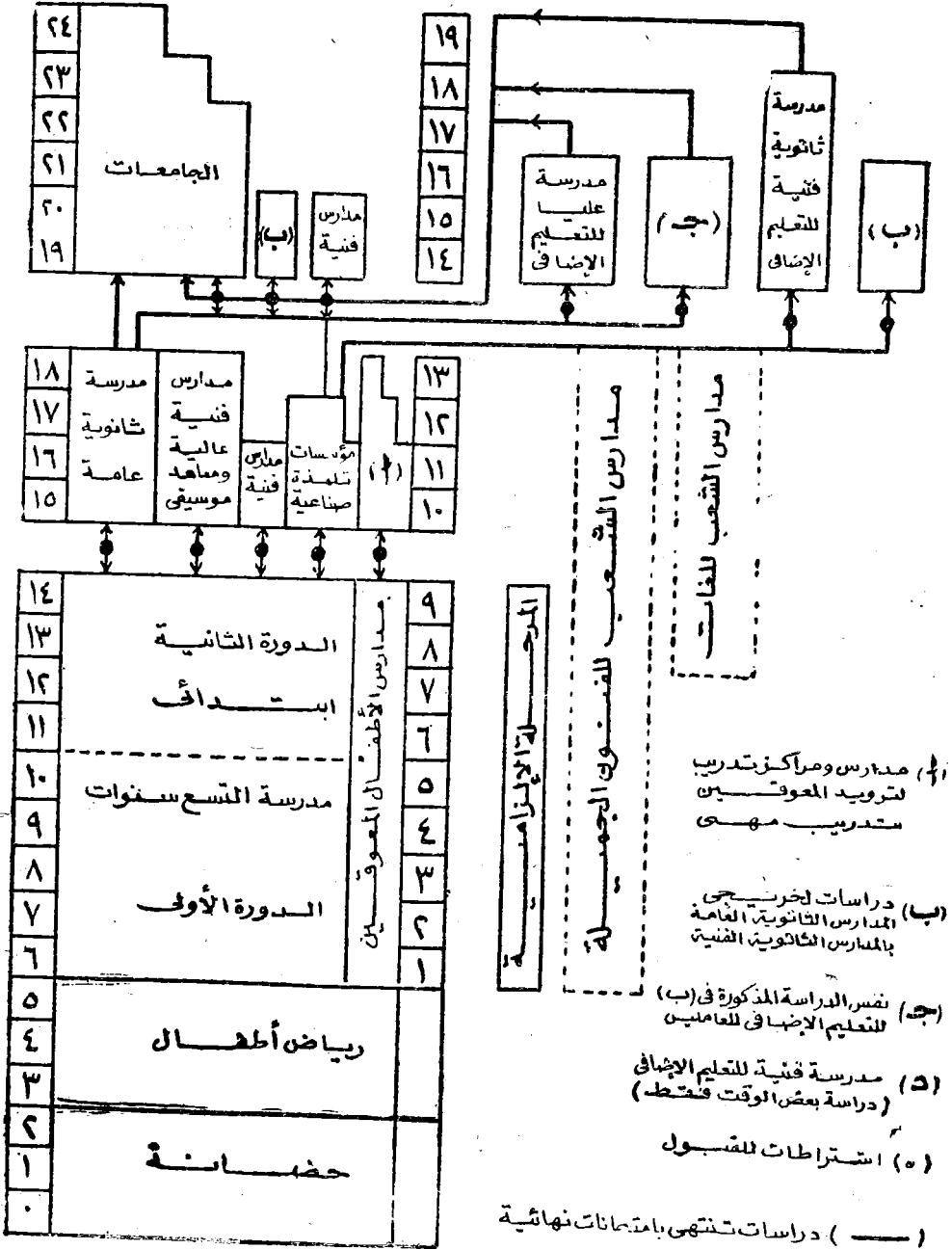
تتقارب فترة التعليم العسّام في الدول الأربع (إنجلترا - الولايات
المتحدة - تشيكوسلوفاكيا - روسيا - فرنسا) فهي ١١ سنة في الاتحاد
السوفيتي و ١٢ سنة في فرنسا والولايات المتحدة واليابان والسويد واليونان
ومصر و ١٣ سنة في إنجلترا .

وتبدأ فترة التعليم العام في الخامسة في إنجلترا ، والسادسة في
فرنسا والولايات المتحدة واليابان وتشيكوسلوفاكيا والسويد واليونان
ومصر ، والسابعة في الاتحاد السوفيتي (في روسيا ينتهي التعليم العام في
سن السابعة عشرة للروسيين والثامنة عشرة لغير الروسيين بسبب اللغة) .

وتتشابه بداية فترة التعليم العام في ج . م . ع . وبداية هذه الفترة في

السلم التعليمي في تشيكوسلوفاكيا

سنة



(—) دراسات تنتهى بامتحانات نهائية

مدارس لا تمنح شهادات دراسية

مكاتب الارشاد التربوى والنفسى

بدأت الدولة منذ أكثر من عشر سنوات فى انشاء شبكة من مكاتب الارشاد التربوى والنفسى وهى الآن قائمة فى جميع عواصم الأقاليم - وتقوم هذه المدارس بتدريب وتعليم مرشدين آخرين فى الأحياء وكذلك فى المدارس مباشرة وفى نفس الوقت تقوم بعمل بحوث تربوية ودراسات على نطاق واسع ، وضمن أحد أغراضها تزويد الفرد بنصائح واستشارات ليس فقط عن اختيار الأعمال والمهن ، ولكن أيضا عن المشاكل المتعلقة بالتعليم بصفة عامة - ولم يستكمل حتى الآن النظام الكلى لهذه المراكز .

ويواجه النظام الارشادى جميعه بمشكلة معقدة الا وهى تنسيق اهتمامات وصلاحيات الشباب مع احتياجات وامكانيات المجتمع .

السلم التعليمى

الرسم التالى يوضح السلم التعليمى فى تشيكوسلوفاكيا :

الرياضيات والفيزياء ، وهذا هو السبب فى التأكيد على هذه المواد فى المناهج المدرسية ، وبالمثل على التكنولوجيا الحديثة ، كما تخدم حلقات الهوايات الفنية أهدافا مماثلة كما يشجع التلاميذ على قراءة المجلات الفنية .

وبنفس الأسلوب ، تحاول المدرسة زيادة اهتمامات التلاميذ فى الزراعة التعاونية الحديثة ، فى مدارس القرى بصفة خاصة ، يعمل تلاميذ مدرسة التسع سنوات فى حدائق المدرسة ومزارعها : حيث يتعلمون المبادئ الأساسية لزراعة النباتات ، والطرق الحديثة فى الزراعة الميكانيكية ، فالزراعة التشيكية فى حاجة ماسة لأفراد متعلمين يعرفون كيفية استغلال التربة بأقصى حد ، ورفع طاقتها الانتاجية والمساهمة الايجابية بحد كبير فى زيادة الاقتصاد الوطنى - وتعتبر الزراعة والتعدين والتشييد والنقل مفتاح الصناعة .

ويعمل فى مدارس التسع سنوات اخصائيون فى التوجيه المهنى ، وهم مدرسون مؤهلون فى علم النفس وعلم الاجتماع ، ولديهم معلومات عن مختلف أنواع الوظائف والتخصصات فى مراحل التعليم العالية . الخ . ومعدىن أعدادا جيدا للقيام باسداء النصح للوالدين الذين يكون أبناؤهم قد قاربوا على الانتهاء من المدرسة الالزامية .

وتكون العوامل المعينة التى يتوقف عليها الاختيار لمواصلة الدراسة هى الذكاء والنشاط والاهتمامات الطبيعية فى المواد المختارة - وتعتبر هذه هى المعايير الرئيسية فى التوجيه ، ونظرا لأن القرار يصدر من مجموعة كبيرة من الاخصائيين الذين يعملون بالتعاون الوثيق مع الوالدين ، وفى أغلب الأحيان يرسل التلاميذ الى أماكن تتفق الى حد كبير مع قدراتهم ومواهبهم .

هذا وفى الامكان أن يتقدم التلميذ للالتحاق بمدرسة أعلى حتى ولو لم يحصل من لجنة التوجيه على توصية بذلك ، وللوالدين الحق فى الاصرار على ذلك .

بأعداد قليلة لا تبرز انشاء مدارس كاملة ذات تسعة فصول ، ومعظم هذه المدارس بها تلاميذ فى الصفوف الخمس الأولى ، أما التلاميذ الذين فى صفوف أعلى فينتقلون الى مدارس أخرى مجاورة عن طريق السيارات المدرسية وبذلك يستطيعون اكمال تعليمهم الأساسى .

أما نظام التدريس فى مدرسة التسع سنوات فيسير على أساس مدرس فصل من الصف الأول حتى الصف الخامس ، ثم مدرس مادة من الصف السادس حتى الصف التاسع - الا أنه قد بدأ تطبيق نظام مدرس مادة فى بعض المواد الخاصة مثل الموسيقى .

التوجيه المهنى

يعتبر التوجيه المهنى هاما للغاية . نظرا لأنه يعمل على تنسيق اهتمامات ورغبات الفرد مع احتياجات المجتمع واقتصاديات الدولة .

ومن واجبات مدرسة التسع سنوات تعليم التلاميذ اختيار مهنتهم أو دراساتهم المستقبلية عن دراية ووعى . وهذا الاختيار يكون ميسرا عن طريق محتويات المقرر التعليمى - وفى إطار التعليم البوليتكنيكي الذى لا يكون محصورا فقط فى التدريب العملى ، ولكنه منتشر فى المقرر الدراسى جميعه وغالبا فى جميع المواد الدراسية ، فيكتسب الطلبة معلومات نظرية وعملية عن مختلف أنواع الأنشطة . وعن الأنواع الرئيسية من المهن والوظائف . ومن واجب مدرس الفصل متابعة نمو قدرات واتجاهات التلاميذ عن قرب واعلامهم هم ووالديهم عن امكانياتهم بالنسبة للتعليم التالى - ويترك القرار النهائى للوالدين - كما يتوقف على نتائج امتحانات القبول بالمدارس المختارة .

ولا تعتبر هذه المهمة يسيرة حيث يحتاج الأمر من المدرسين والمربين الى حصافة ولباقة للوصول الى الغرض . ويكون ذلك هكذا على الأخص فى محيط التكنولوجيا الحديثة . حيث تستلزم الضرورة الأعداد التام فى

اجسام فى مساقط ، وتعنى الأشغال العملية بعض أشكال الأشغال اليدوية ثم العمل فى ورش ملحقة بالمدارس فى الصف السادس حتى الصف التاسع ويتركز النشاط فى أشغال نجارة ومعادن خفيفة رسمكرة وكهرباء - ويتجه العمل الى اكتساب التلاميذ الاتجاهات الصحية للأعمال اليدوية واكتساب مهارات أساسية وعادات الدقة والترتيب عند العمل .

ويراعى الى حد كبير الظروف المحلية ، واهتمامات التلاميذ بالعمل على اعداد حلقات متنوعة من الهوايات ، ويسمح لكل تلميذ بأخذ نصيب فى الدروس الاختيارية وحلقات الهوايات لمدة لا تزيد عن أربع ساعات أسبوعيا باستثناء التربية الرياضية .

التقويم

تعتبر عملية التقويم ناحية رئيسية فى العملية التعليمية للوفاء بالأهداف التعليمية ، ويشمل نظام التقويم خمس رتب لمعرفة تقدم التلميذ فى دراسته .

ويمكن فى ضوء نظام التقويم المعمول به نقل التلميذ من صف الى آخر حتى لو كانت درجاته غير مرضية فى التربية الرياضية والتربية الفنية والموسيقى أو الخط وفى مادة أو اثنتين أخريتين باستثناء الرياضيات واللغة الأم - ويرجع القرار النهائى فى هذه الحالة الى المجلس التربوى للمدرسة الذى يقوم بالتصديق على قرار نقل التلميذ الى صف أعلى بدرجة غير مرضية .

وتوجد بعض المدارس تعمل على نظام الفترتين ، وهذا النظام أخذ فى الانخفاض تدريجيا كلما انشئت مدارس جديدة ، وعادة يقتصر على الصفوف من الأول حتى الخامس نظرا لقلّة عدد الحصص فى هذه الصفوف .

ومشكلة أخرى تأخذ اهتمام كبير ، وهى المدارس ذات الفصل الواحد أو الفصلين ، وهى مدارس توجد فى القرى الصغيرة حيث يوجد تلاميذ

تاريخ العالم ويلاحظ في تدريس مادة التاريخ اعطاء أهمية لتاريخ الفنون الجميلة وتاريخ الثقافة بصفة عامة . أما مادة الجغرافيا فتتناول بصفة مبدئية جغرافية تشيكوسلوفاكيا وغيرها من الدول ، وبصفة خاصة الدول الاشتراكية (ابتداء من الاتحاد السوفيتي) ، ويركز على النواحي الاقتصادية والسياسية ، مع التأكيد على الجغرافيا الإقليمية ، وقراءة الخرائط ، أما الجيولوجيا فلا تدخل ضمن مادة الجغرافيا وإنما تدرس في مادة علم الطبيعيات .

وفي الرياضيات يدرس التلاميذ عناصر الأساسية الأربعة ابتداء من الصف الأول حتى الصف الخامس . بما في ذلك وحدات القياس والحساب العدلي . وفي الصف السادس إلى الصف السابع يكون التأكيد على الرياضيات والهندسة .

وفي المادة ككل يكون التأكيد على قدرة التلميذ على تطبيق واستعمال الرياضيات في النواحي العملية وفق قدرته على التفكير بمفرده .

ويدرس التلاميذ من الصف الأول حتى الصف الخامس علم المواطنة ، ففي الصفين الأول والثاني تدرس هذه المادة كجزء من اللغة القومية ، ومن الصف الثالث ، تصبح مادة المواطنة مادة مستقلة لتزويد التلاميذ بمعلومات أولية عن الطبيعة والمجتمع المحيط ، وتعتمد هذه المادة على الملاحظة الفعلية للتلاميذ ، أما مادة الفيزياء فتتمد التلاميذ بمعلومات أولية عن العلم المعاصر والتكنولوجيا كما يتعلم التلاميذ من خلال دروس الفيزياء المبادئ الأساسية للانتاج الحديث وتلعب التجارب العملية جزءا كبيرا في عملية التدريس ، وبالمثل استعمال وسائل الايضاح كالأفلام الثابتة وغيرها .

أما مصطلح « علم الطبيعيات » وهو مسمى يطلق في الوقت الحاضر على عدة مواد تظهر في الجدول الدراسي تحت هذا المسمى وهي مادة أحياء ، وعلم النبات ، وعلم التعدين أو المعادن ، وعلم الانسان ، وعلم حفظ الصحة ، وعلم طبقات الأرض - أما الكيمياء فهي مادة مستقلة بذاتها .

وفي الرسم الفني يدرس التلاميذ كيفية عمل رسومات هندسية وتمثيل

الخامسة عشر . وتعمل الدولة على هذه المدرسة أهمية كبيرة ، فالتعليم الأساسى يهدف الى رقى الشباب والمأمهم بالمعلومات العلمية الاساسية . وتعتبر مدرسة التسع سنوات عامل حاسم فى نظام التعليم التشيكي . فالمدرسة تقوم بتزويد التلاميذ بتعليم عام ، وتعليم بوليتكنيكي ، كما تمدهم بالتوجيه المهنى السليم ، مع الاهتمام الكامل باحتياجات البيئة ومواهب واهتمامات واتجاهات الفرد وميوله .

وللوصول الى هذه الأهداف فقد بذلت محاولات كثيرة لتحسين برامج هذه المدارس التى تضم حوالى $2\frac{1}{4}$ مليون فتى وفتاة ، أى بما يزيد عن $\frac{1}{3}$ مليون فى كل صف من الصفوف التسع .

وفى اطار الخطة يخصص :

- ٢٢٫٨٪ من مجموع وقت التعليم لدراسة اللغات
- ١٠٫٥٪ للعلوم الاجتماعية
- ٣٠٫٥٪ للرياضيات والعلوم الطبيعية
- ١٨٫٥٪ للتربية الرياضية والموسيقى
- ٧٫٧٪ للتعليم العملى

وتتضمن البرامج فى مادة المجتمع تعريف الطفل بحقوق وواجبات المواظن الأساسية ، مع التعريف بنظام الحكومة ومؤسساتها والتنظيمات الجماهيرية ، واقتصاديات الدولة ، فهى مادة للالام بمظاهر الهيئة الاجتماعية ودعم المبادئ الخلقية .

أما التاريخ والجغرافيا وعلم الطبيعيات فلا تعتبر مواد منفصلة حتى الصف السادس وكذلك نفس الشيء بالنسبة للفيزياء والكيمياء ، حيث تدرس ابتداءً من الصفين السابع والثامن فقط ، أما فى الصفوف الأولى حتى الصف الخامس تدرس المبادئ الأساسية لهذه المواد فى مادة علم الطبيعيات .

وبجانب دراسة تاريخ تشيكوسلوفاكيا يعطى التلاميذ خلفية عن

تعليق :

إذا كان التعليم الابتدائي في اليابان قد أحرز تقدماً كبيراً عن نفس النوع من التعليم في الدول المتقدمة الأخرى ، فهذا راجع إلى تمسك الشعب بالدين والأخلاق ليس فقط في المدرسة وإنما بالممارسة العملية في المعاملات اليومية ، وإلى تقديس الشعب للعلم والتعليم ، ومن المميزات الظاهرة في هذا النوع من التعليم في اليابان ما يلي : -

- ١ - اتباع اللامركزية تطبيقياً في كل مسؤوليات التعليم .
- ٢ - العناية بالخطط والأنشطة التعليمية .
- ٣ - استخدام الأساليب الحديثة في التدريس .
- ٤ - الاهتمام بعملية التقويم بكل أساليبها وبجدية من اختبارات تحريرية وشفوية ، إلى ملاحظات المدرس ورأيه ، إلى استخدام بطاقات التلاميذ بعناية والاستفادة منها .
- ٥ - إعداد معلم المرحلة الابتدائية إعداداً جامعياً وتدريبه أثناء الخدمة لمدد طويلة وعلى أيدي متخصصين ، وأخذ نتائج التدريب في الاعتبار عند ترقية المدرس .

٨ - التعليم الابتدائي في الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية

مراحل التعليم :

أول مرحلة من مراحل التعليم في تشيكوسلوفاكية هي مرحلة الحضانة ورياض الأطفال ثم تبدأ مرحلة الإلزام ، التي سنتكلم عنها فيما يلي :

مدرسة التسع سنوات الإلزامية :

يبدأ الالتحاق بالمدرسة الإلزامية عند سن السادسة ويستمر حتى سن

الكتب الدراسية والوسائل التعليمية :

جميع الكتب فى المرحلة الابتدائية ينشرها القطاع الخاص ، ولكن يجب موافقة وزارة التربية عليها، ما عدا كتب المعوقين لأن الناشرين لا يقبلون عليها ، وتختار هذه الكتب المجالس البلدية للتعليم ، وتصرف الكتب للتلاميذ بالمجان .

واليابان تسبق الكثير من الدول المتقدمة فى استخدام الوسائل التعليمية، فقد استخدم التليفزيون فى التعليم الابتدائى منذ عام ١٩٥٢ ، وفى الستينات استخدم التعليم المبرمج فى المرحلة الابتدائية أولا باستخدام الكتاب البرنامجى ثم البطاقات التسجيلية ، كما استخدمت وسائل تكنولوجية حديثة تمكن التلميذ من تعليم نفسه ، وقد حلت هذه الوسائل مشكلة ازدياد كثافة الفصول فى كل مرحلة .

ادارة وتنظيم التعليم :

وزارة التربية والتعليم هى السلطة المركزية للتعليم وهى المسئولة عن النهوض بالتعليم ونشره ، وهناك هيئة للتعليم فى كل المحافظات ومجالس المديرية تتولى خدمة مناطقها .

تمويل التعليم :

بلغت ميزانية التعليم عام ١٩٦٨/٦٧ ما قيمته ٥٪ من الدخل القومى أى ٢١٪ من اجمالى نفقات الدولة المركزية والمحلية وهذا ما تنفقه الدولة على التعليم ، ويسهم الآباء والمواطنون بجزء بسيط مما يصرف على التلاميذ فى الغذاء والأنشطة والوسائل التعليمية .

عدد حصص الدراسة في العام للدرجة الابتدائية :

المادة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
اللغة اليابانية	٢٢٨	٣١٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٤٥	٢٤٥
لدراسة الاجتماعية	٦٨	٧٠	١٠٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠
الحساب	١٠٢	١٤٠	١٧٥	٢١٠	٢١٠	٢١٠
الموسيقى	٦٨	٧٠	١٠٥	١٠٥	١٤٠	١٤٠
العمى	١٢	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
الرياضة	١٠٢	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
التدبير المنزلي	-	-	-	-	-	-
تربية بدنية	١٠٢	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
تربية أخلاقية	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
المجموع	٨١٦	٨٧٥	١١٥	١٠١٥	١٠٨٥	١٠٨٥

النسب المئوية لعدد الحصص الأسبوعية للمواد الدراسية

في المتوسط

المادة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
اللغة اليابانية	٢٦ ١/٦ %	٣٦ %	٢٨ ١/٢٧ %	٢٧ ١/٢٦ %	٢٥ ٢/٣١ %	٢٥ ٢/٣١ %
المعلومات الاجتماعية	٨ ١/٣ %	٨ %	١١ ٢/٢٧ %	١٣ ٢/٢٩ %	١٢ ٢/٣١ %	١٢ ٢/٣١ %
الحساب	١٢ ١/٢ %	١٦ %	١٨ ١/٢٧ %	٢٠ ٢/٢٩ %	١٩ ١/٣١ %	١٩ ١/٣١ %
الموسيقى	٨ ١/٣ %	٨ %	١١ ٢/٢٧ %	١٠ ١/٢٦ %	١٢ ٢/٣١ %	١٢ ٢/٣١ %
الرياضة	١٢ ١/٢ %	٨ %	٧ ١/٢٧ %	٦ ٢/٢٦ %	٦ ١/٣١ %	٦ ١/٣١ %
الفنون والأشغال اليدوية	١٢ ١/٢ %	٨ %	٧ ١/٢٧ %	٦ ٢/٢٩ %	٦ ١/٣١ %	٦ ١/٣١ %
الاقتصاد المنزلي	-	-	-	-	-	-
التربية الرياضية	١٢ %	١٢ %	١١ ٢/٢٧ %	١٠ ١/٢٦ %	١٢ ٢/٣١ %	١٢ ٢/٣١ %
التربية الأخلاقية	٤ ١/٦ %	٤ %	٣ ١/٢٧ %	٣ ١/٢٦ %	٣ ١/٣١ %	٣ ١/٣١ %

المناهج والخطط :

تضع وزارة التربية والتعليم مستوى المناهج فى المرحلة الابتدائية على شكل خطوط عريضة ، واهداف لكل مادة ، ومحتويات كل فرقة وأهدافها، وتقوم كل مدرسة بتنظيم خططها وفق الخطوط العريضة التى تضعها الوزارة وفق امكانيات وقدرات المدرسة والتلاميذ ، وفيما يلى خطة الدراسة الاسبوعية وعدد حصص الدراسة على مدار السنة .

ويتضح من الخطة أن الدين لا يدرس كمادة فى المدارس ولكن تدرس التربية الخلقية ، وأن اللغة تحتل المستوى الاول فى عدد الحصص وان كانت لا تتزايد فى الصفوف الاخيرة بل تتناقص . وأن الحساب يحتل المركز الثانى وأن هناك اهتمام بالموسيقى والفنون والتربية الرياضية .

جدول رقم (٢٧)

خطط الدراسة الاسبوعية للمرحلة الابتدائية :

المادة	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
اللغة اليابانية	٧	٩	٨	٨	٧	٧
العلوم الاجتماعية	٢	٢	٣	٤	٤	٤
الحساب	٣	٤	٥	٦	٦	٦
العلوم	٢	٢	٢	٢	٤	٤
الموسيقى	٣	٢	٢	٢	٢	٢
الفنون والاشغال اليدوية	٣	٢	٢	٢	٢	٢
الاقتصاد المنزلى	-	-	-	-	٢	٢
التربية الرياضية	١	٣	٣	٣	٣	٣
التربية الخلقية	٣	١	١	١	١	١
المجموع	٢٤	٢٥	٢٧	٢٩	٣١	٣١

لكل فرد من أبناء الشعب الحق فى التعليم بالقدر الذى تمكنه منه قدراته ، ويلزم الشعب بحكم القانون بتعليم أبنائهم من الجنسين ، والتعليم الالزامى بالمجان .

وقد حدد القانون الأساسى للتعليم الصادر عام ١٩٤٧ أهداف التعليم ومبادئه وأهمها تنشئة المواطنين مخلصين لوطنهم واثقين من أنفسهم ، يعيشون فى بلد محب للسلام والديمقراطية ، وفى مجتمع يقدر ويحترم القيم الانسانية ، وعلى التعليم أن يعمل على خلق المواطنين المزودين بدرجة عالية من الثقافة .

كما نص القانون على المساواة فى التعليم واتاحة الفرص المتكافئة للجميع دون تفرقة فى الجنس أو الاصل أو النواحي الاجتماعية أو الاقتصادية ، وسمح القانون بالتعليم المشترك بين البنين والبنات ، ووجهت المناهج الى الاهتمام بالدراسات الاجتماعية ، وصدرت تشريعات منظمة أهمها أن التعليم العام لا مركزى وأن السلم التعليمى ٦ - ٣ - ٣ - ٤ وصدرت تشريعات أخرى بالخطط والمناهج وطرق التدريس .

وجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ ، ١٥ سنة مطالبون بالالتحاق بالتعليم الالزامى لمدة ست سنوات وثلاث سنوات أخرى فى المرحلة التالية ، وجميع المنتهين من المرحلة يقبلون بالمدارس الاعدادية .

وهناك مرحلة قبل المرحلة الابتدائية هى مرحلة رياض الأطفال يقبل فيها التلاميذ من سن ٣ - ٤ سنوات لمدة من عام الى ثلاثة أعوام ، وكلها مدارس خاصة ، وهناك حضانات تبدأ من سن الولادة .

ومعظم المدارس الابتدائية رسمية ويتولى التدريس فيها مدرسى صف لجميع المواد ما عدا المواد العملية والفنية .

ويبلغ متوسط عدد الساعات الاسبوعية الخاصة بالمواد ٢٤ر٤ ساعة والخاصة بالانشطة ١٠ ساعات ، فالجموع ٣٤ر٤ ساعة فى المتوسط .

تقويم التلاميذ :

يمتحن المدرس تلاميذه طوال العام الدراسي وينقل التلميذ من صف الى صف وفق نتائج الامتحانات ، ولا يعقد امتحان عام الا فى نهاية الصفين الثامن والعاشر وفى حالة رسوب التلميذ يمتحن التلميذ دورا ثانيا عند بدء عشر حوالى ١٦ ألف مدرسة .

٧ - التعليم الابتدائى فى اليابان

نبذة تاريخية :

قبل اصلاحات ميچى عام ١٨٦٨ كان التعليم يقتصر على مدارس خاصة والحساب ، ثم انتشرت هذه المدارس حتى بلغت فى منتصف القرن التاسع تسمى تراكوييا Terakoya وكان يقتصر التعليم على القراءة والكتابة عشر حوالى ١٦ ألف مدرسة .

وفى عام ١٨٧٢ انشئت مدارس نظامية حديثة للتعليم ، وقسم التعليم الى ثلاث مراحل متتالية : المدرسة الابتدائية ، والمدرسة الوسطى ، والتعليم الجامعى .

وفى عام ١٨٧٦ أصبح التعليم الابتدائى الزاميا ومدته ثلاث أو أربع سنوات ، وفى نهاية القرن التاسع عشر انشئت مدارس لاعداد المعلمين وأصبح التعليم الابتدائى الزاميا ومدته أربع سنوات ثم أصبح مجانيا عام ١٩٠٠ . وفى عام ١٩٠٨ أصبح الالزام ست سنوات فى المرحلة الابتدائية . وتعتبر اليابان من اسبق الدول فى تعميم الالزام على أطفالها ممن هم فى سن المرحلة الابتدائية ، فقد وصل الالزام الى ٩٩٪ عام ١٩٢٠ .

وفى عام ١٩٤٦ حدد الدستور حقوق وواجبات الأفراد فى التعليم كما

يلى :

وتجرى دراسة لتعديل الخطط والمناهج بل والسلم التعليمى اذ ينتظر تخفيض المرحلة الابتدائية من أربع سنوات الى ثلاث سنوات . بعد أن تبين أن مرحلة رياض الأطفال تمد التلميذ بالكثير من المعلومات التى فى منهج المرحلة الابتدائية ، وشمل التعديل أيضا ادخال مادة العلوم فى الصفين الثانى والثالث وتدريس الرياضيات الحديثة فى المرحلة الابتدائية .

وعلى العموم فان أهداف المرحلة تتجه الآن أكثر الى اعداد الاطفال اعدادا يساعدهم على مواصلة التعليم أو مزاولة العمل .

وهدف التربية هو التربية المتكاملة الخلقية والجمالية والبدنية حب الوطن والاخاء وغرس الفضائل ، كما أن الربط بين المواد مهم فى المدرسة الابتدائية فى الاتحاد السوفيتى .

وتعتبر الدولة أن الأسرة هى العامل الأساسى فى تربية الاطفال ولذلك فان الدولة تمنح مساعدات لأولياء الامور وتوفر التعليم فى كافة المراحل مجانا للابناء .

وقد أنشأت الدولة مدارس خاصة للمعوقين وهى داخلية مجانية . وقد انتشرت المدارس الداخلية ، وهى ذات ميزة حيث يمضى الاطفال بها يوما دراسيا كاملا من الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساء ، وتساعد الدولة هذه المدارس ماديا .

تمويل التعليم

تتولى الحكومة المركزية الانفاق على التعليم وتخصص كل جمهورية ميزانية خاصة للتعليم لتحقيق مشروعاته .

وزارة التربية والتعليم تتولى ادارة الميزانية وتخصص لكل مدرسة ميزانيتها التى يتولى انفاقها مدير المدرسة ، وقد تقدم مساعدات مالية اختيارية للتعليم ولكن التلاميذ يدفعون اثمان الكتب .

جدول رقم (٢٦)

خطط الدراسة

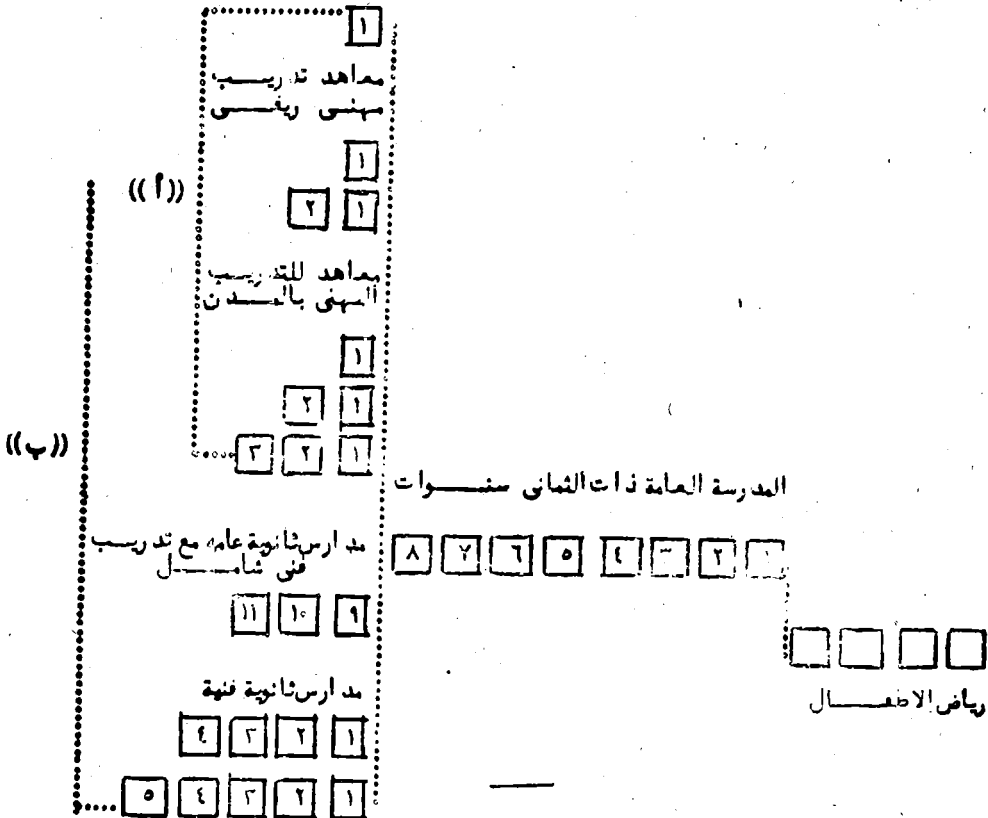
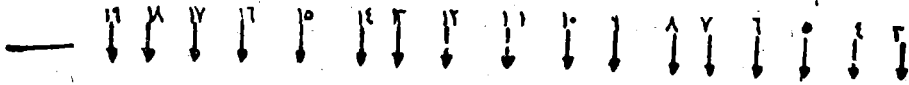
س ١١

محمل عبء الساعات الأسبوعية		عدد الساعات لكل										المصادر
٦٨	٦٨-٦٧	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٥٧	٥٣	-	٢/عشر	٢	٣	٣	٦	٦	١٠	١٠	٣	١- اللغة الروسية
١٩	١٨	١	٤	٣	٢	٢	٢	٢	-	-	٢	٢- الادب
٥٩	٥٨	٥	١٥	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٣- الرياضيات
٢٠	١٨	٢	٤	٣	٢	٢	٢	٢	-	-	-	٤- التاريخ
٢	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥- العلوم الاجتماعية
٢	٦	-	-	-	-	-	-	٢	٢	٢	-	٦- العلوم الطبيعية
١٢	١١	-	٢	٢	٢	٣	٢	-	-	-	-	٧- الجغرافيا
١١	١١	٢	٢/مفر	٢	٢	٢	٢	-	٢	-	-	٨- علم الحياة
١٧	١٦	٥	٤	٢	٢	٢	-	-	-	-	-	٩- الفيزياء
١	١	١	-	٦	-	-	-	-	-	-	-	١٠- الفلك
٤	٣	-	-	١	١	١	-	-	-	-	-	١١- الرسم
٢٠	١٦	٢	٢	٢	٣	٣	٤	-	-	-	-	١٢- اللغات الاجنبية
١١	١٠	٣	٢	٢	٢	-	-	-	-	-	-	١٣- الكيمياء
٧	٦	-	-	-	-	١	١	١	١	١	١	١٤- الرسم التصويري
٨	٧	-	-	-	١	١	١	١	١	١	١	١٥- الفنون والموسيقى
٢٢	٢٠	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٦- التربية البدنية
٥٨	٢٠	٢٠	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٧- الأفعال اليدوية
		عدد الحصص										
٢٢٠	٢٧٦	٢٠	٢٠	٣٠	٣٠	٢٠	٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	١- الأمانة
-	-	٦	٦	٤	٢	-	-	-	-	-	-	٢- الاختيارية
-	-	٢٦	٢٦	٢٤	٢٢	٣٠	٢٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	المجموع الكلي

خطة الدراسة

فيما يلي جدول يبين مواد الدراسة وعدد الحصص والساعات المخصصة لها في الصفوف الثمانية ، وهي مرحلة الالتزام ، والذي يهمننا منها هنا هو الصفوف الأربعة الأولى وهي المرحلة المعادلة للمرحلة الابتدائية ، ويلاحظ تساوى عدد الحصص الاسبوعية في الصفوف الاربعة وقلة عدد الحصص واقتصارها على اللغة القومية (التي أخذت نصف عدد الساعات الاسبوعية تقريبا) في الصفوف الثلاثة الأولى والربع في الصف الرابع ثم الحساب وبعض المواد العلمية ، وزيد في الصف الرابع التاريخ والعلوم فقط .

السلم التعليمي في الاتحاد السوفيتي



(أ) مدارس معاديم عام مسانيد وبالمرسله
 (ب) معاهد التعداد العالي

الأولى أربعة صفوف ، وهى التى تعادل المرحلة الابتدائية ، والثانية من الصف الخامس حتى الثامن .

ويقوم بالتدريس فى الصفوف الأربعة الأولى مدرس فصل يقوم بتدريس جميع المواد ٢٤ حصة أسبوعيا . وبالإضافة الى ذلك يقوم مدرسون متخصصون فى الغناء والرسم والموسيقى والرياضة البدنية ، ومن الصف الرابع يبدأ تدريس التاريخ الطبيعى والتاريخ ، ويمارس التلميذ فى المدرسة عمليا جميع العمليات والخدمات اللازمة للمدرسة .

وتهدف المدرسة الابتدائية الى تنمية عادات التعليم لدى التلاميذ واكسابهم المعرفة والاعداد الخلقى وتقدير جمال الطبيعة وتذوق ما فى الكتب والاستمتاع بالموسيقى والتصوير وتعديل سلوك التلاميذ الى النظافة وتعويدهم آداب المعاملة .

والرسم التخطيطى التالى يمثل السلم التعليمى .

٦ - التعليم الابتدائي في الاتحاد السوفيتي

نبذة تاريخية

ظل التعليم في الاتحاد السوفيتي متأخرا ، حتى صدر في أواخر عام ١٩١٩ قرار يدعو أفراد الشعب من سن الثامنة حتى سن الخمسين الى تعلم القراءة والكتابة ، وقد تضافر في ذلك كل أفراد الشعب والهيئات القادرة على المساعدة .

وفي عام ١٩٣٠ طبق نظام الالزام على الذين يصل سنهم ثمان سنوات فأكثر ، وكانت مدة الالزام أربع سنوات ، وفي المناطق الصناعية والمراكز العمالية كان بدء سن الالزام سبعة سنوات ، وفي عام ١٩٤٤ عمم بدء الالزام بسبع سنوات ، وقد وصل عدد المدارس العامة الآن حوالى ٢١٠.٠٠٠ مدرسة بها ٤٩ مليون تلميذ وتلميذة تقريبا .

ونظام التعليم بالاتحاد السوفيتي يسمى موحد ، فالدولة هي التي تنشئ المدارس وتشرف عليها وتحدد مستوى موحد لكل نوع من التعليم وهي التي ترسم الخطط وتنفذها ، وتمنح الشعب فرصا متساوية في التعليم ولا تفرقة في الجنس أو عامل آخر . كما أن التعليم مفضول تماما عن الكنيسة ، والمدارس متصلة تماما بالبيئة فلها مجالس آباء منتخبة وتشارك المؤسسات الشعبية في إدارة ومساعدة المدارس .

السلم التعليمي :

مرحلة رياض الأطفال من ضمن السلم التعليمي وهي عدة شعب :

من ٣ سنوات الى ٥ سنوات

من ٥ سنوات الى ٦ سنوات

من ٦ سنوات الى ٧ سنوات

وقد سبق الكلام عنها .

ثم المدرسة الثانوية ذات الثمان صفوف وهي مرحلتان :

الجهاز الاشرافى .

يتألف الجهاز الاشرافى للمدارس الابتدائية من :

- ٨ - المفتشون العامون .
- ٢ - المفتشون العامون المساعدون .
- ٣ - المفتشون المساعدون .
- ٤ - المفتشون .

ويقوم المفتشون العامون باشراف علمى وتربوى عال على المدارس وهيئات التدريس بالاضافة الى وجود أجهزة اشرافية للتعليم الابتدائى فى المناطق . أما المفتشون العامون المساعدون فيقومون بمساعدة المفتشين للعامين فى انجاز مهامهم ، وتحمل البعض من مسؤولياتهم .

ويشرف مفتشو التعليم الابتدائى على المدارس وهيئات التدريس فى مناطقهم التعليمية .

١٤٥١ من سن خمس أو ست سنوات الى سن احدى عشرة أو اثنتا عشرة سنة
ومن الممكن أن يستمر الحضور الى سن الرابعة عشرة سنة لا سيما وأنه
بالامكان إعادة الدراسة فى الصفوف .

طرق التدريس :

تتبع طريقة الوحدة التعليمية فى الصفوف الثلاثة الأولى ويتم تعليم
القراءة والكتابة على طريقة ديكرولى Decroly Method فى بعض المدارس
كما تتبع طرق أخرى . أما فى الصفوف الثلاثة الأخيرة فان طريقة التدريس
تحددها طبيعة الموضوع المرتبط بمبادئ المدرسة الجديدة (العمل - الابتكار -
والوسائل التعليمية) :

الشهادات :

تبدأ السنة الدراسية فى العاشر من شهر سبتمبر ، وتنتهى فى الثلاثين
من يونية وتمنح شهادة النجاح للتلاميذ الذين ينهون الدراسة فى صفهم
بنجاح . ومثل هذه الشهادات تؤهل التلميذ للتحاق بالصف التالى .
أما شهادة انهاء الدراسة الابتدائية فتمنح للتلاميذ الذين ينهون الصف
السادس من المدرسة الابتدائية بنجاح . وتؤهلهم هذه الشهادة للاشتراك فى
امتحانات القبول للدراسة الثانوية أو القبول فى المدارس المهنية الأولية .

جدول رقم (٢٥)

احصائية عن التعليم الابتدائى عام ١٩٧٢/١٩٧١ :

تلاميذ	مدارس	معلمون	
٨٢٨١٣٩	٨٨٧٧	٢٧٠٠٩	المدارس الرسمية
٤٩٥٧٨	٣٥٨	١٧٤٣	المدارس الأهلية

ويتبين من ذلك أن التعليم الأهلى فى هذه المرحلة لا يؤلف الا جزءاً
يسيراً من اعداد مدارسها ومعلميها وتلاميذها .

اهداف التعليم الابتدائى :

يهدف التعليم الابتدائى الى مساعدة الطفل بين سن الخامسة والحادية عشرة أو الثانية عشرة على النمو الطبيعى جسميا وعقليا ؛ ووسائل تحقيق ذلك ما يلى :

- ١ - غرس الروح الوطنية الدينية والمسيحية الارثوذكسية والايمان بالمبادئ الخلقية .
- ٢ - اكتساب الاتجاهات الصحيحة فى العلاقة مع البيئة .
- ٣ - تكيف الأطفال مع الحياة الاجتماعية .
- ٤ - اكتساب القدرة على التمييز بين الفعاليات الترويحية والتنفيذ المسئول للواجبات .
- ٥ - تطوير القدرة على التعبير السليم .
- ٦ - اكتساب المعرفة الأولية الضرورية لكسب العيش أو لمواصلة الدراسة .

التعليم الإلزامى :

ان مدة التعليم الابتدائى هى ست سنوات دراسية ، وتنتشر المدارس الابتدائية فى كافة أنحاء اليونان وحتى فى القرى والمناطق النائية ويمكن فتح مدرسة ابتدائية حسب القانون - عند وجود عدد من التلاميذ لا يقل عن ١٥ طالبا - أما عدد المعلمين فيعتمد على عدد التلاميذ المسجلين ؛ وهكذا فهناك نوعان من المدارس الابتدائية . المدارس التى يعمل فيها معلم واحد أو معلمان والمدارس التى يعمل فيها أكثر من اثنين الى ١٥ معلما .

أما عدد الصفوف فيعتمد على عدد المعلمين وتحدد التشريعات نسبة التلاميذ الى المعلم الواحد بـ ٤٠ : ١ .
وهكذا فان المدرسة الابتدائية تتطلب حضورا إلزاميا لمدة ست سنوات

٥ - التعليم الابتدائي فى اليونان

مقدمة :

يهدف التعليم فى اليونان الى غرس المثل الخلقية اليونانية المسيحية فى عقول الشباب اليونانى ، وبخاصة الاحترام العميق للمؤسسات القومية والدينية والعائلية .

وتعتبر وزارة التربية القومية والتعليم هى السلطة التنفيذية التربوية العليا بالنسبة لسياسة الحكومة التربوية ، وتعمل الوزارة المذكورة على رسم الخطط التربوية وتوجيه التعليم فى البلاد عن طريق المراسيم والقرارات .

ويتألف التعليم فى اليونان من التعليم العام والمهنى والعالى، وبالإضافة الى ذلك فهناك بعض المدارس الدينية التى تتولى الكنيسة ادارتها وتشرف عليها المديرية العامة للشئون الدينية فى وزارة التربية .

ويشمل التعليم الالزامى ست سنوات من التعليم كما أن موضوع مدة فترة الالزام الى ثمان أو تسع سنوات هو موضوع دراسة فى الوقت الحاضر .

والتعليم الرسمى مجانى فى كل مستوياته وأنواعه وبالإضافة الى ذلك يزود التلاميذ والطلاب بالكتب الدراسية مجاناً فى المدارس الابتدائية والثانوية والعالية .

والمقصود بالتعليم العام هو ذلك التعليم الذى تقدمه مدارس الأطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية والمدارس الخاصة (للمعوقين) ومدارس تعليم الكبار . وتتولى المديرية العامة للتعليم العام كذلك الاشراف على معاهد اعداد المعلمين أما الفروع الأخرى للتعليم فى اليونان فهى :
التعليم العالى والتعليم المهنى والتعليم الدينى .

التعليم الابتدائى

يصنفون بنفس الطريقة التي كانوا عليها في المرحلة السابقة الى حد ما مع فارق واحد هو وجود بعض الساعات للموضوعات الاختيارية ، وهكذا يستطيع الطلبة في الصفين السابع والثامن اختيار بعض الموضوعات من بين مجموعة خاصة بالموضوعات الاختيارية ، بالاضافة الى الموضوعات المشتركة المحورية (Core) . أما في الصف التاسع ، (وهو نهاية المرحلة الالزامية) فهناك تسعة فروع يمكن حصرها في خمسة حقول دراسية لأن أربعة من هذه الحقول ، ينقسم كل منها الى فرعين ، أحدهما عملي ، والآخر نظري ، وأن الطلبة وأولياء أمورهم أحرار في أن يختاروا أى حقل أو فرع يريدون .

وتقسم المدرسة الشاملة حديثا الى ثلاثة أقسام لا توجد بينها أية فجوات فالمدرسة الشاملة عبارة عن وحدة متماثلة وأن تقسيمها الى ثلاثة أقسام يجب أن يعتبر مبدئيا كأساس تنظيمي عملي . وبينما يلاحظ أن المستويين الأول والثاني (الواطيء والمتوسط) يشابهان المدرسة الابتدائية القديمة الا أن المستوى الثالث (العلوى) هو نوع جديد وأن المدرسة الالزامية ذات التسع سنوات التي وجدت في السويد حتى الآن هي المثلة في المدارس التجريبية فقط .

أما البرنامج الدراسي للقسم العالى من المدرسة الشاملة فهو مصمم حول محور من الموضوعات المطلوبة من كافة الطلاب ، ومن موضوعات اختيارية ، ومعنى هذا أنه توجد خطوط دراسية مختلفة يعتمد كل منها على محور عام من الموضوعات ، ويتضمن موضوعات ومجموعات من المواضيع الاختيار المعينة . ويتم اختيار الخط الأول خلال فصل الربيع للصف السادس حيث يحدد الطالب الموضوعات التي يرغب دراستها في الصف السابع كما يتم اختيار الموضوعات الاختيارية التي يرغب الطالب دراستها في الصف الثامن في فصل الربيع الدراسي للصف السابع ، وأخيرا ففي فصل الربيع الدراسي للصف الثامن يجب على الطلبة اختيار الفروع التي يريدون مواصلة الدراسة خلالها في الصف التاسع ويتم توزيع الطلبة بصفوف منفصلة حسب الفروع الدراسية التي يختارونها .

وبنفس الطريقة تتوفر فيها صفوف خاصة لضعيفى السمع أو النظر من التلاميذ .

وتوجد صفوف أخرى تعقد فى الهواء الطلق خاصة بالتلاميذ المصابين بالسل ولكنهم ليسوا حاملين الجرثومة بدرجة معدية . كما توجد صفوف صحية لأولئك الأطفال الضعفاء والذين تكون مقاومتهم الجسمية ضعيفة مما يجعلهم سريعى التعرض للعدوى . كما توجد صفوف للأطفال الذين يتعرضون لتشنجات عصبية والذين إما أن يكونوا موهوبين أو متخلفين عقليا والمصابين بالشلل أو لديهم ارتباكات حركية متشابهة .

ولقد تم اصلاح جذرى لما كان عليه التعليم خلال الخمس والعشرين سنة الماضية حيث بنى نظام تعليمى جديد منسجم مع احتياجات الحياة الحديثة ولقد تعرضت المدرسة الشاملة والجمنازيوم الجديدة والفاكسكولا الى اجراءات وقرارات حكومية مؤخرا بعد اجراء دراسات مسحية شاملة وقدمت اقتراحات عديدة بخصوص اعداد المعلمين وتعليم الكبار .

التعليم الالزامى

Grundskolan

المدرسة الشاملة

ان المدرسة الشاملة عامة لكل الأطفال فى سن الدراسة الابتدائية والمرحلة الأولى من الدراسة الثانوية (Lower Secondary School) وهى مقسمة الى ثلاثة أقسام أو مراحل تشمل المرحلة الأولى (Lower Department) الصفوف الثلاثة الأولى ، وتشمل المرحلة الوسطى Middle Department الصفوف الثلاثة التالية (أى من الرابع حتى السادس) أما المرحلة العليا (Upper Department) فتشمل الصفوف الثلاثة الأخيرة (أى من السابع حتى التاسع) ، ولا يوجد امتحان نهائى فى المدرسة ويتلقى كل التلاميذ فى المرحلتين الأولى والثانية نفس المواضيع الدراسية .

أما عندما يتقدم التلاميذ الى المرحلة العليا (الأخيرة) فانهم فى الغالب،

ويعتبر التعليم فى المدارس الشاملة وفى الأنواع المختلفة لمدارس (الجمنازيوم) الثانوية مسئولية البلديات . ولكن الحكومة المركزية تتولى الانفاق بنسبة ٦٥٪ من المصروفات الجارية . كما تساهم بـ ٣٠٪ من مصروفات الابنية المدرسية . أما المدارس الأهلية فتوجد فى نطاق ضيق ، حيث لا تؤلف بالنسبة للمدارس الشاملة الا ٠١٪ وفى الجمنازيوم ترتفع الى ٣٪ . وفى الفاكسكولا ٠١٪ أو أكثر قليلا . وعلى العكس من ذلك أن ما يقرب من ٢٠٪ من المدارس المهنية أهلية ، ونجد أن ١٢٪ من مجموع طلاب المدارس المهنية يدرسون فى مدارس أهلية . وتتلقى هذه المدارس الأهلية معونات حكومية فى بعض الحالات .

وتعطى الحكومة كذلك معونات لبعض المنظمات التربوية الأهلية التى تعمل فى مجال تعليم الكبار .

وللتنظيمات الخاصة صوتها فى السياسة التربوية وبخاصة فى حالة استشارتها من قبل الحكومة والسلطات العامة فى الموضوعات الأساسية ويوجد ممثلون للتنظيمات الخاصة فى مجالس التربية .

ان النظام التعليمى السويدى لا يفرق بين الأطفال الموهبين وغيرهم من الأطفال ، ولكن هناك مدارس وصفوف خاصة للأطفال المعوقين جسما أو عقليا ، ولقد تقرر عام ١٩٦٥ أنه على الأطفال العميان والصم أو المعوقين بسبب نقص فى السمع أو الكلام أن يتلقوا تعليما الزاميا لعشر سنوات ، فى مدارس خاصة ، فى القراءة أو المواضيع الدراسية ، فتعقد لهم صفوف خاصة داخل المدرسة الشاملة ، كما توجد صفوف للمتأخرين عقليا والذين لا يستطيعون أن يشاركوا بنجاح فى دراساتهم الاعتيادية ، ولكنهم مع ذلك ليسوا بدرجة تتطلب التحاقهم بمدارس المعوقين . وهناك صفوف تدعى بصفوف المشاهدة وهى خاصة بالأطفال الذين لا تناسبهم صفوف الدراسة الاعتيادية بسبب صفات ذهنية خاصة ، أما بالنسبة للأطفال الذين بالرغم من ذكائهم الاعتيادى لا يستطيعون متابعة الدراسة فى الصفوف الاعتيادية بسبب صعوبات فى القراءة والكتابة فتتوفر لهم صفوف قراءة علاجية ،

التغييرات الحديثة :

وقد ساد اعتقاد في الأربعينات أن السنوات السبع من التعليم الإلزامي، لم تعد كافية لإعطاء كفاءة تعليمية كافية، ولا تعليماً مديناً مناسباً لمتطلبات حياة عمل يزداد تعقدها، أو للحياة الاجتماعية بصورة عامة، ولهذا فقد تقرر عام ١٩٥٠ أن تقدم المدارس تسع سنوات من التعليم الإلزامي على التوالي في بلديات معينة، لهذا فقد أعتبر التعليم الموجود آنذاك والذي كان يفرق بين التلاميذ منذ مراحل مبكرة قد فقد مبرر وجوده عندما مدت فترة التعليم الإلزامي سنتين إضافيتين، وساد الاعتقاد أن التفريق المبكر بين التلاميذ لا ينسجم مع الأفكار الديمقراطية، وفي عام ١٩٦٢ تمت الموافقة على المدرسة ذات التسع سنوات الموحدة في كافة أنحاء البلاد، على أن يكون هناك عدد كبير من المواضيع العامة المشتركة لجميع التلاميذ ومواضيع أخرى اختيارية في الصفوف العالية من هذه المرحلة. وفي عام ١٩٦٦ استكملت المدرسة الشاملة في (٩٠٠) بلدية كانت تمثل ٩٥٪ من مجموع سكان البلاد، وبامتداد هذا النوع من المدارس إلى باقي البلديات عام ٦٩/٦٨ يكون قد تحقق تعليم إلزامي موحد لكل الأطفال حتى سن السادسة عشرة في كافة أنحاء البلاد لأول مرة في تاريخ السويد.

سياسة الدولة التربوية :

تعتبر الشؤون التربوية من اختصاص وزارة التربية، والشؤون الثقافية بصورة رئيسية كذلك أما بعض الدراسات الخاصة في الجمنازيوم وما فوق مستوى الجمنازيوم والتي تتميز بطابع الإعداد المهني فتكون في العادة تابعة لوزارة الزراعة.

ويوجد مجلس عام للتربية هو المجلس المركزي للتعليم الإلزامي، والقسم الأعلى من الدراسة الثانوية (الجمنازيوم) كما يوجد مجلس محلي للتربية في كل من الأربع والعشرين ولاية التي تتألف منها البلاد ويكون هذا المجلس مسئولاً بصورة مباشرة عن شؤون التعليم في الولاية.

٤ - التعليم الابتدائي فى السويد

مقدمة :

الاتجاهات التربوية العامة للتعليم فى السويد تتلخص فيما يأتى :

١ - أن يتمتع كل السويديين فى السن المدرسى ، بحق التساوى فى التعليم بالمدارس الرسمية بغض النظر عن الدخل والمركز الاجتماعى والجنس أو مكان الإقامة .

٢ - أن هدف النظام التعليمى مواجهة الاحتياجات المتباينة لمختلف التلاميذ .

٣ - ألا يفضل أى فرع من فروع التعليم عن الفروع الأخرى بل يجب أن يكون النظام التعليمى بأكمله كلا واحدا مترابطا .

٤ - أن تعمل المدارس على حماية وتقوية النظام الديمقراطى .

٥ - أن يساهم التعليم فى التطور الاقتصادى العام للبلد . وذلك بان ينتج الأعداد والنوعيات الكافية من القوى البشرية الكفاء .

والدراسة بعد مرحلة الحضانة تكون فى المدرسة الشاملة . التى تهدف وفقا لقانون المدرسة سنة ١٩٦٢ الى إيصال المعلومات للطلاب ، وتطوير قابليتهم وتشجيعهم بالتعاون مع أولياء أمورهم على أن يصبحوا مواطنين فعالين . ومتكيفين لبيئتهم الاجتماعية . ومدركين لمسؤولياتهم . ويتألف القسم العالى من التعليم الثانوى السويدى من الجمنازيوم والفاكسكولا (وهى مدرسة مهنية متخصصة) ، والمدارس المهنية . وتهدف الدراسات فى الجمنازيوم بصورة عامة الى تأهيل الطلاب لدخول الجامعات ومعاهد التعليم العالى الأخرى وكذا أعدادهم لمزاولة الحرف والمهن . وبصورة رئيسية تلك الأعمال ذات الصفة الاقتصادية أو الفنية أو التطبيقية . أما المدارس المهنية فتقدم نماذج مختلفة من التعليم العملى ، فى حين تحتل الفاكسكولا موقعا وسطا فيما يخص مثل هذا التعليم العملى .

وإلى ١٤٦ يوماً ، وحوالي ٣٪ من التلاميذ الزوج يترددون على مدارس
تفتح أبوابها تسعين يوماً فأقل فقط .

وتبلغ نسبة المعدات المدرسية للتلميذ الواحد بمدارس البيض الى قيمتها
بمدارس الزوج حوالي ٤ : ١ .

وبينما يمثل الزوج ٢٨٪ من سكان الولايات الجنوبية السبع عشر الا
أنهم لا يحصلون الا على ١٢٪ من ميزانية التعليم العام جميعه .

أنواع المدارس الابتدائية :

ويمكن تقسيم المدارس « الابتدائية » فى الولايات المتحدة الأمريكية الى:

١ - مدارس ذات غرفة واحدة ويعمل بهذ الغرفة تلاميذ من صفوف
مختلفة وهى شبيهة بالفصل المتعدد الصفوف فى مصر أو سوريا .

٢ - مدارس ابتدائية متوسطة الحجم فى القرى والمدن الصغيرة
وتشتمل هذه المدرسة على فصول و صفوف ولها هيئة تدريس يرأسها ناظرة .

٣ - مدارس ابتدائية كبيرة فى الأماكن الأهلة بالسكان .

والمدارس اما عامة وبها ٩٠٪ من الأطفال أو مدارس غير عامة وهى
التابعة للطوائف الدينية . وهذه المدارس أغلب موادها دينية . وهناك مدارس
حرة لا تدرس مادة الدين لتلاميذها وتأخذ رسوما عالية من التلاميذ .

وهناك مدارس جديدة الآن تدور مناهجها حول مشكلات المجتمع وفهم
البيئة وتذوق الحياة والاحساس بالمسئولية الوطنية والولاء للديمقراطية .
ويتعلم التلاميذ الأساسيات أثناء دراسة المشكلات ومحاولة حلها .

حققت أمريكا فى القرن التاسع عشر فكرة المدرسة المجانية قبل أن تحققها أية دولة فى العالم ، غير أن الاشراف العام على التعليم انتقل من نظام الوحدات المحلية الى نظام يقوم على الاشتراك بين الولايات والسلطات المحلية ، ومع ذلك فان توسيع سلطة الولايات على الاشراف على التعليم لم يسحب السلطة من يد الهيئات المحلية .

وقد ظلت سياسة الولايات المتحدة فى السماح للهيئات الدينية والحرية بانشاء المدارس وان كانت لم تسمح باعطائها مساعدة مالية من الضرائب التى تفرضها .

أما السياسة التعليمية فى القرن العشرين فقد تميزت بزيادة المشاركة بين الدولة والسلطات المحلية ، على أن تكيف الأخيرة برامجها وفق حاجات أطفالها وامكانيات البيئة وظروفها وهذا الاتجاه أخذت به انجلترا وفرنسا ومصر .

وقد اتجهت الولايات المتحدة على حد قولها الى رسم سياسة تعليمية تحقق بها هدفا له قيمته الانسانية ، وهو تحقيق التعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، ولكن الى أى مدى ينطبق هذا المبدأ على كل الفئات من السكان البيض والسود ؟ فمن الملاحظ فصل مدارس البيض والسود فى مقاطعات الجنوب ، والادارة المدرسية والنظارة كلها فى أيدي البيض ، والمفتشون والمديرون كلهم من البيض . وبلاحظ عدم الاهتمام بمدارس الزنوج فى عدم زيارة المسئولين لهذه المدارس الا فى أحوال استثنائية ولا يحاولون تحسينها .

والغالبية العظمى من المدارس الابتدائية للزنوج حجرة واحدة تنقصها اوليات المعدات المدرسية ، والحضور ليس اجباريا فى مدارس الزنوج والمدرس ليس من الضرورى أن يكون مؤهلا ، ومرتبته نصف مرتب المدرس فى مدرسة البيض تقريبا ، ونسبة المنتظمين بمدارس الزنوج ٨٤٪ من مجموع السكان الزنوج الذين فى سن الدراسة بينما ترتفع النسبة عند البيض الى ٩١٪ فى ولايات الجنوب ، ومتوسط فترة الدراسة فى العام للبيض ١٦٧ يوما

وهذا الأسلوب قاد التلاميذ الى التفكير الناقد والعلم الغزير والفهم السليم وسرعة تذكر المعلومات، وتعلم الطفل كيف يواجه المشكلات ويحلها .
واتجه المنهج الى العناية باهتمامات التلميذ وبيئته فاهتم التلميذ بالدراسات الاجتماعية بدل التاريخ وزاد الاهتمام بالجغرافيا والتربية الوطنية لزيادة الاهتمام بالتطور والمشاكل المعاصرة .

وفى الحساب اتجه التعليم الى تعليم التلميذ عن طريق المدارس والنشاط الواقعى فى الحياة ، وزاد الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية وخصوصا الفرنسية والانجليزية للاستفادة منهما . وفى العلوم اختفت دراسة الطبيعة كمادة قائمة بذاتها واستبدل بها العلوم العامة لتشجيع الأطفال على التفكير العلمى .

ولا يزال حتى الآن حوالى ١٠٪ ممن هم فى سن التعليم الأولى لا يتلقون هذا النوع من التعليم وأغلبهم من الزوج والمشكلة متصلة بالتمييز العنصرى فى الولايات المتحدة الأمريكية .

وينبغى لتفهم حالة التعليم الأولى فى الولايات المتحدة الأمريكية أن نتعرض لعلاقة الدولة بالتربية . وتتحدد علاقتها فى عدم سيطرتها على شئون التربية . ولا يحوى دستور أمريكا اى تكليف للحكومة الرئيسية العليا بالرقابة على التعليم العام أو توجيهه وجهة معينة . واتبع النظام اللامركزى فى الاشراف على التعليم ، وقد ساعد على استمرار هذا النظام ما جاء بالتعديلات الأولى والعاشر من الدستور حتى تتجنب أمريكا مرارة الخلافات الدينية التى فككت أوروبا . فقد جعل هذا التعديل الأول بصفة غير مباشرة التعليم العام مجانيا ولا يخضع لطائفة دينية . أما التعديل العاشر فقد جاء به أن شئون التعليم تركت للولايات المختلفة وللحكومات المحلية والهيئات الحرة المدنية والدينية .

وكان من نتائج الدستور الأمريكى والتعديلات التى أدخلت عليه أن ابتدأت الولايات تضع نظمها دون رقابة أو اشراف السلطة المركزية ، وقد

(أ) القسم الابتدائي ويشتمل على الثلاث صفوف الأولى

وقد ينضم الى روضة الأطفال ويصبح خمس سنوات .

(ب) القسم المتوسط ويشتمل على الصفوف الرابع والخامس والسادس

(ج) القسم العالى ويشتمل على الصفين السابع والثامن

ومنهج القسم العالى يعادل الصفين الأول والثانى من المدرسة الثانوية

الصغرى .

والمدارس الأولية الاجبارية منها مدارس عامة حكومية مجانية ومدارس

حرى طائفية دينية .

أهداف المدرسة الابتدائية :

حددت أهداف المدرسة الأولية باختلاف أنواعها بما يلى :

- ١ - اكساب التلاميذ معلومات ومهارات أساسية مناسبة .
- ٢ - العناية بصحة الأطفال .
- ٣ - تنمية الوعى القومى لدى الأطفال .
- ٤ - تعليم الأطفال كيفية مواجهة المشكلات وحلها .
- ٥ - تعليم الأطفال كيفية استخدام واستغلال أوقات الفراغ .

المادة العلمية وطرق التدريس :

كان التعليم قديما فى هذه المرحلة فى الولايات المتحدة الأمريكية يتبع أسلوب التلقين للعلوم التقليدية مثل القراءة والكتابة والحساب والجغرافيا والتاريخ والرسم ثم اتجه التعليم الآن الى اجراء التجارب واستخدام طريقة النشاط عند التلميذ واستخدام الأيدى والحواس ، وبدلا من العلوم المحددة والجداول الزمنية الجامدة وضعت مناهج تعالج الموضوعات بالبحث والمناقشة والبحث فى المكتبات العامة والمشاهدات خارج المدرسة واعطاء التلميذ أسئلة للبحث عن اجاباتها ، ولم يعد التلميذ يقصر نشاطه على الاعتماد على الكتاب المدرسى .

٣ - التعليم الابتدائي فى الولايات المتحدة الأمريكية

انواع التعليم :

ينقسم التعليم الابتدائي فى الولايات المتحدة الأمريكية الى نوعين :

اولا : تعليم اختياري ويشمل :

(أ) مدارس الحضانة ومدتها سنتان تبدأ من سن سنتين الى أربع

سنوات .

(ب) مدارس رياض الأطفال ومدتها سنتان .

وقد سبق أن تعرضنا لهذا النوع من التعليم الاختياري فى الباب

الخاص بدور الحضانة ورياض الأطفال .

ثانيا : تعليم اجباري :

ويقبل فيه الأطفال من سن ست سنوات الى ثمان سنوات ويستمررون

بالمدرسة الى سن من أربعة عشرة سنة الى ثمان عشرة سنة وذلك حسب

الولايات والوحدات المحلية .

ويبقى الطفل ثمان سنوات فى المدارس الأولية ثم أربعة سنوات

بالمدراس الثانوية ، أو ست سنوات بالمدراس الأولية ثم ست سنوات بالمدراس

الثانوية أو ست سنوات فى المدارس الأولية ثم ثلاث سنوات فى الثانوية

الدنيا ثم ثلاث سنوات فى الثانوية العليا . والتعليم حتى نهاية المرحلة

الثانوية بالمجان .

وستتكم فيما يلى عن التعليم الاجباري الاولى المعادل للتعليم الابتدائي

فى مصر :

مدة الدراسة بهذه المرحلة ست سنوات وأعمار التلاميذ فيها من سن

السادسة حتى الثانية عشر فى بعض الجهات . وقد تكون مدة الدراسة فى

جهات أخرى ثمان سنوات من سن السادسة حتى سن الرابعة عشر سنة ،

وفى هذه الحالة الأخيرة تنقسم الدراسة الى ثلاثة أقسام :

٢ - التعليم اجبارى لكل الأطفال من الجنسين من سن السادسة حتى سن السادسة عشر أى لمدة عشر سنوات .

٣ - التعليم العام لا دينى ، فالدولة لا تتدخل فى التعليم الدينى والفلسفة والسياسة وتضمن حرية العقيدة لكل المواطنين .

٤ - التعليم العام مجانى فى كل المراحل الا المصروفات الاضافية فى الجامعات وتمنح الدولة ومقاطعات التعليم والمراكز منحا لنحو ٢٠٪ من التلاميذ من سن الحادية عشر الى الثامنة عشر ولطلبة الجامعات .

٥ - تمنح الدرجات العلمية من قبل الدولة بعد امتحان عام مفتوح لكل التلاميذ مهما كانت جنسياتهم ، والمسابقات مفتوحة أمام الطلاب الذين يتوافر فيهم شرط السن والمؤهل .

والنقد الموجه للنظام الفرنسى فى التعليم الابتدائى أن التلاميذ مثقلون بالمواد الدراسية المنفصلة التى لا تتصل بميولهم أو حاجاتهم أو المطالب الاجتماعية .

أهداف التعليم الابتدائى :

ويرجع ذلك الى أن الأهداف المحددة للتعليم الأولى فى فرنسا أهداف قديمة لم تتطور كثيرا . وكانت تنقسم الى قسمين ، هدف نفعى ، فيعطى التلاميذ فروع المعرفة العملية الضرورية . لأن الكثير من التلاميذ فى رأى واضعى هذه الأهداف سوف لا يتممون تعليمهم فى مراحل أخرى وسيخرجون الى الحياة ويعملون فيها وعلى المدرسة أن تمدهم بهذه العمليات .

والهدف الثانى ، هدف تربوى ، وهو تنمية التلميذ ككائن انسانى ، وهذا الهدف لم يتحقق تماما فى المدرسة الأولية الفرنسية ، نظرا لوجود الامتحان الذى جعل التلاميذ يندفعون الى التحصيل فيما سيمتحنون فيه ، وأصبح التحصيل هذا هدفا فى حد ذاته .

وهناك محاولات للإصلاح بدأت فى عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٧ ترمى الى تبسيط المهارات وتقريب عمل المدرسة من الحياة ، وتجرى حاليا اصلاحات أخرى فى ضوء التقدم التربوى والنفسى المتطور فى العالم .

سن الرابعة عشرة . والى جانب نتائج الامتحان يؤخذ فى الاعتبار أيضا تقارير المدرسة الابتدائية عن التلميذ وسجله المدرسى ورغبات الوالدين .

وهناك مدارس ومؤسسات تعليمية يجدر الاشارة اليها وهى :

١ - مدارس الليسيه : وهى تستقبل التلاميذ فى التعليم العام الطويل المدى ابتداء من سن السادسة ويتم فيها التلاميذ دراستهم الثانوية فى أحد قسميها :

قسم الدراسات الكلاسيكية او قسم الدراسات الحديثة .

٢ - الكوليج الخاصة بالتعليم العام : وهى مخصصة لتلاميذ التعليم العام القصير المدى وذلك من سن السادسة ويتم بها التلاميذ دراستهم الثانوية وتختلف عن الليسيه فى ان نظام الدراسة بها يقتصر على النظام الحديث فقط .

٣ - الفصول الانتقالية : وتستقبل التلاميذ الذين لم يستطيعوا دخول السنة السادسة بالليسيه أو الكوليج الخاصة بالتعليم العام وتلحق هذه الفصول فى مبنى خاص للتعليم الابتدائى . ويشرف عليها التعليم الأولى ، وبرنامج الدراسة بها أربع سنوات والتعليم بها صناعى أو تجارى أو زراعى ويعقد للتلاميذ فى نهاية الدراسة بها امتحان خاص . ومواد الدراسة هى : اللغة الفرنسية والتاريخ والجغرافيا ولغة أجنبية ورياضيات ورسم هندسى وعلوم طبيعية ورسم وموسيقى وتربية بدنية . ويحصل الناجح على شهادة Second degré Brevet d'Etudes Premier Cycle ويمكنه اتمام التعليم بالصف الخامس الثانوى أو مدرسة المعلمين أو المدارس الصناعية أو التجارية أو الزراعية .

ومن دراسة ادارة وتنظيم التعليم بفرنسا يتضح انه يرتبط بعدة مبادئ هى :

١ - حرية التعليم وفق الدستور وذلك يسمح بوجود مؤسسات خاصة تتمتع بمساعدة الدولة الى جانب المدارس العامة .

ومن أمثال هذه المشروعات التعليمية التي قامت بها هذه الهيئات مشروع المدرسة الموحدة ومحاولة إيجاد ترابط بين مختلف مراحل التعليم والغناء الرسوم الدراسية ورفع سن الالتزام ، وقد نفذت جميعها .

السلم التعليمي :

التعليم الإلزامي عشر سنوات من سن السادسة الى السادسة عشر ، والتعليم الابتدائي أو الأولى يبدأ من سن السادسة حتى الحادية عشر وتوجد مدارس للبنين وأخرى للبنات حينما يتوافر خمسمائة طفل ، وقد توجد مدارس مشتركة اذا وافقت وزارة التربية على ذلك . وتنقسم الدراسة الى مراحل هي :

- ١ - مرحلة تمهيدية من سن السادسة حتى السابعة .
- ٢ - مرحلة أولية من سن السابعة حتى التاسعة .
- ٣ - مرحلة متوسطة من سن التاسعة حتى الحادية عشر .
- ٤ - مرحلة عالية من سن الحادية عشرة حتى الثانية عشرة .
- ٥ - مرحلة نهاية الدراسة من سن الثانية عشرة حتى السادسة عشرة .

ويتضمن منهج المدرسة الابتدائية المواد التقنية المعروفة ويشمل المواد الآتية :

القراءة والكتابة والحساب والتاريخ والجغرافيسا (مع التركيز على فرنسا) والتربية الوطنية والخلقية ومبادئ العلوم والرسم والعمل اليدوي والتربية الرياضية وبعض النشاط الترفيهي ودراسة البيئة .
وقرب انتهاء هذه الفترة (احدى عشرة سنة من جهة السن) يطالب ولي الأمر بأن يقرر رغبته بشأن دراسة ابنه واختيار احدى المدارس الثانوية .
ويتحدد قبول التلميذ في أى نوع من التعليم الثانوى بناء على امتحان مشابه لامتحان الشهادة الابتدائية في جمهورية مصر العربية . يتقدم اليه التلاميذ في

والنظام السياسي فى فرنسا يفرض اشراف الدولة على شئون التعليم كمرقق لا يهدف اخضاع الفرد لسيطرتها أو لغرض عقائدى ومبادئ عملية بل بغرض تحقيق مبادئ أخرى ، وقد وضع مبدأ سيطرة الدولة على التعنيم من عهد نابليون سنة ١٨١٦ والذى يسرى حتى الآن . والمبادئ المشار إليها هي :

١ - تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية تحقيقا عمليا ، وذلك بتقديم تعليم مجاني اجبارى مدنى لكل أبناء الدولة . وترى فرنسا أنه لا يمكن تحقيق هذا الأمر الا اذا تولت الدولة ادارة التعليم وتوجيهه .

٢ - الاشراف الفنى على شئون التعليم بواسطة خبراء مدربين .
فالتعليم عمل قومى واسع يحتاج الى خبراء متخصصين ولا يتوافر هذا النوع من الاختصاصيين عادة الا عند السلطة المركزية التى تجذب إليها خير العناصر وأغلب الكفايات العملية والادارية .

٣ - تحقيق التماسك القومى ، لا عن طريق خضوع الأفراد خضوعا كاملا للدولة بل عن طريق مشاركة بعضهم للبعض الآخر فى دراسة التراث على أساس موحد من الثقافة لجميع أبناء الشعب ، ولا يعنى ذلك مجرد التعرف على مجموعة من المعلومات بل يعنى اتباع طريقة للتدريب العقلى .
والنظام التعليمى الأولى فى فرنسا يجمع بين القديم والحديث .

ورغم أن النظام التعليمى الفرنسى نظام مركزى بيروقراطى فانه لا يمنع هيئات كثيرة عن نقده وتوجيهه ، فالبرلمان والمجلس الأعلى للتعليم القومى يلعبان دورا هاما من وقت لآخر فى مناقشة السياسة التعليمية ، كما تسهم كثير من الهيئات وعامة الشعب والاختصاصيين بعمل بحوث هامة فى مختلف نواحي التعليم تهدف الى اصلاحه . هذا الى جانب وجود صحافة تربوية يقظة وعدد كبير من الهيئات والجمعيات الفنية التى تمثل وجهات النظر المختلفة التربوية والسياسية ولا تتوانى هذه الهيئات والجمعيات عن نقد السلطة المركزية ، كما انها تضع الخطط والمشروعات التعليمية بمنتهى الحرية .

(ج) المرحلة الثالثة من الخامسة عشر حتى الثامنة عشر (مرحلة تحديد نهائية) .
وأهم ما جاء به :

٤ - فى سنة ١٩٥٦ صدر مشروع بلير René Billieres

(ب) اعادة تنظيم الهيكل والتخطيط للأنظمة الحديثة للمدرسة ، وذلك باستحداث مرحلة موحدة تسمح للتلاميذ بالتوجيه وجدية الانتقال من تعليم الى آخر .

- (ج) تأكيد الديمقراطية الحقيقية للتعليم .
- (د) اختيار هيئة التدريس بعد توحيد انماط المعلمين .
- (هـ) تطوير الطرق التربوية بما يتماشى مع دراسة العالم الحديث .
- (و) تدعيم تمويل التعليم فى فرنسا واتساع المنح .

وقسم هذا المشروع التعليم الى ثلاث مراحل :

- (أ) المرحلة الأولى من سن السادسة الى الحادية عشر .
- (ب) المرحلة الثانية من سن الحادية عشر الى الثالثة عشر .
- (ج) المرحلة الثالثة من سن الثالثة عشر الى الثامنة عشر .

ويتبين من اتجاهات هذه المشروعات اهتمام الدولة بالمرحلة الموحدة التى تسمح بالتوجيه لأنها فى غاية الأهمية .

موقف الدولة من التعليم فى فرنسا :

لا يوجد فى النظام التعليمى الفرنسى وحدة مترابطة مثل روسيا أو إنجلترا أو أمريكا ، بمعنى أن كل مرحلة قد تؤدى الى أكثر من مرحلة تالية .
ووفق القانون الذى صدر عام ١٩٥٩ أصبح التعليم الزاميا من سن ٦ - ١٦ سنة .

٢ - التعليم الابتدائي فى فرنسا

نبذة تاريخية :

كان التعليم الابتدائي فى فرنسا على صورتين ، نظام تسيطر عليه الدولة ، وهو مستقل عن الكنيسة وأخر تسيطر عليه الكنيسة وهو مستقل عن الدولة ، وظل الصراع أكثر من قرن بين السلطتين حتى وضعت قوانين منظمة عامى ١٨٨٢ ، ١٩٠٤ جعلت التعليم الكاثوليكي اختياريا ، ثم تبع ذلك فى بداية القرن العشرين ثورة اصلاحية فى التعليم المدنى فصدرت عدة قوانين ومشروعات تنظم هذا النوع من التعليم ، بعد أن ظلت فرنسا قرونا طويلة يسيطر عليها التعليم الدينى . وفيما يلى بعض هذه المشروعات والقوانين :

١ - فى عام ١٩٠٥ قدم كومب Combes للبرلمان مشروعا يفصل الكنيسة عن الدولة . وهذا يؤكد احترام كومب لكل المعتقدات الدينية وحبه للسلام والأمن فى التعليم ووحدة التربية للشباب الفرنسى .

٢ - وفى عام ١٩٢٦ صدر قانون جان زيبى Jean Zay وأهم ما جاء به هو جعل فترة الالزام حتى سن ١٤ سنة .

٣ - وفى عام ١٩٤٧ صدر قانون لانجفان فالون Langevin-Wallon الذى لمس أعماق النظام المدرسى والتربوى الفرنسى وان كانت قد واجهته صعاب مادية ، وجاء به جعل التعليم الاجبارى من سن السادسة حتى الثامنة عشرة ويشتمل على ثلاث مراحل :

(١) المرحلة الأولى من الثالثة حتى الحادية عشر علما بأن الاجبار من سن السادسة (مرحلة عامة) .

(ب) المرحلة الثانية من الحادية عشر الى الثالثة عشر (مرحلة

توجيه) .

التعليم الابتدائي

ملخص وتعليق :

التعليم الابتدائي في انجلترا لامركزي ، وهذا يساعد على المرونة في التنفيذ واعطاء المدارس سلطات واسعة حتى في اختيار المناهج والكتب وطرق التدريس .

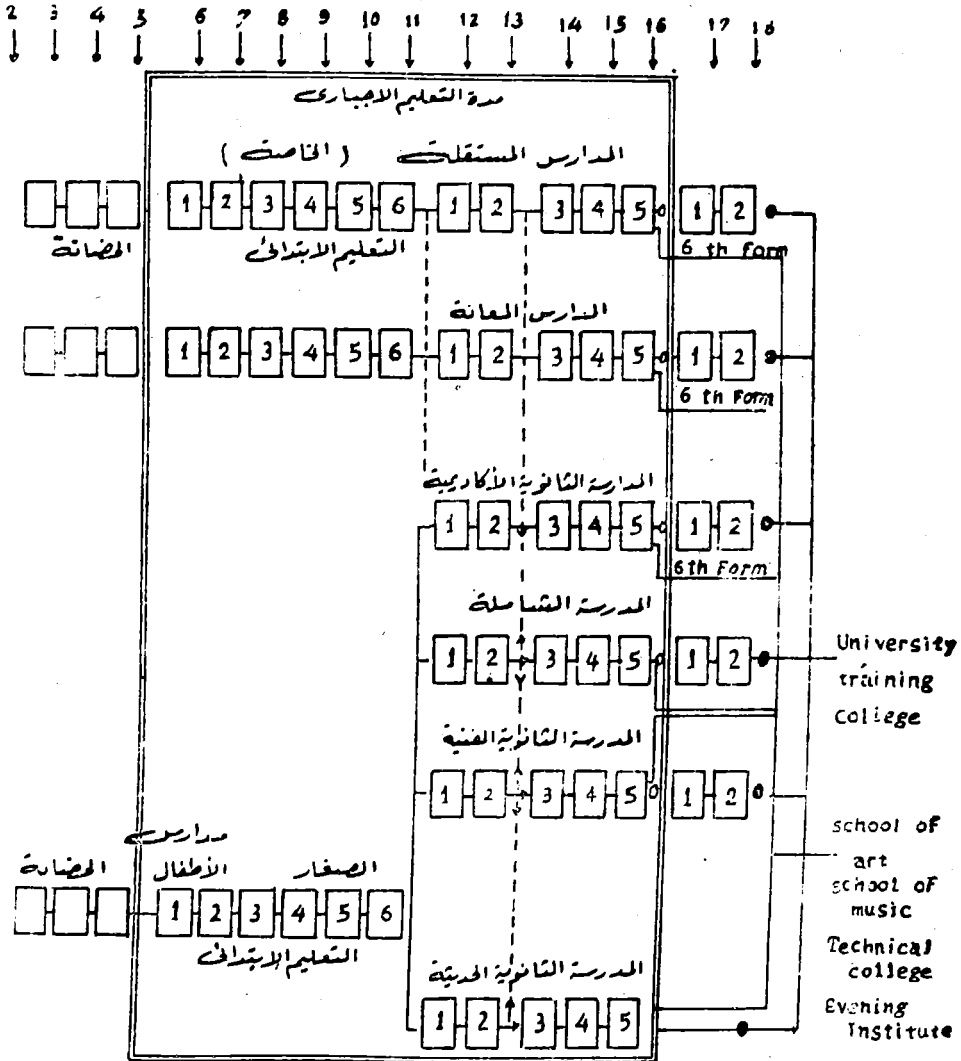
كما ان التعليم الابتدائي يحظى بامكانيات كبيرة من حيث التمويل والتجهيزات والوسائل التعليمية والمباني والخدمات الصحية والأنشطة .

والتقويم في هذه المرحلة يتم بأحدث الأساليب فيشترك فيه المدرس والمدرسة والاختصاصي النفسي وولي الأمر .

والتلميذ في هذه المرحلة يلقى العناية من الجميع من الأجهزة المركزية والمحلية ومن المدرسة ومن البيئة ومن المنزل ، كما انه يتمتع بأحدث أساليب التدريس والتربية .

وقد اهتمت الدولة بالالزام ، ورفعت سنه حتى السادسة عشر لكي تضمن حد أدنى مناسب من التعليم لأبناء الشعب .

السلام التعليمي في إنجلترا



ويتدرب الأطفال على العمل الجماعى التعاونى ويكتسبون مهارات مختلفة ،
وينتقل التلاميذ فى هذه المرحلة الى .

ويدرس التلميذ فى المرحلة الابتدائية المواد المبينة فى الجدول التالى ،
وموضح بهذا الجدول عدد الساعات المخصصة لكل مادة أسبوعيا .
ويلاحظ ترابط مجموعات المواد ببعضها مثل الحساب ومبادئ العلوم .
كما يلاحظ أن ناظر المدرسة هو الذى يحدد مناهج مدرسته ويقوم بعمل
جدول أوقات الدروس فيها على أن يوافق على ذلك المفتش المختص .

جدول رقم (٢٤)

عدد الساعات	المادة
٣½	تربية بدنية وألعاب مدرسية
١٠	اللغة الانجليزية بفروعها
١½	تعليم دينى
٣	تاريخ وجغرافيا
٥	حساب وعلوم
٣	علوم وفنون
١	راحة

والوسائل التعليمية بالمدرسة متوفرة . فالفصل به أكثر من سبورة
وقانوس سحرى وغير ذلك مما يسهل على المدرس أداء عمله بنجاح ، ويسهل
على التلميذ التعليم فى تشويق ودون ملل ، أما تقويم التلاميذ فيتم على الأسس
العلمية الحديثة للتقويم ، فرأى المدرس له وزنه والبطاقات الخاصة
بالتلاميذ يستفاد منها جديا ، ويشترك الموجهون النفسيون فى تقويم التلاميذ،
ويتعاون أولياء الأمور مع المدرسة فى اكتشاف أسباب الضعف وعلاجها .

وانجلترا من أكثر الدول فى تقديم الخدمات الصحية لأبنائها ، من
فحص جميع التلاميذ وعلاجهم . أما السلم التعليمى فقد سبق الإشارة اليه
وفيما يلى رسم تخطيطى للسلم التعليمى :

ويتكون السلم التعليمى فى انجلترا من :

١ - المرحلة الأولى أو الابتدائية :

ومدة الدراسة بها ست سنوات وتنقسم الى

(أ) مدارس الطفولة ويلتحق بها الأطفال من سن الخامسة حتى السابعة وقد يكون بعضهم قد أكمل مرحلة الحضانة .

وقد سبق الكلام عن هذه المرحلة فى الباب الأول .

(ب) مدارس ما بعد الطفولة من سن السابعة حتى الحادية عشر وسنتكلم عن هذه المرحلة منفصلة .

٢ - المرحلة الثانية أو الثانوية :

ويقبل بها التلاميذ بعد المرحلة الأولى حتى نهاية الالزام .

٣ - المرحلة الثالثة أو مرحلة ما بعد الالزام :

وتشمل التعليم العالى الفنى والتعليم الجامعى .

المدارس الابتدائية :

سبق أن تكلمنا بالتفصيل عن الجزء الأول من هذه المدارس عند عرض الحضانة ورياض الأطفال ، أما القسم الثانى الذى سنتعرض له الآن ، فيلتحق الطفل به فى سن السابعة ولمدة أربعة سنوات حتى سن الحادية عشر ، وتستخدم فيها الميول القوية للأطفال الى أقصى حد أثناء ممارسة الأعمال ، فيتعلم الأطفال أثناء ذلك القراءة والكتابة والحساب فى صورة عمليات مما تواجه الأطفال فى حياتهم العملية ، ولا توجد كتب ملزمة للطفل ، بل يوجد العديد من الكتب بأسلوب وإخراج واللوان تجذب الأطفال للقراءة والتعلم ، وتمكن كل طفل من اختيار ما يناسب قدرته وميوله واستعداداته واهتماماته ،

التعليم فى انجلترا مبنى عن ثلاث أسس : العلم والقـسـدرة على العمل والاستعداد للعمل ، ومدارس انجلترا عمليا ذات قوة كبيرة وتأثير عظيم فى تهذيب الأخلاق وتقويمها ، واعداد أجيال مخلصـة عملية يثقون فى أنفسهم ويعرفون واجبهـم نحو غيرهم ويتحملون تبعـة أى عمل .

هدف المرحلة الإبتدائية :

لا تقتصر المدرسة الإبتدائية أو الأولية فى انجلترا على تعليم المواد ، بل تهتم بتربية العقل والخلق وتهذيب الإرادة وتقوية الملاحظة عند الطفل ، وتهىء له فرصة التمتع بالطبيعة وتقدير الفن والجمال وتفهمه للحياة ، وتعرفه بواجباته وحقوقه نحو نفسه وغيره ونحو أمته ونحو الله ، أى اعداده للحياة المرفقة فى البيئة .

ومع أننا ذكرنا أن التعليم الإبتدائى فى انجلترا ديمقراطيا ، إلا أننا نلاحظ أن هناك مدارس أولية لأبناء الشعب ومدارس خاصة لأبناء الطبقة المميزة .

تمويل التعليم :

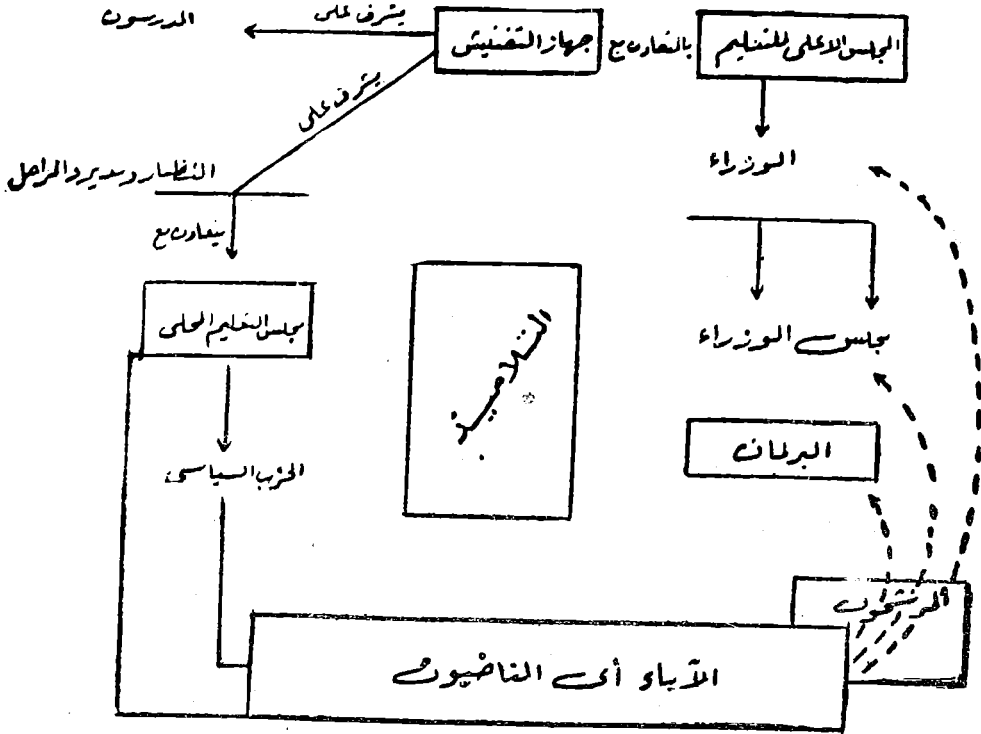
تدفع الوزارة حوالى ٥٥ - ٦٠٪ من نفقات التعليم للسلطات المحلية وتقوم السلطات المحلية بجمع ضرائب لاستكمال الـ ٤٠٪ البساقية ، وقد يمنح البرلمان اعانات كبيرة لسد نفقات التعليم للجهة المحلية التى يثبت عدم امكانها جمع ضرائب ، وقد بلغت ميزانية الدولة للتعليم ٢٠٠ مليون جنيهه تقريبا للعام ١٩٧١/٧٠ ، أى حوالى ٦٣٪ من الدخل القومى .

السلم التعليمى :

يبلغ عدد التلاميذ بالمرحلة الأولى والثانية حوالى ٧٧٦٤٨٠٠ تلميذا وتلميذة ، والتعليم فيها الإزامى من سن الخامسة الى السادسة عشر ، وهو مجانى . ويعاقب ولى الأمر الذى يهمل تربية ابنه .

ومن الرسم التخطيطى السابق نرى أن النظام لا مركزى فى حكم ديمقراطى ولذلك فإن الشعب يشترك عن طريق ممثليه فى خدمة التعليم أى أن الدولة تجتمع فى خدمة الشعب . ويتضح ذلك أيضا من الرسم التوضيحي الآتى :

قطاع التربية والتعليم - تسلسل السُّرِّيَّات

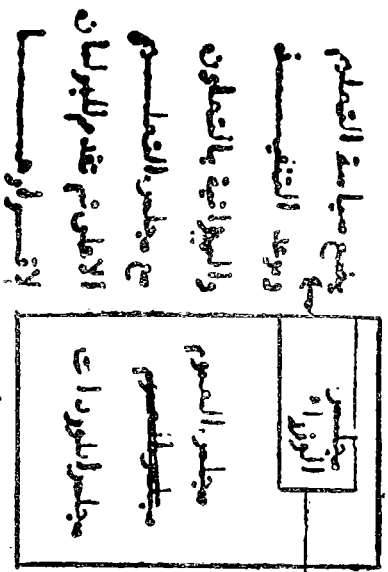


هدف التعليم فى انجلترا :

تهدف التربية الانجليزية الى تهذيب الأخلاق ، وتربية الروح والعقل والجسم . مع المحافظة على الاستقلال الشخصى لكل فرد عن الأفراد . ونجاح

الجلس الاعلى للتربية والتعليم

المشورون

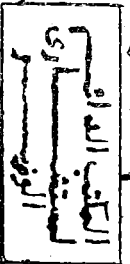


خطة أعضاء من الوزارة

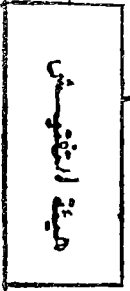


مستشارون علميون (مستشارون علميون)

السياسيون



الجلس الاعلى للتعليم



وفى عام ١٩١٨ صدر قانون فيشر Fisher Act الذى رفع سن
الالزام الى الرابعة عشر مع دراسة أخرى قد تصل الى السابعة عشر ، وقد
ادخل هذا القانون تعديلا على نظم التعليم وادارته .

وفى عام ١٩٤٤ صدر قانون بتلر Butler Act ولم يكن بانجلترا
تعليم قومى بالمعنى الصحيح تؤدى فيه مرحلة تمهيمية الى مرحلة تالية ويلحق
بها التلاميذ دون تمييز جنسى أو عقائدى أو بسبب اللون أو المستوى
الاقتصادى ، وفى هذا القانون تم انشاء وزارة للتعليم والعلوم
Department of Education and Science وكذلك وضع القانون
مسئوليات جسيمة على السلطات المحلية التعليمية واقامة ثلاث مراحل تعليمية
تؤدى كل مرحلة للمرحلة التالية : ابتدائى و ثانوى وما بعد التعليم الاجبارى

تنظيم التعليم وادارته :

نظام التعليم فى انجلترا نظام لا مركزى ، وهناك أجهزة متعددة
للتعليم ، ولكن كلها تهدف الى تكافؤ الفرص والجودة فى المحتوى والحرية
المطلقة ، وفيما يلى تنظيم المجلس الأعلى للتربية والتعليم ومسئوليته .

١ - التعليم الابتدائي في إنجلترا

نبذة تاريخية

قبل قانون التعليم لفورستر الصادر عام ١٨٧٠

The Education Act 1870 (Forster Act)

لم يكن للدولة فيما يتصل بالتعليم الا ادارة Department of Education

لتوزيع الاعانات على الهيئات الطائفية التي تنشئ المدارس ، ولما صدر هذا القانون كلف الادارات التعليمية بسد النقص في اعداد المدارس بالهيئات الطائفية او انشاء مجلس محلى للتعليم لسد هذا النقص ، كما اعطى للمجالس المحلية حق اجبار الأطفال على الانتظام فى المدارس الأولية بين سن الخامسة والثالثة عشرة ، بمصروفات الا اذا ثبت عجزهم .

وبذلك انشئت مدارس عامة بجانب مدارس الطوائف وكان هذا هو بدء ثنائية التعليم ، وهذا القانون أيضا هو الذى رسم تنظيم ادارة التعليم فى إنجلترا بالجمع بين مساهمة الدولة والسلطات المحلية والهيئات الطائفية . وفى عام ١٨٩٩ صدر قانون انشاء المصلحة القومية للتعليم The National Board of Education

وكان الهدف من انشائها اقامة سلطة مركزية لايجاد ترابط بين الهيئات المختلفة فى التعليم . فالغيت بذلك ادارة التعليم وادارة العلوم والفنون ، وبمقتضى هذا القانون تكونت لجنة استشارية للتعليم .

وفى عام ١٩٠٢ صدر قانون بلفور Belfour Act وقد استمر العمل بهذا القانون حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقد حدد هذا القانون نظام الادارة التعليمية وطريقة تمويل وانشاء المدارس الأولية بفرض ضرائب ، ولكن هذا القانون لم يجعل من المدرسة الثانوية مرحلة تلى المدرسة الأولية لجمبه التلاميذ ، وظلت ثنائية التعليم فى وجود هذا القانون .

مقدمة

عرضنا فيما سبق أحوال التعليم الابتدائي في مصر وبعض الدول العربية ودراسة مقارنة لأحوال هذه المرحلة بالعالم العربي ، بغرض التعرف على موقف هذا النوع من التعليم بالدول العربية ، وفي رأينا أن الدراسة تكون على قدر كبير من الفائدة لو تعرضنا لدراسة أحوال التعليم بالمرحلة الابتدائية بدول متقدمة . حتى يمكن للقارئ التعرف على مدى التقدم في هذه الدول في التعليم الابتدائي ، والاطمئنان على موقف التعليم بهذه المرحلة في بلادنا ، أو الأخذ من النظم الأخرى . وتعديله أو تحويله بما يناسب امكانياتنا وقدراتنا . وسنقتصر في دراستنا للتعليم الابتدائي على بعض الدول وهي :

انجلترا - فرنسا - الولايات المتحدة الأمريكية - الاتحاد السوفيتي - اليابان - تشيكوسلوفاكيا - السويد - اليونان .

ثم يلي بعد ذلك عرض لدراسة مقارنة مبسطة ، وعرض للخطة وساعات الدراسة المخصصة لكل مادة بها .

المحتوى

التعليم الابتدائى فى بعض الدول المتقدمة

- ١ - فى انجلترا .
- ٢ - فى فرنسا .
- ٣ - فى الولايات المتحدة الأمريكية .
- ٤ - فى السويد .
- ٥ - فى اليونان .
- ٦ - فى الاتحاد السوفييتى .
- ٧ - فى اليابان .
- ٨ - فى تشيكوسلوفاكيا .

تابع تطور نحو التعليم إمداد المدين والمدات
بالدول المرية في الأعوام ٦٣ / ٦٤ ، ٦٥ / ٦٦ ، ٦٧ / ٦٨

ملاحظات	معلمون		طلاب		مدارس		الدوام الدراسي	الدولة
	جملة	أناك	جملة	بنات	جملة	بنات		
	١٧٤		٢٢٧٢	٦٨٢			١١٩٤ / ٦٣	ليبيا
	١٧١		١٣٨٨	٢٩١			١٩٦٥ / ٦٤	
	٢٢٠	٥٧	٢٣٢٠	١٣١٢	٢٢	٧	١٩٦٦ / ٦٥	
	٤		١٥	-			١٩٦٤ / ٦٣	قطر
	٦		٢٢	-	١	-	١٩٦٥ / ٦٤	
				١٧			١٩٦٨ / ٦٧	
	١١٦٠	٢٦٢	٢٧٦٠٧	١٤٢٥٤	٨٢	٢١	١٩٦٦ / ١٥	البحرين (*)
	١٣٠٧	٤٣٤	٤١٦٧٤	١٦١٣٦	٨٣	٢٤	١٩٦٧ / ٦٦	
	١٦٤٠	٤٩٢	٤٤٩٢٥	١٧٩٦٨	٤٤	٢٨	١٩٦٨ / ١٢	

١٥ - مؤتمر تحسين الرياضيات الذي اقامه المعلمون العرب في
الاسكندرية صيف ١٩٦٥ .

١٦ - الحلقة الدراسية في تنظيم برامج الحملة العربية لمحو الامية ،
القاهرة من ١٥ - ٢٤ ماوس (آذار) ١٩٦٦ .

١٧ - حلقة دور المعلمين والمعلمات دمشق من ٢٠ - ٢٩ ديسمبر
(كانون الأول) ١٩٦٦ .

١٨ - حلقة دراسية حول الاحصاء التربوي في البلاد العربية ،

بيروت من ١٤ - ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠ بالمركز الاقليمي لتخطيط
التربية وادارتها للعالم العربي ببيروت .

١٩ - اتفاق الوحدة الثقافية التعليمية في المرحلة الابتدائية بين
جمهوريات السودان الديمقراطية . والعربية الليبية والعربية المتحدة (سنة
١٩٧٠) .

٦ - التطور الكمي

الجداول التالية تبين تطور نمو التعليم واعداد المعلمين والمعلمات في
الدول العربية في الاعوام ١٩٦٤/٦٢ . ١٩٦٦/٦٥ . ١٩٦٨/٦٧ .

« الكتاب المدرسى وأهميته كمصدر للمعرفة وأداة للثقافة فى تطوير
النشء العربى » .

٧ - حلقة بحث أسس التربية فى العالم العربى : القاهرة من ٢٤
يونيو (حزيران) - ٣ يوليو (تموز) ١٩٦١ .

٨ - مؤتمر قسطنطينية من ٤ - ٩ فبراير (شباط) ١٩٦٤ وخصص
لبحث موضوع
« الامتحانات المدرسية ودورها فى تقويم مستويات الطلاب وتوجيههم » .

٩ - مؤتمر القاهرة من ٦ - ١٢ مارس (آذار) ١٩٦٧ وخصص
لبحث موضوع :

« مشكلات التحصيل التربوى فى البلاد العربية » .

١٠ - مؤتمر تحسين تدريس العلوم الذى أقامه المعلمون العرب فى
الاسكندرية صيف ١٩٦٤ .

١١ - المؤتمر الإقليمى لتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية فى البلاد
العربية . الاسكندرية من ١٠ - ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٤ .

١٢ - الاجتماع التنظيمى لحملة محو الأمية فى البلاد العربية .
الاسكندرية من ٣ - ٨ أبريل (نيسان) ١٩٦٥ .

١٣ - حلقة دراسية عن أفضل الطرق لوضع تصميمات المباني المدرسية
فى البيئات العربية المتشابهة . بغداد من ٥ - ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ .

١٤ - حلقة التعميم العام فى القاهرة من ٦ - ١٨ نوفمبر (تشرين
الثانى) ١٩٦٥ .

٥ - المؤتمرات والحلقات الدراسية والمعاهدات الثقافية

للمؤتمرات والندوات وحلقات الدراسة والمعاهدات الثقافية التي قامت بها جامعة الدول العربية ، أو المنظمات التعليمية الدولية ، أو مجموعة من الدول ، اثرها الكبير على تقدم التعليم . ليس في الدولة المشتركة فقط بل وفي العالم العربي كله وفيما يلي بعض المؤتمرات والحلقات التي تمت بين الدول العربية بغرض دراسة وتحسين أحوال التعليم الابتدائي بها :

١ - مؤتمر بيت مري ، لبنان من ٢ - ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٧ ،
وخصص لبحث موضوعين :

(١) وضع حد أدنى مشترك لمواد الثقافة العربية لطلاب البلاد العربية
في مرحلتى التعليم الابتدائي والثانوي .

(ب) تحسين طرق تدريس اللغة العربية .

٢ - حلقة اعداد المعلم العربي في مراحل التعليم العام ، بيروت ، من
١١ - ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٥٧ .

٣ - اتفاق الوحدة الثقافية العربية سنة ١٩٥٧ بين مصر والأردن
وسوريا .

٤ - ميثاق الوحدة العربية الثقافية بين مصر والعراق سنة ١٩٥٨ .

٥ - مؤتمر دمشق من ٥ - ١٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٩ وخصص
لبحث موضوعين :

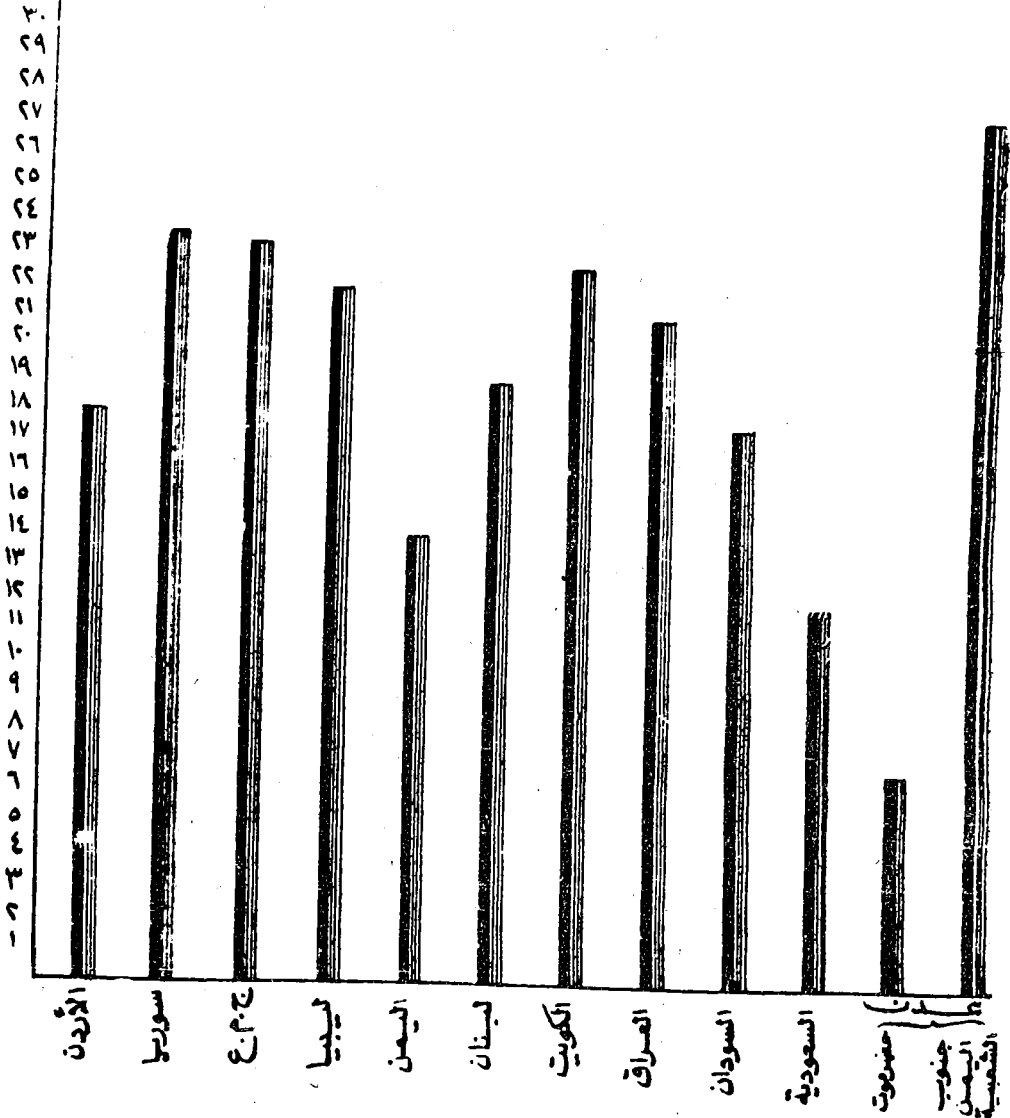
(١) اهداف مادة التربية الوطنية في مراحل التعليم .

(ب) التوجيه القومى العربى لمناهج التربية الوطنية .

٦ - مؤتمر الرباط من ٣ - ١٠ يوليو (تموز) ١٩٦١ وخصص لبحث
موضوع :

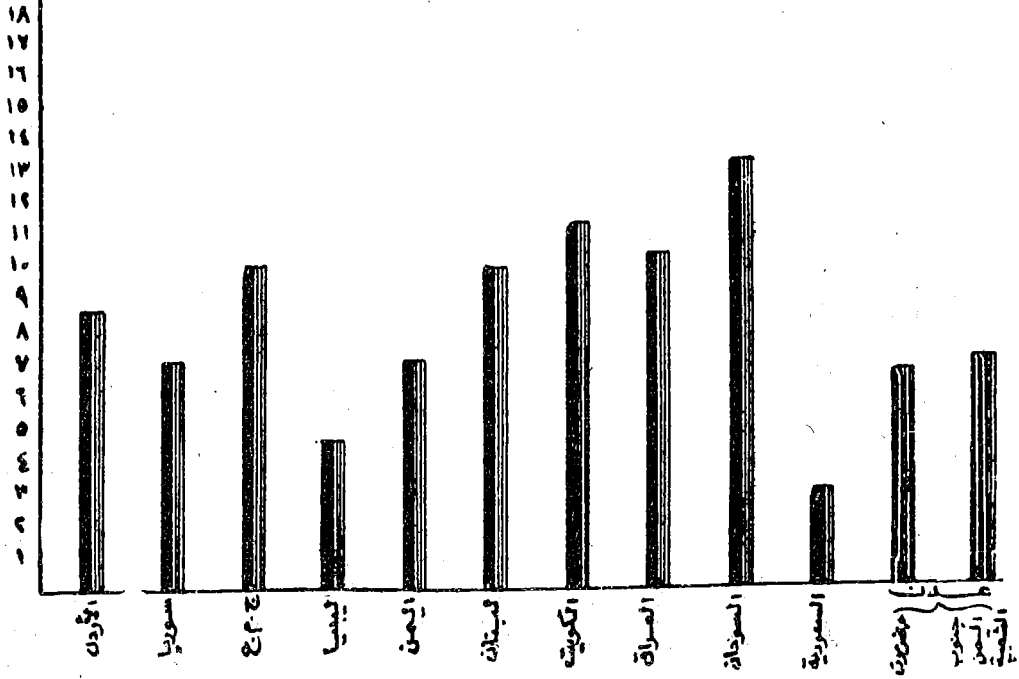
النسبة المئوية

رسم بياني مقارنة للنشاطات العملية والجسمية والفنية في البلاد العربية



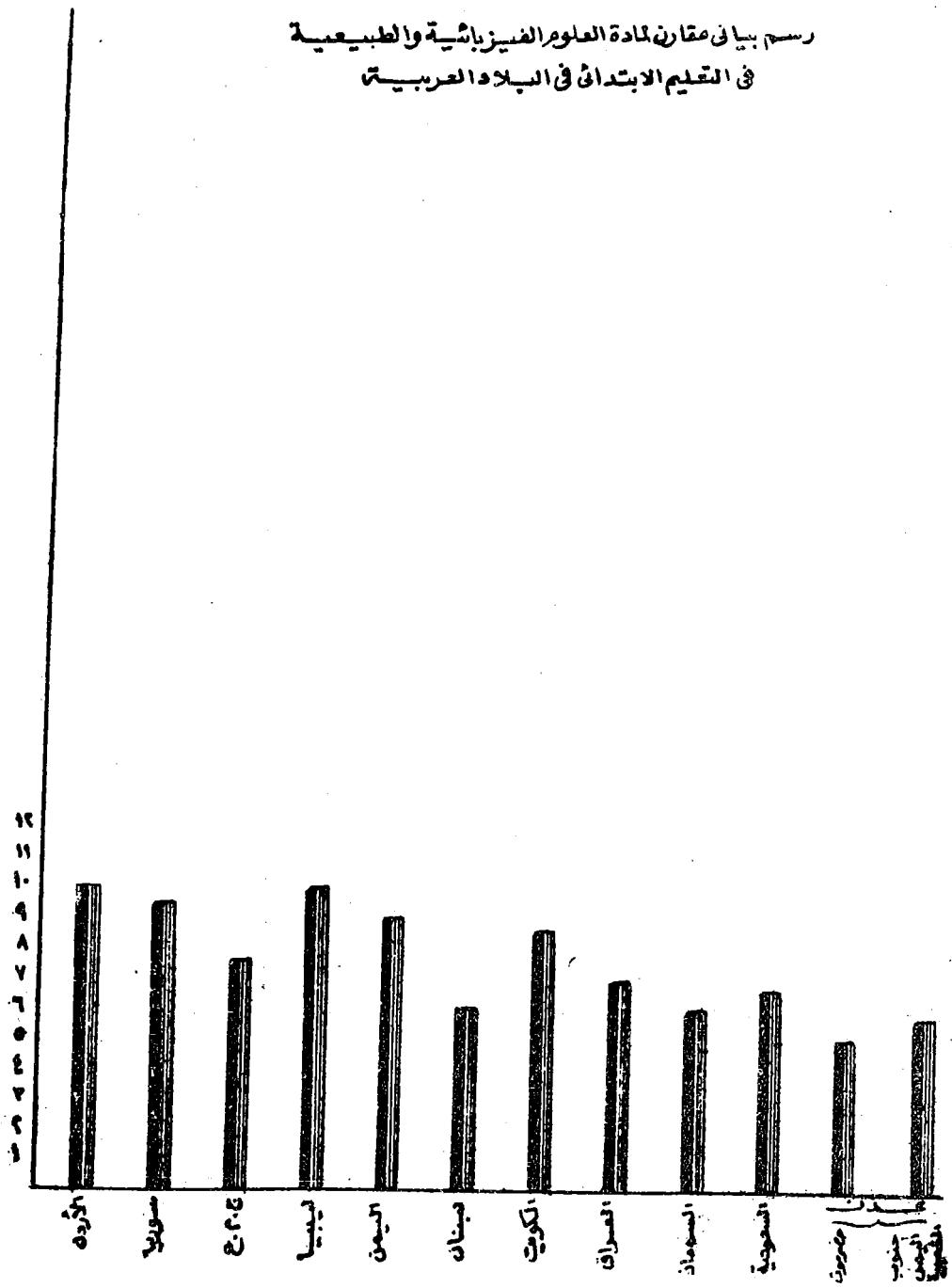
النسبة المئوية

رسم بياني مقارنة للمواد الاجتماعية في التعامل
الابتدائي في البلاد العربية



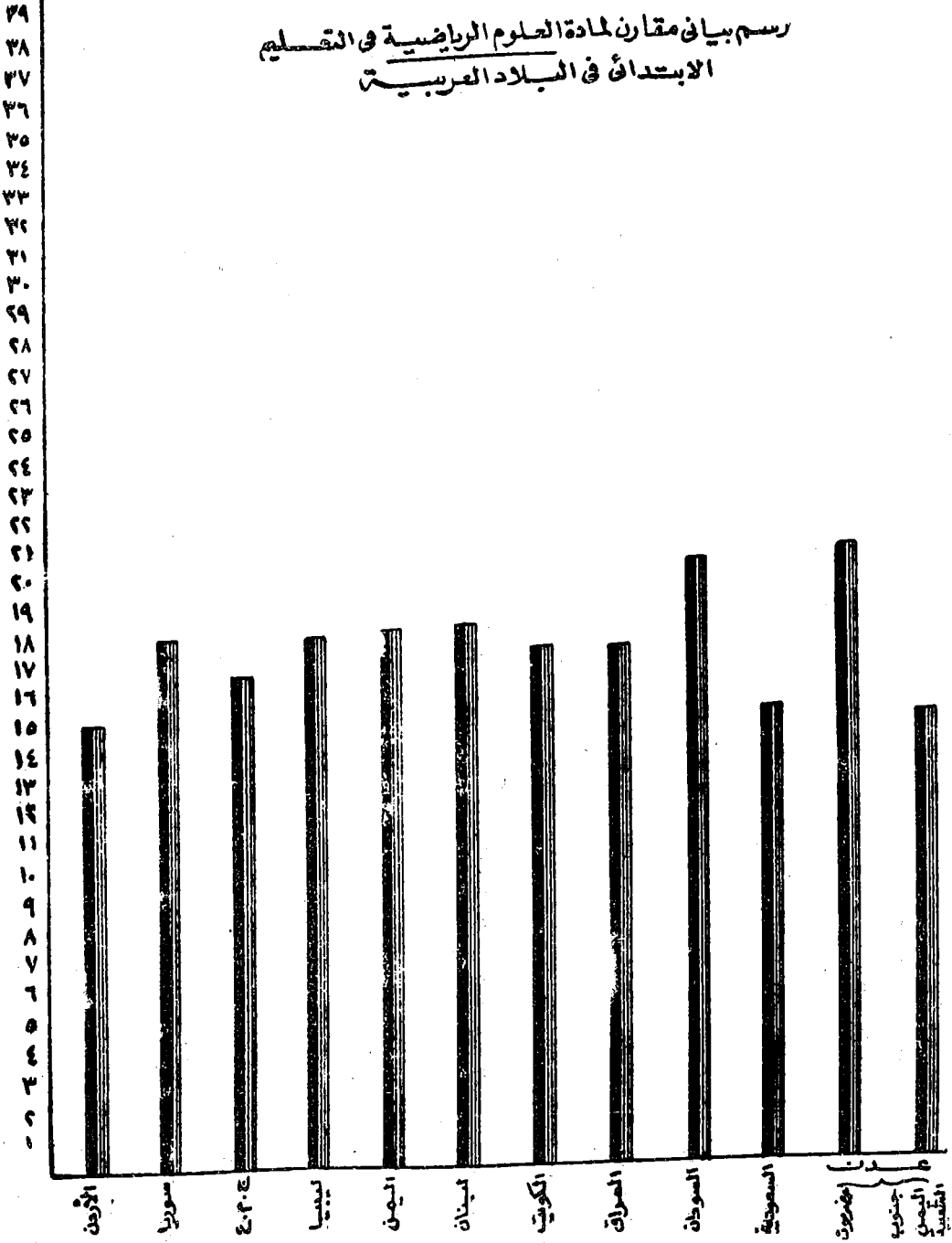
النسبة المئوية

رسم بياني مقارنة مادة العلوم الفيزيائية والطبيعية
في التعليم الابتدائي في البلاد العربية



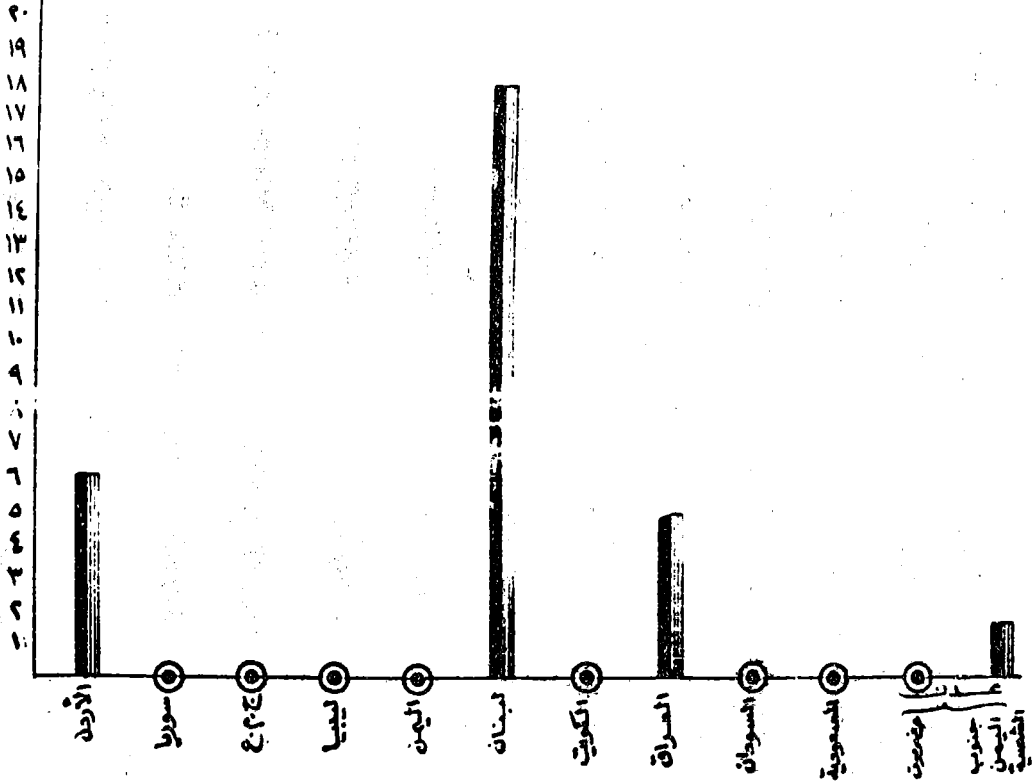
العسبة المثوية

رسم بياني مقارنة لمادة العلوم الرياضية في التسليم
الابتدائي في البلاد العربية



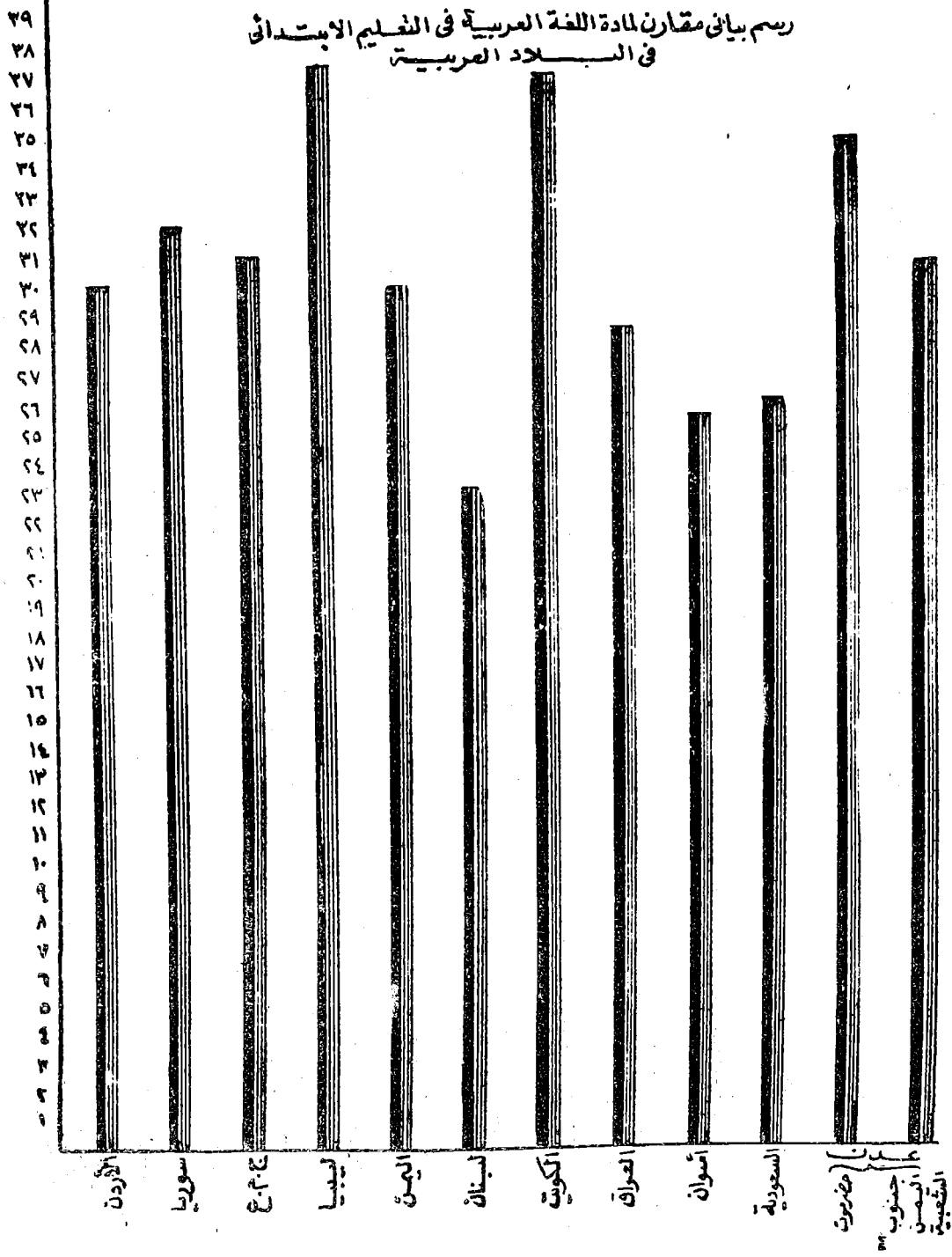
النسبة المئوية

رسم بياني مقارنة مادة اللغة الأجنبية في التعليم الابتدائي
في البلاد العربية

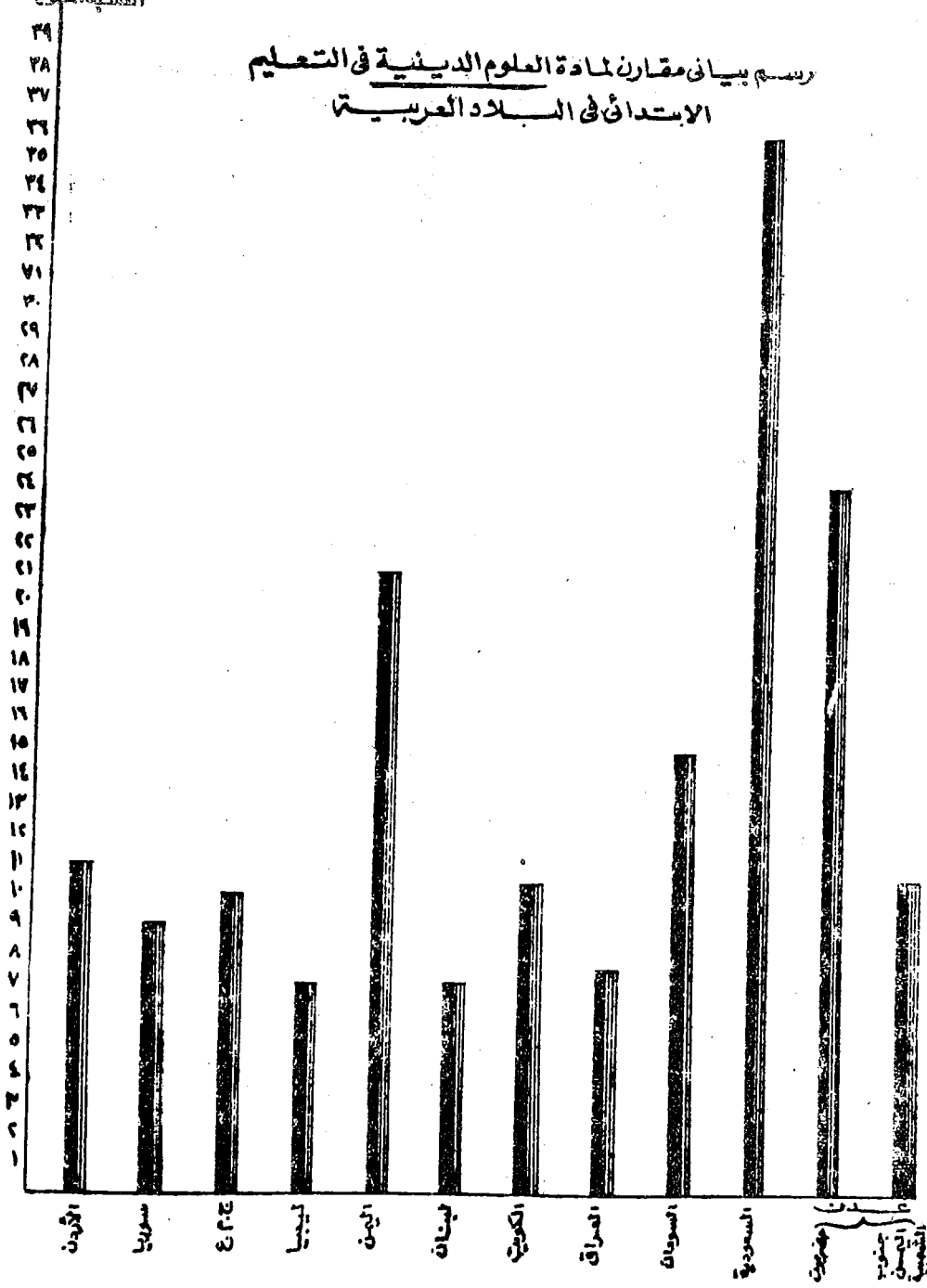


النسبة المئوية

رسم بياني مقارنة مادة اللغة العربية في التعليم الابتدائي
في البلاد العربية



رسم بياني مقارنة لمادة العلوم الدينية في التعليم الابتدائي في البلاد العربية



(جدول رقم ٢٢)

بعض المقارنات
للنسب المئوية لساعات الدراسة للمواد المختلفة على مدار سنوات المرحلة
الابتدائية في بعض الدول العربية

المادة	الحد الأدنى	المتوسط	الحد الأعلى	معدل التغيرات
العلوم الدينية	٣ر٠٠	١٣ر٠٦	٣٦ر٠٠	٦ر٩٣
اللغة العربية	٢٢ر٩٦	٣٠ر٦١	١٩ر٠٠	٣ر٣٩
اللغة الأجنبية	—	٣ر٦٨	١٨ر٥٢	٤ر٨١
العلوم الرياضية	١٥ر١٠	١٧ر٨٦	٢١ر٠٥	١ر٣٩
العلوم الفيزيائية والطبيعية	٥ر٢٦	٧ر٨١	١٠ر٠٠	١ر٢٧
العلوم الاجتماعية	١ر٤٠	٨ر١٤	١٤ر٠٠	٢ر٧٨
النشاطات العملية والفنية	٧ر٠٢	١٨ر٨٤	٢٨ر٢٠	٣ر٢٩

٥ - العلوم الفيزيائية والطبيعية :

ونسبتها متقاربة أيضا وان كانت عموما لا تلقى الأهمية الواجبة في هذا العصر ، ومن الواضح أن مصر لا تعطى هذه المادة حتى الأهمية التي أعطتها لها بعض الدول مثل : الأردن وليبيا والكويت واليمن وسوريا .

٦ - المواد الاجتماعية :

هذه المادة أيضا تلقى الاهتمام اللازم في بعض الدول مثل السعودية وليبيا ، وأكثر الاهتمام يتضح في السودان والكويت ومصر والعراق ، وان كانت عدد الساعات لا تتوازن مع أهمية هذه المادة تربويا للأطفال .

٧ - النشاطات العملية والجسمية :

ويتضح اهتمام الدول العربية بهذه المواد ، وهذا مؤشر جيد من الناحية التربوية ، وان كان هذا الاهتمام لا زال غير مناسب في بعض الدول مثل اليمن والسعودية .

٤ - الخطة الدراسية ومقررات الدراسة

الجدولان والرسوم البيانية التالية تبين عدد الساعات للمواد المختلفة على مدار سنوات الدراسة في المرحلة الابتدائية في العام ١٩٧٠ / ١٩٧١ لبعض البلدان العربية . وبعض المقارنات للنسب المئوية لكل مادة ، ويتضح منها ما يلي :

١ - العلوم الدينية : الفروق واضحة جدا في هذه المادة ، فبينما بعض الدول بها ٣٦ ساعة وهي السعودية ، فاننا نجد أن وكالة الغوث لتعليم اللاجئين الفلسطينيين لا تعطي الا ثلاث ساعات للمواد الدينية . وهذا مؤشر خطير ، خصوصا وأن الذي يشرف عليها هيئة أجنبية دولية ولكنها لا تضع في اعتبارها ان الفلسطينيين الذين يدرسون بهذه المدارس الغالبية العظمى منهم يعتقدون الاسلام ، وكذلك فان نسبة عدد الساعات في اليمن والسودان تتزايد أيضا عن المتوسط العام . وهذا يشير الى الاهتمام بالتربية الدينية في التعليم الابتدائي بهما .

٢ - اللغة العربية : أكبر نسبة لعدد الساعات هي في الكويت ، ثم ليبيا وأقل الدول هي لبنان ، ولكن أغلب الدول بعد ذلك تتقارب من بعضها في عدد الساعات ، وان كان الحد الأدنى لا يقل عن ٢٣ ساعة تقريبا ، وهذا يدل على اهتمام اجماعي بتدريس اللغة العربية في هذه البلاد .

٣ - اللغة الأجنبية : أغلب الدول العربية لا تعطي لغة أجنبية في مدارسها ، ما عدا لبنان والأردن والعراق واليمن الجنوبية الشعبية ، ولكن النسبة الواضحة هي في لبنان حيث تصل عدد الساعات الى ١٨٥٢ ساعة أسبوعيا ، بينما اللغة العربية ٢٢٩٦ ساعة أسبوعيا أي تتقارب من اللغة العربية .

٤ - الرياضيات : هي المادة التي تتقارب فيها نسب عدد الساعات في جميع الدول وهي تحظى بالمرتبة الثانية بعد اللغة العربية في أغلب البلدان ، وتكاد تتقارب مع مواد النشاطات العملية والفنية كلها .

الدرجة	العدد: 1000 للتعليم	المراتب	حساب المراتب ودرجاتها	المراتب للتعليم الثانوي ودون نفسه	انواع التعليم المستمر	نظم لمدارس المهنيين للتعليم المستمر
الدرجة الاولى	1000	3	ابتداء من 1 هـ لمدارس 3 هـ ثانوي 4 هـ ثانوي 5 هـ ثانوي 6 هـ ثانوي	عام 4 سنوات بعد الترتيب عام 5 سنوات بعد الترتيب	مدرسة أو اربعة عام بدته 2 سنة	مستل بعد الثانوية البنية لمدارس الاجتهاد في المتوسط للإعداد في 2 سنوات بعد الأعداد أو إعداد
الدرجة الثانية	11	3	ابتداء من 1 هـ لمدارس 2 هـ ثانوي 3 هـ ثانوي	عام 5 فني 6 تجاري	لا يوجد تعليم عال	5 سنة بعد الثانوية العامة لإعداد أو إعداد في المتوسط منه رتبة الثانوية تجزئة من ص الكليات

جدول رقم (٢٠)

لمنح عان للعلم التكنولوجي
في بعض الدول العربية حسب الوضع علم ١١٦٨/١٧

الدولة	العلم التكنولوجي	عدد برامج	مصاريف اعمل وتجهيز	الاربع التظيم التاروق وشبه	اربع التظيم العالم	تعليم اعداد	الامتحانات
الأردن	١١ سنة	١	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار
تونس	١٠ سنة ١٠٠٠ دينار	٣	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار
الجزائر	١٨ سنة	٣	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار
السعودية	١١ سنة	٤	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار	١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار ٢ سنوات ١٠٠٠ دينار

- المرحلة الثانية .

(ب) مرحلة متكاملة ذات فترتين كما هو الحال في تونس والجزائر والمغرب .

؟ - أغلب الدول يدخل في السلم التعليمي عندها التعليم العالي والبعض في سبيل انشاء معاهد عليا مثل تونس ، والبعض لم يبدأ بعد اذشاء تعليم عال عندها مثل اليمن الجنوبية الشعبية والبحرين .

٤٪ في أواخر الستينات ، أى أن النمو الاقتصادى سيكون عاملا حاسما في الموقف ، وهذا يتطلب بجانب الحاجة الى النمو بتزايد أكثر من التنبؤات فى اقتصاديات البلاد العربية ، الى معالجة الاهدار فى التعليم ، والاخذ بالتخطيط العلمى الشامل وتحسين نوعية التعليم ، لأن الأساليب التقليدية فى التربية سوف لا تقوى على مواجهة أزمة التربية ومشكلات التعليم الابتدائى ومطالبه الكمية والكيفية التى تتزايد وتتعاظم يوما بعد يوم بحيث ستصبح البلاد العربية أمام اضطرار لأن تعلم عددا أكبر من التلاميذ واسرع باستخدام كلفة أقل ، وهذا لا يتأتى الا باستخدام منظم لجميع الامكانيات التى يقدمها لنا عصر التكنولوجيا .

٣ - السلم التعليمى

من الجداول التالية الخاصة بالسلم التعليمى ودرجاته فى العالم العربى يمكن استخلاص ما يلى :

١ - متوسط مدة الدراسة الكاملة فى الدول العربية ١٦ سنة . ودرجات السلم التعليمى ٦ - ٢ - ٣ أى أن التعليم الابتدائى فى أغلب الدول العربية ٦ سنوات .

٢ - أنه وان كان هناك تقارب بين أغلب الدول العربية الا ان الواقع يصور على أن السلم التعليمى لا زال مختلفا فى الدول العربية ، ومسميات المراحل مختلفة ، والمدة الكاملة للدراسة مختلفة ، ومدة التعليم فى كل مرحلة مختلفة وعدد المراحل كذلك مختلفة . ونظام اعداد المعلمين مختلف . الأمر الذى يبرز معه أهمية الاسراع فى دراسة الموقف وتوحيد النظم بين الدول العربية .

٣ - التعليم التالى للمرحلة الابتدائية والسابق للعالى أما :

(ا) مرحلتين منفصلتين يحمل كل منهما اسما خاصا هما :

→ المرحلة الاعدادية أو المتوسطة .

٢ - تمويل التعليم الابتدائي

تتولى الحكومات المركزية فى جميع البلاد العربية المسئولية المالية الكاملة للتعليم الرسمى الابتدائى ، ولا تجمع المدارس من التلاميذ الا مبالغ رمزية فى بعض البلدان ، لنشاطات غير منهجية مثل ، التربية الرياضية أو مجالس الآباء ، وهى غير اجبارية ؛ وفى لبنان تجمع بعض مساهمات ضئيلة للتنمية .

وهناك بعض البلدان العربية تواجه مشكلات فى تمويل التعليم . حيث أن مستوى الدخل القومى أو الفردى لا يتماشى مع التزايد فى أعداد من هم فى سن التعليم ، وخصوصا فى المرحلة الأولى ، أو معالجة التخلف الذى بقيت فيه هذه الدول نتيجة الاستعمار وحدائث الاستقلال . ولكن بعض البلدان الأخرى وبصفة خاصة المنتجة للبتروىل ، مثل الكويت وليبيا والسعودية ، يرتفع دخلها القومى ودخل الأفراد فيتكون لديها فائض يمكن استخداماً فى استثمارات التربية .

ولوجود هذه الاختلافات فى دخول الدول والأفراد فإنه يستحيل تقديم حلول مشتركة تصلح لجميع هذه الدول .

ولكن وفق الدراسات التى تمت فى هذا المجال عن مستقبل التعليم فى البلاد العربية ، فإن عدد المسجلين فى التعليم الابتدائى فى هذه البلاد سيرتفع الى ٢٧.٠٨٧.٠٠٠ تلميذ وتلميذة عام ١٩٨٠ وذلك مقابل ١٣.١٥٠.٠٠٠ تلميذ وتلميذة عام ١٩٧٠ .

والتكلفة المقدرة لهذه الزيادة فى التعليم الابتدائى فى العالم العربى ، تعادل حوالى ٦٢٠ مليون جنيه مصرى ، ومن دراسة نمو الدخل القومى نجد أن هذا النمو سوف لا يتوازن مع النمو فى احتياجات التعليم عامة والابتدائى خاصة . لأن تزايد ميزانية التعليم سيصل وفق التنبؤات فى العالم العربى الى ٤٦.٦٥٪ من الدخل القومى عام ١٩٨٠ ، وقد كانت هذه النسبة

ففى الأردن والسودان وجمهورية مصر العربية والبحرين تسمى :
وزارة التربية والتعليم ،

وفى تونس تسمى « كتابة الدولة للتربية القومية »
وفى الجزائر تسمى « وزارة التربية الوطنية »
وفى العراق وسوريا والكويت تسمى « وزارة التربية »
وفى السعودية وقطر تسمى « وزارة المعارف »
وفى لبنان تسمى « وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة »
وفى المغرب تسمى « وزارة التربية والتعليم والفنون الجميلة »
وفى اليمن الجنوبية الشعبية تسمى « الادارة الاتحادية للتربية والتعليم »

وتشرف هذه الوزارات السابقة مع بعض الاستثناءات على التعليم النظامى فى أغلب البلدان العربية بما فى ذلك تعليم الكبار ومكافحة الأمية ، وقد تشرف وزارات أخرى على مرحلة من التعليم ، مثل وزارة التعليم العالى أو الأوقاف على مدارس الأزهر فى مصر أو وزارة الداخلية على التعليم الابتدائى فى المسراق ، أو وزارة الزراعة على التعليم الزراعى فى أغلب البلاد العربية ، كما تتولى بعض المؤسسات اعداد وتدريب الموظفين الخاصين بها مثل البريد والبرق واللاسلكى .

وقد أصبح التعليم الخاص أيضا فى أغلب البلدان العربية تحت اشراف وزارات التربية والتعليم ، كما أن التعليم الرسمى زاد انتشاره فى مختلف الدول العربية ، وأصبح التعليم الخاص اقلية ، فيما عدا لبنان ، حيث لا يزال التعليم الخاص بها ٥٥ ٪ أى اقل من التعليم الرسمى .

وقد صدرت تشريعات منظمة لوزارات التربية والتعليم ومديرياتها فى المحافظات والأقسام الادارية بمختلف الدول العربية لتعديل وتطوير مسئوليات هذه الادارات وانشاء ادارات جديدة ومجالس عليا لرسم سياسة التعليم والعمل على نموه وإصلاحه .

وقد أخذت الدول العربية في سبيل الاصلاح التعليمى بمبدأ التخطيط القربوى . فزاد الاهتمام به كما زاد الاهتمام بجميع الاحصاءات والبيانات وربط التخطيط بالمتابعة . وتحديد الأهداف ، وربطها بالأهداف القومية والاقتصادية والاجتماعية .

واختلفت الدول العربية في مجالات الاصلاح حسب ظروفها وامكانياتها ، فالبعض كما في مصر بدأ باصلاح المنهج ، والبعض كما في الجزائر والبحرين وسوريا بدأ باصلاح حال المعلمين ، والبعض نظرا لاحتياجات التنمية عندهم اهتم باصلاح التعليم الفنى مثل مصر وسوريا ، وبعض الدول نظرا لمشكلات خاصة عندهم ، بدأت بحل هذه المشكلات كما حدث في السودان حيث بدأ الاهتمام بالغاء الازدواج في التعليم في المرحلة الاولى ، واغلبية الدول العربية اتجهت الى اخضاع التعليم الخاص للدولة ، وتوحيد نظمه لتدعيم القومية كما في مصر ولبنان والبحرين واغلب الدول العربية .

ونظرا لما أبرزته الدراسات من الفاقد في التعليم . نتيجة الرسوب والتسرب فقد اهتمت الدول العربية باصلاح نظم الامتحانات ولجات جمهورية مصر العربية ثم سوريا . الى تنظيم امتحانات رسمية في آخر المرحلة الابتدائية وبين بعض صفوفها ، ولكن دول أخرى مثل الأردن الغت الامتحانات ، ليس في المرحلة الابتدائية فقط . بل حتى نهاية المرحلة الاعداية ، واعطت للمدرسة حق الترسيب .

ولم تنس بعض الدول العناية بالموهوبين والمعوقين ، ففي الجزائر افتتحت أقسام متخصصة للرياضيات والعلوم ، وفي مصر افتتحت مدارس خاصة للموهوبين .

وأخذت الكثير من الدول العربية بمبدأ التجريب ، وانشاء أجهزة للبحوث مثل مصر والسعودية ولبنان والجزائر .

وفي مجال تنظيم لتعليم فار هناك وزارات متخصصة تشرف على التعليم وتتحمل مسؤولياته ولكن مسمياتها تختلف كما يأتي :

١ - تنظيم التعليم الابتدائي واصلاحه

خضعت الدول العربية لأنواع من الاستعمار العثماني التركي ، أو الفرنسي ، أو الانجليزي ، أو الايطالي . وقد أثر ذلك على طابع التعليم ولغته ، ولم يظهر التعليم القومي واضحا الا عقب الاستقلال الذي يرجع أقدمه في مصر عام ١٩٢٢ وأحدثه في عدن عام ١٩٦٧ ، ولذلك فان تطوير التعليم القومي لم يأخذ كفايته الزمنية : وان الانجازات التي تمت في البلدان العربية في هذا الوقت القصير من الاستقلال انجازات كبيرة ، فقد كان على الدول العربية تعريب التعليم ونشره والتوسع فيه ، وصبغه بالصيغة القومية ، وتوفير المدرسين المواطنين لاحتلالهم محل الأجانب . وقد وضع ذلك جليا في التعليم الابتدائي على الأخص .

وفي أغلب البلدان العربية بدأ الاصلاح في التعليم الابتدائي ، ثم أعقبه الاصلاح في المراحل التالية ، أما في مصر فقد بدأ في المراحل العليا لتخريج مختصين يعملون في الجيش . كما أن اصلاح تعليم البنات جاء متأخرا عن اصلاح تعليم البنين مما أظهر عدم التوازن بين تعليم البنات وتعليم البنين ، واتضح تخلف البنات في التعليم في أغلب البلدان العربية عن البنين ، ومصر تعتبر من أول البلدان التي اهتمت باصلاح تعليم البنات ، فقد بدأ تعليم البنات في مصر قبل غيرها من البلدان العربية وذلك عام ١٨٢٢ ، ثم اتضح هذا التعليم عام ١٩٢٥ وتكامل عام ١٩٥٢ .

وعلى العموم فان التعليم في البلدان العربية ازدهر وانتعش في الخمسينات والستينات . وخصوصا ما يتصل بالتعريب والالزام ، وان كانت بعض الدول العربية لا تلتزم قوانينها بالالزام . مثل لبنان والسعودية رغم تخلف تعليم البنات في الأخيرة . وقطر والبحرين رغم أن نسبة المتعلمين الى السكان ٢٠٪ .

كما انتعشت حركة تدريب المعلمين وتعديل المناهج والخطط والكتب المدرسية في جميع الدول العربية .

مقدمة

أوردنا في مقدمة هذا الباب تقديمًا للتعليم الابتدائي في العالم العربي، ثم تبعنا ذلك بواقع هذا التعليم في بعض الدول العربية على سبيل المثال، وذكرنا هذا الواقع في جمهورية مصر العربية، والجمهورية السورية، والجمهورية العربية الليبية على أساس أنها دولة الاتحاد، وعلى أساس أن نظام التعليم بها هو النظام الذي تسيير عليه أغلب الدول العربية، أو الذي تتطلع إليه الدول الحديثة الحصول على استقلالها. ثم ذكرنا واقع هذا التعليم أيضًا في جمهورية لبنان، على أساس وجود بعض الفوارق، مثل عدم وجود الزام في هذه المرحلة، أو زيادة نسبة المدارس الخاصة عن الاميرية أو عدم تعميم مجانية التعليم، وغير ذلك من الفوارق وكذلك تعرضنا لواقع التعليم في المملكة العربية السعودية على أساس أنها إحدى الدول العربية التي خطت خطوات سريعة ملحوظة في التقدم في التعليم خلال العشر سنوات الأخيرة. أما المملكة المغربية فقد تعرضنا لها على أساس أنها دولة عربية اجتازت مرحلة التعريب بنجاح، وعلى أساس أنها إحدى دول المغرب العربي والتي كان شأنها بها النظام التعليمي الفرنسي.

وفي التعليق التالي يمكن التعرف أيضًا على نواحي مختلفة تتصل بالتعليم الابتدائي في دول أخرى: حيث سنستخلص ونعرض دراسات مقارنة عن التعليم الابتدائي في الدول العربية سواء من الدول التي ذكرناها كأمثلة أو غيرها من الدول العربية.

وإهم الموضوعات التي سنتعرض لها في دراستنا المقارنة عن التعليم الابتدائي في البلاد العربية هي:

- ١ - تنظيم التعليم الابتدائي وإصلاحه.
- ٢ - تمويل التعليم الابتدائي.
- ٣ - السلم التعليمي.
- ٤ - الخطة الدراسية ومقررات الدراسة.
- ٥ - المؤتمرات والحلقات الدراسية والمعاهدات الثقافية.



دراسة مقارنة للتعليم الابتدائي في الدول العربية

الارتفاع بنسبة استيعاب الملزمين الى ٧٥٪ وهذا يحتاج طبعا الى مضاعفة عدد المدارس .

وكان الهدف وراء ذلك توحيد نظام التعليم الابتدائي وتعريبه واعداد المعلمين المغربيين لاحتلالهم محل الفرنسيين .

وتشرف وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة على التعليم الاقل من العالى اشرافا كاملا فنيا واداريا وماليا .

وفترة الالتزام سبع سنوات من سن السابعة الى الرابعة عشرة .

مرحلة التعليم الابتدائي :

وكان النظام حتى عام ١٩٦٢ كالاتى :

يلتحق الطفل بالتعليم الابتدائي فى سن السابعة من عمره ويقضى ٥-٩ سنوات حسب ذكائه ومواهبه واستعداده . فالتلميذ العادى يقطع مرحلة التعليم الابتدائي فى ظرف خمس سنوات .

- السنة الاولى : القسم التحضيرى
- السنة الثانية : الابتدائي الاول
- السنة الثالثة : الابتدائي الثانى
- السنة الرابعة : المتوسط الاول
- السنة الخامسة : المتوسط الثانى

ويتعلم الطفل فى هذه الفترة القراءة والكتابة والانشاء العربى والفرنسى كل بنسبة ثلثين عربية و ١/٣ فرنسية . والعمليات الاربعة (جمع وطرح وضرب وقسمة) ومبادئ فى الرياضيات والفيزياء والعلوم ، ومبادئ فى التاريخ والجغرافيا العامة وتاريخ المغرب وجغرافية وتاريخ الاسلام . وفى آخر هذه المرحلة يحصل التلميذ على شهادة الدروس الابتدائية .

وأصبحت المرحلة الآن خمس سنوات من سن ٧ - ١٢ سنة وقد أصبح التعليم الابتدائى كله معربا .

ويمكن أن نلاحظ من هذه الصورة الموجزة عن الأنواع الثلاثة التي كانت مميزة للتعليم في المغرب . أن الاتجاهات والأوضاع كانت متعددة . واختلاف مناهج التعليم يؤثر بطبيعة الحال تأثيرا كبيرا على البلاد في جميع الميادين ، اللغوية ، والثقافية ، والاجتماعية ، والسياسية ، وذلك :

- بوجود طوائف بين المغاربة المثقفين ناتجة عن تلك الأوضاع
• الثلاثة

- وبوجود فرق في التفكير بين الشباب المتخرج من التعليم العصري الفرنسي . وأخيه المتخرج من التعليم الأصلي والحر .

ومن ثم أصبح ضروريا إعادة النظر في نظام التعليم واصلاحه وانشاء تعليم وطني موحد حتى يرد الى المواطنين العلم من منهل واحد . وتوحيد التعليم هذا متوقف على :

- تعريب تدريجي للمدرسة العمومية الموروثة عن النظام الفرنسي ، حتى تكون هذه المدرسة ملائمة لحالة الوطن ومكانته العربية والاسلامية .

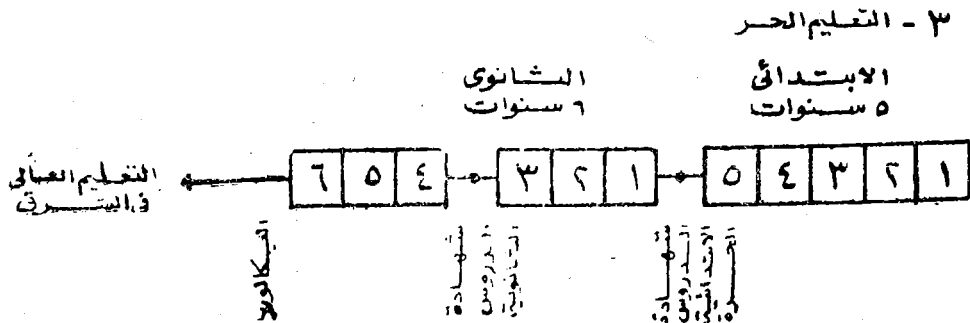
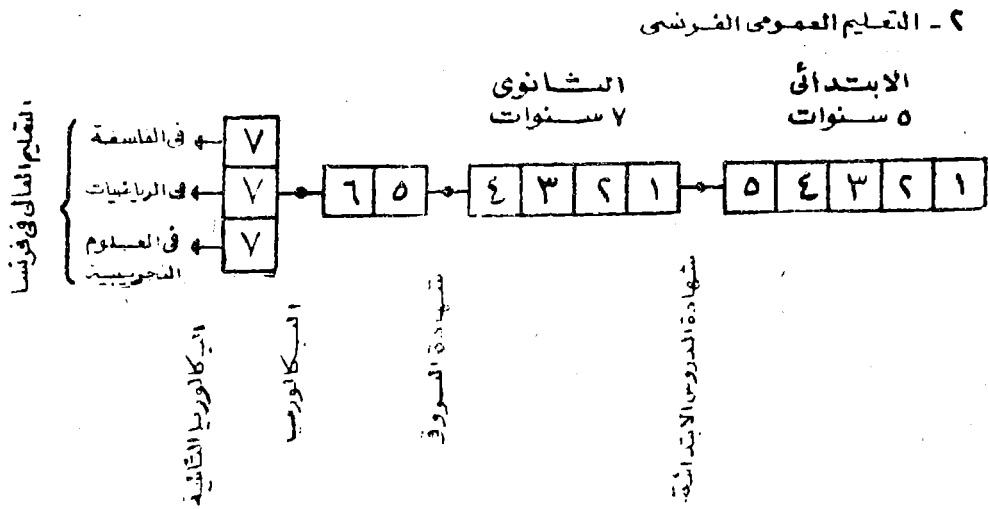
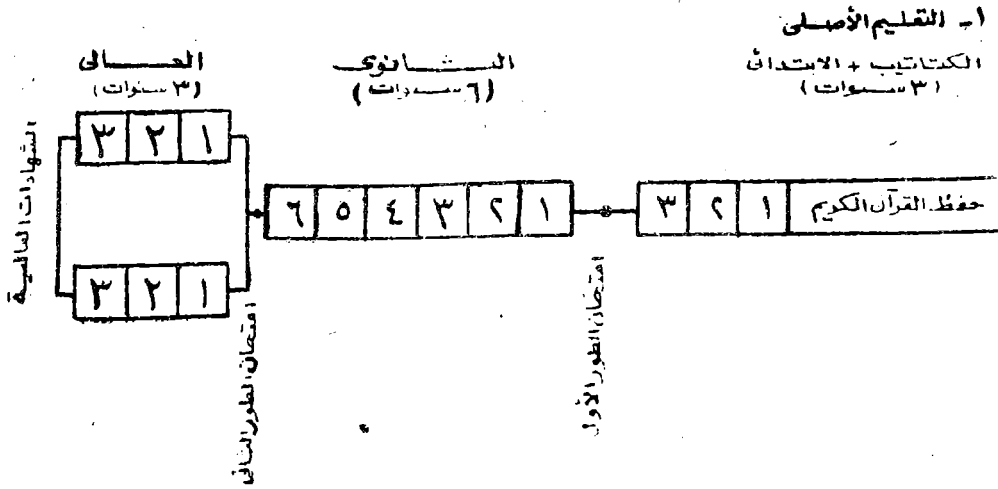
- ارغام التعليم الأصلي والحر على جعل طرقه وبرامجه مساهمة لروح العصر .

- مغربة ادارة التعليم والاطارات التعليمية وتكوين معلمين قادرين .

ويلاحظ أن المدرسة المغربية الموحدة تتركب من أصل مستوي يؤدي بفضل تعدد فروعها الى كل الجامعات ، شرقية منها أو غربية بدون أن يؤثر هذا التوجيه في الطابع المغربي العربي الذي يكتسبه الشباب في التعليم والتربية المشتركة بهذه المدرسة الحديثة الموحدة . بينما كانت الأوضاع التعليمية الثلاث - من أصلية وفرنسية عمومية وحررة توجه الشباب توجيهها خاصا « وتطبعه بطابعها الخاص »

ثم وضعت الخطة الخمسية للتعليم سنة ١٩٦٠ - ١٩٦٥ وتهدد الى

السلم التعليمي في المملكة المغربية قبل الإصلاح الأخير



الشباب ، بطبيعة الحال ، يكون مختلفا أشد الاختلاف فى تكوينه وتوجيهه عن أخيه المتعلم فى حقل التعليم الأسمى .

٣ - التعليم الحسر :

(ابتدائى - ثانوى)

يتخرج الشباب منه حاصلًا على معرفة حسنة فى اللغة العربية مع معلومات سطحية فى العلوم العصرية .

وفيما يلى صورة السلم التعليمى فى ذلك الوقت :

وأربعين سنة من الاحتلال لم ينشأ فى كل دولة المغرب الا ست مدارس
ثانوية .

وقد كان لتعاليم محمد عبده وقاسم أمين وتشجيع الملك محمد الخامس
فى تعليم بناته الأثر الكبير فى عدم مقاومة تعليم البنات فى المغرب .

وفى المغرب ظاهرة وجود الاستعماريين . ففى الجنوب حيث الاستعمار
الفرنسى ، شن الفرنسيون على تعليم المغربيين الحرب بالقوة ، أما فى الشمال
فان الأسبان اتبعوا أسلوبا آخر وهو تجذب الاصطدام بالأهالى فيما يتصل
بالتعليم أو الدين فأنشأ الأسبان فى المدن مدارس ابتدائية وثانوية سميت
المدارس الاسبانية المغربية ، بجانب المدارس المغربية . وسمح بالسفر الى
الشرق للتعليم واستجلاب أساتذة من دار العلوم والأزهر من مصر .

نظام التعليم :

كان التعليم قبل الاستقلال ثلاث شعب

١ - التعليم الاصلى :

(ابتدائى - ثانوى - عال) :

وهو تعليم مغربى عتيق ، يتخرج الشاب منه مثقفا ثقافة لغوية ودينية
جيدة ، مع بقاءه بعيدا فى اغلب الأحيان عن الحياة العصرية العامة .

٢ - التعليم العمومى الفرنسى :

(ابتدائى - ثانوى - عال)

يتخرج الشاب من حقل هذا النوع من التعليم وهو على مستوى عال
من اللغة الفرنسية ومتفتح الذهن على أحوال حاضر العلم العصرى . غير
أنه يبقى فى اغلب الأحيان ، جاهلا للغة الوطنية وثقافته الاسلامية ، وهذا

ولقد أصاب الثقافة المغربية الجمود في وقت نكسة العالم الاسلامي وجموده كباقي الدول الاسلامية ، ولكن الكتابات الرسمية لم تدخلها اللغة العامية كما حدث في كثير من الدول العربية ، وذلك لنجاة المغرب من الاستعمار التركي . واستمر الجمود الثقافي في المغرب حتى مطلع القرن العشرين ، فيما عدا بعض مدارس الارساليات اليهودية والمسيحية لأبنائها .

وعندما فرضت الحماية في ٣٠ مارس سنة ١٩٢٢ أنشئت مدارس « أبناء الأعيان » ولكن الشعب قاومها ولكنها ظلت قائمة ، وفكر الاستعمار في اجبار الموظفين على الالتحاق بها بالترغيب والتهديد ، وغير اسمها الى المدارس الفرنسية المغربية ، وأدخل بها تدريس القرآن ، ولكن هذه المدارس لم تنجح أيضا .

وبعد انهزام فرنسا في حرب ١٩٣٩ ، أقبل الشعب على المدارس الحرة ، الى مدارس وفصول خاصة ، وأصبحت مواد الدراسة بجانب الدين والقرآن؛ الحساب ومبادئ العلوم والجغرافيا والتاريخ . وقد فتحت سلطات الحماية مدرسة مشابهة وأدخلت فيها اللغات واستجلبت مدرسين من لبنان ، ثم أقامت مدرسة ثانوية بازولا يدرس بها اللغة العربية ، ويدرس بها كذلك اللغة الفرنسية والبربرية واللاتينية ، وألفت لجنة فرنسية لوضع قواعد اللغة البربرية ، وأنققت على ذلك ببذخ . ولكن هذه المحاولة فشلت .

وبعد انهزام فرنسا في حرب ١٩٣٩ ، أقبل الشعب على المدارس الحرة ، وطورت هذه المدارس ودفع ذلك فرنسا الى انشاء مدارس حديثة مجهزة ، وأعد لها أساتذة مغربيين ممتازين . واستكمل الكثير من المغربيين دراسته في معاهدة الشرق العربي . وأخذ خريجو الكتاتيب على عاتقهم تثقيف أنفسهم . وفي عهد الاستقلال والخلاص من محومات الاستعمار قررت اللجنة الملكية لاصلاح التعليم المبادئ الثلاثة المشهورة : التوحيد - والتعريب - والتمميم .

ولم ينل الاحتلال من خريجي المدارس الفرنسية ، وبرز منهم الكثير من القادة ، الا ان الاحتلال نجح في تعطيل الاغلبية من الشعب ، فبعد خمس

٦ - التعليم الابتدائي في المملكة المغربية

نبذة تاريخية :

في عهد الرومان لم يحظ الاقلية قليلة من أبناء الشعب بالثقافة الرومانية، وتبلورت الشخصية الثقافية المغربية عند استقرار الفتح الاسلامي على يد ادريس بن عبد الله العلوي عام ٧٨٤ م لأنه كام مثقفا واطلق عليه زعيم سيف وقلم . ووفدت وفود عربية من عائلته ومن الراغبين في نشر الثقافة العربية والتقدم الاسلامي . وانتشرت الحلقات العلمية في المساجد والمعسكرات ، ونشأت الكتاتيب والمكتبات العامة ومدارس سكنى الطلبة . وفي عام ٨٥٩ م اُنشئت جامعة القرويين .

والكتاتيب المغربية تختلف عنها في البلاد الأخرى ، في عدم اقتصار التعليم فيها على حفظ القرآن ، ولكنها كانت تهتم بعلوم اللسان ، وكانت للصغار والكبار . وظهر بعد ذلك فريق من الشعراء والمفكرين من الدولة مثل ادريس الثاني ، وعبد الله بن ياسين . وأصبح المثقفون هم المرجع . وظهرت بعد ذلك دولة المرابطين وسميت دولة الفقهاء ، ومؤسسها هو الفقيه عبد الله ياسين .

، واتصل فقهاء المغرب بزعملائهم في المشرق ، ثم ظهرت دولة الموحدية على يد الفقيه المهدي تلميذ الغزالي .

وتعتبر مصادر الثقافة المغربية هي نفس مصادر الثقافة في المشرق العربي : الكتاب ، والمسجد ، والمكتبة ، والرباط ، وهو مسجد على نظام كشفى . أما الصناعة فكانت تقوم على التعليم بالمصيبة .

وقد اكتسب الكثير من المغاربة معارفهم عن طريق الرحلات الى الشام والعراق مثل : ابن خلدون ، وابن جبير . والمقرئ صاحب نفع الطيب . وانتقلت الأفكار والعلوم عن طريق الحجاج والرحلات ، وتأثر المغرب كذلك بالفكر الاندلسي .

التعليم الابتدائي :

وليس هناك الزام فى مراحل التعليم حتى المرحلة الابتدائية التى مدتها ست سنوات ، وتقبل التلاميذ من سن السادسة ، ويبلغ عدد التلاميذ فى هذه المرحلة الآن ما يقرب من نصف مليون تلميذ وتلميذة ومعدل الزيادة فى اعداد التلاميذ فى هذه المرحلة خلال العشر سنوات الأخيرة ١١٪ تقريبا .

وأهم مشكلة تواجه هذه المرحلة هى مشكلة نقص المدرسين ، وتلجا المملكة العربية السعودية الى استعارة المدرسين لللازمين بأحسن النوعيات من الدول العربية . كما تواجه المملكة العربية السعودية مشكلة نقص المباني بإنشاء المدارس بأعداد كبيرة ومواصفات مناسبة مع تجهيزها تجهيزا حديثا بالمعدات والأدوات .

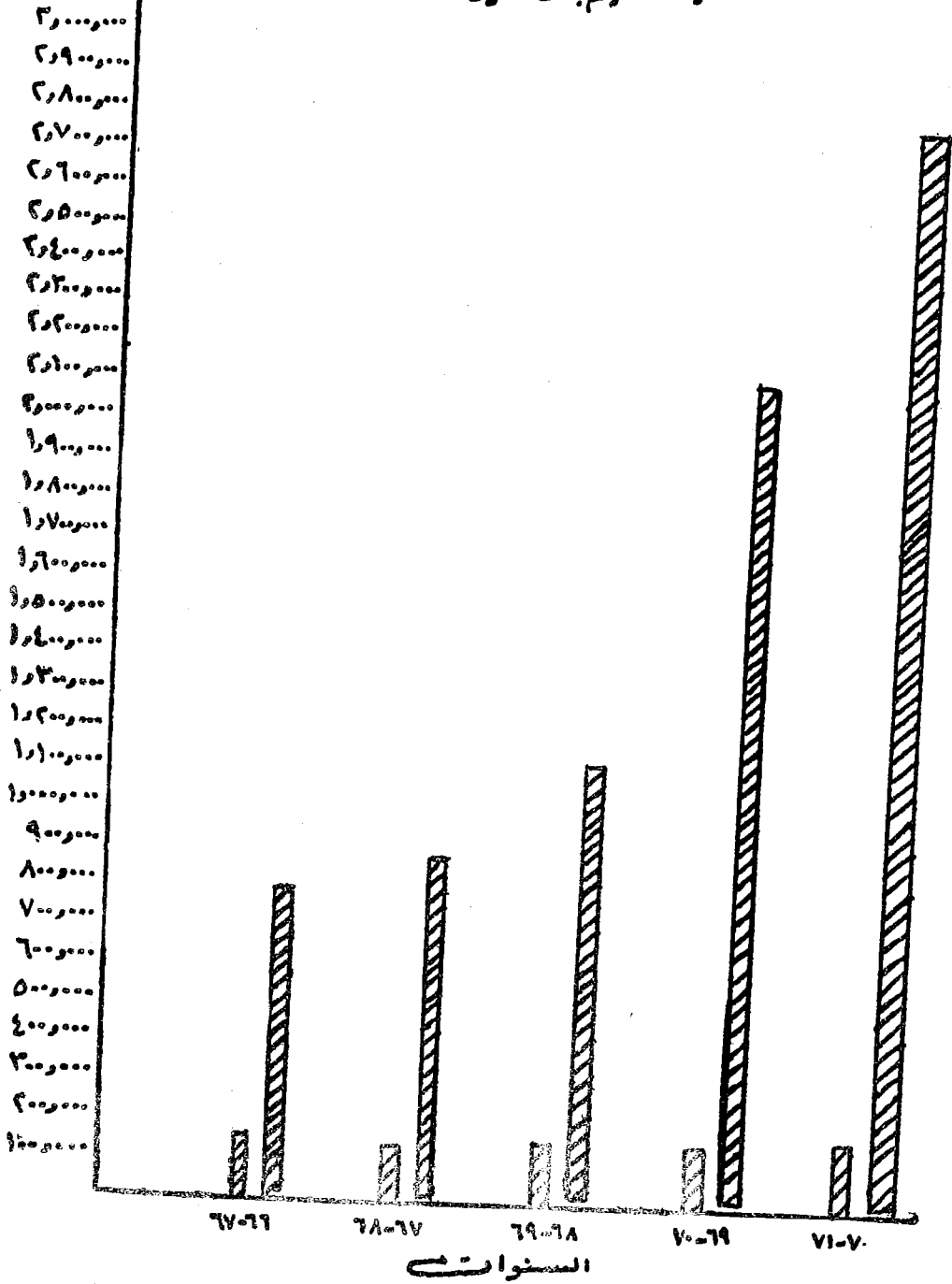
ويتكون المنهج الدراسى فى المدرسة الابتدائية من الدين والقرآن والتجويد والحديث والفقه والتوحيد . وتكون هذه الدراسة الدينية ٣٠٪ من الخطة الدراسية . واللغة العربية وتكون حوالى ٢٨٪ من الخطة الدراسية . ويدرس التاريخ والجغرافيا مع الاهتمام بتاريخ وجغرافية المملكة السعودية والوطن العربى . كما يدرس التلاميذ الحساب والهندسة والعلوم العامة والتربية الرياضية كأنشطة تتنافس المدارس فيها .

وينقل التلميذ من فرقة الى فرقة أعلى فى السنتين الأولى والثانية بنتيجة أعماله السنوية ونسبة حضوره التى ينبغى ألا تقل عن ٧٥٪ أى أن التلميذ ينقل من الصف الأول الى الثانى ومن الثانى الى الثالث نتيجة متابعة مدرس الفصل له . أما فى السنوات الأعلى فينقل التلاميذ حتى الصف السادس بامتحانات تعقدتها المدارس آخر العام . ولأعمال السنة ٢٥٪ من التقدير للمجاح . وفى نهاية الصف السادس يعقد امتحان نهائى موحد ويعطى من يجتازه شهادة اتمام الدراسة الابتدائية . وتنشأ للبدو والغير مستقرين مدارس الفصل الواحد .

الميزانية

الميزانية العامة بالآلاف ليرة سورية

ميزانية التعليم بالآلاف ليرة سورية



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠

ألمانيا	1
الاتحادية	2
البحرين	3
استراليا	4
البرازيل	5
بلغاريا	6
البحرين	7
البحرين	8
سبانيا	9
الولايات المتحدة	10
فرنسا	11
اليونان	12
هونغاري	13
الهند	14
ايران	15
اليابان	16
بروناي	17
البنما	18
البنما	19
السويد	20
تشيكوسلوفاكيا	21
الاتحاد السوفيتي	22
تركيا	23
يوغوسلافيا	24

رسم بياني مقارن للتربية الجمالية في التعليم الابتدائي في بعض بلدان العالم

الباب الخامس

اعداد معلم المرحلة الابتدائية

أولاً : فى بعض الدول العربية .

ثانياً : فى بعض الدول المتقدمة .



اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى العالم العربى وبعض الدول الاجنبية

النقص فى هيئات التدريس مشكلة قائمة وتشغل اذهان القائمين على التعليم فى كثير من دول العالم ولها اثرها المباشر على العملية التعليمية ومستواها وعلى مستوى الأداء حيث يجبر المعلم على أن يتحمل أنصبه فوق قدرته وطاقته . وتختلف الأسباب ووسائل العلاج من دولة الى أخرى وفق ظروفها ، وبصفة عامة فان الاقبال على مهنة التدريس فى كثير من البلاد قليل ، بل ان الذين يقومون بالتدريس يعزفون عنها ويحاولون البحث عن مهنة أخرى غيرها ، ويرجع السبب فى ذلك فى أغلب الأحيان الى أن جهد هذه المهنة كبير وعائدها المادى قليل ، ثم أن نظرة المجتمع الى المدرس والى مدرس المرحلة الأولى بصفة خاصة ليس بالمستوى الذى يجذب الناس اليها .

وتلجأ بعض الدول الغنية والمنتجة للبترول من البلاد العربية الى حل هذه المشكلة بالاستعانة بمعلمين من غير أبنائها ، وفى المملكة العربية السعودية مثلاً حوالى ٤٩٪ من المعلمين و ٩٠٪ من المعلمات فى المدارس الابتدائية غير سعوديين ، وفى الكويت ٩٥٪ من المعلمين غير كويتيين .

وبجانب ظاهرة نقص المعلمين فان اعدادهم يحتاج الى دراسة وتقويم، الأمر الذى يدعو الى التعرض لاعداد معلم المرحلة الابتدائية فى مصر وبعض الدول العربية وبعض البلدان المتقدمة حتى يمكن تحديد موقف اعداد المعلم فى مصر بالنسبة لهذه الدول .

وسنتعرض فيما يلى الى موجز بسيط عن اعداد المعلم فى ج . م . ع ثم الى اعدادهم فى بعض البلدان العربية ، ثم الى دراسة مقاومة عن خطط الدراسة بدور المعلمين والمعلمات بهذه البلدان ، واعداد المعلم ببعض الدول المتقدمة .

أولا : اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى بعض الدول العربية

مقدمة :

تعانى أغلب الدول العربية نقصا فى هيئات التدريس ، وتستعين دول مثل البحرين استعانة كاملة من حيث هيئات التدريس من دول عربية أخرى ، كما تستعين دول أخرى جزئيا ، مثل أغلب البلدان العربية ، وعلى مصر يقع جزء كبير من هذا الواجب القومى ، وهى تؤدى فعلا هذا الواجب برغم احتياجها الشديد للمعلمين .

والواضح أن جميع الدول العربية تعمل على رفع مستوى اعداد مدرس المرحلة الابتدائية ، ففي العراق مثلا وصل هذا الاعداد الى المستوى الجامعى ، كما أن السعودية اتجهت نفس الاتجاه وألحقت كذلك مدارس تجريبية بدور المعلمين ، وفى تونس يقوم طلاب دور المعلمين بأعداد رسالة وهى أساسية لنجاحهم وذلك بعد دراسات نظرية وعملية فى المواد التربوية .

وبدأت الجزائر فى فتح مدارس اعداد المعلمين للاستغناء عن المعلمين الأجانب وكذلك الكويت التى بدأت أيضا منذ عام ١٩٦٦/١٩٦٧ فى فتح مدارس اعداد المعلمين ، وفى لبنان فتح المجال أمام معلم المرحلة الابتدائية ليتم دراسته ثم ينتقل الى المرحلة الثانوية .

وتقوم جميع الدول تقريبا بتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، وأنشئت فى بعض الدول مراكز تدريب مركزية أو اقليمية ، لتنظيم هذا التدريب على مختلف المستويات وفق ظروف وامكانيات كل دولة .

اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية

تعيش بلادنا فى ثورة مستمرة ، ومجتمعنا متطور يسمى الى ملاحفة العصر وتقدم العلم ، والتعليم فى مرحلته الأولى هو الدعامة الاساسية لبناء المجتمع وتقدمه ، ولا بد ان يكون الاهتمام بالكم والكيف معا . فمن حيث الكم فان الدولة التزمت بتعليم ابناء الشعب جميعا من سن السادسة ، ومن حيث الكيف فان المناهج والكتب والخطط والاهداف نصت على وجوب تزويد كل طفل فى المرحلة الابتدائية بالقدر المناسب من المعارف البشرية والمعلومات الفنية والعلمية اللازمة لحياته ، وهذا العامل الاخير الخاص بالكيف يجعلنا نتعرض هنا لسياسة اعداد معلم المرحلة الابتدائية ، ولا شك ان هذه السياسة تتاثر بنظام وعدد سنوات الدراسة فى المرحلة الابتدائية .

وقد كانت هذه المرحلة فى عهد ما قبل الثورة تمثل القدر المحدود من التعليم لابناء الشعب الفقراء للذين يقف بهم التعليم عند هذه المرحلة ، أما ابناء الطبقات القادرة على شراء الخدمة التعليمية ومتابعة الدراسة ، وهم قلة ، فقد كان لهم مدارس ابتدائية تختلف نوعيتها عن المدارس الأولية والالزامية التى يتعلم فيها ابناء الشعب ، وبقي هذا التراث حتى قيام الثورة عام ١٩٥٢ . ويحسن أن نقدم عرضا سريعا لتطور مدارس دور اعداد معلم هذه المرحلة فيما يلى :

فى عام ١٩٠٠ فتحت أول مدرسة للمعلمات بالمدرسة السنية وكانت تقبل الناجحات فى امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، وكانت الدراسة بها سنتين ثم زيدت الى ثلاث سنوات ثم أربع سنوات ، ثم فتحت أول مدرسة لاعداد المعلم الذى يمكنه فهم مشكلات الريف والاسهام فى حلها ، وكانت الدراسة بها داخلية ومدتها خمس سنوات . وقد تضمنت خطة الدراسة بها مواد جديدة مثل الصناعات الزراعية والموسيقى .

وفى ضوء الأهداف العامة ومواصفات المعلم الآتية :

١ - أن يعرف الفلسفة الاجتماعية السائدة فى بلادنا ويدين لها

بالولاء ويعمل على تحقيقها .

- ٢ - أن يكون واعيا لأهداف المنهج الدراسي وتوجيهاته .
- ٣ - أن يكون ملما بالمادة الدراسية الى درجة تجعل منه موردا صالحا يستمد منه التلاميذ حاجاتهم من المعلومات والخبرات .
- ٤ - أن يفهم البيئة فهما صحيحا ويتأثر بها ويؤثر فيها .

فقد اتجهت وزارة التربية منذ قيام الثورة عام ١٩٥٢ الى الاهتمام بدور المعلمين والمعلمات لاعداد معلمى المرحلة الاولى . وكانت الشهادة الابتدائية هى شرط القبول بهذه المدارس ، ومدة الدراسة بها أربع سنوات ثم زيدت الى خمس سنوات وأطلق عليها مدارس المعلمين والمعلمات .

وفى عام ١٩٥٦ اقتصر القبول بمدارس المعلمين والمعلمات على الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية وأصبحت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ثم زيدت الدراسة الى أربع سنوات بعد الاعدادية عام ١٩٦١ .

وقد توالى المؤتمرات الخاصة بدراسة وسائل النهوض باعداد المعاد ومن أهم هذه المؤتمرات ما عقد عام ١٩٥٥ ، باسم مؤتمر النهوض بالتعليم الابتدائى لرفع مستوى هذه المرحلة لاعداد القساعدة الشعبية المستنيرة ، واهتم باعداد المعلم وأوصى فى هذا المجال بما يلى :

- تحقيق الاكتفاء الذاتى فى المحافظات بحيث يكون من بين المقبولين بدور المعلمين نسبة معينة من أبناء مختلف مراكز المحافظة تحقيقا لمبدأ استقرار المعلمين فى قراهم ، وعلاج مشكلة الاغتراب الداخلى .
- أنه يراعى عند اختيار الملتحقين بدور المعلمين من خريجي الاعدادية أو الثانوية العامة أن يكونوا ناجحين فى جميع المواد .

- العمل تدريجيا على تعميم نظام الداخلية بالدور ضمانا لتكوين المعلم فى مناخ تربوى صحيح من جميع النواحي الاجتماعية والصحية والخلقية .

- تحديد مستويات الكفاية بالنسبة لهيئات التدريس بدور المعلمين

ومنحهم امتيازات أدبية ومادية لتشجيع العناصر الممتازة على العمل بهذه
الدور .

كما أعدت دراسات مختلفة انتهت الى تحديد العوامل التي تؤثر في
سياسة اعداد المعلم في مصر فيما يلي :

١ - أن ترتبط سياسة اعداد المعلم ارتباطا وثيقا باتجاهات الدولة
واحياجاتها .

٢ - أن يرتبط تخطيط التوسع التعليمي في أى مرحلة تعليمية بسياسة
اعداد المعلم حتى لا يضطر الى استخدام معلم غير مؤهل تربويا ، وما لذلك
من أثر على العملية التعليمية .

٣ - أن يساعد اعداد المعلم التغييرات التي تطرأ على حياة المجتمع
في نواحي العلوم والاجتماع وغيرها .

٤ - أن تتمشى وسائل الاعداد مع امكانيات البلاد المادية والاقتصادية
والاجتماعية وأن تتطور هذه الوسائل مع تطور هذه الامكانيات .

كما حددت مشاكل اعداد المعلم في مصر كما يلي :

(١) الحصول على المدرس الصالح :

تطورت وظيفة المدرسة الابتدائية الالزامية وأهدافها في العصر الحديث
تطورا كبيرا ، ولم تقتصر كما كان في الماضي ، على محو أمية التلميذ ، أو الى
تعليم الصغار المهارات الثلاث الأساسية ، وهى القراءة والحساب والكتابة ،
بل صارت تهدف الى تربية الأطفال تربية شاملة ، تتناول النواحي الجسمية
والعقلية والاجتماعية والخلقية ، وقد كان ذلك معدلا لاعداد المعلم . فبعد
أن كان يكفى المعلم في الماضي حصوله على مبادئ المعرفة ، والممام بتدريس
مبادئ القراءة والكتابة والحساب أصبح من الضروري أن يكون على قدر
عال من الثقافة ملما بكثير من الدراسات النفسية والتربوية .

ولكن اعداد المعلمين من هذا الطراز ليس أمرا هينا إذ يتطلب دراسات

طويلة ومؤهلات مناسبة ، وهذا يقتضى أن تكون مرتبات المعلمين مرتفعة وهذا أمر لا تطبيقه موارد الدولة فبينما تتطلب التربية الصحيحة معلمين من طراز ممتاز تقف موارد الدولة دون الحصول على هؤلاء المعلمين . وتبرز كذلك مشكلة اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى مشكلة نشر التعليم الالزامى وتعميمه وهنا اتجهت السياسة العامة فى اعدادهم الى الاقتصار على الحد الضرورى الذى يتمشى مع موارد الدولة وصالح التعليم ، وكان لذلك أثره فى نفوس المعلمين ومدى اقبالهم على معاهد المعلمين ، اذ وقفت مؤهلاتهم المتوسطة فى سبيل ترقيةهم ماديا وأدبيا الى الوظائف الكبرى فى محيط التعليم .

وهذا يتطلب :

١ - دراسة الحد الأدنى من الثقافة فى الاعداد المهني للمدرسين عن طريق الخبرات والدراسة العملية التثقيفية لتقويم اعمال المدرسين ومعرفة مدى صلاحيتهم وأوجه النقص وأسبابها . واقتراح علاج لها وأوجه القسوة والعوامل المسببة والعمل على انمائها .

٢ - النظر فى وسائل تشجيع الطلاب خصوصا المتمازين على الالتحاق بمهنة التدريس بالمدرسة الابتدائية .

٣ - وضع الخطة اللازمة لتمكين معاهد المعلمين من الحصول على ما يلزمها من مبان ومعدات وهيئات ممتازة للتدريس .

٢ - الحصول على العدد اللازم من المعلمين :

ان سياسة تخريج معلمى المرحلة الأولى ذات ارتبساط وثيق باعداد معلمى المراحل الأخرى ، فمدارس اعداد المعلمين للمرحلة الأولى يقع على عاتقها توفير المعلمين وتخريج الأعداد الكافية الذين يقومون بالتدريس فى هذه المدارس وهؤلاء ينبغى أن يعدوا اعدادا ملائما للقيام بالواجبات التى

توكل اليهم . وقد اثبتت التجربة انه مهما احكنا التدبير والتصميم فلا بد من استخدام معلمى الضرورة وهم الذين تقتضى الضرورة استخدامهم لسد العجز الناشئ عن عدم كفاية المتخرجين من معاهد المعلمين ولذا يجب اعداد خطة لتأهيلهم قبل الخدمة وفى اثناء الخدمة .

نظام اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية

شروط القبول بالدور :

- ١ - الحصول على الشهادة الاعدادية العامة او الازهرية .
- ٢ - الا يزيد السن عن ثمانية عشر سنة ولا ينقص عن خمس عشرة سنة .
- ٣ - النجاح فى الكشف الطبى والاختبارات الشخصية .

ويتلقى الطالب الى جانب المواد الثقافية تدريبا عمليا فى الصفيين الرابع والخامس وهما سنتا التخصص على التدريس . ومدة الدراسة بهذا الدور خمس سنوات - الثلاث الأولى عامة والسنتان الأخرتان بهما دراسة تخصصية فى مجموعة من المواد ، ويطلق على كل مجموعة اسم شعبه (شعبة التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية وشعبة الرياضيات والعلوم والأعمال الزراعية للبنين أو الاقتصاد المنزلى للبنات وشعبة التربية الرياضية وشعبة التربية الفنية وشعبة التربية الموسيقية) .

وعلى الرغم من اهتمام الدولة بالارتفاع بمستوى اعداد معلم المرحلة الابتدائية فانه ما زال يعد فى مستوى دون التعليم الجامعى ، وينظر اليه على انه اقل مستوى وما زال اعداد المعلم للمرحلة الابتدائية يخضع لوزارة التربية والتعليم .

البرامج التدريبية :

تنظم دورات تدريبية للعاملين بالمرحلة الابتدائية على اختلاف مستوياتهم فمنها ما هو تأهيلي لاستكمال وتأهيل المدرسين الذين يمكن ابقائهم فى التدريس فى المرحلة الأولى ولم يكونوا مؤهلين تربويا ، ومنها ما هو تجديدى لمدرسين بالمستحدث من طرق التدريس ونتائج التجارب ، وللمناقشة والاشتراك فى تحليل المناهج والأهداف ، واعداد الوسائل

التعليمية ، وطرق التدريس وغيرها • ومن البرامج ما يختص باعداد القادة
فى التعليم الابتدائى •

وفى عام ١٩٧٢ صدر القرار الوزارى رقم ١٢٠ لسنة ١٩٧٢ والذى
يحثم تدريب كل من هو مرشح للترقية الى اى وظيفة فى المرحلة الابتدائية
حتى رئيس قسم ، على أن يعقد امتحانات تحريرية وشفهية ومقابلات
شخصية • كما تقرر اجراء تدريبات شاملة تجديدية وتأهيلية لجميع مدرسى
ونظار وموجهى الأقسام والمواد ورؤساء الأقسام على المستويات المركزية
والمحلية لرفع مستوى أدائهم •

المؤتمرات :

عقدت مؤتمرات كثيرة لدراسة اعداد المعلم وتوصيات المؤتمر الدولية
بهذا الشأن ، وكان من آخرها مؤتمر النهوض بدور المعلمين والمعلمات فى
اغسطس ١٩٦٥ ، والذى أوصى بما يلى :

١ - ضرورة تطوير أهداف الدور ، بحيث يتضمن اعداد الطالب
كفرد ، واعداده كمواطن ، واعداده كرائد فى مجتمعه ، الى جانب اعداده
المهنى التربوى ، والحرص على الارتفاع بمستوى المهنة باعتبارها مهنة
قيادية للجماهير • ونظرا لحاجة التعليم الابتدائى الى مدرسى فصل ،
للمصفوف الأربعة الأولى ، ومدرسى مواد للمصنفين الخامس والسادس ، فقد
أوصى المؤتمر أن تكون الدراسة عامة لجميع الطلاب فى جميع المواد الثقافية،
وكذلك فى مواد الاعداد المهنى والتربوى ، على أن يتوسع كل طالب فى دراسة
أحد المجالات الآتية :

- ١ - الرياضيات والعلوم والتربية الزراعية •
- ٢ - التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية •
- ٣ - التربية الفنية •
- ٤ - التربية الموسيقية •

٥ - التربية الرياضية •

٦ - الاقتصاد المنزلى •

« وتتضمن الثلاث سنوات الأولى ، دراسة ثقافية عامة تؤدى بالطالب الى مستوى دراسى معادل للثانوية العامة ثم يبدأ الاعداد المهنى فى الصفين الأخيرين •

كما عقد « المؤتمر الفرعى للدراسات التربوية واعداد المعلم » عام ١٩٦٧ الذى اجمع على اهمية المرحلة الابتدائية وضرورة رفع مستوى التعليم فيها عن طريق زيادة الامكانيات المخصصة والعناية برفع مستوى المدرس •

٢ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى الجمهورية العربية السورية

لاعداد معلم المرحلة الابتدائية فى سوريا مصدران ، المصدر الأول هو الشعبة العامة لاعداد المعلمين ، ويلتحق بها الحاصلون على الشهادة الاعدادية ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، والشعبة الخاصة ويلتحق بها الحاصلون على الثانوية العامة ومدة الدراسة بها عام واحد . والدراسة بهذه الدور داخلية ومجانية بما فى ذلك الكتب والأدوات . وتشجيعا للانتحاق بهذه الدور فإن الدولة تعطى منحة شهرية مقدارها ٣٠ ليرة سورية .

وقد حددت أهداف دور المعلمين والمعلمات بما يلى :

١ - تزويد الطالب بمواد ثقافية تنمى ثقافته العلمية ، ثم تزويده بأساسيات التربية وعلم النفس اللازمة لممارسته عمله بنجاح .

٢ - تهيئته للريادة الاجتماعية ، حتى يخلق مجتمعا مناسبا فى المدرسة ويساهم فى حل مشكلات بيئته .

٣ - بث روح الايمان والقومية فى نفوس المدرسين لينقلوها الى تلاميذهم فينشأ التلاميذ على التمسك بعروبتهم وقوميتهم .

وخطة الدراسة فى الشعبة العامة تشتمل على المواد الثقافية العامة التى تمثل الجزء الأكبر من المنهج ، ثم التربية وعلم النفس التى نصيبها حصتان فى الصف الثانى وثلاث حصص فى كل من الصفين الثالث والرابع ، أى بواقع ٦٪ من عدد ساعات الخطة فى الصف الثالث ، ٩٪ فى كل من الصفين الثالث والرابع .

أما الشعبة الخاصة فخطتها تشتمل على مواد ثقافية أيضا ومواد قربية بواقع ١١٪ تقريبا من عدد ساعات الخطة .

هذا ، وقد ألغيت الشعب الخاصة الرياضية والنفسية والموسيقية

والتدبير ، واعتبرت جميع الشعب عامة وأضيفت بعض الحصص في الشعبة العامة لتدريس المواد التي كانت تدرس في الشعب اللغاة ، ولذلك فقد زيدت عدد الحصص الأسبوعية حتى أصبحت ٣٦ حصة ، وكذلك زيدت عدد ساعات التربية وعلم النفس ، وتدور المناهج الثقافية بدور المعلمين حول الموضوعات التي تدرس في المرحلة الابتدائية .

ومعلم المرحلة الابتدائية في سوريا نصيبه من التلاميذ منخفض اذ يبلغ نصاب المعلم ١ : ٢٩ تلميذا في المدارس الرسمية ، ١ : ٢٠ تلميذا في المدارس الخاصة .

رتهتم الدولة بحالة المدرسين الاجتماعية فرفعت مرتباتهم أخيرا ، ويبلغ عدد معلمي المرحلة الابتدائية ٢٢٢٤٩ معلما ومعلمة في عام ١٩٦٨ / ١٩٦٩ ، وقد كان هذا العدد ٢١٢٣٢ معلما ومعلمة عام ١٩٦٨ / ٦٧ أى بزيادة قدرها ٤٨٪ .

تونس

تونس

تونس

تونس

تونس

٣ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى الجمهورية العربية الليبية

لاعداد المعلم فى ليبيا عدة انظمة ، فمعلم المرحلة الابتدائية يعد فى دور المعلمين والمعلمات ، ومعلم المرحلة الاعدادية يعد بمعاهد معلمين خاصة بعد حصوله على الشهادة الاعدادية ثم لمدة اربع سنوات بالمعهد ، اما معلم المرحلة الثانوية فهو من خريجى كليات التربية بالجامعة الليبية ، ويشترط الآن ان يقوم بالتدريس لمدة ثلاث سنوات بالمرحلة الاعدادية قبل العمل بالمرحلة الثانوية .

وكان نظام القبول بمعاهد المعلمين التى تعد طلابها للعمل كمدرسين فى المرحلة الابتدائية ان تقبل بها حملة الشهادة الابتدائية ويدرسون بها لمدة اربع سنوات . ونظرا لحاجة الجمهورية الليبية الشديدة الى سد النقص فى المعلمين فى المرحلة الابتدائية وسرعة تخرجهم فقد أصبح القبول فى دور المعلمين لحملة الشهادة الاعدادية ، ومدة الدراسة بها سنتان .

وتجرى للطلاب المتقدمين لدور المعلمين والمعلمات اختبارات شخصية للتأكد من اتزان شخصية الطالب واستقراره العاطفى والرغبة فى التدريس، وهذا بجانب اللياقة الصحية والخلو من العيوب والعاهات الجنسية .

والتعليم بهذه الدور يسير على نظام الاقامة الداخلية للطلبة ، وتصرف مكافاة شهرية لجميع الطلبة من ٥ - ١٢ ديناراً شهرياً . والتعليم والاقامة بالداخلية والكتب والأدوات بالمجان ، والسبب مفتوح امام الخريجين الممتازين لمواصلة الدراسة بكلية التربية أو فى الخارج .

ويختار اساتذة دور المعلمين والمعلمات من خيرة العناصر الحاصلين على مؤهل جامعى وتربوى بجانب خبرة فى التدريس بالمدارس الثانوية لا تقل عن ثلاث سنوات .

ويوجد بليبيا الآن ستة معاهد للمعلمات واحدى عشر ممهدا للمعلمين ووضع تخطيط لضاعفة عدد هذه المعاهد .

ويتم تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، وهناك جهاز مركزى للتدريب لرفع مستوياتهم وتزويدهم بالجديد من طرق التدريس وغيرها . وتعمل الدولة على رفع شأن المعلمين المادى وتحسين اوضاعهم الاجتماعية ، وأصبحوا الآن ان لم يفوقوا زملاءهم فى الوظائف الأخرى فهم فى نفس المستوى . ويعطى المدرس علاوة تسمى علاوة التدريس وهى تعادل ٢٠٪ من المرتب الأساسى مع الغاء مثل هذه العلاوات للوظائف الأخرى .

٤ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية لبنان

يعد المدرس في لبنان في نوعين من دور المعلمين والمعلمات ، أحدهما وهو الذي يهمننا هنا هو دور المعلمين والمعلمات الابتدائية والتكميلية ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ويلتحق بها الحاصلون على الشهادة الابتدائية العالية ، ويحصل الناجحون في الامتحان النهائي على شهادة تمكنهم من التدريس في المرحلة الابتدائية ، ويعين الخريجون لمدة سنة تحت التمرين بمرتب مناسب جدا .

ولتشجيع التلاميذ على الالتحاق بدور المعلمين والمعلمات فقد حددت الحكومة منحة شهرية تعطى لتلاميذ هذه الدور .

والتطور الكمي لأعداد التلاميذ بدور المعلمين والمعلمات في لبنان كما يلي :

في عام ٦٧/٦٦ كان عدد تلاميذ الدور	١٩٣٩	تلميذا وتلميذه
وفي عام ٦٨/٦٧ كان عدد تلاميذ الدور	٢٢٧٦	تلميذا وتلميذه
وفي عام ٦٩/٦٨ كان عدد تلاميذ الدور	٢٧٧٦	تلميذا وتلميذه

أي أن نسبة الزيادة خلال عامين كانت ٤٣٪ .

وعدد المعلمين في المرحلة الابتدائية في لبنان تطور كما يلي :

في عام ٦٧/٦٦ كان عدد المعلمين والمعلمات	٢٥٠٠٨	معلما ومعلمة
وفي عام ٦٨/٦٧ كان عدد المعلمين والمعلمات	٢٦٤٦٥	معلما ومعلمة
وفي عام ٦٩/٦٨ كان عدد المعلمين والمعلمات	٢٩٩٧٤	معلما ومعلمة

أي أن نسبة زيادة عدد المعلمين والمعلمات بالمدارس الابتدائية خلال عامين كان حوالي ٢٠٪ .

٥ - دراسة مقارنة لاعداد معلم المرحلة الابتدائية في بعض الدول العربية

١ - عدد سننى الدراسة فى دور المعلمين والمعلمات :

تشتمل هذه الدراسة على مقارنة لعدد سننى الدراسة فى جمهورية مصر العربية والعراق وسوريا والكويت وتونس ولبنان وليبيا والسعودية ، كما تشتمل على مستوى المرحلة ومقارنتها بالمرحلة الثانوية من حيث عدد سننى الدراسة والشعب المتخصصة .

ويتضح من البيانات الواردة فى الجدول التالى ما يلى :

١ - أن مستوى اعداد المعلم للمرحلة الابتدائية يكون غالبا فى مستوى المرحلة الثانوية أو أزيد فى عدد سنوات الدراسة ، ولا تزيد عدد سنوات الدراسة بعد الثانوية العامة عن سنتين غالبا . وجمهورية مصر العربية هى احدى الدول التى يصل اعداد المعلم للمرحلة الابتدائية فيها الى اعلى مستوى ولا تتساوى معها فى ذلك الا الأردن وجزء من العراق ، ولا يقل مستوى اعداد المعلم عن المرحلة الثانوية الا فى السعودية ، حيث يكون فى مستوى المرحلة المتوسطة ، أى المرحلة الابتدائية ثم ثلاث سنوات .

٢ - من دراسة الوضع فى البلدان العربية اتضح أن معظم البلدان فيها ثلاث نظم لاعداد المعلم :

(أ) اعداد معلم للمرحلة الأولى (الابتدائية)

(ب) اعداد معلم للمرحلة الاعدادية أو المتوسطة

(ج) اعداد معلم للمرحلة الثانوية

ولكن الكثير من الدول العربية يوجد بها اعداد معلم للمرحلتين الأولى والاعدادية (أو المتوسطة) .

٣ - بعض الدول بها أكثر من نظامين لاعداد معلم المرحلة الأولى مثل العراق حيث يكون مرحلة متوسطة ثم ثلاث سنوات أو ثانوى ثم سنتين أو خريجى الجامعة .

٤ - بعض الدول ومنها جمهورية مصر العربية لها نظام شعب تخصصية لاعداد مدرسين لبعض المواد الدراسية .

والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (٣١)
جدول يبين سني الدراسة ومستواها في دور المعلمين والمعلمات
في بعض الدول العربية

ملاحظات	مستوى المرحلة	سني الدراسة	اسم الدولة
نظام شطب - المتمازون يكملون الدراسة بالمعاهد العالية نظامان لإعداد معلمين للمرحلة الابتدائية وفي هذا المسام محاولة لأخذ المعلمين من خريجي الجامعة للمرحلة الابتدائية نظام شطب شطب: عامة، ووفنية ورياضية. وموسيقية.	يزيد عن ثانوي سنتان ثانوي يزيد عن ثانوي سنتان	إعدادية + ٥ سنوات متوسط + ٣ سنوات أو ثانوي + سنتان أو جامعة	ج.م.ع العراق
يوجد شطب رياضية أقل من ثانوي سنة	يزيد عن ثانوي سنة يزيد عن ثانوي سنة يزيد عن ثانوي سنة ثانوي أقل من ثانوي سنة أقل من ثانوي سنة متوسطة	إعدادية + ٤ سنوات متوسط + ٤ سنوات متوسط + ٤ سنوات إعدادية عالية + ٣ سنوات متوسط + سنتان إعدادية + سنتان إعدادية + ٣ سنوات	سوريا الكويت تونس لبنان السودان ليبيا السعودية

وفيما يلي جداول بها خطط الدراسة الاسبوعية فى بعض البـان
العربية
١ - خطة الدراسة بالجمهورية العربية المتحدة (الصفوف الثلاثة
الأولى)

جدول رقم (٢٢)

عدد الحصص و الأسبوع			المواد الدراسية
صف ٣	صف ٢	صف ١	
٣	٣	٣	التربية الدينية
٧	٧	٧	اللغة العربية
٤	٤	٥	المواد الاجتماعية (تاريخ وجغرافيا)
٥	٥	٤	الرياضيات (حساب جبر وهندسة)
٥	٥	٤	العلوم (طبيعة وكيمياء وتاريخ طبيعى وتربية صحية) .
١	١	١	المجتمع العربى
٢	٢	٢	اللغة الأجنبية
٣	٣	٣	الرسم والأشغال العملية
٢	٢	٢	أعمال زراعية وصناعات بيئية (للبنين) أو اقتصاد منزلى وصناعات بيئية (للغات)
٣	٣	٣	التربية الرياضية والدفاع القومى
٣	٣	٣	التربية الموسيقية
٢٨	٢٨	٢٨	المجموع

٢ - الخطط الدراسية :

وتشتمل هذه الدراسة على المواد الدراسية وعدد الصفوف ومجموع الحصص في كل صف ولكل مادة في جمهورية مصر العربية والكويت والمملكة العربية السعودية وكذلك دراسة مقارنة للنسب المئوية للمواد الثقافية والمواد التربوية لاحدى عشر دولة عربية .

وكذلك تعرضت الدراسة في هذا الموضوع الى مستوى المرحلة الابتدائية من حيث عدد سنى الدراسة ، ومقارنة ذلك بالمرحلة الثانوية .

ويلاحظ :

١ - أن نسبة حصص المواد التربوية الى مجموع حصص المواد كلها ٨٪ تقريبا وأن أعلى نسبة هي لمادة اللغة العربية حيث تصل الى ١٢٪ في كل الشعب ما عدا مادة التخصص في الشعب التخصصية .

٢ - أن هذا النوع من التعليم يزيد عن المرحلة الثانوية في عدد سني الدراسة سنتين .

٣ - أن مجموع المواد التي تدرس خلال المرحلة أحد عشرة مادة في الصفوف الثلاثة الأولى وثلاثة عشر مادة دراسية في كل من الصفين الرابع والخامس .

٤ - خطة الدراسة - بالكويت

المجموع	صف ٤	صف ٣	صف ٢	صف ١	الواد الدراسية
٨	٢	٢	٢	٢	تربية دينية
٢٥	٦	٦	٦	٧	لغة عربية
١٧	٤	٤	٤	٥	لغة إنجليزية
١٤	٢	٣	٤	٤	إجتماعيات
١٤	٣	٣	-	٤	علوم
٢	١	١	٢	-	صحة
٨	٢	٢	٢	٢	أسول تربية وعلم النفس
١٠	٤	٤	٢	-	تربية عملية
٨	٢	٢	٢	٢	تربية رياضية
٦	١	١	٢	٢	تربية موسيقية
١١٢	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	المجموع

١ - ويلاحظ أن مستوى هذا النوع من التعليم يزيد سنة واحدة عن المرحلة الثانوية في عدد سني الدراسة .

٢ - أن نسبة المواد التربوية الى مجموع ساعات الدراسة للمواد كلها تعادل $\frac{14}{100}$ % وأن أكبر نسبة هي اللغة العربية حيث تصل الى ٢٥ %.

٣ - أن مجموع المواد التي تدرس في هذه المرحلة هي ١١ مادة .

٣ - خطة الدراسة - بالمملكة العربية السعودية

المجموع	صف ^٢	صف ^٢	صف ^١	المواد الدراسية
٢١	٧	٧	٧	العلوم الدينية
٢٨	٨	١٠	١٠	العلوم العربية
١٢	٤	٤	٤	المواد الاجتماعية
١١	٤	٤	٣	العلوم الرياضية
١٤	٧	٥	٢	العلوم التربوية
٦	٢	٢	٢	العلوم والصحة
٢٢	٧	٧	٨	علوم نسوية (للبنات)
١١٤	٣٩	٣٩	٣٦	المجموع

ويتضح من البيانات الواردة ما يلي :

١ - أن هذا النوع من التعليم يعادل المرحلة المتوسطة أو الاعدادية .

٢ - أن نسبة العلوم التربوية الى مجموع ساعات الدراسة كلها

١٠٧٪ وأن أكبر نسبة هي اللغة العربية حيث تصل الى ٢١٥٪ من مجموع ساعات الدراسة .

٣ - أن مجموع المواد التي تدرس خلال المرحلة سبع مواد .

٤ - نسبة كل من المواد الثقافية والتربوية الى مجموع عدد ساعات الدراسة في بعض البلدان العربية

نشاطات خارجة عن نطاق المنهج	دراسات تربوية %	دراسات عامة %	البلاد
أوقات الفراغ	١١	٨٩	جمهورية مصر العربية
٦	٢٧	٥٧	العراق (بعد المتوسط
٩	٦٢	٢٩	بعد الثانوية)
١٠	٢٠	٧٠	الكويت
محسوبة	٢٥	٧٥	تونس
محسوبة	٢٦	٧٥	لبنان
٢٠	٢٠	٦٠	السودان
٧	٢١	٧٢	ليبيا
١٢	٢٤	٦٤	سعودية
محسوبة	٢٥	٧٥	الجزائر
٥	١٤	٨١	البحرين
محسوبة	٦٧	٣٣	غرب

ملاحظات :

بعض البلدان يقوم الطلبة فيها ببعض النشاطات التي تحسب من المواد الثقافية أو التربوية .

من المسلم به انه كلما كانت المزهلات المطلوبة عند الالتحاق منخفضة المستوى فحينئذ يجب ترجيح كفة الدراسات العامة فى المنهج ، لأن الضرورة العامة تقضى بتحسين المعارف العلمية العامة للدارسين ، وقرى من البيانات المسابقة أن الفترة المخصصة للدراسات العامة مدتها طويلة بالقياس الى الفترة المخصصة للدراسات التربوية ، وأسباب ذلك تختلف باختلاف الظروف المحلية ، وقد يكون ذلك لأنه فى بعض الحالات توجد ضرورة لقبول دارسين ذوى مؤهلات علمية متباينة ، وفى حالات أخرى نجد أن هناك حاجة الى تعديل المنهج وفقا لتغير منهج المرحلة الابتدائية ولكن من الضرورى أيضا أن يكون هناك توازن بين المواد الثقافية والتربوية فى دور المعلمين والعلماء ، وذلك يقتضى مراجعة مستمرة فى ضوء الظروف السائدة فى البلد . أما بالنسبة لعدد سنى الدراسة ومستوى المرحلة ففى ج ٠م ٠ نجد أنها من حيث عدد المواد من أكثر البلدان العربية عددا ، ومستواها أعلى مستوى ولكن نسبة المواد التربوية أقل نسبة ، وتبلغ نصف أو ثلث مثيلاتها فى الدول الأخرى ، رغم أنها من أعلى الدول فى عدد سنى الدراسة. وهذا يتعارض مع المسلم به سابقا . وهذا يتطلب إعادة النظر فى خطة الدراسة فى ج ٠م ٠ع ليجاد توازن بين المواد الثقافية والتربوية .

٥ - مستوى الدراسة في دور المعلمين والمعلمات

الدولة	المستوى	الزيادة أو نقصان في عدد سنى الدراسة عن المرحلة الثانوية
ج . م . ع	أزيد من ثانوى	٢ +
الأردن	أزيد من ثانوى	٢ +
العراق	أزيد من ثانوى	١ +
سوريا	أزيد من ثانوى	١ +
الكويت	أزيد من ثانوى	١ +
لبنان	ثانوى	-
البحرين	أقل من ثانوى	١ -
العمانية	متوسط	٣ -

ويتضح من ذلك أن أعلى مستوى للدراسة في هذه المرحلة هي الثانوى ثم سنتين ، وجمهورية مصر العربية من هذا المستوى . ويقل المستوى حتى يصل الى مستوى المرحلة المتوسطة في السعودية مثلا ، وهذا يدعو الى الاطمئنان الى كفاية عدد سنى الدراسة في بلادنا وخصوصا وأنه في ج . م . ع . يسمح للمتفوقين باستكمال دراستهم العليا في كليات المعلمين .

الخلاصة والمقترحات :

أولا : عدد سننى الدراسة

عدد سننى الدراسة فى جمهورية مصر العربية خمس سننوات بعد المرحلة الإعدادية ، ومدة الدراسة هذه تزيد عن المرحلة الثانوية سنتين ، فهى مرحلة متوسطة بين الثانوية والعالية ، والمستوى الغالب فى الدول العربية يكون فى مستوى المرحلة الثانوية ، وأعلى مستوى هو سنتين بعد المرحلة الثانوية ، وجمهورية مصر العربية هى إحدى الدول القليلة التى تصل إلى هذا المستوى ، وهذا يدعو إلى الاطمئنان إلى هذا الوضع فى ج . م . ع . بالنسبة لعدد سننى الدراسة ، (وان كانت العراق بدأت فى تعيين بعض خريجي الجامعة معلمين فى المرحلة الابتدائية) .

ثانيا : خطط الدراسة

ويلاحظ أن مجموع المواد التى تدرس فى هذه المرحلة فى ج . م . ع . (١٤) مادة دراسية بينما هى فى السعودية (٦) والكويت (١١) .

وعلى العموم فإن عدد مواد الدراسة فى ج . م . ع . تعتبر كثيرة بالنسبة للدول الأخرى وهذا يدعو إلى النظر فى تقليل عدد مواد الدراسة بخذف بعض المواد أو دمج بعضها مع بعض أو جعل بعض المواد اختياريا .

ثالثا : المناهج

اتضح من دراسة المواد الثقافية والتربوية إلى مجموع المواد كلها من حيث عدد ساعات الدراسة أن نسبة المواد التربوية فى ج . م . ع . هى أقل نسبة ، رغم أن القاعدة أنه كلما كان مستوى قبول التلاميذ فى دور المعلمين منخفضا ، كلما زادت المواد الثقافية ، ومستوى القبول فى ج . م . ع . يعتبر مناسباً ، ومع ذلك فالمواد الثقافية أعلى نسبة منها فى أى بلد عربى آخر .

وهذا بالتالي يتطلب مراجعة خطة الدراسة واعطاء المواد التربوية حقا واهميتها في ضوء الاقتراح الخاص بتخفيض عدد المواد الدراسية وعدد الساعات المخصصة للمواد الثقافية ، ثم أن المناهج في حاجة الى تعديل مع تركيز على ضرورة الاهتمام بالناحية الكيفية ونوعية التعليم ، وبحيث يهتم بالربط بين واقع التعليم الابتدائي وكيفية ايضاح التطبيقات العملية والاهتمام بالممارسة العملية .

رابعاً : التطور الكمي

يتضح أن اعداد الطلاب في تزايد في أغلب الدول العربية ولكن الأقلية بها تناقص ؛ وأن بعض البلدان القليلة اعداد الطالبات بها قليل جدا حتى يكاد يصل الى النادر .

ثانيا : اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى بعض الدول المتقدمة

مقدمة

تكلمنا فيما سبق عن التعليم الابتدائى فى بعض الدول العربية وبعض الدول المتقدمة ، ولما كان المعلم عاملا أساسيا فى تطوير هذه المرحلة من حيث الكم والكيف ، فقد أفردنا له فصلا خاصا ، بدأناه بأعداد المعلم فى مصر وبعض الدول العربية ، لأن الظروف والامكانيات متقاربة ، ولكن لا يجوز فى رأينا أن نترك هذا الموضوع دون أن نقدم موجزا بسيطا لاعداد المعلم فى بعض الدول المتقدمة ، حتى يمكن التعرف على بعض نواحي القوة فيها فى مجال اعداد المعلم وما يمكن نقله الينا بعد التعديل وفق ظروفنا وامكانياتنا ، وحتى يمكن للقارئ أن يكون فكرة عامة عن اعداد المعلم وواقعه فى العالم .

• ككل

والدول المتقدمة التى سنعرض موجزا عن اعداد المعلم فيها وواقعه ، هى نفس الدول التى عرضنا واقع التعليم الابتدائى فيها حتى يمكن الربط بين هذا الواقع واعداد المعلم ، وبين هذا الاعداد ومدى مناسبته للقيام بالتدريس فى المرحلة الابتدائية بنجاح .

وسنعرض فيما يلى الى اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى الدول

الآتية :

انجلترا - فرنسا - الولايات المتحدة الأمريكية - الاتحاد السوفيتى -

اليابان .

١ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى انجلترا

يتم اعداد معلم المرحلة الأولى فى إنجلترا فى كليات المعلمين . ومعظم هذه الكليات تشرف عليها الجامعات . ويتم الالتحاق بها بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة ، القسم الأول . فى سن السادسة عشرة على الأقل ، ومدة الدراسة عامان يؤهل الطالب فيهما للتدريس بالمدارس الابتدائية ، ويدرس الطالب منهاجاً كبيراً ويتخصص فى مادة أو مادتين . بجانب دراسة المواد التربوية والنفسية والصحة المدرسية .

كما توجد دراسات خاصة تعدها هذه الكليات للتأهيل النهى للمدرسين غير المؤهلين ومدتها عام واحد .

تدريب المعلمين :

يلقى تدريب المدرسين فى إنجلترا عناية كبيرة من السلطات المحلية التعليمية بالاشتراك مع سلطات المناطق الادارية ، وذلك باقامة برامج مهنية واكاديمية لرفع مستوى الأداء للمعلمين ، كما أن البحوث التربوية بالجامعات والكليات والمجلس القومى للبحوث التربوية تساعد على رفع مستوى المعلم ، وتقوم الوزارة بوضع برامج أخرى قصيرة يشترك فيها المعلمون .

الوضع الاجتماعى للمعلمين :

الاشراف على التعليم فى إنجلترا محليا ، ولا تقوم به الحكومة ، ومع ذلك فمرتبات المعلمين موحدة ولها كادر خاص ولهم نظام خاص للمعاشات ويصل المعاش الى المرتب الكامل بعد خدمة ثلاثين عاما .

ويوجد للمعلمين هيئات وروابط تعمل على رفع مستواهم الاجتماعى ونشر المجلات والصحف والبحوث التعليمية .

٢ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى فرنسا

بكل اقليم فى فرنسا مدرسة نورمال للطلاب واخرى للمطالبات ، وهى مدارس داخلية لاعداد المعلمين مهنيا للتدريس ، ويلتحق الطلاب بها بعد اجتياز امتحان مسابقة ، والذين يتقدمون لهذه المدارس أنواع ثلاث من الطلاب :

١ - طلبة أكملوا الجزء الأول من المدرسة الثانوية بنجاح ومدتها أربع سنوات وهؤلاء يستمرون فى مدرسة النورمال أربع سنوات اخرى ليتخرجوا معلمين . وهذا النوع من الطلاب هم الأغلبية العظمى .

٢ - طلبة حاصلون على شهادة البكالوريا ويمكنون لمدة عامين لدراسة المواد المهنية .

٣ - طلبة حاصلون على شهادة البكالوريا ويمكنون عاما واحدا بعده يصبحون مدرسى طوارئ .

ويلتحق الطلاب بهذه المدارس فى سن يتراوح بين ١٥ - ١٩ سنة للقسم الأول ، ١٧ - ١٩ سنة للقسم الثانى ، ١٧ - ١٨ سنة للقسم الثالث؛ وتوضع شروط للمتقدمين لهذه المدارس .

ويشترط على المتقدم لهذه المدارس قبول العمل فى التدريس لمدة عشر سنوات على الأقل ، ويعقد للمتقدمين امتحانان أحدهما تحريرى والآخر شفوى أو عملى ، والتعليم بهذه المدارس مجانا بما فى ذلك نفقات الإقامة بل وبعض الملابس ، وفى الصف الأخير يحصل الطلاب على مرتب ، ويعتبرون مدرسين تحت الاختبار ، ويدفعون من هذا المرتب رسوم الإقامة والتعليم .

وخطة الدراسة ثلاثون ساعة فى الأسبوع ويدرس الطلاب ما يقرب من ١٥ - ١٦ مادة فى العام . ويشترك الطلاب فى أنواع من الأنشطة الخارجية عن المنهج والتدريب على الوسائل التعليمية ، ويقوم الطلبة بالتدريب على التدريس فى التربية العملية فى المدارس الأولية المجاورة ، ويشترك نظار هذه المدارس فى تقويم طلبة مدارس النورمال .

ويعد للتلاميذ فى نهاية المرحلة امتحانات تحريرية وشفوية وعملية ، يشترك فيها ممتحنون من خارج هذه الدور ويحصل الناجحون على شهادة انتهاء الدراسة بمدارس النورمال ، وبعد ذلك يعمل الخريج كمدرس تحت الاختبار لمدة ثلاثة أشهر ، يقرر بعدها ناظر المدرسة وأحد المفتشين كفاءته، وينبث فى وظيفته ويحصل على شهادة الكفاءة والبيداجوجيا .

الوضع الاجتماعى للمعلمين :

يعتبر المعلمون فى فرنسا موظفون فى الدولة وفق كادر موحد يضمن ترقياتهم وعلاواتهم ومعاشهم . وللمعلمين صـموت مسموع فى الدولة ، والمستوى الاجتماعى للمدرس بالمرحلة الابتدائية فى فرنسا مناسب ومرتفع عنه فى كثير من الدول الأخرى .

٣ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى الولايات المتحدة الأمريكية :
يوجد فى الولايات المتحدة الأمريكية أربع مستويات أساسية لاعداد
المعلمين هى :

- ١ - مدارس النورمال .
- ٢ - كليات المعلمين .
- ٣ - اقسام التربية فى الجامعات .
- ٤ - مدارس أو كليات التربية .

والمختص أساسا باعداد معلمى المرحلة الأولى هى مدارس النورمال ،
وان كانت كليات المعلمين تعد بعض خريجها للتدريس بالمرحلة الأولى .

ومدارس النورمال أعدت أصلا لاعداد معلمى المرحلة الأولى ، وكان
الطلاب يلتحقون بها بعد انتهائهم من الدراسة الأولية ويبقون لمدة عام واحد
يحصلون فيه على قليل من التربية المهنية ، ولكن فى الوقت الحاضر تقدم
مدارس النورمال دراسة لمدة ثلاث سنوات وتعتبر من النظام التعليمى العام،
وبعد ذلك يلتحق الطالب بقسم من الأقسام الخاصة بها لتخريج معلمى المرحلة
الأولى أو معلمى التربية البدنية .

وتجرى اختبارات للطلاب المتقدمين للالتحاق بمدرسة المعلمين ، كما
تجرى فحوص تشمل السجل الدراسى للطلاب ، ومدى اشتراكه فى أوجه
النشاط الخارجى وتوجيهات ناظر المدرسة الثانوية ، ثم يفحص طبييا لمعرفة
مدى ملاءمة الطالب ليكون معلما ، ومدى قدرته على استخدام اللغة
الانجليزية ، كما تجرى مقابلات شخصية لتقدير شخصية الطالب واختبارات
لاكتشاف استعداداته ولا يقوم الطالب بوسيلة واحدة بل وسائل كثيرة كما
فكرنا .

وتشتمل مناهج الدراسة على :

- ١ - برنامج عام ثقافى .
- ٢ - برنامج خاص فى المواد التى سوف يقوم بتدريسها .
- ٣ - برنامج مهنى فى المواد التربوية وعلم النفس .

ويصبح الطالب بعد نجاحه مدرسا تحت التمرين يتلقى خبرات نتيجة
الممارسة .

وليس فى الولايات المتحدة شهادات موحدة للمعلمين ، ففى بعض
الولايات تقوم الهيئات التعليمية بامتحان المتقدمين لوظائف التدريس وتقرير
مؤهلاتهم واعطائهم شهادات تسمح لهم بالتدريس . والدولة ليست ملزمة
بتعيين خريجى معاهد اعداد المعلمين . ويستمر تدريب المعلمين واعدادهم
اثناء العمل لربط الدراسة النظرية بالأداء العملى ، وبعض الولايات تعطى
المدرسين نصف يوم اسبوعيا للتدريب .

والمركز الاجتماعى للمدرس فى الولايات المتحدة الأمريكية منخفض
نسبيا وفى كثير من الجهات يعامل مدرس المرحلة الابتدائية معاملة تختلف
عن معاملة مدرس الثانوى ، والحالة الاقتصادية للمعلمين تختلف من مكان
لاخر وان كانت مرتبات معلمى مدارس المرحلة الاولى اقل بكثير من مرتبات
مدرسى المرحلة الثانوية .

وتوجد فى الولايات المتحدة هيئات مهنية كثيرة محلية ومركزية تساعد
فى توجيه التعليم وتعتبر مراكز خدمات للمعلمين ، كما أن هناك رابطة
قومية للمعلمين هدفها رفع مستوى مهنة التدريس ، وتحقيق الرفاهية
للأطفال والشباب والعمل على تقدم وتعليم الشعب تعليما ديمقراطيا .

٤ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى الاتحاد السوفيتى

تهتم الدولة باعداد المعلم فى الاتحاد السوفيتى ، فمن حيث الكم فان الزيادة الكبيرة فى اعداد التلاميذ وخصوصا فى التعليم الابتدائى حيث وصل الالزام فيه الى ما يقرب من ١٠٠٪ ، أدت الى زيادة فى اعداد المعلمين .

ويوجد فى الاتحاد السوفيتى فى الوقت الحاضر أربع مصادر لاعداد المعلمين :

- ١ - المدارس البيداجوجية .
- ٢ - المعاهد البيداجوجية .
- ٣ - معاهد المعلمين .
- ٤ - الجامعات .

والمدارس البيداجوجية هى مدارس تربوية تقوم باعداد المعلم للفرق الأربعة الأولى من المدرسة الكاملة ، أى ما يقابل المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية .

ويتم الالتحاق بهذه المدارس التربوية بعد اتمام الدراسة بالجزء الأول من التعليم الثانوى ، أى بعد دراسة مدتها ٤ سنوات بالابتدائى ، ثم ٢ سنوات بالثانوى . وقد كانت الدراسة فى مدارس اعداد المعلمين هذه لمدة ثلاث سنوات زيدت الآن الى أربعة سنوات ويصل سن المتخرج حوالى ١٨ عاما ، وتعنى هذه المدارس بالتطبيقات العملية والوسائل التعليمية .

ومن الملاحظ أن برامج الدراسة فى هذه المدارس تشتمل على ١٤٤ ساعة فى الجبر . ١٨٢ ساعة فى الهندسة ، ثم أن الطلاب يدرسون بتعمق

مادتي الطبيعة والكيمياء ، ويلاحظ أن هذه المواد ليست ضمن خطط الدراسة في الصفوف الأربعة الأولى بالمرحلة الابتدائية ، ولكن الغرض من ذلك اعداد المعلم ثقافيا الى مستوى يتناسب مع التقدم العلمى والتكنولوجى .

تدريب المعلمين أثناء الخدمة :

تقوم الدولة بتدريب المعلمين أثناء الخدمة لغرضين :

الأول : تأهيل الذين لم يؤهلوا تأهيلا مناسبيا يساعدهم على أداء العمل بنجاح .

والثانى : تلقينهم برامج للدولة وتعليماتها ، وهذه البرامج مسائية لمدة عامين ، وتقام فى المعاهد البيداغوجية للاستفادة من أساتذتها ، كما أن هذه المعاهد تنشر المطبوعات التى يستفيد منها مدرسى المرحلة الابتدائية وتقوم ادارات التعليم المحلية بانشاء مكاتب تربوية لخدمة المدرسين ؛ وتعقد مؤتمرات وتنظم زيارات لهم ، كما نظمت برامج تأهيل بالمراسلة تتيح لمن يريد رفع مستواه أن يستفيد منها .

والجدير بالذكر أن تدريب المعلمين ليس اجباريا ومع ذلك فان المعلمين يقبلون عليه .

الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للمعلمين :

يهتم الشيوعيون بالمعلم ، لأنهم يشعرون بأهميته فى المجتمع ، ولذلك فانهم يعملون على تحسين حالته المادية والأدبية . وقد زيدت المرتبات كثيرا عن ندى قبل ولكنها لا زالت فى مستوى منخفض . وللمعلمين اتصالات وجميعهم ينضمون اليها . وهى تتناول الشؤون التعليمية والتربوية والخدمات الاجتماعية .

٥ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى اليابان

لا يمنح المعلمون فى اليابان شهادة صلاحية التدريس الا بعد ممارسة العمل بنجاح لمدة ستة أشهر ونسب عدد المدرسين الى المدرسات فى اليابان متساوية تقريبا . ويقوم المدرس فى المرحلة الابتدائية بتدريس جميع المواد فيما عدا بعض المواد التخصصية فلها معلمون متخصصون ، مثل التربية الفنية والرياضية والتدبير المنزلى . ويقوم مدرس المرحلة الابتدائية بتدريس ٢٤ر٤ ساعة أسبوعيا تقريبا للمواد ، وعشر ساعات للانشطة الأخرى . فيكون لمجموع ساعات العمل للأسبوع ٣٤ر٤ ساعة .

اعداد المعلم :

يتم اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى معاهد التعليم العالى على المستوى الجامعى ويعد له برنامج خاص مدته أربع سنوات ، وفق برنامج توافق عليه وزارة التربية والتعليم ، ويمنح الطلبة الناجحون شهادات من فئتين ، فئة أولى وفئة ثانية ، ولا يرقى الى وظيفة ناظر الا الحاصل على الفئة الأولى . وتمنح السلطات المحلية كما سبق أن ذكرنا شهادة صلاحية بعد الممارسة الفعلية الناجحة لمدة ستة شهور وبذلك يصبح حاملها صالحا للتدريس فى أى محافظة من المحافظات .

ملاحظة :

١ - تمثل الوحدة الدراسية الواحدة محاضرة مدتها ساعة أسبوعيا ، تتطلب اعداد مسبق من الطلبة يستغرق ساعتين ، وتستمر لمدة ١٥ أسبوع ، أو حلقة دراسية مدتها ساعتان كل أسبوع . تحتاج الى ساعة اعداد مسبق من الطالب ، أو دراسة بالمعمل لمدة ثلاث ساعات أسبوعيا .

٢ - مواد التدريس تعنى المادة الدراسية التى يتخصص فيها المدرس .

جدول رقم (٣٣)

جدول يبين المدد الأدنى من الساعات اللازمة للحصول على شهادة مدرسي ابتدائي

أدنى الاحتياجات اللازمة لكل وحدة من المجموع				مستويات التمهين	نبة الشهادة	المرحلة
المواد المهنية	المواد التخصصية	المواد الثقافية العامة	المجموع	عامة بيد الدراسة الثانوية العليا	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى
٢٢	١٨	١٨	٩٢	عامة بيد الدراسة الثانوية العليا	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى
٢٢	١٩	٣٩	١٣٤	المرحلة الخامسة الأولى	المرحلة الأولى	المرحلة الأولى

والحد الأدنى للوحدات المطلوبة في مواد التدريس تختلف تبعا لمجال مادة
الدراسة التي سوف يدرسها المدرس والاحتياجات المطلوبة .

كما أن نظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة له أهمية كبيرة من حيث
مدة التدريب الطويلة ، والأداء الجدى ؛ واختيار المتخصصين للاسهام فى
التدريب ثم اعتبار نتيجة التدريب ذات تأثير كبير على ترقيات المدرسين .

٦ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى السويد

مهنة التعليم بصفة عامة فى السويد مهنة لها وضعها الاجتماعى المرموق ، ولها مميزاتا ولذلك ، فان الشبان والشابات يقبلون على كليات المعلمين ، وتتحدد أجور المعلمين باتفاق بين الحكومة ونقابة المعلمين ، ورواتبهم مرضية اذا قورنت بمجالات اخرى من الخدمة العامة ويرجع الاقبال على مهنة التعليم وخصوصا معلمى المرحلة الابتدائية الى قصر مدة الدراسة بكليات المعلمين . وكذلك فرص الاجازات الطويلة والرواتب العالية ، مع تهيئة الفرص لتدريب أعلى . ونظرا لما يعطى للمدرس من استقلال فى العمل فان المهنة محببة اليه . ومع ذلك فهناك نقص بين المعلمين نظرا للتوسع الكبير فى التعليم فى السنوات الاخيرة .

ويجرى تدريب للمعلمين لكل المستويات أثناء الخدمة ، تطبيقى ونظري أثناء العام الدراسى والعطلات ، كما يزور المستشارون المدرسين فى مدارسهم ويعملون على رفع مستوى الأداء بين المعلمين ويعقدون برامج دراسية تجديدية كما تعقد برنامجا تجديديا كل عام لمعلمى المرحلة الابتدائية لحوالى ١٨ الف معلم كل عام .

٧ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في اليونان

تهدف معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية الى :

(أ) الاعداد الاساسى لمعلمى المدارس الابتدائية وتدريبهم اثناء الخدمة

(ب) الاعداد المهني لمعلمات مدارس الأطفال

المعساهد :

ان المؤسسات التعليمية التى تعمل على اعداد المعلمين هى

١ - الأكاديميات التربوية الرسمية الثمانية وهى معاهد مختلطة موجودة فى ثمانية مدن

٢ - أكاديميتان للبنات فى كل من أثينا وباراس ، تعدان معلمات المدارس الابتدائية اعدادا تربويا ومهنيا

٣ - المدارس الرسمية الثلاث لاعداد معلمات مدارس الصغار والموجودة فى كل من أثينا وكارديتسا

٤ - كلية التدريب اثناء الخدمة لمعلمى المدارس الابتدائية ، التى تقدم نوعين من التدريب ، تدريب لفترة طويلة ، وآخر لفترة قصيرة

مدة الدراسة :

يكون الدوام فى كل من الأكاديميات التربوية ، ومدارس اعداد معلمات مدارس الصغار سنتين دراسيتين ، ويقبل فيهما خريجو المدارس الثانوية بعد اجتيازهم امتحان قبول خاص ، كما يمكن للمعلمين الذين لديهم خدمة تعليمية تتراوح بين ست سنوات وعشرين سنة . من الالتحاق بالاكاديميات التربوية ، لحضور برامج دراسية خاصة لمدة سنة

التعليم الابتدائى

معلومات احصائية عن اعداد المعلمين للسنة الدراسية ٧٢/٧١ :

١ - كانت اعداد الطلبة فى الاكاديميات التربوية العشر كما يلى :

طلبة السنة الاولى ١١١٢ و طلبة السنة الثانية ١٣٦١

٢ - مدارس اعداد معلمات مدارس الصغار .

طلبة الصف الاول ٤٢٠ و طلبة للصف الثانى ١١٤

الشهادات الدراسية :

تمنح الاكاديميات التربوية دبلوما تربويا وتمنح مدارس اعداد معلمات

الصغار دبلوم مدارس الصغار .

تعليق :

ويتضح مما سبق أن هناك تطورا مستمرا فى اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى مصر . سواء من حيث مدة الدراسة التى أصبحت خمس سنوات بعد الاعدادية وهى تقترب من مدتها فى أغلب البلدان المتقدمة مثل فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا واليابان ، إلا أنها تختلف من حيث نوعيتها ، فقد أصبح اعداد المعلم فى إنجلترا يتم فى كليات تشرف عليها الجامعات حتى اعداد غير المؤهلين تربويا ، حيث أعدت لهم هذه الكليات دراسات خاصة مدتها عام ، وبذلك فقد حاولت إنجلترا تقريب مستوى اعداد معلم المرحلة الابتدائية من معلم المرحلة الثانوية ، وفى هذا ما يوضح عامل هام آخر وهو مستوى المعلم فى دور المعلمين الذى أصبح استادا جامعا فى إنجلترا بينما هو يحتاج الى زيادة اهتمام فى مصر .

أما من حيث المستوى المادى والاجتماعى لمعلم هذه المرحلة فهو لا يزال منخفضا بصفة عامة فى أغلب البلدان حتى الولايات المتحدة من مستوى المدرس فى المراحل الأخرى وهذا يبرر عدم الاقبال على هذه المهنة وخاصة فى هذه المرحلة . وقد لجأت فرنسا الى اعطاء التلاميذ مرتب مدرس مبتدئ أثناء الدراسة تشجيعا على الاقبال على دور المعلمين ، والأمر

يتطلب تشجيع من أى نوع فى مصر حتى يجذب الطلاب المتفوقون فى المرحلة
الاعدادية الى هذه الدور .

وتكاد تكون أهداف هذه الدور فى الدول التى تعرضنا لها متقاربة
وان كانت فى روسيا تعمل على الاهتمام الأكبر بالنواحى التطبيقية وتهتم فى
التدريب بتلقيهم تعليمات الدولة . ولا زال خريجوا السنوات الخمس فى
مصر ، فى مرحلته الأولى ، ولا يمكن الحكم على مستواهم وتقويمهم الا بعد
ممارستهم العمل ومتابعتهم لفترة مناسبة .

وتكاد أن تهدف معظم الدول التى تعرضنا لها الى توجيه المدارس
التي تؤهل معلمى المرحلة الأولى الى تحقيق الأهداف الآتية :

- استكمال تكوين شخصية الطالب وتنمية قدراته الخاصة .
- اعداده مهنيا حتى يتمكن من مواجهة احتياجات التلميذ .

وقد سبق أن تعرضنا فى المقدمة الى أن جهد هذه المهنة كبير وعائدها
على المعلم قليل ، وهذا عامل من العوامل التى تعمل على عدم الاقبال على
هذه المهنة ، ويكفى أن نذكر مثلا على معدلات نسب التلاميذ الى المعلمين فى
البلدان العربية كما يلى :

فى جمهورية مصر العربية والأردن والجزائر والسودان وتونس فإن
نصيب المعلم من التلاميذ من ٤٠ الى ٥٣ تلميذا . وفى المغرب وسوريا
نصيب المعلم من التلاميذ ٣٦ تلميذا ، وفى باقى الدول العربية نصيب المعلم
من التلاميذ ٢٦ تلميذا الى ٣٠ تلميذا .

ويتضح من ذلك أن مصر من أكثر الدول ليس فقط المتقدمة بل العربية
ايضا من حيث ارهاق المعلم بأعداد كبيرة من التلاميذ .

ولسنا نطالب بتخفيض هذه النسبة بقدر غير معقول ، لأن المعدلات
الكبيرة مؤثرة على انقاص مستوى التعليم ولكن المعدلات القليلة عن اللازم
أيضا تمثل فاقدا في الانفاق على التعليم . ولكننا نرى اعادة النظر الى
تخفيض النسبة الى ما وصلت اليه المغرب وسوريا مثلا حتى يمكن أن يؤدي
المعلم واجبه بالمستوى المطلوب .

مقدمة :

هاتان المرحلتان هما المرحلتان اللتان تليان مرحلة التعليم الابتدائي ، وفى بعض الدول تنفصل كل مرحلة انفصالا تاما فى أجهزتها ومبانيها وتجهيزاتها والمشرفين عليها ، وفى بعض الدول تندمج هاتان المرحلتان فى مرحلة واحدة وسيتضح ذلك عند الكلام عن التعليم فى هاتين المرحلتين فى كل دولة على حدة ، وكما تعرضنا عند الكلام عن التعليم الابتدائى فسنعرض فى مرحلتى الإعدادى والثانوى لواقعهما فى جمهورية مصر العربية وبعض الدول العربية وبعض الدول الأجنبية .

التعليم الإعدادى والثانوى فى العالم العربى :

مصر جزء من العالم العربى ولذلك فانه يحسن التقديم بواقع بسيط عن التعليم الإعدادى والثانوى فى العالم العربى .

بالنسبة للعالم العربى يمكن القول أن الزيادة فى هاتين المرحلتين خلال العشر سنوات الأخيرة يقرب من الضعف فبينما كانت أعداد التلاميذ فى هاتين المرحلتين عام ١٩٦٩/٦٨ - ٢٦٨٨٠٠٠ تلميذ وتلميذة ، فان عددهم وصل فى العام ١٩٧٥/٧٤ الى ٤٢٤٥٠٠٠ ومنتظر أن يتضاعف هذا العدد مرة أخرى عام ١٩٨١/٨٠ . ويقدر العدد المنتظر تسجيله فى هذا العام ٧١٤٩٠٠٠ تلميذ وتلميذة ، كما أن نسبة المسجلين الى من هم فى سن التعليم فى هاتين المرحلتين زاد من ١٧٥٪ الى ٣١٢٪ ، وبلغ عدد المدرسين فى هذه المرحلة عام ١٩٦٩/٦٨ - ١٣٢٠٠٠ ووصل فى العام ١٩٧٥/٧٤ الى ١٨٥٠٠٠ ، ومنتظر أن يصل عام ١٩٨١/٨٠ الى ٢٨٦٠٠٠ والجدول التالى يوضح تطور هذه الزيادات التى سبق الإشارة إليها :

جدول رقم (٣٤)

جدول يبين تطور الزيادات في أعداد ونسب التلاميذ والدرسين في العام العربي :

العام	٨١/٨٠	٧٥/٧٤	٧١/٧٠	١٩٦٩/٦٨	النوع
أعداد التلاميذ	٧١٤٩٠٠٠	٤٢٤٥٠٠٠	٢٩٥٣٠٠٠	٢٦٨٠٠٠	أعداد التلاميذ
نسبة المتجاين إلى من م في سن الرحلة	%٣١,٣	%٢٢	%١٨	%١٧,٥	نسبة المتجاين إلى من م في سن الرحلة
أعداد المدرسين	١٧٦٠٠٠	١٨٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠	١٣٣٠٠٠	أعداد المدرسين

كما ان التعليم فى هاتين المرحلتين او فى احدهما قد يكون تعليما عاما وقد يكون فنيا مهنيا ، والجدول التالى يبين اعداد التلاميذ بكل نوع من هذه الأنواع .

جدول رقم (٣٥)

جدول يبين اعداد التلاميذ بأنواع التعليم المختلفة

٨١/٨٠	٧٥/٧٤	٧١/٧٠	١٩٦٩/٦٨	المستوى أو المرحلة
٦,٣٠٤,٠٠٠	٣,٦٦٠,٠٠٠	٢,٥١٥,٠٠٠	٢,٢٩٥,٠٠٠	عام
٨٢,٠٠٠	٩٣,٠٠٠	١١٠,٠٠٠	١٤٩,٠٠٠	إعداد معلمين
٧٩,٠٠٠	٤٧٤,٠٠٠	٣٤٥,٠٠٠	٣١١,٠٠٠	فنى ومهني تجارى وزراعى وصناعى
٧,١٤٩,٠٠٠	٤,٢٤٥,٠٠٠	٢,٩٥٣,٠٠٠	٢,٢٨٨,٠٠٠	المجموع

وتزايد السكان فى العالم العربى كبير جدا ، فبينما معدل تزايد السكان فى العالم ١.٨٪ اذا به فى العالم العربى ٢.٨٪ ، وينتظر أن تصل هذه النسبة الى ٣٪ عام ١٩٨٠ ، وزيادة على ذلك فان نسبة من هم اقل من ٢٠ عاما فى العالم العربى أكثر من نصف السكان بينما هذه النسبة فى الدول المتقدمة تقدر بالثلث وهذا يشكل عبئا على التعليم ازيد على البلاد العربية منها على العالم ككل .

والسلم التعليمى فى البلاد العربية ٦ - ٣ - ٢ ، أى ثلاث سنوات للمرحلة الاعدادية (او القسم الأول من المرحلة الثانوية) وثلاث سنوات

للمرحلة الثانوية (أو القسم الثانى من المرحلة الثانوية) فيما عدا الكويت
فهى ٤-٤-٤ والجزائر وهى ٦-٤-٣ والمغرب ٥-٤-٣ .

ولا يوجد توازن فى البلاد العربية بين أعداد المنتهين من المرحلة
الابتدائية وعدد الأماكن الشاغرة لهم للالتحاق بالمرحلة الاعدادية (أو القسم
الأول من المرحلة الثانوية) ، وكذلك بين المنتهين من المرحلة الاعدادية
والأماكن الشاغرة بالمرحلة الثانوية (أو القسم الثانى من المرحلة الثانوية) ،
وكذلك لا يوجد توازن بين المنتهين من المرحلة الثانوية والأماكن الشاغرة
فى التعليم العالى .

فكل مائة تلميذ بالمرحلة الابتدائية يواجههم ٢٥٦ مكانا بالمرحلة
الثانوية ، وكل مائة تلميذ بالمرحلة الثانوية فى البلاد العربية يواجههم ٣٨
مكانا بالمرحلة العالية بينما يواجههم ٩٨ مكانا بالمرحلة العالية فى
فرنسا .

وكذلك يوجد عدم توازن بين التعليم الاكاديمى والتعليم المهنى والفنى
فى العالم العربى ، فالتعليم الاكاديمى يجذب اليه اكثر التلاميذ ؛ وكذلك
لا يوجد توازن بين تعليم البنين والبنات فى هذه المرحلة ، فبينما تبلغ نسبة
البنات بالمرحلتين الاعدادية والثانوية ٢٨٪ تبلغ نسبة البنين فى هاتين
المرحلتين ٧٢٪ ، وكذلك فان نسبة التزايد بين تلاميذ هاتين المرحلتين
للبنات ٧٪ بينما هذه النسبة ١٦٪ سنويا .

وتزداد تكلفة التلميذ من الانفاقات الجارية فى البلاد العربية سنة بعد
اخرى ، وفق الجدول رقم (٣٦) ، وذلك بالدولار حسب الاحصائيات التى
اصدرتها منظمة اليونسكو فى باريس :

ثانيا : التعليم الاعدادى والثانوى

- ١ - فى جمهورية مصر العربية
- ٢ - فى العالم العربى
- ٣ - فى بعض البلاد العربية
- ٤ - فى بعض الدول الأجنبية

الباب السادس

التعليم الاعدادى والثانوى فى جمهورية مصر العربية



جدول رقم (٣٦)

جدول يبين تكلفة التلميذ من الانفاقات الجارية في البلاد العربية

بالدولار :

المرحلة	٦٩/٦٨	٧٠/٧٠	٧٥/٧٤	٨١/٨٠
التعليم الإعدادى العام وإعداد المعلم	٩١	٩٢	٩٦	١٠٠
رتعابم الإعدادى النهى	١٣٦	١٣٨	١٤٤	١٥٠
التعليم الثانوى العام وإعداد المعلم	١٥١	١٥٣	١٥٩	١٦٥
التعليم الثانوى النهى	٢٢٧	٢٣١	٢٤٠	٢٥٠

ولتوضيح واقع التعليم الاعدادى والثانوى فى البلدان العربية

سنعرض لدراسة هاتين المرحلتين فى بعض الدول العربية كما يلى :

التعليم الاعدادى والثانوى
فى جمهورية مصر العربية
اولا : التعليم الاعدادى

نبذة تاريخية :

كانت المرحلة الاعدادية مندمجة فى المرحلة الثانوية وكانت المرهلتان فى واقع الأمر مرحلة واحدة ، وذلك حتى صدر القانون رقم ٢١١ لسنة ١٩٥٣ الخاص بتنظيم الدراسة فيما بعد المرحلة الابتدائية ، وبمقتضى هذا القانون أصبح التعليم الثانوى العام مرحلتين ، اعدادية وثانوية .

المرحلة الاعدادية

ومدة الدراسة بها كانت أربع سنوات ، والقبول بالسنة الأولى منها كان بامتحان محلى فى مادتى اللغة العربية والحساب ، ولا يجتازه الا من حصل فى المادتين على ٥٠٪ على الأقل ، وعلى ٦٥٪ من مجموع نهايتى المادتين معا . وسن القبول للسنة الأولى من ١٠ - ١٢ سنة وللسنة الثانية من ١٢ - ١٣ سنة ، وتنتهى المرحلة بامتحان عام تعقده كل منطقة لتلاميذها ويمنح الناجحون فيه شهادة اتمام الدراسة الاعدادية . وقد حدد القانون المذكور أن الغرض من مرحلة التعليم الاعدادى العام هو تهيئة وسائل النمو للمكاتب التلاميذ وميولهم على اختلاف انواعها ، من أدبية وعلمية وفنية والتعرف على ما يظهر فيهم من مواهب وميول ومميزات خاصة ، حتى يمكن أن يتجهوا فى المرحلة التالية الى أنواع الدراسة الثانوية التى تلائمهم ، كما ذكرت المذكرة التفسيرية للقانون أن المرحلة الاعدادية هى مرحلة تدعيم الثقافة القومية للتلاميذ ، واستكمالها قبل أن ينقلوا الى المرحلة الثانوية النهائية التى تتضمن الدراسة فيها قدرا من التخصص ، ثم أنه فى هذه المرحلة يبدأ تعليم اللغة الأجنبية الأولى ، كي يمكن الوصول بالتلميذ فيها فى نهاية تعليمه الثانوى الى مستوى يجعله قادرا على استخدامها فى

التحصيل العلمى ، والاتصال بالثقافة العالمية . وبعد الحصول على شهادة الاعدادية يوزع التلاميذ على أنواع التعليم الثانوى المختلفة . ومن أهم النقاط الواردة فى هذا القانون فيما يتصل بمرحلة التعليم الاعدادى ما يلى :

- ١ - حذف اللغة الأجنبية الثانية من مواد الدراسة .
- ٢ - استمرار تدريس التربية والفنية والهوايات طوال سنى المرحلة .
- ٣ - تعديل نظم الانتقال من فرقة الى فرقة على أساس مجموع الدرجات مع تحديد ٢٥٪ من النهاية العظمى لأعمال السنة ، ٧٥٪ لامتحان آخر السنة .

ومن عيوب هذا القانون ما يلى :

١ - جعل مدة الدراسة أربع سنوات تقابل (الخامس والسادس ابتدائى + الأول والثانى ثانوى) فكان ذلك يجرى كثير من التلاميذ فى الصفين الخامس والسادس بالتقدم للالتحاق بالاعدادى ، وتضيع عليهم سنوات دراسة ويضيع على الدولة انفاق عليهم .

٢ - جعل القبول بامتحان مسابقة فى اللغة العربية والحساب جعلهم يهتمون أغلب المواد ؛ ولتلافى هذه العيوب ، وبعد أن درست البحوث الفنية والمشروعات مشاكل كل هذا النوع من التعليم صدر القانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٧ ، بشأن تنظيم هذا النوع من التعليم ، الذى جعل هذه المرحلة مرحلة قائمة بذاتها ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، تبدأ من انتهاء الدراسة بالمرحلة الابتدائية . ويختار التلاميذ لها بامتحان مسابقة . وبدأت الدراسة على نظام هذا القانون من العام الدراسى ٥٧/٥٨ ، وفى ضوء الاعتبارات السابقة أعيد النظر فى الكتب الدراسية والمناهج .

وفىما يختص بنظام الامتحانات بهذه المرحلة ، فإن العام الدراسى كان ينقسم الى ثلاث فترات تنتهى بامتحان آخر العام ، ويخصص ٧٥٪ من

النهاية الكبرى لكل مادة ما عدا الدين والتربية الفنية ، وتخصص الـ ٢٥٪ الباقية لأعمال السنة ، وفي نهاية العام الثالث يعقد في كل منطقة تعليمية امتحان عام يمنح الناجحون فيه الشهادة الإعدادية العامة ، ويختبر التلاميذ في هذا الامتحان تحريريا في مقرر السنة الثالثة وحدها بالنسبة لتلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة التي تشرف الوزارة على امتحانات النقل بها ، أما غير هؤلاء من تلاميذ الاقسام الليلية وطلبة المنازل ، فانهم يمتحنون مع طلبة المدارس الحكومية في مقرر الصف الثالث ، ويمتحنون ايضا امتحانا اضافيا في مقرر السنتين الأولى والثانية ، والنهاية الصغرى للنجاح هي ٤٠٪ لكل مادة ، ما عدا اللغة العربية ، فان نهايتها الصغرى ٥٠٪ . ويمكن للمنتهين من هذه المرحلة اتمام دراستهم بالمدارس الثانوية العامة أو الفنية أو دور المعلمين والمعلمات أو مدرسة الزائرات الصحيات (للبنات) أو المعاهد الموسيقية والرياضية اذا توافرت فيهم الشروط اللازمة لهذه المدارس .

وقد سبق الاشارة الى أن القبول بهذه المرحلة كان يتم على أساس المسابقة بين التلاميذ الذين اتموا المرحلة الابتدائية بمعرفة المناطق التعليمية الا انه يؤخذ في الاعتبار ، عامل السن ، والامتياز في المستوى التحصيلي في حدود حوالي ٢٠٪ من المنتهين من المرحلة الابتدائية .

وفي سنة ١٩٦٠ حددت الوزارة اهداف هذه المرحلة في ضوء تطورات نمو البلاد في جميع النواحي ؛ وفي ضوء ظروف هذه المرحلة التي هي المرحلة الوسطى بين التعليم الابتدائي والثانوي بنوعيه ، العام والفنى ، فهي تعد للحياة العملية لمن تقعدهم همته عند هذا الحد من التعليم كما تتيح للمتازين من التلاميذ مواصلة الدراسة بالمرحلة التالية ، ولذلك فان هذه المرحلة حددت اهداف الدراسة بها الى تهيئة فرص النمو للتلاميذ في مختلف نواحي النشاط المدرسي والعلمي والاجتماعي ، وتوفير وسائل الكشف عن ميولهم واستعداداتهم ، التي تعين على توجيههم الى نوع التعليم الذي يصلحون له في المرحلة التالية .

وقد حددت أهداف هذه المرحلة عام ١٩٦٠ فيما يلي :

- ١ - الارتفاع بمستوى درجة النمو المتكامل للتلاميذ فى هذه المرحلة فى النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والروحية .
- ٢ - تهيئة التلاميذ للحياة العملية فى البيئة التى يعيشون فيها .
- ٣ - تأكيد مفاهيم القومية العربية فى نفوس التلاميذ والعمل على تقوية اعتزازهم بوطنهم العربى الكبير .
- ٤ - اعداد الفتيات للحياة فى مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى .
- ٥ - اسهام تلاميذ هذه المرحلة فى خدمة المدرسة والبيئة وفق امكانياتهم .

وقد حلت هذه الأهداف تحليلا دقيقا ، واقترحت الوسائل الخاصة بتحقيق هذه الأهداف كما وجهت الوزارة اهتمامها نحو تطوير المناهج فى ضوء الأهداف السابقة واهتمت بنواحي التثقيف العام ، وتدعيم المعلومات الأساسية القروية ، كما عنيت بالنواحي التى تكسب التلاميذ بعض المهارات العملية ، بقصد تهيئتهم للعمل فى ميادين الحياة الخارجية مع الاحتفاظ فى نفس الوقت بطابع ندرسة الاعدادية العامة ، وفيما يلى خطة الدراسة بهذه المرحلة عام ١٩٦٠ .

جدول رقم (٣٧)
خطة الدراسة في المدارس الإعدادية العامة [عام ١٩٦٠]

عدد الحصص أسبوعياً في الصف

الصف	الثاني	الأول	المواد
٣	٢	٢	التربية البدنية اللغة العربية وتشمل الخط اللغة الأجنبية
٧	٧	٧	الرياضيات وتشمل الحساب والجبر الجغرافية والتربية الوطنية العلوم العامة والصحة
٦	٦	٦	الرسم
٥	٥	٥	المواد العملية وتشمل [الأعمال اليدوية التربية الزراعية للبين أو أشغال الإبرة والتدبير المنزلي للبنات]
٤	٤	٤	الأناشيد والوسيقى
٤	٤	٤	التربية الرياضية
٧	٧	٧	
٣	٣	٣	
١	١	١	
٢	٢	٢	
٣٦	٣٦	٣٦	المجموع

ونظرا لكثرة عدد المنتهين من المرحلة الابتدائية ، ورغبة فى اتاحة الفرصة للممتازين من خريجي المدرسة الابتدائية لمواصلة الدراسة فى مرحلة أعلى فقد رسمت الوزارة فى مشروعات المستقبل على أساس قبول حوالى ٢٠٪ من المنتهين من المرحلة الابتدائية بالصف الأول بالتعليم الاعدادى العام وتوزيع المستجدين بنسبة ٧٥٪ الى ٢٥٪ من المدارس الحكومية والخاصة

وفى عام ٦٢/٦١ وحدت المناهج للمرحلة الاعدادية بين مصر وسوريا، كما عدلت المناهج فى العام التالى ، ثم ألغيت المدارس الاعدادية العملية وأدخلت تعديلات عديدة على الخطط والمناهج وفق تغيير الظروف والنظم فى الأعوام ١٩٦٦ ، ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، وفى عام ١٩٧٠ بدأت تجريب تدريس الرياضيات الحديثة فى المرحلة الاعدادية ، والجدول التالى يبين تطورات نسب التلاميذ فى المرحلة الاعدادية العامة بجمهورية مصر العربية :

جدول رقم (٣٨)

جدول يبين النمو فى اعداد تلاميذ الاعدادى العام

عدد الطلاب	السنة الدراسية
٢٤٧٧٩٢	٥٩/٥٨
٢٤٩١٢٩	٦٠/٥٩
٢٠٧١١٤	٦١/٦٠
٢٢٢٤٩٥	٦٢/٦١
٢٤٨١٩٢	٦٣/٦٢
٢٦٧١٤١	٦٤/٦٣
٢٨٨٥٨٧	٦٥/٦٤
١٣٠٣٠٣٨	٧٥/٧٤

أى أن اعداد التلاميذ زادت خلال العشر سنوات الأخيرة الى ما يقرب من خمس مرات .

وهذه المرحلة كباقي المراحل تعاني من مشكلة المبنى ، ولكن الدولة
وصدت لها مبالغ ضخمة تقدر في العام (١٩٧٦/٧٥) بحوالى ١٥ مليون
جنيه لهذه المرحلة وغيرها من المراحل .

والمنتهون من هذه المرحلة يلتحقون بالمرحلة الثانوية وفق قدراتهم ،
وتنتهى المرحلة الاعدادية بامتحان عام يعقد على مستوى المحافظة ، ويجرى
الآن فى الوزارة فى المركز القومى للبحوث التربوية وفى المجلس القومى
للبحوث دراسات لتطوير خطط ومناهج وكتب هذه المرحلة وفق
أهداف حددت لهذه المرحلة فى ضوء أهداف التعليم التى حددت ايضا،
وقدما يلى ما توصل اليه المركز القومى للبحوث التربوية من أهداف
محددة .

اهداف المرحلة الاعدادية العامة

المرحلة الاعدادية في السلم التعليمي :

المرحلة الاعدادية بوضعها الحالي في السلم التعليمي ، تحتل مرحلة وسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي بشقيه العام والفنى ومن ثم تعتبر امتدادا للمرحلة الابتدائية ، كما ينتظر أن يشملها الالتزام في المستقبل القريب . وهى أن تعتبر قاعدة للمرحلة الثانوية التالية لها ، فانها فى الوقت ذاته مرحلة منتهية لمن تقف بهم ظروفهم عن متابعة الدراسة ، فيشقون طريقهم فى حياة الانتاج بعد تدريب مهنى مناسب عقب انتهائهم من دراستهم فى هذه المرحلة .

وفى ضوء هذا الوضع للمرحلة الاعدادية فان اهدافها العامة التى امكن استخلاصها من الوثائق الرسمية تتلخص فيما يلى :

١ - الارتفاع بمستوى ودرجة النمو المتكامل للتلاميذ فى هذه المرحلة (مرحلة المراهقة المبكرة) فى النواحي الجسمية ، والعقلية ، والوجدانية ، والروحية ، والاجتماعية :

(١) النمو الجسمى ، ويستلزم ذلك :

- تثقيف الفتيان والفتيات بالحقائق الصحية المناسبة عن اجسامهم فى هذه المرحلة وكيفية نموها .

- توفير كل رعاية صحية ممكنة للفتيان والفتيات فى دور المراهقة من حيث البعد بهم عن التدريبات المرهقة واختيار التدريبات البدنية التى تحفظ للجسم مرونته وتزيد فى نشاط عضلاته وأعضائه وتساعد على اعتدال القامة واستكمال تناسب الجسم فى نموه .

- العناية بفحص الفتیان والفتيات فحفا طبييا شاملا بصفة دورية
وقتبع حالاتهم الصحية بما يكفل تدبير ما يلزمهم من علاج وتغذية وارشاد
صحي .

(ب) النمو العقلى ، ويستلزم ذلك :

- تحرير تفكير التلاميذ وتدريب هذا التفكير على أساس علمى سليم
بحيث يصبح التلاميذ أكثر اعتمادا على أنفسهم فى كسب الخبرة والنعرفه
يفكرون فى المشاكل بأنفسهم ويلاحظون الأشياء بأنفسهم ، وتتاح لهم فرص
أكبر للقيام باجراء التجارب العملية بأنفسهم ويربطون عناصر المعرفة بعضها
ببعض ويستخلصون منها القواعد العامة ثم يطبقونها ، كل ذلك بأنفسهم
وفى حدود طاقاتهم .

- توفير المناخ المناسب للدراسة بما تشتمل عليه من اكتساب الحقائق
والمعلومات المناسبة فى صورتها الحديثة وما يتصل بها من أوجه نشاط
مختلفة بحيث تكشف هذه الدراسة عن قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم
وذلك عن طريق شمول مناهج الدراسة وخططها لمواقف الحياة اليومية
والدراسات النظرية والعملية والتطبيقية والانتاجية التى تلائم قدراتهم
واستعداداتهم وميولهم .

- تدريب التلاميذ على استخدام ما يكتسبونه من معارف وخبرات
عملية فى حل ما يقابلهم من مشكلات فردية أو جماعية ، كان يقوم التلميذ
باستخدام معلوماته وخبراته العملية فى اصلاح الأدوات التى يستخدمها فى
حياته أو انتاج بعض المواد التى يحتاج اليها فى حياته اليومية واستخدام
معارفه وخبراته اللغوية فى فهم الألفاظ وتباينها واختلاف معانيها مع القدرة
على وصف مشاعره ونفسه ، وكذلك استخدام معلوماته وخبراته الصحية
فيما يواجهه من مشكلات تتعلق بصحته أو بصحة غيره ممن يعيشون فى
محيطة : الخ .

- تقوية اتجاه حب الاطلاع والميل الى الحصول على المعرفة من مصادرها الأولى كأن يزور التلاميذ المصانع والمؤسسات ومحطات توليد الكهرباء وتنقية المياه ويقف التلميذ بنفسه على ما تقوم به من أعمال وخدمات أو أن يتعرف التلميذ على عمليات ايداع وسحب النقود في المصارف عن طريق زيارته لها وممارسة العملية لشخصه ٠٠٠ الخ .

(ج) النمو الوجداني ، ويستلزم ذلك :

- اشعار التلاميذ بما لهم من قيمة وكيان فردي في المحيط المدرسي واعطائهم مزيدا من الفرص للثقة بأنفسهم عن طريق الاتصال الشخصي بهم والتعريف على أحوالهم ، والتنويه بجهودهم وخدماتهم واحترام آرائهم وتقديرها .

- صقل مشاعر التلاميذ وتهيئة الفرص أمامهم للتذوق الفني والاستمتاع بالجمال في الطبيعة ، وفي الانتاج الفني كالشعر ، والرسم ، والتصوير ، والموسيقى ، والغناء ، والتمثيل ٠٠ الخ .

(د) النمو الروحي ، ويستلزم ذلك :

زيادة تأصيل الدين في نفوس التلاميذ عن طريق الاستمرار في دراسة تعاليمه وفضائله مع اتاحة الفرص أمام التلاميذ للتدريب على ممارستها في المدرسة وخارج المدرسة بحيث يستقر في أذهانهم أن الدين عمل صالح لخدمة الجماعة كما هو عقيدة وإيمان وقيم وشعائر وسلوك .

(هـ) النمو الاجتماعي ، ويستلزم ذلك :

- توسيع الدائرة التي يتعامل فيها التلاميذ مع أفراد المجتمع في المدرسة وفي خارج المدرسة وتدريبهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة فيما بينهم ومع المواطنين في محيطهم ، بأن يكلفوا بتأدية بعض الخدمات للمدرسة وللبيئة والتي تتطلب اتصالا بأشخاص أو بهيئات أو بمؤسسات خارجية .

- تدبير الوان النشاط الاجتماعى المختلفة التى تساعد التلميذ على سرعة النمو واكتمال النضج عن طريق الانتماء الى جماعة او أسرة مدرسية يحقق ذاتيته فى اطارها .

- فهم حياة المجتمع ومشكلاته فى حدود قدرات التلاميذ ومستوياتهم والاحساس بها ، والتفكير فى حلول لها ، والافتناع بوجوب المساهمة فى تحسين البيئة المحلية والمجتمع بوجه عام ، ومجال هذا متسع فى مناهج الدراسة فى مواد العلوم ، والتربية الوطنية ، والمواد الاجتماعية والصحة العامة فيقف التلميذ على حقيقة تكوين مجتمعه ونظامه وما يواجهه المجتمع من مشكلات فى نواحي الزراعة والصناعة والتجارة والتعمير والاسكان ، وما يضعه المجتمع من خطط ومشروعات .

- الاسهام فى المشروعات العامة التى تقوم بها الهيئات والمؤسسات والمدارس فى مجال الخدمات الاجتماعية والانسانية كالاسهام فى مشروعات تنظيم المرور حول المدرسة ونظافة المدرسة والبيئة وجمع التبرعات للمشروعات الخيرية الخ ..

٢ - ترسيخ الشعور بالانتماء لمصر مع تأكيد مفاهيم القومية العربية، وتقوية اعتزازهم بوطنهم العربى الكبير ، ويستلزم ذلك :

- التوسع المناسب لنضج التلاميذ فى دراسة تاريخ وجغرافية مصر .

- تبصير التلاميذ بأجزاء الوطن العربى الكبير ، والتكامل الجغرافى والاقتصادى بينها ودورها الحضارى المعاصر فى اقتصاديات العالم .

- دراسة تاريخ الوطن العربى وحضاراته القديمة وامجاده وابطاله وتطور النمو القومى فى أرجائه .

- تأكيد ادراك التلاميذ للخطر الذي يهدد كيان الوطن العربي ، من قيام (اسرائيل) الدخيلة عليه ، ويرتبط بذلك أن يهتم التاريخ في هذه المرحلة بتاريخ فلسطين وجغرافيتها وعروبته ، وتأكيد أن تضامن العرب كفيل باحقاق الحقوق الوطنية لشعب فلسطين ، مع بيان ما يقوم به العرب من جهود في سبيل تحقيق ذلك .

٣ - تأكيد الاتجاه بانفتاح مصر على العالم الخارجي سياسيا ، واقتصاديا وثقافيا ، وبأن ذلك لخيرها ولصالح العالم ، ويستلزم ذلك تضمين المناهج ما يأتي :

- دراسة المنظمات الدولية والاقليمية وتعاون مصر معها من أجل تحقيق السلام العالم القائم على العدل .

- علاقات مصر اقتصاديا وثقافيا مع بعض دول العالم .

٤ - اعداد الفتيان والفتيات للحياة في مجتمع اشتراكي ديمقراطي .

ويستلزم ذلك :

- تهيئة مزيد من الفرص لتلاميذ هذه المرحلة ، يدركون خلالها مظاهر العدالة الاجتماعية في مجتمعهم من حيث تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة لمجتمع المواطنين ، ومن حيث مراعاة التكامل الاجتماعي بينهم مع دراسة مبسطة لمفاهيم وأسس النظام الاشتراكي وتطبيقه في مصر .

- تبصير التلاميذ بمفاهيم الاتحاد الاشتراكي العربي واهدافه كقاعدة شعبية شاملة يرتكز عليها مجتمعنا الاشتراكي الديمقراطي ودوره ودور المواطنين فيه .

- تثبيت أسس الحياة الديمقراطية وجعلها اجتماعية وسلوكية يتمسك بها التلاميذ ويمارسونها في حياتهم الخاصة والعامة ويتحقق ذلك عن طريق :

- إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعبير والافصاح عن آرائهم فيما
يجرى حولهم من أحداث جارية بعيدا عن الجو الرسمي المدرسى .

- توفير جو ديمقراطى صالح من خلال المجالس المدرسية المختلفة
وممارستها الفعلية لمسئولياتها .

٥ - اعداد التلاميذ للحياة العملية :

ويستلزم ذلك :

اكتساب التلاميذ أسس المهارات العملية التى تمكنهم من أن يتدربوا
التدريب المهنى المناسب بعد تركهم المدرسة ، ويقم ذلك عن طريق إتاحة
الفرص لاكتساب بعض المهارات عمليا فى مجال الأشغال والفنون والصناعات
المختلفة ، للتعرف على ما يناسبهم .

- تأصيل احترام العمل اليدوى وتذوق الانتاج لدى التلاميذ .
- إتاحة الفرص للتلاميذ لزيادة التعرف على بيئاتهم المحلية والبيئات
الأخرى كالوقوف على مصادر الثروة ومجالات العمل والنشاط فيها ، ويتحقق
ذلك عن طريق :

الرحلات والزيارات للمصانع والشركات والمزارع والورش القائمة فى
البيئة والتعرف على نواحي نشاطها وانتاجها ، وكذلك عن طريق الأفلام
السينمائية التى تصور مجالات الانتاج المختلفة وتوفير المجالات والكتب
المبسطة التى تعالج هذه الموضوعات فى مكتباتهم المدرسية . الخ .

وفى ما يلى خطة الدراسة وقد أدخلت تعديلات عليها نفذت
ابتداء من العام ٧٦/٧٧ مع الأخذ فى الاعتبار اضافة حصص خاصة
للتربية العسكرية .

جدول رقم (٣٩)
خطة الدراسة بالمرحلة الإعدادية العامة في العام الدراسي ١٩٧٥ / ١٩٧٦

معلومات	عدد الحصص الأسبوعية في كل صف			المواد الدراسية
	الثالث	الثاني	الأول	
	٢	٢	٢	التربية البدنية
	٦	٦	٦	اللغة العربية [تشمل الخط]
	٥	٥	٥	اللغة الإنجليزية [تشمل الخط]
	٦	٦	٦	اللغة الفرنسية [تشمل الخط]
	٣	٣	٣	المراد الاجتماعية وتشمل : التاريخ والجغرافيا والتربية التوعيمية الرياضيات وتشمل . [الحساب والجبر والمهندسة] المعلم العامة والصحة التربية البدنية الموسيقى والأناشيد التربية الرياضية
	٤	٤	٤	
	٢	٢	٢	
	١	١	١	
	٢	٢	٢	

د تايغ ه جدول (٢٩)

ملحوظات	عدد الحصص الأسبوعية في كل صف			الوراد الدراسية
	الثالث	الثاني	الأول	
الاسم البديل لمادة الأمتثال العمالية والتربية الزراعية بدارس البدهين وامتثال الإبرة والتدبير المنزلي بدارس البهات	٣	٢	٢	الوراد العمالية في الإعدادي العام
تقوم المجالات الزراعية والأمتثال العمالية والعميسنة والمجال التجاري المجالات المنزلية	٥	٤	٤	المجالات العمالية في الإعدادي الحديث
لبن بدرسون اللغة الإنجليزية	٣٢	٣١	٣١	المجموع
لبن بدرسون اللغة الفرنسية	٣٣	٣٢	٣٢	
(الإعدادي العام)				
لبن بدرسون اللغة الإنجليزية	٣٤	٣٣	٣٣	
لبن بدرسون اللغة الفرنسية	٣٥	٣٤	٣٤	
(الإعدادي الحديث)				

ومعلمو المرحلة الاعدادية مؤهلون تأهيلا عاليا ونسبة كبيرة منهم مؤهلون تأهيلا تربويا بجانب التأهيل العالى ، ونظرا لنقص المدرسين اللازمين للمدارس الاعدادية فى بعض المواد مثل الرياضيات والعلوم فقد عين خريجو الكليات المتخصصة بالجامعات فى وظائف معلمين بهذه المرحلة وأعدت لهم برامج لتأهيلهم تربويا ، كما يتم عقد تدريبات تجديدية لكل العاملين بالمرحلة فى المستجدات من الطرق والوسائل مما يساعد على الارتقاء بمستوى الأداء .
والجدول التالى يبين مؤهلات المدرسين فى المرحلة الاعدادية .

الحملة	مؤهلات اخرى		مؤهلات متوسطة		مؤهلات عالية غير تطلوية		مؤهلات عالية تسمية		المادة	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٧١		١٠		٤		٣٦		٢٩	نات	التربية البدنية
٤٨٦	٢٩٢	١٤٢	١٣٨	٦٧	٢٦٣	١٢٨	٣٠٧	١٤٦	حملة	واللغة العربية
١٥٦		٢٤		١٤		٨٥		٢٣	أناك	اللغة الانجليزية
٣٦٣	٣٠١	١٢٤	١٧٤	٦٢	٣٦٤	١٣٢	١٢١	٤٤	حملة	
٩٣		١٨		٢٠		٣٨		١٧	أناك	اللقية الفرنسية
١٢٩	١٩٤	٢٥	٢٠٢	٢٦	٤٢٦	٥٥	١٧٨	٢٣	حملة	
٧٩		٢٠		١٧		٢٨		١٤	أناك	الرياضيات
٣٥٧	٤٤٣	١٥٨	٢٠٧	٧٤	٢٥٨	٩٢	٩٢	٣٣	حملة	
٩٤		١٢		٥		٦٦		١٦	أناك	علم
٢٦٩	٢٩٧	٨٠	٩٧	٢٦	٤٩٨	١٣٤٠	١٠٨	٢٩	حملة	
٨٢		١٦		٢		٤٨		١٦	أناك	مواد اجتماعية
١٩٦	٢٨٥	٥٦	٨٢	١٦	٤١٥	٩٧	١٣٨	٢٧	حملة	
٨٠		٢٣		١٢		١٧		١٨	أناك	تربية مية
١٨٠	٥٢٨	٩٥	١٣٩	٢٥	١٩٤	٣٥	١٣٩	٢٥	حملة	
٦٤		١٠		٦		-		٤٨	أناك	التربية الرياضية
١١٩	٣٤٥	٤١	١٦٢	٢٣	-	-	٤٦٢	٥٥	حملة	
٣		٢		-		١		-	أناك	التربية الزراعية
٤٢	٧٣٨	٣١	١١٩	٥	١٤٢	٦	-	-	حملة	
٢٠		٧		٣		٥		٥	أناك	التربية الموسيقية
٣٨	٣٦٩	١٤	١٥٨	٦	٢٨٦	١١	١٨٤	٧	حملة	
٤٤		٤٠		١٠		١٤		٢٠	أناك	للترديد السويه
٩٤	٤٢٥	٤٠	٢١٣	٢٠	١٤٩	١٤	٢١٣	٢٠	حملة	
٢		-		-		-		٢	أناك	اللغة الالمانية
٨		-		-		-	٠٠٥	٨	حملة	
٨٤٦		٢٠٢		١٠٣		٢٣٣		٢٠٨	أناك	ص
٢٦٨١	٣٥٢	٨٠٦	١٥٤	٣٥١	٣١١	٧٠٤	١٨٤	٤٦٠	سه	

ثانيا : التعليم الثانوى العام

نبذة تاريخية :

سبق أن أوضحنا فى عرض التعليم الاعدادى العام أن مرحلتى الاعدادى والثانوى كانتا مندمجتين قبل صدور القانون رقم ٢١١ لسنة ١٩٥٢ المنظم لهذه المرحلة والذي سبق أن أوضحنا أنه قسم المرحلة الثانوية الى مرحلتين : اعدادية . وسبق الكلام عنها ، وثانوية .

ولم يكن التعليم الثانوى معروفا حتى أوائل القرن التاسع عشر ، بعد انشاء التعليم العالى . وظهور الحاجة الى المدارس التجهيزية ، وكانت تعتبر المدرسة التجهيزية بقصر العينى سنة ١٨٢٥ أول مدرسة ثانوية تنشأ فى مصر وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، ثم زاد عدد المدارس الى ثلاث مدارس . وفى عهد عباس وسعيد كانت مدة الدراسة بهذه المدارس الثلاث أربع سنوات ، ثم صارت الدراسة فى عهد الاحتلال البريطانى خمس سنوات وذلك عام ١٨٩٢ ، ثم عادت ثلاث سنوات سنة ١٨٩٧ ، وفى سنة ١٨٨٧ عقد أول امتحان شهادة اتمام الدراسة الثانوية ، وكانت مهمة هذه المدارس مقصورة على تخريج موظفين كتابيين للحكومة لمساعدة الرؤساء الانجليز ، وجعل لغة التدريس هى الانجليزية ؛ والتعليم بمصروفات ، حتى يقتصر على الموسرين . وكذلك حاول المستعمر بث المدارس الخاصة بالارساليات الأجنبية ، ومهمتها كانت تبشيرية . وفى سنة ١٩٠٥ جعلت مدة الدراسة أربع سنوات ، وقسمت الدراسة ابتداء من الصف الثالث الى أدبى وعلمى . وفى سنة ١٩٠٧ تقرر جعل اللغة العربية هى لغة التدريس بالتدريج . وتم ذلك فى سنة ١٩١٥ ، وفى سنة ١٩٢٨ جعلت مدة الدراسة خمس سنوات ، يمنح الطالب بعد السنوات الثلاث الأولى منها شهادة اتمام الدراسة الثانوية القسم الأول (الكفاءة) وفى نهاية المرحلة يمنح شهادة اتمام الدراسة الثانوية القسم الثانى (البكالوريا) . وفى سنة ١٩٣٥ أصبح الامتحان الأول بعد أربع سنوات دون تخصص ، وتسمى شهادة اتمام الدراسة

الثانوية قسم عام (ثقافة) ، ثم فى السنة الخامسة يتخصص فى (القسم الأدبى أو العلمى أو الرياضى) ويحصل بعدها على شهادة الدراسة الثانوية قسم خاص (توجيهى) ، ولكن بالنسبة للبنات فقد كانت مدة الدراسة تزيد عن البنين سنة ، فكانت الدراسة الثانوية لهن ست سنوات ، وتزداد المواد العملية قليلا ، عن البنين .

وفى سنة ١٩٥٣ صدر قانون التعليم الثانوى رقم ٢١١ لسنة ١٩٥٣ الذى بمقتضاه كما أوضحنا من قبل أصبح التعليم الثانوى مرحلتان ، اعدادية وثانوية ، ومدة الدراسة بالمرحلة الثانوية ثلاث سنوات ، ويقبل بالسنة الأولى منها الحاصل على شهادة الدراسة الاعدادية ، بحيث لا تزيد سنه عن سبعة عشر عاما ، والأولى فى القبول على أساس سن التلميذ ومجموع درجاته . وحدد هذا القانون الغرض من المرحلة الثانوية بانها تهدف الى تهيئة الفرص للتلميذ للتوسع فى ثقافته العامة ، مع اعداده للدراسات العليا ، وغيرها من أنواع النشاط المختلفة ، بما يلائم ميوله واستعداده . كما قسم هذا القانون مدة الدراسة فى هذه المرحلة الى سنة عامة . ثم يبدأ التلميذ بعدها أنواع من التخصص تهيئة للالتحاق بالجامعات والكليات والمعاهد العليا .

ومن المشروعات المهمة التى تمت فى هذه المرحلة انشاء مدرسة المتفوقين ، التى يلحق بها البنون الخمس الأوائل فى امتحان الشهادة الاعدادية بكل منطقة من المناطق التعليمية ، والتعليم فيها بالمجان بدون رسوم اضافية ، والتربية العسكرية مادة أساسية فى هذه المرحلة لخلق جيل عربى يؤمن بقوميته وعروبته ومستعد للدفاع عن بلاده .

وكان نظام النقل فى هذه المرحلة هو تخصيص ٢٥٪ من النهايات الكبرى للمواد لأعمال السنة و ٧٥٪ لامتحان النقل ، أما فى نهاية الصفه الثالث فان الوزارة تعقد امتحانا عاما يمنح الناجحون فيه شهادة الثانوية العامة ويباح الدخول فى هذا الامتحان لمن حصل على الشهادة الاعدادية ،

أو شهادة تعتبرها الوزارة معادلة لها . بشرط أن يكون قد مضى على الحصول عليها ثلاثة أعوام على الأقل . ويمكن لطلبة المنازل أن يتقدموا لهذا الامتحان بشرط أن يمتحنوا في مناهج السنوات الثلاثة .

أهداف المرحلة :

وفي سنة ١٩٦٠ حددت أهداف هذه المرحلة في ضوء التطورات التي حدثت في التعليم ، واقترحت وسائل لتحقيق هذه الأهداف . ولما كانت هذه المرحلة هي مرحلة تهيئة للحياة العملية في ميادينها المختلفة بالنسبة للطلاب الذين يقتصرون على هذه المرحلة . ويكتفون بما تحقق لهم من النمو والتعليم فيها ، وبما أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة مؤدية للتعليم العالي والجامعي بالنسبة للطلاب الذين تواتبهم الظروف وتتوافر فيهم الاستعدادات والقدرة اللازمة لهذا النوع من التعليم ، فقد حددت الدولة أهم الاتجاهات التي تعمل على تحقيقها في هذا النوع من التعليم عام ١٩٦٠ كما يلي :

١ - تطوير برامج الدراسة بالمدارس الثانوية العامة بما يناسب التطوير الجامعي ، والتقدم العلمي الحديث .

٢ - الاتجاه الى توحيد خطة الدراسة ومناهجها في المرحلة الثانوية العامة ، ثم اعداد خطة جديدة ، وتعديل المناهج للمرحلة الثانوية العامة بحيث توفر فيها تدعيم اللغة القومية واللغات الأجنبية ، مع الاهتمام بالاتجاهات العملية الحديثة ، وإيجاد التوازن بين المواد التطبيقية والأكاديمية ، مع الاهتمام بالدور الذي ستقوم به المواد الاجتماعية في تثبيت مفاهيم القومية العربية ، وتوضيح مقتضياتها . وفي بيان احتياجات البلاد ، ومسئوليات الجيل الصاعد في التعرف على رسالته في المحيط العربي وفي الاضطلاع بهذه الرسالة .

٣ - الاهتمام بالدراسات العملية الفنية في مختلف الميادين ، حتى يمكن لخريجي المدارس الثانوية العامة ممن لا يلتحقون بالمعاهد العليا

التعليم الابتدائي

والكليات الجامعية لمواجهة الحياة ومشكلاتها العملية ، واطاحة فرص ومجالات العمل المختلفة أمامهم .

٤ - مساندة التخطيط السابق للمرحلة الإعدادية العامة ، وما يقابل ذلك من تخطيط للمرحلة الثانوية العامة والفنية .

٥ - التوسع التدريجي في القبول بالقسم العلمي والحد من التوسع في القسم الأدبي ، رغبة في توفير القوى البشرية اللازمة لمواجهة حركة التطور العلمي والاقتصادى للبلاد .

٦ - قصر القبول في التعليم الثانوى العام على العناصر الممتازة عمليا من بين المنتهين من المرحلة الإعدادية .

٧ - أما من حيث مجالات العمل أمام خريجي المدارس الثانوية فهي :

(أ) استمرار أصلح العناصر لمن تؤهلهم استعداداتهم وقدراتهم لاستكمال الدراسة الجامعية .

(ب) أو الالتحاق بالمعاهد الفنية (تجارية وزراعية وصناعية) بما يحقق ايجاد طائفة من الفنيين المدربين المهرة .

(ج) كذلك أعدت الوزارة برامج للتدريب المهني لعدد كبير من خريجي المدرسة يقومون بالإشراف على العمل في مشروعات التنمية الاقتصادية ، وبارشاد العمال وتدريبهم ، وتتضمن هذه البرامج الإعداد العملى والعلمى بحيث يصبح فى استطاعتهم القيام بالأعمال التى يطلب توافرها فى مؤوسسهم من العمال المهرة .

واقع التعليم الثانوى حاليا :

التعليم الثانوى حاليا هو المرحلة التالية للتعليم الإعدادى . والقانون المنظم لهذا النوع من التعليم هو القانون رقم ٦٨ لعام ١٩٦٨ ، وقد حدد مدة الدراسة بالمرحلة الثانوية ثلاث سنوات بعد الإعدادية ، والدراسة

بالصف الأول غير تخصصية ، وتنقسم الدراسة بعد ذلك فى الصفيين الثانى والثالث الى شعبتين : شعبة علوم وشعبة آداب .

ويجرى الآن دراسات فى وزارة التربية والتعليم والمركز القومى للبحوث التربوية بلجانه المتخصصة والمجلس القومى وكذلك مركز التخطيط لليونسكو ، والغرض منها اعادة تخطيط التعليم الثانوى من حيث التشعب وخطط الدراسة ومواد الدراسة بحيث يعطى للطالب فرصة أكبر فى مجال الاختيار ، كما تجرى تجارب ودراسات عن المدرسة الشاملة وتقريب الفوارق بين المدارس الثانوية الفنية والمدارس الثانوية العامة ، وقد حددت الوزارة أهداف هذه المرحلة فى ضوء أهداف التعليم التى سبق الاشارة اليها وكذلك فى ضوء أهداف الدولة كما أوضحنا من قبل .

اهداف المرحلة الثانوية العامة

موقع المرحلة الثانوية من السلم التعليمي ، وأهميتها :

تقابل المرحلة الثانوية مرحلة متميزة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة ، وهي بهذه الصفة وبحكم موقعها في السلم التعليمي تقع عليها تبعات أساسية وحيوية من حيث الوفاء بحاجات طلابها في طور من أهم أطوار حياتهم من ناحية ، ومن حيث الوفاء في الوقت نفسه باحتياجات المجتمع ومتطلباته من القوى البشرية من ناحية أخرى ، فقد تكون هذه المرحلة بالنسبة لبعض الطلاب جسرا إلى الجامعات والمعاهد العليا . والمصدر الذي يغذيها بالصفوة من الشباب حيث يتم اعداد القيادات لمواجهة متطلبات المجتمع من الأطر العليا في مختلف المجالات السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والدفاعية وغيرها . وقد تكون مصدرا لاعداد العمال المهرة والفنيين اللازمين للاسهام في عمليات التنمية في شتى قطاعاتها .

وقد يقف عند نهاية المرحلة فريق من الطلاب يندمجون في مجالات الحياة العملية بعد تهيئة وتدريب كاف ، وفي جميع هذه الحالات فالمرحلة الثانوية تعد مواطنا له خصائصه وحاجات نموه في اطار اجتماعي معين .

وعلى ضوء ما تقدم ، فانه يمكن تلخيص أهداف المرحلة الثانوية العامة من واقع الوثائق الرسمية والدراسات العلمية السابقة على النحو الآتي :

١ - الاستمرار في تحقيق تكامل اعداد الطالب في نواحي النمو الجسمية ، والعقلية ، والوجدانية والروحية ، والاجتماعية .

(أ) النمو الجسمي ويستلزم :

اكساب الطالب العادات الجسمية والصحية السليمة ، ويتحقق ذلك

عن طريق :

- إتاحة الفرص لممارسة النشاط الرياضي على أن تكون البرامج الرياضية واسعة وشاملة لنواحي متعددة يمارسها الطالب ويتذوقها ثم يختار منها ناحية أو أكثر لحاضره ومستقبله .

- توفير وجبة غذائية مناسبة للطلاب ان أمكن .

- تدريبهم على مجالات الخدمات الصحية المناسبة .

- إقامة معسكرات التربية الرياضية والكشفية فى العطلات المدرسية فى الريف وعلى شواطئ البحار الخ .

- تثقيف الطلاب فيما يختص بأطوار نموهم الجسمى ودوافعهم ووسائل اشباعها بما يبعدهم عن الانحرافات والعادات الضارة التى تؤثر فى صحتهم الجسمية والنفسية .

- كفاية الدعاية الصحية للطلاب وتوفير العلاج اللازم لهم .
(ب)النمو العقلى ويستلزم :

- الاستمرار فى تنمية معارف الطالب ومهارته العقلية ومدركاته الكلية ، ونظرا لما يتوفر فيه من نضج عقلى يحسن أن تتجه المناهج بتفكيره نحو مزيد من التحليل والربط والاستنباط والموازنة والتخيل والتجريد وما الى ذلك من العمليات العقلية التى يتطلبها تنمية التفكير وتدريبه فى مجالاته المختلفة .

- معالجة موضوعات الدراسة التى تدرس بشكل موضوعى وذلك بأن يدرّب التلاميذ خلال هذه المعالجة على خطوات الأسلوب العلمى فى التفكير سواء أكان ذلك فى دراسة مواد العلوم أو فى مجال تدريس اللغات حين يتجه المدرس بطلابه الى التحليل والموازنة والنقد والحكم المنطقى السليم وأصول التدقيق الفنى فى دراستهم للنصوص الأدبية أو بالنسبة لدراسة الرياضيات حين يتجه المدرس بطلابه الى التفكير الرياضى القائم على التحليل والتعليل وربط النتائج بالمقدمات وإدراك العلاقات والتخيل وفرض الفروض وتطبيق القوانين والنظريات لاستخلاص النتائج .

- استخلاص الحقائق من مصادرها الأولية ومن التجارب العلمية
كلما أمكن ذلك مع إخضاعها للنقد والتحليل ومع البعد عن الانفعال والتحيز
في الرأي .

- تشجيع التجديد والابتكار في إنتاج الطلاب وتفكيرهم في حدود
طاقاتهم ومستوياتهم .

- إشباع حاجات الطلاب في ميادين الثقافات الانسانية والرياضيات
والعلوم في صورتها الحديثة والفنون بما يلائم استعداداتهم وميولهم .

- فهم الطلاب كيفية تطبيق الحقائق والمعلومات على نواحي حياتهم
وحياة المجتمع الذي يعيشون فيه .

(ج) النمو الوجداني ويستلزم :

- توفير الصحة النفسية للطلاب عن طريق الاهتمام بالدراسة الفردية
لهم والوقوف أولا فأول على مشاكلهم النفسية والاجتماعية بغية توجيههم
وحل مشاكلهم .

- إعطاء الطالب مزيدا من فرص الاستمتاع بجمال الحياة والطبيعة
والفن وممارسة النشاط الموسيقي والأدبي وتنمية التذوق الفني لديهم. وإتاحة
الفرص للطلاب لممارسة الهوايات التي تملأ وقت فراغهم .

(د) النمو الروحي ويستلزم :

- زيادة ترسيخ العقيدة الدينية عند الطلاب وتربية الضمير الخلقى
والوازع الدينى بها .

- الربط بين فكرة التقدم العلمى والحضارى والقيم الخلقية والدينية
وذلك عن طريق الدراسة الموضوعية للمكتشفات العلمية وإبراز جوانبها
الخيرة ومدى التقدم الذى بلغه الانسان فى حياته بفضلها .

(هـ) النمو الاجتماعى ويستلزم :

- اعطاء الطلاب فى هذه المرحلة مزيدا من الحرية المنظمة يقابله مزيدا من المسئوليات والتبعات وهذا ما تقتضيه مقومات التربية الديمقراطية والتربية الاستقلالية .
 - تدريب الطلاب على تحمل أنواع من المسئوليات فى المحيط المدرسى بما يناسب طاقاتهم .
 - تضمين المناهج ودراسة البيئة من نواحيها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والعمرائية ومستويات التعليم والدخل القومى بها . الخ دراسة علمية عملية تنتهى بوضع مقترحات لمشروعات الخدمات العامة اللازمة لبيئاتهم المحلية .
 - تهيئة التلاميذ والتلميذات لفهم مسئوليات الأسرة والاضطلاع بأعبائها والقيام بواجباتهم نحوها ويتحقق ذلك عن طريق :
 - تثقيف الشاب بما تتطلبه رسالته المستقبلية فى نطاق الأسرة كزوج وعائل أسرة .
 - تزويد التلاميذ والتلميذات فى دراستهم وأوجه نشاطهم بقدر من الثقافة المتعلقة بتربية الأطفال ورعايتهم فى ادارة المنزل على أن يدرّب التلاميذ والتلميذات تدريبا عمليا فى هذه الجوانب .
- ٢ - الاستمرار فى الاعداد القومى والوطنى ويتحقق ذلك عن طريق :
- بيان أصالة الأمة العربية فى بناء الحضارة الانسانية والأعباء التى تضطلع بها لحل مشكلاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى المرحلة التاريخية التى تعيشها .
 - إبراز دور جمهورية مصر العربية فى مكافحة الاستعمار والاستغلال والخطوات التى تخطوها فى ميدان الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى ودورها فى تأكيد الوحدة العربية .

- تأكيد دور مصر والأمة العربية في المجال الدولي ويستلزم ذلك في هذه المرحلة :

تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التي تمكنهم من الاحاطة الواعية بالتيارات العالمية وصللة مصر والوطن العربي بها .
اعداد الطلاب اعدادا عسكريا بما يمكنهم من الاسهام الايجابى فى الدفاع عن ارضهم ومقدساتهم .

٣ - اعداد الشباب للحياة فى مجتمع اشتراكى ديمقراطى ويستلزم ذلك :

- تبصير الطلاب فى هذه المرحلة بفلسفة مجتمعنا من حيث انه مجتمع اشتراكى ديمقراطى . وأصول هذه الفلسفة وأصالتها الوثيقة بتاريخنا وتطورنا ومقومات شخصيتنا وأهدافها .

- تبصير الطلاب بمقومات الاشتراكية التي يقوم عليها مجتمعنا فى اقتصاده وعدالته الاجتماعية وجهوده فى الانتاج ورفع مستوى العيش فيه وذلك من خلال الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ودراسة المذاهب الفكرية والسياسية ومشروعات التنمية المخططة للبلاد . الخ .

- تزويد الطلاب بأصول التربية الديمقراطية فى دراستهم النظرية كما يدرّبون عليها بالممارسة الفعلية وحياتهم المدرسية ونشاط مجالسهم الطلابية .

٤ - اعداد الطلاب للحياة العملية فى المجتمع ويستلزم ذلك :

- اتاحة مزيد من الفرص أمام الطلاب فى هذه المرحلة ، للممارسة فى مجالات الأنشطة العملية والتزود ببعض خبرات العمل فى الصناعة والزراعة وغير ذلك من الأعمال المنتجة بما يفيدهم فى حياتهم كمواطنين .
- الاهتمام بتبصير الطلاب بمجالات الحياة العملية والفرص المتاحة لهم بعد تخرجهم وأنواع التعليم العالى ، وتوجيههم اليها وفق قدراتهم واستعداداتهم .

تطور أعداد التلاميذ والمدرسين بالتعليم الثانوى العام :

وقد حدث خلال السنوات العشرة الأخيرة زيادة كبيرة فى الاقبال على التعليم الثانوى من البنين والبنات ويتضح ذلك فيما يلى :

والجدول التالى يبين نمو أعداد التلاميذ فى التعليم الثانوى .

جدول رقم (٤١)

السنة	البنون	البنات	المجموع
١٩٢٦/٢٥	٨٠٥٩	٤١	٨١٠٠
٤٦/٤٥	٣٠٤٣٥	٣٣٨٨	٣٨٧٢٣
٥٧/٥٦	٨٠٩٥٧	١٢٧٦٠	٩٣٧٥١٧
٥١/٥٠	٩٠٨٧٧	١٨٢٧٣	١٠٩١٠٣
٦١/٦٠	١٠٣٣١٤	٢٨٧٤٨	١٣٢١٦١
٧٠/٧٤	٢٢٦٧٨٤	١١٣٥٤٢	٣٤٠٣٢٦

ووفقا لتطور اعداد التلاميذ ، فقد حدث تطور ملحوظ لهيئات التدريس
العاملين به والجدول التالي يبين اعداد هيئات التدريس والعاملين بالتعليم
الثانوى عام ١٩٧٤/٧٣

جدول رقم (٤٢)

إجمالي هيئات التدريس والوظائف والعمال
في التعليم الثانوي العام بجميع تبعياته
حسب الحالة في ١٥ نوفمبر ١٩٨٣

المال	موظفون آخرون		مدرسون أوائل ومدرسون		وكلاء		مدبرون ونظار		تسمية التعليم
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٤١٩٢٧٥٦	٧٩١	١٧٧٤	٢٩٢٩	٨٧٨٧	٨٧	٢٨٥	٨٤	٢٢٠	مدارس رسمية
٥٧٧	١٣	٨٩	٧٨	٢٩٢	—	١٥	٢	١٤	مدارس خاصة مجانية
٤٢٤٢٨٢٢	٨٠٤	١٨٦٣	٢٧٠٧	٩٢٤٠	٧٨	٢٧٢	٨٦	٢٤٤	جهة الرعي والخاص المجاني

١٠١	٤٠١	١٤٢	٢١٠	٧٧٨	٨٤٢	٠	٢٥	١٧	٥٧
٢٥١	٥٩٩	٢٥٩	٨٩	٢٥٧	٢٩٥	١١	١٥	٢٥	١٥
٢٥٢	١٠٠٠	٤٠١	٢٠٨	٥٢٥	١١٢٨	١٦	٥٥	٤٢	٧٢
٧٧٦	٢٨٢٢	١٢٠٥	٢١٧١	٢٤٢٤	١٠٢٨٧	١٠٢	٤٢٢	١٢٨	٢١٦

خاص بمصروفات :

مدارس خاصة غير ممائة

مدارس لئات منبج مصري

مجلة انطاص بمصروفات

الجله السامه للتعليم النانوى

نانوى عام تربية خاصة

—	—	٢	١	١٥	٧٢	—	١	٢	١
نانوى تربية خاصة									

خطة الدراسة :

وقد تم ادخال تعديلات على خطة الدراسة بالمرحلة الثانوية نفذت
ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٦

وفيما يلي خطة الدراسة فى المرحلة الثانوية ابتداء من العام الدراسى
٧٧/٧٦ مع العلم بأنه أضيفت ٥ حصص خاصة بالتربية العسكرية لجميع
الصفوف .

خطة الدراسة بالمدرسة الثانوية العامة والثانوية التى تدرس مادة
التربية العسكرية الثانوية التجريبية والثانوية العسكرية الخارجية .

جدول رقم (٤٣)

المواد الدراسية	المصف الثالث				المصف الثاني		المصف الأول
	علمي		أدبي		علمي	أدبي	
	مستوى خاص	مستوى	مستوى خاص	مستوى عادي			
التربية الدينية	—	٢	—	٢	٢	٢	٢
اللغة العربية	١	٥	١	١	٥	٧	٦
اللغة الأجنبية الأولى	١	٥	١	١	٦	٧	٦
اللغة الأجنبية الثانية	—	٣	—	—	٥	٥	٢
التاريخ	—	—	—	—	—	٢	٢
جغرافية وانفراطة	—	—	٢	—	٢	٢	٢
التربية القومية	—	١	—	—	١	١	١
علم الاجتماع	—	—	—	—	—	١	—
الاقتصاد	—	—	٢	—	—	١	—
الفلسفة والمنطق وعلم النفس	—	—	—	—	٢	—	—
الرياضيات	٢	٢	—	—	٢	—	٤

ويقوم بالتدريس بالمدارس الثانوية العامة مدرسون يحملون مؤهلات تربوية عالية ، من بين الذين مارسوا العمل عدة سنوات في المرحلة الاعدادية في تخصصهم ، ونظرا للنقص كما هو الحال في المرحلة الاعدادية في هيئات التدريس في بعض المواد ، فقد يوجد بهذه المرحلة مدرسون غير تربويين وقد أعدت لهم تدريبات تربوية للتغلب على هذه المشكلة ، والجدول التالي يبين أعداد ونسب هيئات التدريس ومؤهلاتهم لمواد الدراسة المختلفة .

جدول رقم (٤٤)

احصاء عن المدرسين الأوائل والمدرسين حسب المواد والمؤهلات
الدراسية بالثانوى العام الرسمى والخاص بالمجانى .

الدرجة	مؤهل عالى ثانوى		مؤهل على قدر		مؤهل مرتبة		مؤهلات اخرى		المجملة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
اللغة العربية	١٥١	-	٣٧	-	-	-	-	-	١٨٨
اللغة الانجليزية	١٨٧١	-	١٥٤	-	-	-	-	-	٢٢٩٤
اللغة الفرنسية	١٢٤٢	-	٥٥٠	-	٦٥	٣٥	٢	١	١٨٥٩
اللغة الألمانية	١٤٧	-	١١٧	-	٨٧	-	٣٦	-	٣٨٧
التربية	٤٤٥	-	٢١٢	-	٤٧١	٣٦	٧٧	٦٤	١٢٠٦
التربية الزراعية	١٦	-	٢	-	-	-	١	-	١٩
التربية الموسيقية	٥١	-	١٩	-	١	١٣	١	١٣	٧٧
التربية الرياضية	٢٣٠	-	٦٥	-	-	-	٤	-	٢٩٩
التربية العلمية	١٢٤٢	-	٢٥٧	-	١٦٢	٣٤	٢	١	١٥٩١
التربية الاجتماعية	٤٠٥	-	١٦٧	-	-	-	-	-	٥٧٢
التربية الفنية	١٥٨٦	-	٦٧٦	-	-	-	-	-	٢٢٦٢
التربية البدنية	١٦٤	-	٥٢	-	-	-	-	-	٢١٦
التربية المهنية	٦٣٢	-	٣٢٢	-	١	١	-	-	٩٦
التربية الصحية	٢٥٩	-	٨٦	-	-	-	-	-	٣٤٥
التربية الحرفية	٤٦٤	-	٢٥٨	-	-	-	-	-	٧٢٢
التربية المسرحية	١٨٨	-	٢٣	-	١	٢	٢	٢	٢١٤
التربية الموسيقية	٣٧١	-	١٢١	-	١١	٢١	١٢	٢٢	٥٢٠
التربية الرياضية	٢٨٤	-	-	-	٤	-	٢	-	٢٩٠
التربية الزراعية	٦٣٢	-	-	-	٢١	٣٢	٨	١٢	٦٦٧
التربية المهنية	٧	-	٣٧	-	-	-	-	-	٤٤
التربية الصحية	٢١	-	٥٦	-	١١١	٤٥	٤٨	١٩	٢٤٤
التربية الموسيقية	٨٨	-	٧	-	٣	-	٨	-	١٠٦
التربية الحرفية	٩٦	-	١٧	-	١٣	٨٥	٢٧	١٧	١٥٢
التربية المهنية	٣٢٢	-	١٦	-	٢	٤	٤	١	٣٤٥
التربية الرياضية	٣	-	١	-	١	-	-	-	٥
التربية الفنية	٤	-	-	-	١	-	-	-	١٣

ملاحظة - لا يشمل هذا الحدون مدرسو الدرامات العظيمة والترجمة العسكرية .

ولا زال عدم التوازن بين أعداد البنين والبنسات واضح في المرحلة
الثانوية العامة ، فبينما عدد البنات يبلغ عام ٧٥/٧٤ بهذه المرحلة ١١٣٥٤٢
طالبة فان عدد البنين ٢٢٦٧٨٤ أى أن عدد البنين ضعف عدد البنات في
هذه المرحلة .

ثانيا : التعليم الثانوى الفنى

نبذة تاريخية :

كان التعليم الفنى فيما مضى مرحلتين ، اعدادية فنية وثانوية فنية ، واقتصر الآن التعليم الفنى على المرحلة الثانوية ، وستعرض فيما يلى الى نبذة تاريخية توضح تطور هذا النوع من التعليم .

كان التعليم الفنى حتى عام ١٩٦٢/٦١ ينقسم الى مرحلتين : اعدادية وثانوية ، وكانت المرحلة الاعدادية الفنية تبدأ بعد المرحلة الابتدائية ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهى بامتحان شهادة اتمام الدراسة الفنية (زراعى وصناعى وتجارى) ، وكانت هذه المرحلة تشكل مرحلة منتهية لأغلب التلاميذ الا لفئة بسيطة من الممتازين يمكنهم اتمام المرحلة الثانوية الفنية .

وكان التعليم الاعدادى الفنى يشمل التعليم الاعدادى الصناعى بشعبه (ميكانيكا وصناعات زخرفية وكهربائية ومعمارية) ، وتحت كل شعبة تخصصات أدق ، وكان هناك أنواع أخرى من هذا التعليم الصناعى ، هى التعليم الاعدادى الفنى للبنات ، والتعليم الاعدادى الفنى المشترك ، والفصول الاعدادية الملحقه بالمصانع .

أما القسم الثانى من التعليم الاعدادى الفنى ، فهو التعليم الزراعى ، ولا يشتمل على شعب ، وقاصر على تعليم البنين .

والقسم الثالث هو التعليم الاعدادى التجارى ، ولا يشتمل على شعبه وفيه مدارس للبنات ، وأخرى للبنين .

وكانت الدراسة فى جميع هذه الأنواع بالجان ، وحددت أهداف عامة

للتعليم الاعدادى الفنى ، وكذلك أهداف خاصة لكل من التعليم الصناعى والزراعى والتجارى .

وقد واجه هذا التعليم مشاكل عديدة هى :

١ - الحاجة الى بيانات دقيقة :

يحتاج تقرير انشاء مدرسة اعدادية فنية ، وتحديد نوعها ، والشعب التى تشملها فى مكان ما ، الى توفير الكثير من البيانات الاحصائية الدقيقة عن النشاط فى البيئة وتنوعه ، لا الاقتصار على تعداد السكان بها فقط .

٢ - عدم اقبال التلاميذ على التعليم الاعدادى الفنى :

نتيجة ملاحظة اولياء الامور نفشى البطالة بين خريجي هذا التعليم ، وعدم اقبال المؤسسات والشركات على خريجيه ، وتفضيلهم العمال العاديين وتدريبهم على الأعمال المطلوبة منهم . فانهم يجمعون عن ارسال ابنائهم الى مدارس هذا التعليم . ومعظم من يلتحق بهذا التعليم ، يكون التحاقه عن غير رغبة ، بل لعدم وجود فرص أخرى امامهم لاتمام دراستهم بعد المرحلة الابتدائية . وهذه المشكلة كانت تحتاج الى دراسة شاملة .

٣ - عدم وجود تخصص دقيق فى خطط وشعب هذا التعليم :

كل خطط التعليم الاعدادى الفنى لم يراعى فيها ايجاد نوع من التخصص الدقيق لاعداد العمال الفنيين المتخصصين فى عمليات وحرف معينة ، مما يرتفع بمستوى اعدادهم فيما أعدوا له . بل على العكس من ذلك لم تقتصر خطط بعض هذه المدارس على اعداد تلاميذها فى مجال واحد يجمع حرفه مثل التعليم الاعدادى الزراعى ، بل أن خطط البعض الآخر قد تجاوز ذلك الى حد الاعداد لا الى مجال واحد فقط ، بجميع حرفه ، بل فى اكثر من مجال واحد ، مثل المدارس الاعدادية الفنية المشتركة ، التى تعد الطالب فى مجال الصناعة والزراعة معا . والاعداد فى جميع حرف المجال يودى الى التشتت وعدم الاتقان وضعف المستوى .

٤ - ضعف امكانيات التدريب بالمدارس الاعدادية الفنية : -

يمكن أن نقول بصفة عامة أن الامكانيات المتوفرة بالمدارس الاعدادية الفنية ضئيلة للغاية ، هذا الى جانب أن هذه الامكانيات لا تتطور التطور المناسب السريع ، الذي يتمشى مع ما يحدث فى البيئة ، مما يتيح لها فرصة التقدم والنهوض بها وكان الأمر يتطلب دراسة التكلفة الفعلية لكل من هذه المدارس ، وتدبير المبالغ اللازمة لتحقيق التجهيز المناسب لحين قيام هذه المدارس برسالتها .

٥ - ارتفاع تكاليف انشاء المدارس الاعدادية الفنية :

هذا الارتفاع فى تكلفة المدرسة الاعدادية الفنية ، الذى لا يوجه اساما الى استكمال المعدات وتطويرها ، بل الى مبانيها ، حيث يتكلف مبنى المدرسة الواحدة نحو أربعين الف جنيه (٤٠ الف جنيه) أو أكثر دون ثمن الأرض الأمر الذى يتطلب معاودة النظر فى مباني هذه المدارس لتقليل نفقاتها مما يتيح الفرصة لامكان زيادة المبالغ المخصصة للتجهيزات الأساسية اللازمة لحسن قيام التدريب .

٦ - عدم الاستفادة من امكانيات المؤسسات والمصانع المجاورة

للمدارس الاعدادية الفنية :

ان خطط ومناهج التدريب العملى بالمدارس الاعدادية الفنية لم تضع فى اعتبارها الاستفادة الكاملة من المزارع والمؤسسات والمصانع المتوفرة فى بيئة المدارس الاعدادية الفنية ، بما يمكن من استخدامها فى تدريب طلاب المدارس على أساس انهم عمال فنيون بها فى المستقبل القريب ، وأنهم من جهة أخرى ايدى عاملة متوفرة يمكن الاستفادة منها ، وكل هذا لا شك يؤدى الى توفير نفقات تجهيز المدرسة ، وزيادة الرابطة بين المدرسة والطالب والبيئة .

٧ - عدم توفر المدرب الفنى الصالح :

لا شك أن أعداد عامل فنى ، يحتاج الى مدرب فنى صالح ، قادر على التوجيه العملى والمهنى - وحيث أن التوسع فى التعليم الاعدادى الفنى ، الى جانب التوسع فى المدارس الثانوية الفنية ، يؤدى الى الاستفادة بحديثى التخرج من المدرسين للعمل بالمدارس الاعدادية الفنية دون سابق خبرة أو تدريب ثم نقلهم بعد اكتسابهم الخبرة والمران الكافى الى العمل بالمدارس الثانوية الفنية .

٨ - عدم كفاية معاهد اعداد المعلمين الزراعيين والصناعيين والتجاريين :

اعتمد التعليم الفنى منذ أمد بعيد ، على خريجى الجامعات من المهندسين ، والمهندسين الزراعيين ، والأطباء البيطريين ، وخريجى كليات التجارة ، وكان يجد حاجاته منهم بسهولة ، ويفضلون العمل فى مدارسهم الا أن التوسع فى شتى مرافق الدولة فتح المجال أمام خريجى هذه الكليات للعمل فى غير مدارس التعليم الفنى ، الأمر الذى سبب قصورا كبيرا فى اعداد المعلمين بالمدارس الفنية - وقد حدى هذا بوزارة التربية والتعليم الى انشاء معاهد عالية للتعليم الزراعى ، وأخرى للصناعى ، وثالثة للتجارى ، وانشأت بهذه المعاهد شعب لاعداد المعلمين للمدارس الفنية ، الا أنه نظرا لحدائث هذه المعاهد ، وشعب اعداد المعلمين بها ، فانها لم تتمكن من امداد مدارس التعليم الاعدادى الفنى بالاعداد الوفيرة المطلوبة منهم نتيجة التوسع الكبير فى هذا التعليم ، حيث يتطلب مشروع السنوات الخمس الأولى نحو ٣٠٠٠ مدرس منهم .

٩ - نظام التقويم والامتحانات العامة الموحدة :

كان نظام التقويم والامتحانات بهذه المدارس يحتاج الى تطوير حتى يمكن أن يوجه تلاميذها الى الاهتمام بالنواحى العملية فى دراستهم . هذا

الى جانب النظام الموحد للامتحانات العامة لهذا التعليم على مستوى الدولة يجعل الدراسة تتجه الى الطابع الموحد المتشابه فى جميع مدارس كل نوع رغم اختلاف ألبينات التى توجد فيها ، وبذلك لا يظهر فى الدراسة بهذه المدارس الاختلافات التى تتطلبها البيئة .

هذا بعض من كل ، فهناك الكثير من المشاكل التى جعلت هذا المستوى من التعليم الفنى فى الوقت الحاضر محور الكثير من الدراسات من الدراسات فى مصر لتطويره الى أصلح صورة ممكنة .

وقد أدت التجارب والدراسات المختلفة واللجان التى شكلت لدراسة الكثير من هذه المشاكل ، الى اقناع المسئولين بأنه رغم الحاجة الى فئة العمال الفنيين فان المدرسة الاعدادية الفنية بحالتها الراهنة ليست هى المكان المناسب لاعداد هذه الفئة ، الأمر الذى أدى الى تجميد هذا المستوى من التعليم الفنى ثم تصفيته .

اما التعليم الثانوى الفنى فقد كان حتى عام ١٩٦٢/٦١ يقع فى السلم التعليمى بعد مرحلة التعليم الاعدادى العام ، والاعدادى الفنى مباشرة وكانت مدة الدراسة به ثلاث سنوات تنتهى بامتحان دبلوم المدارس الثانوية الفنية (زراعى وصناعى وتجارى) .

وكان هذا التعليم مجانا ومرحلته منتهية الا لفئة قليلة ممتازة يمكنها استكمال تعليمها بالمعاهد الزراعية العليا . وكان التعليم الثانوى الفنى شتمل على التعليم الصناعى بشعبه والثانوى التجارى والثانوى الزراعى . قد كانت لكل نوعية أهدافها الخاصة بجانب الأهداف العامة للتعليم الثانوى فنى .

واقع التعليم الفنى حاليا :

لا يوجد حاليا تعليم اعدادى فنى أو مهنى ، ويقتصر هذا النوع على

المرحلة الثانوية الفنية ، وقد حدد في لجان المركز القومي للبحوث التربوية أهداف هذا التعليم فيما يلي :

أولاً ! النمو العقلي :

ان النمو فى مرحلة المراهقة يتميز بتغيرات واضحة ، ويقترن فى الوقت ذاته بتطورات عقلية لا تقل وضوحاً وخطورة من حيث تفتح الاستعدادات والقدرات لدى الناشئين ، وظهور الميول والاتجاهات فيهم فى تنوع وتعدد ، لم تشهده المرحلة السابقة من قبل فتتميز فى مرحلة المراهقة القدرات المختلفة ، كما تتضح الميول المهنية بشكل أرسخ .

وتهدف المدرسة الفنية فى هذا المجال الى :

١ - تحرير تفكير الطلاب من المعوقات وتدريب هذا التفكير على أساس علمى سليم ، بحيث يعتمد التلاميذ قدر استطاعتهم على أنفسهم فى كسب الخبرة والمعرفة والتدريب العملى ، فيفكرون فى المشكلات بأنفسهم، ويلاحظون الأشياء بأنفسهم ويقومون كلما أمكن بأجراء التجارب العملية بأنفسهم ، ويربطون عناصر المعرفة بعضها ببعض ، ويستخلصون منها القواعد والنظريات ويطبقونها - ومعنى هذا أن يبتعد المعلمون عامة كلما أمكن عن التلقين ، الذى يحول دون قدح ذكاء التلاميذ ، ويحيلهم الى أدوات تستظهر وتردد وتعيد، وأن يقتصر المعلمون كلما أمكن على الارشاد والتوجيه، ومواجهة تلاميذهم بمشكلات فى مقدورهم ، بحيث تتصدى من ذكائهم وتخرجهم عن سلبيتهم ، وتحملهم على الايجابية وبذل الجهد والتفكير - ويطبق المدرسون هذا الأسلوب فى كل مادة ، عن طريق المناقشة ، وتكليف طلابهم أحيانا بتحضير بعض الموضوعات وتوجيههم الى كشف أخطائهم بأنفسهم ، والى الافادة من محاولتهم وأخطائهم ، وبصفة خاصة يراعى مدرس المواد العملية أن يقوم الطلاب أنفسهم بهذا الجانب العملى تحت اشرافه ، وبعد توجيههم الى الخطوات التنفيذية الصحيحة وأن يحاول الطلاب بأنفسهم ضرب الأمثلة التى يشتقونها من الحياة الراقعة من

حولهم . كما يحاولون ربط المعرفة المدرسية بالحياة وبالمجتمع الذى يعيشون فيه .

٢ - تعويد الطلاب على التفكير العلمى المنظم ، وعلى صحة الحكم ، وتقبل آراء الآخرين اذا كانت مقنعة ، ويمكن أن يتحقق ذلك بطرق مختلفة منها أسلوب التدريس الذى يتبعه معلمه حين لا يفرضون عليه رأيا معيناً ، وانما يتركون له ولغيره الفرصة لتكوين آرائهم بأنفسهم ، ومنها إتاحة الفرصة للطلاب للمناقشات الجماعية فى الموضوعات العامة والخاصة ، وتدريبهم على ابداء آرائهم والاستماع لآراء الآخرين ووزنها ، ومنها الأسلوب الديمقراطى الذى تهينهُ الادارة والاسرة المدرسية فى تنظيماتها وعلاقاتها وفى جوها العام بحيث يسمح بابداء رأيه ومناقشة آراء غيره فى حرية معقولة تهدف الى تحقيق الصالح العام .

٣ - توفير مجالات الدراسة العملية وأوجه النشاط المختلفة، والتنظيمات المدرسية ، والعلاقات الاجتماعية ، التى تكشف عن قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم ، والتى تسمح لهذه القدرات والاستعدادات والميول بالنمو السليم ويتحقق ذلك بطرق ، منها شمول خطط الدراسة ومناهج المواد الدراسية ومناهج المواد الدراسية للثقافة العامة ، والثقافة المهنية ، والمواد العملية ، التى تلائم قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ، هذا الى جانب توفير مجالات النشاط الرياضى والاجتماعى والفنى كالرسم والتصوير والموسيقى والغناء والتمثيل . الخ ويمكن تحقيق ذلك عن طريق دراسة الطلاب دراسة فردية واعية - بواسطة الرائد والمدرسين وادارة المدرسة - وتسجيل هذه الدراسة فى بطاقتهم المدرسية وتتبع ميولهم واستعداداتهم وتوجيهها الوجهة المرجوة ، والاتصال بأولياء الأمور واخطارهم بما تحويه بطاقة الطالب أولاً بأول .

٤ - تدريب الطلاب على استخدام ما يكتسبونه من معارف وخبرات عملية فى حل ما يقابلهم من مشكلات فردية أو جماعية ، كتحسين دخلهم

ودخل أسرهم ، بأن يقوم الطالب باستخدامه معارفه التجارية فى وقت فراغه فيمارس عمليات بيع وشراء ويقوم باستخدام معارفه الزراعية فى تربية الزهور وصنع المنتجات الزراعية ويقوم باستخدام معارفه الصناعية فى اصلاح صنابير المياه أو اصلاح بعض الأثاث أو اصلاح بعض الماكينات والسيارات وأجهزة الراديو ٠٠ الخ ٠ كما يدرّب الطالب على استخدام معارفه وخبراته اللغوية ، فى فهم تباين الألفاظ واختلاف معانيها ، وفى القدرة على وصف مشاعره ونفسه وأن يستخدم معارفه وخبراته الصحية فيما يواجهه من مشكلات تتعلق بصحته أو وقايتها من الحوادث أثناء العمل اليدوى أو بصحة غيره ممن يعيشون معه فى محيطه ووقايتهم من الحوادث ٠

٥ - الاهتمام بمكتبة المدرسة الفنية وتزويدها بصفة عامة ، بمختلف الكتب والمجلات والنشرات القومية والأجنبية التى يحتاج اليها الطلاب فى الميادين المختلفة ، فى الثقافة ، والتجارة ، والزراعة ، والصناعة - وبصفة خاصة بكتب مهنية بسيطة عن الحرف التى تقع فى دائرة تخصصهم ، وترتبط بحياتهم العامة لاكسابهم المعلومات المكتملة لمعارفهم الفنية ، وتدريبهم على الاطلاع ، وتعوددهم الاستعانة بالمكتبات العامة فى البيئة وخارجها ، وتشجيع التلاميذ على التلخيص وتطبيق كل مستحدث ٠

٦ - تقوية اتجاه حب الاطلاع فى الطلاب ، والميل الى الحصول على المعرفة من مصادرها الأصلية ، بزيارة المصانع والمؤسسات ، ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ، والشركات ، والمصارف ، والأسواق ، والمزارع ، والجمعيات التعاونية ٠

ثانيا : النمو الجسمى

اكساب الطالب العادات الجسمية والصحية السليمة ، ويتحقق ذلك عن طريق :

١ - تعويد الطالب على افضل أساليب الأداء فى استخدام الآلات والأدوات المستعملة فى دراساته ٠

٢ - تعويد الطالب اتخاذ احتياطات الأمان التي تجنبه التعرض لأخطار
وحوادث المهنة وأمراضها في أثناء قيامه بمشروعاته المهنية في جميع
مواد الدراسة .

٣ - تعويد الطالب الاسعافات الأولية الضرورية لمواجهة ما قد
يصادفه من حوادث وأخطار .

٤ - تثقيف الطلاب فيما يختص بأطوار نموهم الجسمي ، ودوافعهم،
ووسائل اشباعها ، بما يبعدهم عن الانحرافات والعادات الضارة التي تؤثر
في صحتهم الجسمية والنفسية .

ثالثا : النمو الاجتماعي :

الحياة الاجتماعية في التعليم الفني أكثر اتساعا وشمولا من الحياة
في المرحلة التعليمية السابقة ، لأن اكتساب المهارات المهنية في التعليم الفني
يعتمد على التعاون والارتباط بالجماعة .

وتهدف المدرسة الفنية في هذا المجال الى :

١ - تعويد الطلاب على العمل التعاوني بقصد اكسابهم الروح
التعاونية .

٢ - تعويد الطلاب الحرية المنظمة .

ويتحقق ذلك بطرق منها ، اعطاء الطلاب مزيدا من الناحية المنظمة ،
مع اتاحة الفرص لهم في اختيار المهنة وتحمل المسئوليات والتبعيات ، وتهيئة
المناسبات التي يعبر فيها الطلاب عن آرائهم ، وتبادل وجهات النظر مع
غيرهم .

ويتحقق ذلك عن طريق توسيع مجال نشاط الطلاب مع أفراد المجتمع،
داخل المدرسة وخارجها ، بأن تتاح لهم فرص الاتصال بالمؤسسات وقطاعات
العمل المختلفة .

رابعاً ! النمو الوجداني

توفير الشروط الصالحة التي تحقق للطلاب الثبوت الانفعالي ، الذي ييسر لهم نموا وجدانياً متزنًا - ويتحقق ذلك بطرق منها :

١ - اشعار الطلاب في هذا النوع من التعليم ، بما لهم من قيمة وكيان فردى ، وذلك عن طريق تشجيع جهودهم وخدماتهم الفنية .

٢ - اعطاء الطلاب فرصاً لمزيد من الثقة بأنفسهم بطرق منها ، احترامهم واحترام آرائهم ، وتقديرها ، وتدريبهم على القيام بتدبير أمورهم بأنفسهم بحيث يخرجون الى المجتمع مزودين بقسط من الثقة بالنفس ، وعلى مستوى مناسب من النضج الانفعالي .

خامساً : النمو الروحي :

١ - زيادة ترسيخ العقيدة الدينية عند الطلاب وتربية الضمير الخلقى والوازع الدينى .

٢ - الربط بين فكرة التقدم العلمى والحضارى والقيم الخلقية والدينية وذلك عن طريق الدراسة الموضوعية للمكتشفات العلمية واهراز جوانبها الخيرة ومدى التقدم الذى بلغه الانسان فى حياته بفضلها .

٣ - تعويد الطلاب الصدق فى المعاملة والاخلاص فى العمل ، وعدم الغش وخلق الضمير المهنى ؛ كى يكون الذين دائماً مصدر راحة نفسية ، وسعادة ، وتفاؤل ، وايجابية فى السعى الى الخير ، ونشر الفضائل بين المواطنين .

سادساً : تأكيد معانى القومية فى نفوس الطلاب والعمل على تقوية اعزازهم بوطنهم العربى الكبير .

١ - ابراز فكرة الوطن العربى الكبير ، الذى تقوم الحياة فيه على أسس من الوحدة والتعاون والمحبة وايتثار المصلحة العامة على المصلحة

الخاصة وتوضيح دعائم القومية العربية ومقوماتها . التي تتجلى في التكامل الاقتصادي والجغرافى . وفى وحدة اللغة والتاريخ والاهداف والادارة المشتركة وبيان أصالة الأمة العربية فى بناء الحضارة الانسانية، والأعباء التي تضطلع بها لحل مشكلاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى المرحلة التاريخية التي تعيشها .

٢ - تأكيد دور مصر والأمة العربية فى المجال الدولى . ويسلرم ذلك فى هذه المرحلة تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التي تمكنهم من الإحاطة الواعية بالتيارات العالمية ، وصلة مصر والوطن العربى بها

٣ - توسيع دائرة اتصالات الطلاب بأجزاء العالم العربى بطرق منها . تبادل الزيارات والكتب والمنجلات والمراسلات والاذاعة والتلفزيون . واقامة المعارض الصناعية والزراعية . وتكوين الصداقات بين شباب العرب حتى تتحقق وحدة التراث الفكرى والاجتماعى والقومى بين المواطنين فى عالمنا العربى الكبير .

سابعا : اعداد الطلاب للحياة فى مجتمع اشتراكى ديمقراطى .

١ - تبصير الطلاب فى هذه المرحلة بفلسفة مجتمعنا من حيث انه مجتمع اشتراكى ديمقراطى . وأصول هذه الفلسفة . وصلتها الوثيقة بتاريخنا وتطورنا ومقومات شخصيتنا وأهدافنا .

٢ - تبصير الطلاب بمقومات الاشتراكية التي يقوم عليها مجتمعنا فى اقتصاده وعدالته الاجتماعية وجهوده فى الانتاج ورفع مستوى العيش فيه .

٣ - تزويد الطلاب بأصول التربية الديمقراطية فى دراساتهم النظرية كما يدرسون عليها بالمارسة الفعلية فى حياتهم المدرسية ، ونشاط مجالهم واتحاداتهم الطلابية .

٤ - توسيع مجالات ممارسة التعاون حتى يتأصل فى تفكير الطلاب وسلوكهم ، ويصبح عادة تلقائية فيهم ومقوما أساسيا فى بناء شخصياتهم .

ثامنا : مساهمة التلاميذ فى خدمة البيئة :

تدريب الطلاب على خدمة البيئة فى جميع المجالات بما يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم ، واتخاذ المدرسة التجارية أو المدرسة الزراعية أو المدرسة الصناعية مركزا للتدريب فى الحى او المركز أو المدينة التى تقع فيها ، بجانب قيامها بخدمات عامة للمجتمع ، فى حدود امكانيات المدرسة، وطاقت المدرسين والطلاب ، حتى يتأصل فيهم الاتجاه الى الخدمة العامة كضريبة يؤدونها عن طواعية واختيار ، بوازع من ضميرهم وعروبتهم الى المجتمع ، ويجدون السعادة فى أدائها .

كما حددت أهداف للتعليم الزراعى وحدد وأهداف لكل مجال من مجالات الدراسة بهذا النوع من التعليم .

وحددت أهداف خاصة للتعليم التجارى وأهداف لكل مجال من مجالات الدراسة بهذا النوع من التعليم .

وبالمثل حددت أهداف خاصة للتعليم الصناعى وأهداف خاصة لكل مجال من مجالات الدراسة بهذا النوع من التعليم .

وقد أنشئت مدارس متخصصة فى كل نوع من أنواع هذا التعليم تتفق وحاجة المؤسسات والبيئة .

الخطط الدراسية :

وفيما يلى خطط الدراسة بالتعليم الثانوى الفنى بأنواعه وهى الخطط المطبقة حاليا ، وقد أجرت اللجان المتخصصة بعد اجراء دراسات وأبحاث ميدانية تعديلات المناهج ، وتم وضع هذه التعديلات موضع التنفيذ وتاليف الكتب المناسبة للتنفيذ خلال العام الدراسى ١٩٧٧/٧٦ .

جدول رقم (٤٥)
خطة الدراسة بالدارس الثانوية الزراعية

المصف الثالث	المصف الثاني		المصف الأول		البراد الدراسية
	نظري	محل	نظري	محل	
٢	٢	٢	٢	٢	التربية الدينية
٣	٣	٣	٣	٣	اللغة العربية
٢	٢	٢	٢	٢	اللغة الإنجليزية
—	—	—	—	٢	اللغة الاجتاعية
٢	٢	٤	٢	٢	البراد
٢	٢	٤	٢	٢	البراهنة
—	—	٤	٢	٢	البراهنين
—	—	١	١	١	} نبات حيوان مفترات
—	—	١	١	١	
—	—	١	١	١	
—	—	٢	٢	٢	الأحياء
—	—	١	١	١	} النباتات الطبيعية والكيميائية الزراعية
—	—	١	١	١	
—	—	١	١	١	

د تاجع ه جدول رقم (٤٥)

الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		المواد الدراسية
عمل	نظري	عمل	نظري	عمل	نظري	
٢	١	١	١	-	-	تربية حيوان ودواجن صحة حيوان
١	١	٢	١	-	-	
٣	٢	-	-	-	-	الإنتاج الميواني الصناعات الزراعية الأبارت
٣	٢	-	-	-	-	
١	١	-	-	-	-	أمراض نبات ومقاومتها آفات حشرية ومقاومتها
٢	١	-	-	-	-	
-	-	٢	٢	٣	١	المهندسة الزراعية
١	١	-	-	-	-	تربية نحل ودودة القز
-	-	-	-	-	-	الاقتصاد الزراعي
-	-	-	-	-	-	الصحة المهنية والإسكانات الأولية
١	-	١	-	١	١	التربية الرياضية
١	-	١	-	١	-	تربية قومية
١٩	٢١	١٩	٢١	٢١	٢٠	الجميع

جدول رقم (٤٦)

خطة الدراسة العامة

للمدارس الثانوية الصناعية - نظام ٣ سنوات

عدد الحصص أسبوعياً			المواد
صف ٣	صف ٢	صف ١	
			<u>مواد ثقافية :</u>
١	١	١	تربية دينية
٢	٢	٢	لغة عربية
٢	٢	٢	لغة أجنبية
		١ } ٢	مواد اجتماعية { تاريخ { جغرافية
		١	
١	١	٢	تربية قومية وإعداد قوى
—	١	—	المعاملات التجارية والتنظيم والعمل
—	—	١	الصحة والإسماقات الأولية
			<u>مواد أساسية :</u>
٢	٢	٤	رياضيات
١ } ٢	١ } ٢	١	علوم { فزياء { كيمياء
١	١	١	
١٠	١١	١٦	مجموع
٣٣	٣١	٢٦	مجموع حصص المواد الثقافية والتدريبات المهنية
٢	٢	٢	تربية رياضية
٤٤	٤٤	٤٤	جمله

جدول رقم (٤٧)

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية التجارية

الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	مواد الدراسة
			<u>مواد ثقافية :</u>
٢	٢	٢	تربية دينية
٥	٦	٦	لغة عربية
٥	٦	٦	لغة أجنبية أولى
٤	٤	٣	لغة أجنبية ثانية
			<u>مواد فنية وعلمية :</u>
٦	٤	٣	مسك دفاتر
٦	٣	٣	سكرتارية باللغة العربية
٦	—	—	سكرتارية باللغة الأجنبية الأولى
٦	٣	٣	رياضة مالية وتجارية
٤	٢	—	معلومات اقتصادية وتجارية وقوانين عمل
٢	—	—	مادة فنية اختيارية
			<u>تدريبات مهنية :</u>
٢	٣	٣	الكتابة على الآلة الكاتبة العربية
٢	٣	—	الكتابة على الآلة الكاتبة الأفرنجية
			<u>أسس العلوم التي تستخدم المواد الفنية :</u>
—	—	٢	تاريخ اقتصادي
—	—	٢	جغرافيا اقتصادية
١	١	١	تربية قومية
—	—	١	علم النفس التجاري والعلاقات العامة
١	٢	١	تربية رياضية
٣٧	٣٧	٣٦	المجموع

تطور نمو أعداد التلاميذ في التعليم الفني :

وفيما يلي جدول يوضح المدارس والتلاميذ في التعليم الثانوى والفنى

عام ٧٥/٧٤

جدول رقم (٤٨)

عدد التلاميذ			عدد المدارس	نوع التعليم
جملة	بنات	بنون		
٩٢٩٧٦	٩٥٢٤	٨٣٤٥٢	١٠٧	صناعى
٢٨٤٢٩	-	٢٨٤٢٩	٥٢	زراعى
٢١٢٢٠٩١	١٠٧١٤٧	١٠٤١٥٢	١٦٩	تجارى

ويتضح من الجدول السابق عدم التوازن بين تعليم البنين فى الثانوى الفنى ، حيث لا توجد أى بنات فى التعليم الزراعى أما فى التعليم الصناعى فالبنات ١/٩ عدد البنين، أما فى التعليم التجارى فالتوازن موجود لأن اعداد البنات والبنين تكاد تكون متقاربة .

ويقوم بالتدريس فى هذه المدارس مدرسون متخصصون من كليات الزراعة والهندسة والتجارة وبعضهم يحمل مؤهلات أعلى وتعقد لهم دورات تدريبية مستمرة ، كما يوجد مساعدون للمواد العملية والمرافق وعمال فنيين يجرى تدريبهم سنويا لتزويدهم بالمستحدث فى مجال تخصصاتهم .

السياسة التعليمية الحديثة :

يجرى الآن رسم سياسة تعليمية جديدة تتمشى مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتطورة فى بلادنا الآن ، ويقوم برسم السياسة

التعليمية المجلس القومى للبحوث التربوية والمركز القومى وأجهزة الوزارة، وفى مجال تطوير العملية التربوية والتعليمية وتحسين مستوى أدائها ورفع كفاءتها الداخلية والخارجية ، تتولى الوزارة فى الوقت الحاضر دراسة بعض الموضوعات ذات الأولوية الخاصة وأهمها :

- ١ - استيعاب الملزمين ، والوصول الى الاستيعاب الكامل عام ١٩٨٠ .
- ٢ - تجربة المدرسة ذات الثمانية فصول . وتقييمها فى المدارس التى يجرى بها التجريب حاليا .
- ٣ - مد فترة الالزام حتى نهاية المرحلة الاعدادية .
- ٤ - تطبيق نظام اليوم الكامل لتهيئة الظروف المناسبة لتربية الشخصية المتكاملة للطالب .
- ٥ - تزويد التلاميذ بوجبة غذائية مناسبة ، ولا سيما فى المرحلة الابتدائية والتعليم الفنى ودور المعلمين والمعلمات وفى المناطق النائية .
- ٦ - تطوير خطط التعليم ومناهجه وأساليبه ووسائل تقويم الطلاب .
- ٧ - ربط مدارس التعليم الفنى بمؤسسات الانتاج والخدمات .
- ٨ - ربط التعليم بالبيئة حتى يتجاوب معها ، ويتأثر بها ويؤثر فيها .
- ٩ - التوسع فى انشاء المدارس الفنية نظام الخمس سنوات ، لاعداد فئة الفنيين .
- ١٠ - تطوير وسائل البرامج التليفزيونية والاذاعة التعليمية فى اطار مفهوم التعليم المكمل والتعليم المستمر والتعليم الذاتى .

الباب السابع

التعليم الاعدادى والثانوى

فى العالم العربى



مقدمة

وفق المقياس المركب (١) ، من حيث تحديد مستويات البلاد تبعا للقوى البشرية ، فلا زالت بعض الدول العربية تقع فى المستوى الأول (بلاد متخلفة) ، وبعضها فى المستوى الثانى (بلاد نامية جزئيا) مثل تونس ولبنان والعراق ، والبعض يقع فى المستوى الثالث (بلاد شبه متقدمة) مثل جمهورية مصر العربية ، ولا يوجد من بين الدول العربية أى بلد فى المستوى الرابع (بلاد متقدمة) .

ويمكن القول بصفة عامة بأن هناك توسعا فى مراحل التعليم المختلفة بأنواعها وأشكالها فى البلاد العربية ، وأن الدول العربية تبذل جهودا كبيرة الا أن هذه الدول منيت باستعمار طويل خلف لها جهلا وانحطاطا فى التعليم ، بحيث أصبح الجهد المبذول حاليا عاجزا وقاصرا عن سد احتياجات التربية اذا سار فى نفس المجال وفى نفس الانطلاق الذى هو عليه الآن ، كما أن تلبية حاجات المجتمع وضعفه والتزايد السكانى الهائل لا يساعد على سد احتياجات البلاد العربية من القوى العاملة ومواجهة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وقد ساعد ذلك على قصور الامكانيات المادية والبشرية عن متطلبات البلاد العربية واحتياجاتها من التوسع السريع فى التعليم ، وقد اظهر ذلك كله مشكلة عدم وجود توازن بين انواع التعليم فى أشكاله ومراحل المتخلفة ، ويتضح ذلك بين تعليم الاناث والذكور ، او بين تعليم الطبقات المختلفة ، او بين تعليم الصغار والكبار ، او بين التعليم الأكاديمى والمهنى . وكذلك فان التوسع السريع الذى اضطرت اليه الدول العربية وقصور الامكانيات أدى الى اهدار كبير فى التعليم مثل الرسوب والتسرب أو وجود أعداد كبيرة مؤهلة لا تجد المجال المناسب لها من العمل .

ولقد وجد العالم العربى أنه امام تحديات كبيرة لمواجهة مشاكل

د . نازلى صالح أحمد ، د . عبد الغنى عبود : فى التربية المقارنة .

التعليم ، فالعالم العربى يريد تعليم أعداد أكبر من الأعداد الحالية بنفس
امكانياته وموارده المادية والبشرية المحدودة ، وهو يريد أن يزود من يعلمهم
باتجاهات وحقائق ومهارات وميول تتفق مع التطور العلمى الحديث لتساعد
الأفراد على أن يكونوا منتجين وصالحين للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وكل هذا يتطلب إعادة النظر من الدول العربية فى نظم التربية والتعليم
وأطرها وأساليب التعليم ومحتواه للوصول الى تعليم أسرع وأفضل وأكثر
مناسبة لاحتياجات كل بلد وامكانياته واستخدام المستحدث من الأساليب
والطرق والوسائل بعد تجربتها وثبوت مناسبتها وتطويرها وفق ظروف
كل بلد .

وفى هذا الباب وعلى غرار ما عرضناه فى التعليم الابتدائى نستعرض
فيما يلى ملخصا عن واقع التعليم الاعدادى والثانوى فى العالم العربى .

واقع التعليم فى العالم العربى :

بلغ عدد المسجلين من التلاميذ فى المراحل الابتدائية والثانوية أو
ما فى مستواها من التعليم الفنى والمهنى واعداد المعلمين ١٢٧٥ مليون
تلميذ وتلميذة عام ١٩٦٨ وكان عددهم ٨٩ مليون تلميذ وتلميذة عام ١٩٦١
أى أن الزيادة فى خلال سبع سنوات كانت ٦٠٪ ، وهى تعادل ثلاث أمثال
زيادة السكان من نفس العمر ، وقد وصل أعداد التلاميذ عام ١٩٧٠/١٩٧١
الى ١٥ مليون تلميذ وتلميذة وقد كان معدل الزيادة السنوية فى أعداد تلاميذ
المرحلة الثانوية ١٢٢٪ كما أن أعداد الطلاب فى التعليم العالى كانت
٢٧٢٠٠٠ طالب وطالبة عام ١٩٦٩ ووصلت الى ٤٤٠٠٠٠ طالب وطالبة
عام ١٩٧١ ، أى أن معدل الزيادة السنوية ١٠٨٪ ، ومعنى ذلك أن زيادة
التلاميذ فى البلاد العربية خلال سبع سنوات فى المرحلة الثانوية والعالية
زادت عن الضعف .

والجدول التالى يوضح اعداد التلاميذ وتنبؤات باعدادهم فى البلاد العربية حتى عام ١٩٨٠ .

جدول رقم (٤٩)

أعداد التلاميذ فى التعليم الثانوى والعالى فى العالم العربى

٨١/١٩٨٠	٧٦/١٩٧٥	٧١/١٩٧٠	٦٩/١٩٦٨	أعداد المسجلين
٧٢١٤٩٠٠٠	٤٢٤٥٠٠٠	٢٩٥٣٠٠٠	٢٦٦٨٨٠٠٠	التعليم الثانوى
٧١٩٠٠٠	٥٨٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٣٧٢٠٠٠٠	التعليم العالى

والجدول التالى يوضح نسب المسجلين بالمراحل التعليمية الى من هم فى سن التعليم فى كل مرحلة مع العلم بأن التعليم الثانوى يعنى التعليم الاعدادى والتعليم الثانوى معا .

جدول رقم (٥٠)

نسب المسجلين بالمرحلتين الثانوى والعالى الى من هم فى سن التعليم فى كل مرحلة

٨١/١٩٨٠	٧٦/١٩٧٥	٧١/١٩٧٠	٦٩/١٩٦٨	المرحلة
%٣١,٢	%٢٢,٠	%١٨,٠	%١٧,٥	التعليم الثانوى
%٥,٦	%٥,٤	%٤,٨	%٤,٣	التعليم العالى

أما الجدول التالي فيوضح توزيع التلاميذ في التعليم الثانوي
(اعدادى وثانوى) بفروعه (عام ، واعداد معلمين ؛ ومهنى) بالآلاف
جدول رقم (٥١)
توزيع التلاميذ بالمرحلة الثانوية

المرحلة والرحلة	٦٩/١٩٦٨	٦٩/١٩٧٠	٧٦/١٩٧٥	٨١/١٩٧٠
عام	٢٩٥٥	٢٥١٥	٣٦٦٠	٦٢٠٣
إعدادى معلمين	١٤٩	١١٠	٩٣	٨٢
فنى مهنى	٣١١	٣٤٥	٤٧٤	٧٩٦
المجموع الكلى للتعليم الثانوى	٢٦٨٨	٢٩٥٣	٤٢٤٥	٧١٤٩

والجدول التالي يوضح أعداد المعلمين المنتظر وجودهم بالتعليمين
الاعدادى والثانوى بالبلاد العربية (بالآلاف)
جدول رقم (٥٢)

أعداد المعلمين بالمرحتين الإعدادية والثانوية

المرحلة	٦٩/١٩٦٧	٧١/١٩٧٠	٧٦/١٩٧٥	٧١/١٩٨٠
التعليم الإعدادى	٣٢٤	٣٦٥	٥١٤	٧١٣
التعليم الثانوى	١٣٢	١٤٠	١٨٥	٢٨٦
المجموع	٤٥٦	٥٠٥	٦٩٩	٩٩٩

أما الأمية في الكبار في البلاد العربية (من سن ١٥ الى ٢٤ عاما)
فنسبتهم كبيرة ، اذ كانت نسبتهم ٧٥٪ عام ١٩٦٠ وأصبحت ٥٥٪ عام
١٩٧٠ ، ونسبة الاناث في الأمية أكبر من الذكور .

وقد سبق أن أوضحنا في التعليم الابتدائي وينبغي التكرار هنا الى
أن تزايد السكان في العالم العربي كبير جدا ، فبينما معدل تزايد السكان
في العالم ١٫٨٪ اذا به في العالم العربي ٢٫٨٪ . وهذا التزايد مستمر
وينتظر أن يصل الى ٣٪ عام ١٩٨٠ ، وزيادة على ذلك فان نسبة من هم
أقل من عشرين عاما في العالم العربي أكثر من نصف السكان بينما في الدول
المتقدمة فان هذه النسبة تقدر بالثلث ، وهذا يشكل عبئا على التعليم أزيد
على البلاد العربية منها على العالم ككل .

السلم التعليمي :

السلم التعليمي في البلاد العربية ٦ - ٣ - ٢ أي ست سنوات للمرحلة
الابتدائية وثلاث سنوات للمرحلة الاعدادية أو القسم الأول من المرحلة
الثانوية وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية أو القسم الثاني من المرحلة
الثانوية . وذلك فيما عدا الكويت فهي ٤ - ٤ - ٤ ، وفي الجزائر ٦ - ٢ - ٣ ،
وفي المغرب ٥ - ٤ - ٣ .

التوازن في التعليم ومراحله :

لا يوجد توازن في أغلب البلدان العربية بين المنتهين من المرحلة
الابتدائية والأماكن الشاغرة لهم للالتحاق بالمرحلة التالية ، وبالمثل بين
المنتهين من المرحلة الثانوية والأماكن الشاغرة لهم في التعليم العالي .
وعلى سبيل المثال فان كل مائة تلميذ في المرحلة الابتدائية يواجههم ٢٥٦
مكانا بالمرحلة الثانوية ، ٢١ مكانا بالمرحلة العالية ، بينما في فرنسا مثلا
كدولة متقدمة نجد أن كل مائة مكان بالابتدائي يواجهها ٦٢ مكانا بالثانوي
و ٩٨ مكانا بالعالي .

وكذلك يوجد عدم توازن بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني والفنى،
فالتعليم الأكاديمي يجذب التلاميذ إليه أكثر من التعليم المهني أو الفنى .
وفى التعليم العالى زاد الإقبال على الكليات العملية مثل الطب والهندسة
والزراعة والعلوم وقل الإقبال على الكليات والمعاهد النظرية . وهذا اتجاه
يظهر ناحية قوة لأنها محاولة ايجابية تجاه التطور العلمى والتقدم
التكنولوجى .

ولا يزال يوجد كذلك عدم توازن بين تعليم البنات وتعليم البنين ،
فنسبة البنات فى المرحلة الثانوية ٢٨٪ وفى المرحلة العالية ٢٣٪ من مجموع
تلاميذ كل مرحلة على التوالى ، ولا ينتظر أن يحدث هذا التوازن بين تعليم
البنات والبنين فى البلاد العربية فى وقت قريب اذا سارت نسب التزايد كما
هى والتي تتضح من النسب المبينة فى الجدول التالى :

جدول رقم (٥٢)

نسبة التزايد بين البنين والبنات فى المراحل المختلفة

المرحلة	بنين	بنات
الإبتدائية	٢٠٪	١٥٪
الثانوية	١٦٪	٧٪
العالية	٣٪	١٪

المناهج :

المناهج فى الدول العربية مقاربة فى خطوطها العريضة على الأقل

وكان ذلك نتيجة للمجاهدات الثقافية التي عقدت بين مجموعات من الدول العربية مثل مصر وسوريا والعراق والأردن والسودان وليبيا ، أو نتيجة للمؤتمرات التي عقدتها الجامعة العربية لهذا الغرض ، أو للمؤتمرات الدولية الاقليمية التي عقدتها منظمة اليونسكو ، أو نتيجة تبادل الخبراء بين الدول العربية . ويوجد تجانس في مناهج الدولة الواحدة ، وعادة تكون هذه المناهج محتوية على توجيهات لتنفيذها ، ويوجد ربط بين مناهج المراحل المختلفة ، وقد يكون منهج المرحلة الثانوية هو نفس منهج الجامعة بصورة مبسطة ، ومنهج المرحلة الابتدائية صورة مبسطة من منهج المرحلة الثانوية .

والمدرسون يلتزمون عادة بالكتب المبسطة أو الكتب الدراسية المقررة ، لأنهم في كثير من الدول العربية يحاسبون بشدة على نتائج تلاميذهم في الامتحانات ، فهم يبتعدون عن روح وأهداف المنهج الى تحقيق نتائج طيبة لتلاميذهم في الامتحانات ، وهذا لا يعد التلاميذ لعصر التقدم العلمى والتكنولوجى والصناعى . ولا ينبغى على أى حال أن ننسى التراث العربى فى مناهجنا ، وينبغى أن يكون التدريب التجديدى على تحليل المناهج وفهمها وأساليب تدريسها مستمرا على جميع المستويات القائمة على التعليم فى الدول العربية .

والدول العربية فى مجموعها متحمسة للتعريب ، وهذا واضح فى السودان والجزائر ، ولكن لا ينبغى أن يقتصر التعريب على استخدام اللغة العربية بل يجب أن يمتد ويشتمل على دراسة حضارة العرب وتاريخهم وجغرافيتهم وفنونهم ومصادر الثروة فى بلادهم وأسلوب استغلالها .

وقد بدأ الاهتمام فى البلاد العربية بتعليم العلوم والرياضيات الحديثة كما فى مصر وسوريا والعراق ، كما أعدت مناهج خاصة للعلوم لتلاميذ مدرسة المتفوقين فى مصر ، وحدث تطوير فى مناهج العلوم الانسانية فى مصر والعراق ، وزيدت ساعات الدراسة للمواد القومية فى الجزائر ، وحدث اهتمام بالتعليم الفنى فى سوريا ومصر ، وبدأ تطبيق التعليم البرنامجى فى

لبنان ، وهو فى دور التجريب فى دول أخرى مثل مصر ، وقد بدأت دول عربية كانت تعتمد فى اعداد كتبها وطبعها على مصر فى اعداد كتب خاصة بها كما فى العراق ، وقد قامت مصر باعداد أدلة للمعلم فى جميع المواد تساعده على تنفيذ المناهج وتحقيق أهدافها .

ولا زالت الامتحانات بأساليبها القديمة ، ورهبتها وتحكمها فى مصائر التلاميذ سائدة فى معظم العالم العربى ، وحدث تقويم لشهادات الدول العربية ومعادلتها ببعضها حتى يتمكن الطالب الذى ينتقل من بلد عربى الى بلد آخر عربى أن ينتظم فى البلد الذى انتقل اليه ، وقد عدلت بعض الدول العربية حديثا فى نظم امتحاناتها ، وألغى نظام النجاح مع الرسوب فى مادة أو مادتين وتحديد عدد مرات الرسوب فى المرحلة الثانوية .

واتجهت أغلب الدول العربية الى تحسين اعداد المعلم سواء بتعديل مناهج دور المعلمين وكلياتهم أو باختيار مستويات أعلى لمدرسى هذه الدور .

والظاهرة الواضحة فى البلاد العربية هى كثرة تعديل المناهج دون وضوح الأهداف الداعية الى هذا التعديل ، وتعميم تنفيذ المناهج الجديدة دون اعداد مسبق لتنفيذها . وقد حان الوقت لكى يكون تعديل المنهج أو الكتاب أو استخدام أساليب جديدة فى التدريس نتيجة أبحاث وتجارب علمية ، وأن تهتم الدول العربية بإنشاء المراكز المتخصصة للأبحاث التربوية والاحصائية والتوثيق التربوى .

تمويل التعليم فى العالم العربى :

يهتم العالم كله الآن بالافتصاد التربوى ، وقد بدأت الدول العربية تهتم أيضا بذلك وخصوصا وأن البلاد العربية بصفة خاصة بها معدل رسوب عالى ومعدل احتفاظ وانخفاض وتباين كبير فى الأعمار ، وهذا يرفع ما يستثمر بالنسبة للتلميذ فى أى مرحلة من مراحل التعليم . وقد اجريت

دراسات كثيرة لتحديد تكلفة التلميذ ، والجدول التالي يوضح تكلفة التلميذ من الانفاقات الجارية في البلاد العربية وفق البيانات التي أصدرتها منظمة اليونسكو في باريس وذلك مقدرا بالدولارات .

جدول رقم (٥٤)
تكلفة التلميذ في البلاد العربية

عام	عام	عام	عام	المرحلة
٨١/٨٠	٧٦/٧٥	٧١/٧٠	٦٩/٦٨	
١٠٠	٩٦	٩٢	٩١	التعليم المتوسط العام وإعداد المعلمين
١٥٠	١٤٤	١٣٨	١٣٦	التعليم المتوسط المهني
١٦٥	١٥٩	١٥٣	١٥١	التعليم الثانوى العام وإعداد المعلم
٢٥٠	٢٤٠	٢٣١	٢٢٧	التعليم الثانوى المهني
٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	التعليم العالي (آداب وإنسانيات)
٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	التعليم العالي فروع أخرى (علمية إلخ)

وبناء على المعدلات السابقة التي ذكرناها عن نمو التلاميذ المتزايد للعالم العربى فسوف يرتفع عدد التلاميذ فى المرحلة الثانوية ، ويتنظر أن يصل عددهم الى ٧١٤٩٠٠٠ تلميذ وتلميذة عام ١٩٨٠ ، بينما كان عددهم عام ١٩٧٠ يقدر بحوالى ٢٩٥٣٠٠٠ تلميذ وتلميذة ، أى بنسبة ٢١٢٪ عام ١٩٨٠ ممن هم فى سن هذه المرحلة ، بينما كانت هذه النسبة عام ١٩٧٠ تقدر بحوالى ١٨٪ ، وفى التعليم العالى كان عدد الطلبة والطالبات عام ١٩٧٠ يقدر بحوالى ٤٤٠٠٠ وسيصل عددهم عام ١٩٨٠ الى حوالى ٧١٩٠٠٠ والتزايد واضح فى التعليم العالى فى الكليات العملية والتكنولوجية بصفة خاصة ، ونتيجة للتوسع فى التعليم الابتدائى فستنخفض نسبة الامية بين الكبار حتى نصل الى ١٩٪ عام ١٩٨٠ بينما كانت ٥٦٪ عام ١٩٧٠ ، وبلغ ما أنفق على التعليم عام ١٩٧٠ حوالى ١٢٤٧ مليون

دولار ، وسيرتفع هذا الانفاق عام ١٩٨٠ الى حوالى ٢٨٦٥ مليون دولار ، يخص التعليم الثانوى منه ٤٠٪ والعالى ١٧٪ . ووفق الدراسات الاقتصادية للبلاد العربية وتنبؤات الزيادات فى معدل الدخل القومى ، فمن المنتظر أن تصل نسبة الزيادة فى الدخل القومى فى البلاد العربية الى معدل أقصاه ٧٪ ، وبذلك ستصبح تكلفة التعليم فى البلاد العربية ٤٦٥٪ من الدخل القومى ، أما اذا سار النمو فى الدخل القومى فى البلاد العربية أقل من ذلك ، وهذا محتمل جدا ، فان مواجهة نفقات التعليم ستصبح متعذرة ؛ والجدول التالى يوضح نسبة تكلفة التعليم الى اجمالى الدخل القومى فى البلاد العربية .

جدول رقم (٥٥)

نسبة تكلفة التعليم الى اجمالى الدخل القومى فى البلاد العربية

٨١/١٩٨٠	٧٦/١٩٧٥	٧١/١٩٧٠	٦٩/١٩٦٨	حالة نمو الدخل القومى
٦١٨٪	٥٢٪	٤٣٧٪	٤٣٢٪	في حالة نمو الدخل القومى الاجمالى بنسبة ٥٪ سنويا
٥٣٦٪	٤٥٧٪	٤٣٨٪	٤٢٠٪	في حالة نمو الدخل القومى الاجمالى بنسبة ٦٪ سنويا
٤٦٥٪	٤١٦٪	٣٩٨٪	٤٩٨٪	في حالة نمو الدخل القومى الاجمالى بنسبة ٧٪ سنويا

ولكى تواجه القدرة المالية للبلاد العربية النمو المتزايد للتعليم واحتياجات البلاد للتطور والتقدم ومجاراة العصر وتعويض التخلف لسنتين طويلة ماضية يحتاج العالم العربى الى استقرار سياسى وسلام فى المنطقة ، لأن عدم الاستقرار السياسى وكثرة الاضطرابات والحروب تستنفذ اقتصاديات العالم العربى . ويعود ذلك على التعليم بالتخلف . كما ينبغي على الدول

العربية مراجعة السياسة المالية والنمو الجارى فى اقتصادياتها ومحاولة
زيادة معدل هذا النمو سنة بعد اخرى .

وفى مجال التعليم ينبغى تطوير الادارة المالية المشرفة عليه وربط
الناحية التربوية بالانفاق المالى بحيث لا يكون فى نصوص الميزانية المعتمدة
للتعليم وصاية وتعقيدا فى الانفاق يؤثر على العائد من التعليم ، كما ينبغى
معالجة الامدار فى التعليم لتقليل الرسوب والتسرب ورفع كفاءة الأداء .

والتعاون بين البلاد العربية فى مجال تمويل التعليم أساسى لتقدم هذه
البلاد ، وخصوصا بعد أن أصبح التعليم عملية استثمارية عائدها كبير ،
كما ينبغى زيادة التعاون والاتصال بباقى دول العالم ، والانتفاع بتجاربههم
وخبراتهم ومسايرة الدول المتقدمة لمحاولة اللحاق بها وتبنى سياسات
تعليمية جديدة ترسم على أساس علمى تخطيطى مناسب ، ويكون ذلك
وفق قدرات وامكانيات واحتياجات كل دولة مع ادخال التطوير والتعديل
المناسب لكل منها ورسم أسلوب التنفيذ ومتابعة هذا التنفيذ بطرق علمية
مناسبة . وتبذل الدول العربية الآن جهودا كبيرة فى مجال رفع مستوى
الأداء .

بعض الجهود لرفع مستوى التعليم :

نتيجة للدراسات المتعددة التى قامت بها البلاد العربية وتمسكا بالقومية
العربية فقد اهتمت هذه الدول عند تحديد الاهداف التعليمية بها بالنواحي
القومية ، ومثال ذلك تأكيد السودان والجزائر على استخدام اللغة العربية
فى التعليم بدلا من اللغة الأجنبية .

كما اتجهت الدول العربية الى دراسة أحوال التعليم فى مؤتمرات
مختلفة ، ومن نواحي مختلفة ، فبعض الدول بدأت باصلاح نظم الامتحانات
والبعض بالمنهج والبعض بالكتب المدرسية والوسائل التعليمية ، كل حسب
أولوية احتياجاته .

واقترض الأمر في بعض الدول العربية الى اعادة النظر في سياستها التعليمية كلها على اساس مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، وقد وصل الالتزام في بعض الدول العربية الى المرحلة الثانوية . وكذلك التوسع في الانشاءات المدرسية .

كما بدأ الاهتمام باعداد المعلم في أغلب الدول العربية سواء من ناحية الكم أو الكيف ، فزيدت عدد سنى الدراسة مثلا في دور المعلمين في مصر الى خمس سنوات بدلا من ثلاث سنوات .

واتجهت بعض الدول العربية الى ربط التعليم باحتياجات البلاد كما في سوريا ومصر ، واهتم البعض الآخر باعداد الفئة المتوسطة من اليد العاملة كما حدث في سوريا والسودان ، حيث حولت المدارس الفنية المتوسطة الى مدارس اكااديمية ، وأصبح الاعداد الفنى المتوسط يجرى في المرحلة الثانوية ، وفي مصر وضعت نظم جديدة لهذا النوع من التعليم فزيد عدد سنى الدراسة الى خمس سنوات بعد الاعدادية بدلا من ثلاث سنوات ، وفتح باب مدارس وشعب فنية جديدة .

وفي لبنان صدر قانون تنظيم التعليم الفنى والمهنى عام ١٩٦٧ ، وهذا يوضح بداية الاهتمام بهذا النوع من التعليم فيها . كما بدأت السعودية عام ١٩٦٨ فى تجريب انشاء مدارس متوسطة للاعداد الفنى .

وفى مجال المناهج فقد سبق أن اشرنا الى ذلك ، وعلى سبيل المثال فقد شكلت الجزائر عام ١٩٦٨ لجنة لاصلاح التعليم وتحويله الى برامج جزائرية . مع الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا ، وقامت دول اخرى كمصر وسوريا بتعديل نظم الامتحانات بصور مختلفة ، واهتمت السياسة التعليمية منذ عام ١٩٦٩ برعاية المهويين فى الدول العربية ، سواء بفتح مدارس خاصة أو اعداد برامج تعليمية خاصة لهم ، وبدأ يظهر فى العالم العربى الاهتمام بالتجريب ، وقد أصبح التعليم فى أغلب الدول العربية فى جميع

مراحله بالمجان ، وأعادت أغلب الدول العربية تنظيم أجهزتها التربوية والادارية والفنية فى ضوء احتياجاتها وامكانياتها وما مرت به من تجارب .

وتعانى الدول العربية من مشكلة المبانى المدرسية من حيث العدد أو السعة أو الصلاحية أو التجهيزات ، ولمعالجة ذلك لجأت بعض الدول الى استغلال الأبنية المدرسية فى بناء غرف كفصول دراسية ، تستوعب الأعداد الكثيرة من التلاميذ المقبلة على التعليم ، ولكن ذلك سبب عدم صلاحية بعض المدارس للأنشطة التعليمية المختلفة مما أثر على العائد من التعليم . وقد لجأت دول أخرى الى نظام الفترات رغم ماله من عيوب كثيرة تؤثر على العائد من العملية التعليمية . وعلى العموم فان الدول العربية وشعوبها تواجه هذه المشكلة سواء بجهود الحكومات أو بالجهود الذاتية للأفراد والهيئات ، وتحاول حلها .

وقد اتجهت أغلب الدول العربية كما سبق ان ذكرنا الى الاهتمام بالعلم سواء بتعديل المناهج والخطط أو زيادة عدد سننى الدراسة أو بتنظيم التدريبات المتواصلة المختلفة أثناء الخدمة لمختلف المستويات .

تعليم الفتاة فى الوطن العربى :

المرأة فى الوطن العربى من الناحية العددية نصف المجتمع تقريباً ولكنها لا تشارك فى العمل الا بنسبة ١٠٪ من مجموع نساء وبنات العرب ، وهذه النسبة فى البلاد المتقدمة تزيد عن ٤٥٪ ، وهذا الفرق الواضح فى استغلال الفتاة فى الوطن العربى واستغلالها فى البلاد المتقدمة يوضح الفارق فى القدرات المستخدمة من الامكانيات المتاحة فى الوطن العربى . وينص الحديث الشريف على أن « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » أى أن الدين الاسلامى وهو الدين المنتشر فى الوطن العربى لم يجعل تعليم المرأة ترفاً أو من الكماليات أو اختيارياً ، انما جعله فريضة واجبة الأداء .

وقد كانت المرأة فى العصر الأمامى تهتم بالعلم وظهر من الشعراء البارزين الكثير من النساء ، وكذلك اتسعت الثقافات والعلاقات الثقافية بين المتعلمات فى العصر العباسى حتى جاء العصر العثمانى فكان أظلم العهود فى تثقيف المرأة وتعليمها فى الوطن العربى فلم يكن يسمح لها بالتعليم الا فى حدود حفظ القرآن وعلى يد محفظة له .

وفى العصر الحالى ، وبعد النهضة التعليمية فى العالم العربى ، ووفق تطور مفهوم التربية واستخدامها ، وعلى ضوء ضرورة استخدام العالم العربى لكل امكانياته اقصى استخدام ليعوض ما فاتته ، ويلحق بالدول المتقدمة ، فان ميدان تعليم الفتاة أصبح من الميادين والمجالات الهامة فى النواحي الاجتماعية والاقتصادية وتنمية استثمارات العالم العربى وانتاجه القومى ، وخصوصا وأن عدد الاناث يقرب من نصف العالم العربى تقريبا ، واهمال استخدامهن معناه فقدان الامكانيات وطاقات هائلة يمكن أن تعمل وتساعد على الثورة الثقافية والعلمية والصناعية التى يعتبر العالم العربى الآن فى أشد الحاجة إليها ، وخصوصا بعد أن نالت الدراسات على أن تثقيف الفتاة يعتبر أهم وأول عامل مؤثر لتقليل الانفجار السكانى الحادث حاليا فى الوطن العربى ، لأن المرأة المثقفة أقدر بكثير من غير المثقفة على المساهمة فى تحديد النسل ونشر الوعى .

وعدم التوازن الحادث الآن بين تعليم البنات والبنين فى الوطن العربى يرجع الى حداثة عهد تعليم الفتاة فى هذا الوطن : فأول مدرسة لتعليم الفتاة فى الوطن العربى افتتحت عام ١٨٢٢ فى مصر لتعليم فن التوليد ، ثم تبع ذلك دراسات لاعداد الفتاة للحياة الزوجية أو الفنون النسوية ، وكان ذلك عام ١٨٧٢ فى مصر أيضا فى مدرستى السيوفية والقريبة ، ولم يظهر التعليم الاكاديمى للبنات فى مصر الا عام ١٩٢٥ ، وكانت اعداد المدارس قليلة جدا . ثم بدأت الدول والحكومات العربية بعد ذلك ، اقتداء بمصر ، انشاء بعض المدارس الثانوية للبنات مثل مدرسة « رشيدية » للبنات فى

سوريا ، وبدأ تعليم البنات في الكويت وظهرت أول احصائية لتعليم الفتاة
بها عام ١٩٢٨ .

وتعتبر السنوات الخمسينيات والستينيات عهد نهضة لتعليم الفتاة في
الوطن العربي ، فظهر الاهتمام في السودان بذلك عام ١٩٥٦ ، وكذلك في
الكويت في نفس العام ، وفي ليبيا بدأ تعليم البنات عام ١٩٥١ ، وبدأ في
السعودية عام ١٩٦٠ حيث أنشئت ١٧ مدرسة ابتدائية وفصل واحد لاعداد
المعلمات .

التخطيط التربوي في الوطن العربي :

تحاول الدول العربية الآن ربط التخطيط التربوي بالتخطيط الشامل ،
الاقتصادي والاجتماعي ، وفق ما لديها من قدرات على توافر أجهزة الاحصاء
الدقيقة وأجهزة البحث الاجتماعي والاقتصادي وما لديها من متخصصين
للحصول على أكبر عائد ممكن من العملية التعليمية .

والتخطيط أول ما بدأ في العالم العربي بعد ما أخذت به الدول المتقدمة
وجنت ثماره ، كان بمثابة تجربة جديدة لم يكن العالم العربي مؤهلا لها في
ذلك الوقت . ولذلك فقد كان في البلاد التي بدأت به في العالم العربي بمثابة
إضافة الى الأساليب السائدة من قبل .

والمعروف أن التخطيط التربوي كغيره من أنواع التخطيط ينبغي أن
يحدث تغييرا شاملا بعد مراجعة دقيقة للأساليب المألوفة في رسم السياسات
التعليمية والتربوية واتخاذ القرارات وتحديد الأساليب المالية ووسائل
الانفاق والادارة ، ومعنى ذلك أن التخطيط ولد في العالم العربي ومع
الأساليب التقليدية . ولذلك فقد ظل نظريا في كثير من البلدان العربية
وابتعد عن الواقع والتنفيذ الواقعي ، فظهرت خطط تربوية في بعض البلدان
العربية كأنها تقارير للاسترشاد وليست رسما لأسلوب تنفيذي في ضوء

الواقع . وبقيت الادارة التربوية فى واد تقليدى والخطط التربوية فى واد نظرى ، وأنشئت أجهزة للتخطيط التربوى فى بعض البلدان بعيدة عن أجهزة الادارة والمتابعة ، فلم يظهر لهذا التخطيط التربوى بصورته هذه العائد التربوى المرجو منه ، وخصوصا فى مجالى الادارة والعمل الادارى اللذين انعزلا عن أهداف الخطة وروحها . وكذلك مجال الميزانية والتمويل الذى لا يساعد ولا يؤدى الى تنفيذ الخطة . بل ان الميزانيات التقليدية فى العالم العربى أصبحت تتضاعف حسب عدد سنوات الخطة وتصبح هذه الخطة لعدة سنوات بدلا من سنة واحدة .

ويرجع هذا القصور فى الحصول على عائد مناسب من التخطيط فى البلاد العربية الى أمور كثيرة منها كما سبق أن ذكرنا اقتصار الخطة على مجموعة تنبؤات غير دقيقة وأرقام لا يصحبها برمجة أو رسم أساليب التنفيذ ، ثم أن أهداف التربية توضع بطريقة غير واقعية بعيدة عن الأجهزة التربوية المعنية مع عدم الدقة فى تقدير نفقات الخطة ، ويجرى هذا التقدير عادة بأساليب غير علمية وغير دقيقة . ثم أن التطوير فى الميزانيات وأبوابها لم يحدث بشكل يوضح برمجة أو وظيفة فيها . وكل هذا أدى الى أن ما تحقق من أهداف الخطط فى البلاد العربية عامة وما يختص بالخطط التربوية بصفة خاصة قليل .

وقد مر التخطيط التربوى بالبلاد العربية فى الستينيات بخطوات أهمها ما يأتى :

ظهور التخطيط وبدايته فى العالم العربى كخطط تربوية فى تونس ومصر وسوريا والسودان والأردن والمغرب وليبيا والسعودية عام ١٩٦٠ ، ثم ظهور الخطط الثانية التربوية فى بعض البلاد العربية مثل سوريا والأردن عام ١٩٦٥ . كما استمرت الخطط العشرية التى وضعت عام ١٩٦٠ فى السودان وتونس .

ويوجد الآن خطط تربوية ثلاثة كما فى سوريا واليمن والسودان

والكويت وقد تكون بعض الخطط الموضوعة في بعض البلدان العربية الآن جزءا من الخطة العامة للدولة مثل سوريا ومصر والمغرب .

ومعنى ما تقدم أن معظم البلاد العربية الآن لديها خططا تربية أو هي سبيل وضع خطط تربية ، وأن البلاد التي بدأت مبكرا في وضع خططها استفادت من تجربتها وتحاول أن توفر في خططها الشروط السليمة للتخطيط فتربط الخطة التربوية بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة . ورغم أن التخطيط التربوي في البلاد العربية لم يكتمل له بعد مقومات التخطيط السليمة فعلا إلا أن هذه البداية تسير نحو التحسن الملحوظ ويرجى لها أن تصل الى أقرب ما يمكن من الكمال في وقت قريب

مشكلات التخطيط التربوي الهامة في البلاد العربية :

بواجه التخطيط التربوي في البلاد العربية وفق ما بينا سابقا مشكلات وصعوبات كثيرة فالتخطيط التربوي يحتاج الى أساسيات كثيرة ينبغي توافرها . فلو وضع خطة ما ينبغي أن يكون لدى الدولة احصائيات دقيقة حتى يمكن اجراء اسقاطات وتصورات واستخلاص تنبؤات لمدة طويلة تقدر من عشرين الى ثلاثين عاما . حتى يمكن معرفة وتصوير نظام التربية على واقعها وقد تبين أهمية ذلك في الخطط التي رسمت في بعض الدول العربية على بيانات غير دقيقة ولمدد بسيطة . فلم تحقق أهدافها : فدقة التنبؤات وعمقها وتصويرها للموقف سنوات بعيدة الأجل يمكن الخطة من رسم السياسة التعليمية الدقيقة ويحدد الأعباء المالية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف . وقد واجه العالم العربي هذه المشكلة حين خطط لتعميم الالزام مثلا عام ١٩٧٠ في جميع بلدان العالم العربي . ومعنى ذلك أن الخطة غير مبنية على تنبؤات دقيقة بعيدة مه عدم تحديد ما يمكن للدول العربية توفيره من مال لهذا الغرض فكانت النتيجة أن هذه الخطط لم تتمكن خلال السنوات السابقة من تحقيق ما وضعته الخطة لأن تعميم الالزام في سنة معينة مثلا

معناد تدبير اساليب ونظم جديدة لتوفير مال معين او التعرف على اعباء مالية محددة . وهذا كله يتطلب التعرف على احصائيات دقيقة عن معدن الاطفال الذين هم فى سن المرحلة وامكانيات البلاد خلال سنوات طويلة ، وتصور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلاد خلال سنوات طويلة أيضا . كما ينبغي معرفة الاهدار التعليمى وأسبابه حتى يمكن رسم خطة تخفيضه سنة بعد أخرى لمواجهة المطالب التعليمية المتزايدة أيضا .

ومن الصعوبات التى واجهت التخطيط فى البلاد العربية أيضا عدم ارتباط تقديرات الخطة ونفقات التربية المطلوبة لها مع التقديرات السنوية لميزانية التعليم ارتباطا وثيقا . فلم تصبح الميزانية احدى شرائح الخطة ومبرمجة لتنفيذ التنبؤات ، بل أصبحت الخطة بعيدة وليست على أساس الشرائح السنوية ومستلزماتها ، ولم تتطور الميزانية عن أبوابها التقليدية الى ميزانية وظيفية على أساس الموضوعات والمراحل . ثم أن بعض الخطط التربوية فى البلاد العربية اقتصرت على النفقات الدورية وأهملت النفقات الرأسمالية ، وهذا غير طبيعى ، لأن التكامل بين نوعى النفقات ضرورى فبناء المدرسة ، حتى من حيث الشكل تحدده ضروريات التربية ومناهجها ، بل ان الربط بين أعداد الطلاب ومحتوى التربية هام جدا فى التخطيط . فالجانب الكمى والجانب الكيفى . كلاهما هام وضرورى للأخر فى التربية ، ويلاحظ أن ذلك غير واضح تماما فى الخطط التربوية الحالية فى الكثير من البلاد العربية . بل قد يكون غير واضح تماما فى بعض البلاد العربية حيث تحسب نفقات الخطة على أساس الزيادة المتوقعة فى أعداد الطلاب وأعداد المدرسين دون دراسة للتغيرات المنتظرة والتجديدات فى التربية . والأسلوب المتبع عادة هذه البلاد فى تقدير النفقات هو مضاعفة نفقات التربية فى الوحدة لعدد السنين المقررة فى الخطة ، وليست على أساس التنبؤات البعيدة ومستلزماتها ، ثم وضع نفقات الخطة بعد ذلك وضعا يودى الى زيادة انتاج نفقات الخطة والاستخدام الأمثل للأموال والامكانيات البشرية المتاحة بطريقة مرسومة ومنظمة ومبرمجة ومبنية على أساس علمى سليم . مع تحديد شكل الاتفاق الذى يحقق العائد الأمثل .

ومن الصعوبات التي واجهت التخطيط بصفة عامة والتخطيط التربوي بصفة خاصة في البلاد العربية هو تعرضها لمؤثرات اضطرتها الى ارجاء خطتها كما حدث بسبب الاعتداء الاسرائيلي على العالم العربي ، الذي اضطر بلاد المواجهة مثل مصر بصفة خاصة الى تكثيف كل جهودها للممركة وايقاف خطتها التي كانت قد أعدت قبل الاعتداء .

والجدول التالي يبين بعض خطط التنمية الاقتصادية والتربوية في بعض البلاد العربية .

العدد	مخططة التنمية الاقتصادية والاجتماعية	مخططة التنمية الاقتصادية والاجتماعية
١ - الجزائر	مخططة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٦٦ - ١٩٧٠) الخطة الخمسية للتنمية (١٩٦٦ - ١٩٧٠)	مخططة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٦٦ - ١٩٧٠) الخطة الخمسية للتنمية (١٩٦٦ - ١٩٧٠)
٢ - العراق	الخطة الاقتصادية المؤقتة (١٩٦٠ - ١٩٦٣) الخطة الاقتصادية الخمسية (١٩٦٦ - ١٩٧٠) (وقد حل محلها برنامج استثمار سوي) الخطة الخمسية الثانية (١٩٦٥ - ١٩٦٩)	خطة خمسية منتظمة في خطة (١٩٦٦ - ١٩٧٠) خطة خمسية منتظمة في (١٩٦٦ - ١٩٧٠) خطة (١٩٦٦ - ١٩٧٠)
٣ - الاردن	الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية (١٩٦٢ - ١٩٦٧) الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية (١٩٦٦ - ١٩٧٠)	خطة خمسية منتظمة في (١٩٦٦ - ١٩٧٠) خطة (١٩٦٦ - ١٩٧٠) خطة (١٩٦٦ - ١٩٧٠)
٤ - الكويت	الخطة الخمسية الاولى للتنمية (١٩٦٢ - ١٩٦٧)	خطة خمسية شاملة في خطة التنمية (١٩٦٦ - ١٩٧٠)
٥ - لبنان	مشروع خطة رابعة (١٩٦٠ - ١٩٦٤) خطة تنمية (١٩٦٥ - ١٩٦٩)	والقسم المتعلق بالتنمية (١٩٦٦ - ١٩٧٠) في خطة التنمية (١٩٦٥ - ١٩٦٩)
٦ - ليبيا	الخطة الخمسية الاولى للتنمية (١٩٦٣ - ١٩٦٨) الخطة الخمسية الثانية (١٩٦٩ - ١٩٧٤)	الخطة التعليمية جزء من الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٣ - ١٩٦٨) الخطة الخمسية الثانية (١٩٦٩ - ١٩٧٤)
٧ - المغرب	الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٠ - ١٩٦٤) الخطة الثلاثية (١٩٦٥ - ١٩٦٧) الخطة الخمسية (١٩٦٨ - ١٩٧٢)	خطة خمسية (١٩٦٠ - ١٩٦٤) خطة ثلاثية للتنمية (١٩٦٥ - ١٩٦٧) الخطة الخمسية في خطة التنمية (١٩٦٨ - ١٩٧٢)
٨ - المملكة العربية السعودية	المشروع وضع في خطة خمسية للتنمية الاجتماعية (أواخر الستينات) بعدها معهد ستانفورد للحصوات	مشروع السنوات الخمس (١٩٦٠ - ١٩٦٥) مشروع الحداد الخمسية جزء في الخطة التي يحددها معهد ستانفورد
٩ - السودان	الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٦١ - ١٩٦٦)	خطة التعليم جزء من الخطة العشرية للتنمية
١٠ - الجمهورية العربية السورية	مشروع التنمية الاقتصادية (١٩٥٨ - ١٩٦٧) الخطة الخمسية الاولى للتنمية (١٩٦٥ - ١٩٦٦) الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٦٦ - ١٩٧٠)	الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٥ - ١٩٦٦) الخطة الخمسية الثانية (١٩٦٦ - ١٩٧٠) متممه في خطة للتنمية
١١ - تونس	برنامج الخطة الخمسية (١٩٦٢ - ١٩٧١) وسبق الي خطة ثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٦٤ - ١٩٦٦) وخطة رابعة (١٩٦٥ - ١٩٦٨)	البرنامج المشترك الاول للتنمية (١٩٥٩ - ١٩٦٩) الخطة الرباعية للتنمية (١٩٦٥ - ١٩٦٨) مشروع خطة رابعة ثمانية (١٩٦٥ - ١٩٧٢) تنضم في خطة الخمسية الرباعية
١٢ - الجمهورية العربية السورية	الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٦٥ - ١٩٧٠) وتنضم الي مخطتين خمسينيتين	الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٥ - ١٩٧٠) الخطة الخمسية الثانية (١٩٧٠ - ١٩٧٥) تنضم في خطة الخمسية

اهداف الخطة التعليمية في البلاد العربية :

تقوم الدول العربية بجهود كبيرة لاحقة التطور في التعليم ومقاومة الظروف المضنية التي مرت بها ووصلت الى رصد معدلات مناسبة من الدخل القومي للتعليم حتى وصلت الى معدل ٥٪ من الدخل القومي في بعض البلدان العربية ؛ كما ان الدول العربية تقدمت في الكشف عن ثروتها المعدنية وخصوصا البترول لغرض زيادة دخلها لمواجهة التزايد الكبير في اعداد التلاميذ ، وهذا التزايد مستمر .

ويمكن ان نستخلص اهم اهداف الخطة التعليمية في البلاد العربية كما يلي :

١ - تعميم التعليم الابتدائي وتحديد اقرب موعد لهذا التعميم . وتحقيق الالزام تمهيدا للوصول الى تحقيق ديمقراطية التعليم .

٢ - التوسع في التعليم الثانوي لزيادة فرص القبول به وتحسين نوعيته ورفع مستوى المعلم لسد احتياجات البلاد الفنية والادارية المتوسطة ، وتزويد الجامعات والمعاهد العليا باحتياجاتها من الطلاب .

٣ - ايجاد توازن بين انواع التعليم ومراحله ، بين التعليم الاكاديمي والفنى مثلا ، والتعليم في الريف والمدن ، وتعليم الاناث والذكور ، والتعليم النظري والعملى ، وفق متطلبات البلاد العربية وامكانياتها ، مع المحافظة على للتراث الثقافى العربى ومظاهر القومية العربية .

٤ - زيادة الاهتمام باكتشاف الموهوبين والموقين واعداد الدراسات المناسبة لهم ورعايتهم .

٥ - الاهتمام برسم الخطط العملية وتنفيذها بدقة نحو امية الكبار بطريقة فعالة ، واشراك الهيئات والمؤسسات لتحتمل مسؤولياتها في هذا المجال ، والاهتمام بدمج قصر التربية والتعليم على المدارس ، بل ينبغي ان يصلح الأفراد أنفسهم طوال حياتهم وتساعدهم في ذلك الدولة ومؤسساتها وفق تنظيم علمى مرسوم ، وذلك يتطلب التعرف على متطلبات المؤسسات

والهيئات لمدد طويلة وتغيير نظم التعليم ونوعيته فيها بحيث تكون قادرة على اعداد الأفراد القادرين على تطوير انفسهم وثقيفها ، وأن تقوم الهيئات والمؤسسات باعداد دراسات مستمرة للعاملين بها ، وذلك يخفف عن كاهل المدرسة عبئا كبيرا .

والاهداف السابقة يقوم ما يمكن تحقيقه منها ويحدده ما يلي :

الامكانيات المادية والبشرية الموجودة فعلا لدى البلاد العربية ، والتنبيؤ بما يمكن أن يوجد لمدد طويلة ، وأسلوب استخدام هذه الامكانيات اقصى استخدام للحصول على أكبر عائد ممكن ، وذلك بتعبئة كل الامكانيات وتنظيمها وبرمجة استخدامها . ويتطلب ذلك أيضا التحديد للواقع الذي يعيش فيه العالم العربي ، ومدى بعد هذا الواقع عن الأهداف ، حتى يكون تحديد الأهداف فى الخطة فى ضوء الواقع والحقيقة وليس آماني وامل تنشدها .

الباب الثامن

**التعليم الإعدادى والثانوى
فى بعض الدول العربية**

١ - التعليم الاعدادي والثانوي بالجمهورية العربية السورية :

سبق أن ذكرنا نبذة تاريخية عن التعليم في سوريا عند عرض التعليم الابتدائي .

والمرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية (اعدادية ، أو ثانوية ، أو متوسطة) كانت الدراسة فيها باللغة التركية في عهد الاحتلال العثماني ، وقد وافقت تركيا على انشاء مدارس ثانوية تكون الدراسة فيها باللغة العربية بجانب المدارس الثانوية المنتشرة ، التي تدرس بها اللغة التركية ، وهي لغة التدريس ، وذلك في المؤتمر العربي الأول في باريس عام ١٩١٣ ، ولم يوضع ذلك موضع التنفيذ . لأن الحرب العالمية الأولى بدأت عام ١٩١٤ ، وبعد نهاية الحكم العثماني وتولى الحكم في سورية حكومة وطنية بدأ التعليم ينتشر وبدأت الدراسة باللغة العربية تأخذ مكانها في المدارس الثانوية .

وفي عهد الانتداب الفرنسي تمكن السوريون من الحفاظ على الطابع العربي بالمدارس السورية وغيرها ، ولم يتمكن الاستعمار الفرنسي من التغلب على ذلك .

وفي عصر الاستقلال ، أعطى التعليم ، بعد المرحلة الابتدائية ، الاهتمام الكبير ، بجانب الطابع القومي العام . ولا يمكن في هذا المجال ، اغفال المفكر العربي ساطع الحصري وجهوده في اصدار القانون المنظم للتعليم العام سنة ١٩٤٤ ، وأهم ما جاء به دراسة اللغة الأجنبية الأولى ابتداء من السنة الأولى الثانوية ، واللغة الثانية ابتداء من السنة الخامسة الثانوية ، وكان للتلميذ حق الاختيار ، وكانت المرحلة الثانوية ست سنوات ، أربع سنوات منها متوسطة .

وفي عام ١٩٥٧ وقعت اتفاقية ثقافية بين مصر وسورية والأردن ،

وأصبح التعليم الاعدادى ثلاث سنوات والتعليم الثانوى ثلاث سنوات ، أما التعليم الابتدائى فأصبح ست سنوات ، وأصبح السلم التعليمى يتفق مع السلم التعليمى فى أغلب البلاد العربية وهو ٦ - ٣ - ٣ .

وفى عهد الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨ ، تمت اصلاحات كثيرة ، وحدث توسع كبير فى التعليم الاعدادى والثانوى . فارتفع عدد التلاميذ فى هاتين المرحلتين من ٦١٩٥٠ تلميذ وتلميذة الى ٩٦٤٠٢ تلميذ وتلميذة ، أى بزيادة تقرب من ٥٠% . كما زاد الاهتمام أيضا بالتعليم الفنى بصورة ملحوظة ، وزاد عدد التلاميذ من ٤٧٧١ تلميذ وتلميذة الى ١٠٧٤٦ تلميذ وتلميذة ، أى أن العدد تجاوز الضعف . كما زادت ميزانيته المرحلتين الاعدادية والثانوية من ٥٦٧ مليون ليرة سورية الى ٩٤٠٥ مليون ليرة ، أى أن اليزانية قاربت أيضا من الضعف ، كما تم تحديد أهداف التعليم ، وأهداف لكل مرحلة ، وقد سبق الإشارة إليها فى عرض التعليم الابتدائى .

واقع التعليم الاعدادى والثانوى حاليا :

التعليم الاعدادى والثانوى بالمجان . ويبلغ عدد المدرسين به ٢٣٨٥ مدرس ومدرسة ، ويوجد نقص فى مدرسى المواد العلمية واللغات ، ويقوم بالتدريس بالمرحلة الاعدادية خريجوا الكليات الجامعية وكلية التربية ومعهد اعداد المعلمين .

ومدة الدراسة بالمرحلة الاعدادية ثلاث سنوات ، ويقبل فيها التلاميذ الذين يبلغ سنهم من ١٢ الى ١٥ سنة . وتستوعب المرحلة الاعدادية ٥٠% من المنتهين من المرحلة الابتدائية . ويمنح الطالب فى نهاية الدراسة من هذه المرحلة شهادة عامة . هى شهادة الدراسة الاعدادية ، وتستوعب المدارس الخاصة جزءا آخر من التلاميذ الذين لا يتوفر لهم أماكن فى المدارس الرسمية .

أما التعليم الثانوى فمدته ثلاث سنوات . وينقسم الى نوعين : ثانوى

عام والدراسة فى السنة الأولى به دراسة عامة ، تتشعب بعد ذلك الى قسم علمى وقسم أدبى .

أما التعليم الثانوى الفنى فيشتمل على ثانوى زراعى ، وتجارى ، وصناعى ، ونسوى ، ويتبع كل تعليم الوزارة المختصة غير وزارة التربية والتعليم ، فالزراعى مثلا يتبع وزارة الزراعة .

وكانت المدارس الثانوية تستوعب ٥٠٪ من المنتهين من المرحلة الاعدادية عام ١٩٧٠ وأصبحت عام ١٩٧٢ تستوعب حوالى ٨٠٪ .

ويقبل بالمرحلة الثانوية التلاميذ الذين يتراوح عمرهم بين ١٥ ، ١٨ سنة ، ويقوم بالتدريس بهذه المرحلة خريجو الكليات الجامعية المتخصصة وكلية التربية ، ونسبة عدد الطلاب لكل معلم فى كل من المدارس الاعدادية والثانوية الرسمية والخاصة ٣٣ر٣٢ تلميذا على التوالى ، ويمنح التلاميذ فى نهاية المرحلة شهادة الثانوية العامة أو الثانوية الفنية ، وقد كان أعداد التلاميذ عام ٦٩/٦٨ فى المرحلة الثانوية ٣٦٤٤٩ تلميذ وتلميذة ولم يكن فيهم الا ٧٧٢٩ تلميذة بنسبة ٢١٪ ، وقد أصبح عدد التلاميذ والتلميذات فى هذه المرحلة عام ١٩٧٢ ما يقرب من ٨١٩٠٠ تلميذ وتلميذة ، ووصل العدد الآن الى ما يقرب من ٨٥٠٠٠ تلميذ وتلميذة ، كما زادت نسبة البنات الآن وبلغت حوالى ٤٠٪ ، ومعنى ذلك أنه كمعظم البلاد العربية لازال عدم التوازن موجود بين أعداد البنين والبنات فى هذه المرحلة ؛ وقد وصلت ميزانية التعليم الاعدادى والثانوى عام ٧٣/٧٢ الى ٢٦٥٠١٣ ليرة أى تضاعفت الميزانية من عام ٦٧/٦٦ الى عام ٧٣/٧٢ ، ولكن نسبة المخصصات للتعليم الى الميزانية العامة نقصت من ٢٠٪ الى ٦٪ .

التعليم الابتدائى

٢ - التعليم الإعدادى والثانوى فى الجمهورية العربية الليبية

سبق أن تعرضنا الى نبذة تاريخية عن التعليم فى الجمهورية العربية الليبية عند عرض التعليم الابتدائى وسنقتصر هنا على واقع التعليم الإعدادى والثانوى كما يلى :

التعليم الإعدادى :

يلتحق بهذه المرحلة التلاميذ الناجحون فى امتحان الشهادة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وتهدف الى اكساب التلاميذ قدرا مناسباً من التعليم العام ، مع تهيئة الفرص أمام تكامل نمو التلاميذ فى النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والوجدانية ، والكشف عن استعداداتهم واهتماماتهم . وتوجيههم بعد انتهاء هذه المرحلة الى نوعية التعليم المناسب لهم . وليس فى هذه المرحلة تخصص مهنى ، كما أن التعليم بها مجانى . وغير مختلط . وهناك مدارس خاصة للبنين ، وأخرى للبنات وتعد هذه المدارس خريجياً للالتحاق بالتعليم الثانوى العام . أو الثانوى الفنى . أو الثانوى الدينى ، وقد عرضنا السلم التعليمى من قبل ، وهو متفق مع السلم التعليمى لجمهورية مصر العربية ، عند عرض التعليم الابتدائى . وتمنح هذه المرحلة الناجحين من تلاميذها شهادة اتمام الدراسة الإعدادية . وقد توحدت المناهج والخطط والأهداف مع جمهورية مصر العربية والجمهورية السورية .

التعليم الثانوى

ينقسم هذا التعليم ، الى ثانوى عام ، وثانوى فنى .

١ - التعليم الثانوى العام :

التعليم فى هذه المرحلة بالمجان ، وهو تعليم منفصل ، أى مدارس

للبنين فقط ومدارس للبنات فقط ، ويلتحق بمدارس هذه المرحلة التلاميذ الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية ، وتهتم هذه المرحلة بامداد التلاميذ بقدر عام من الثقافة والقيم الخلقية والاجتماعية ، والمهارات والاتجاهات ، التي تمكنهم من مواجهة الحياة العملية بنجاح وقد حددت أهداف هذه المرحلة فيما يلي :

- ١ - اعداد أفراد متكاملين في نواحي النمو الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والروحية .
- ٢ - اعداد أفراد قادرين على مواجهة الحياة العملية في المجتمع بنجاح .
- ٣ - التهيئة المهنية وفق استعدادات وقدرات وميول التلاميذ .
- ٤ - اعداد التلاميذ اعدادا قوميا ووطنيا والعمل على نمو الوعي القومي .

ويقبل بهذه المرحلة الناجحون في امتحان الشهادة الاعدادية العامة أو ما يعادلها ، وقد يلتحق بها تلاميذ حاصلون على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية من الصف الأول الثانوي بشروط خاصة ؛ ومتوسط كثافة للفصل ٢٢ تلميذا ، ومدة الدراسة ثلاث سنوات، والسنة الأولى عامة، ثم يتخصص التلميذ بعد ذلك وفق رغبته في القسم العلمي أو الأدبي . ومواد الدراسة هي نفس المواد التي تدرس في جمهورية مصر العربية ، وقد عرضنا السلم التعليمي في عرض التعليم الابتدائي ؛ ويحصل التلميذ في نهاية هذه المرحلة على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ، ويستطيع خريج هذه المدارس الالتحاق بالوظائف الحكومية واطمام الدراسة بالمعاهد العليا والجامعات .

٢ - التعليم الثانوي الفني :

وينقسم الي ثلاثة أنواع صناعي . وتجاري ، وزراعي .

(أ) التعليم الثانوى الصناعى :

جميع هذه المدارس حكومية للبنين فقط . ومدة الدراسة بهسا أربع سنوات ، وتهدف هذه المدارس الى اعداد فنيين ، مزودين بثقافة ومهارة عملية ، ليمارسوا العمل كمهندسين مساعدين ، ويمكن لخريجى هذه المدارس الالتحاق بالمعاهد الصناعية العليا بشروط : وتدرس فى هذه المرحلة مواد ثقافية عامة ، الى جانب المواد الفنية ، ويتخصص التلاميذ فى أحد المواد الفنية ، ويمنح التلاميذ النساجحون فى نهاية المرحلة شهادة الثانوية الصناعية . وخريجوا هذه المدارس يعملون بعد تخرجهم بالمصانع ، كما يعملون بالتدريس العملى بالمدارس الصناعية أو مراكز التدريب المهنى .

(ب) التعليم الثانوى التجارى :

وهى مدارس خاصة للبنين ، ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، وتهدف هذه المدارس الى الاعداد الفنى والنظرى لممارسة الأعمال التجارية ، أو الكتابية والحسابية فى المؤسسات أو المصانع الحكومية . ويقبل بههذه المدارس الحاصلون على الشهادة الاعدادية أو ما يعادلها . بعد كشف طبي يثبت اللياقة الصحية ، ويعطى التلاميذ فى هذه المدارس مواد ثقافية عامة ، بجانب المواد التجارية واللغات ويتخصص التلاميذ فى أحد فروع المواد التجارية ويمنح التلاميذ شهادة الثانوية التجارية .

(ج) التعليم الثانوى الزراعى :

وهى مدارس حكومية للبنين فقط ، وبها أقسام داخلية ، والتعليم بها بالمجان . ومدة الدراسة أربع سنوات ، وتهدف هذه المرحلة الى اعداد مهندسين مساعدين فى الارشاد الزراعى، أو لتدريس المواد الزراعية بالمدارس الاعدادية ، ويعطى التلاميذ فى هذه المدارس مواد ثقافية عامة ، بجانب المواد الزراعية المتخصصة ، ولكل مدرسة مساحة لزراعة ، يمارس فيها التلاميذ الأعمال الزراعية ، ويمنح التلاميذ فى نهاية هذه المرحلة شهادة الثانوية الزراعية .

(د) التعليم الثانوى الدينى :

ويهدف هذا النوع من التعليم الى نشر الثقافة الاسلاميه والعلوم الدينية وتخريج المختصين فى شئون الدين ، ويمنح الطلبة فى هذه المدارس مكافأة شهرية بالاضافة الى الاقامة والتغذية والخدمات الاجتماعية ؛ ومدة الدراسة بهذه المرحلة ثلاث سنوات بعد المرحلة الاعدادية ويدرس التلاميذ فى هذه المرحلة مواد ثقافية عامة بجانب المواد الدينية .

وهكذا نجد أن من يتومون بالتدريس فى المدارس الثانوية بأنواعها المختلفة خريجو الجامعات وكليات التربية وكلية المعلمين ، ويتضح مما سبق أن تعليم الفتاة لا زال متخلفا لدرجة ملحوظة فى التعليم الثانوى العام ، وغير موجود فى التعليم الثانوى الفنى .

وقد زادت ميزانية التعليم فى السنوات الأخيرة زيادة كبيرة ، كما زاد عدد المدارس وبدأ الاهتمام بتحسين نوعية التعليم . فبدأ مثلا تطبيق مناهج الرياضة الحديثة ابتداء من عام ٧٠/٦٩ ؛ ويبلغ عدد المدارس الثانوية عام ٧١/٧٢ ٣٦ مدرسة . وعدد التلاميذ والتلميذات ٩٤٢٦ تلميذ وتلميذة ، وعدد المدرسين ٩٧٠ . وقد بدأ التخطيط لربط التعليم الفنى وبرامجه مع برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وبدأ الاقبال على هذا النوع من التعليم . فبينما الزيادة فى عدد تلاميذ الثانوى العام للخمس سنوات تبلغ حوالى ٤٠٪ فان الزيادة فى خلال هذه المدة للثانوى الفنى تبلغ حوالى ٣٠٠٪ . وقد وحدت الأهداف والخطط والمناهج بين ليبيا وسورية ومصر ، وحدث تبادل كبير للخبرات فى مجال التعليم الثانوى .

٣ - التعليم الإعدادى والثانوى فى الجمهورية اللبنانية :

تعرضنا لتطور التعليم فى لبنان عند عرض التعليم الابتدائى فيها ، وسنقتصر هنا على التعرض لأحوال التعليم بعد المرحلة الابتدائية ، ففى عام ١٩٤٦ صدرت عدة مراسيم لتنظيم التعليم الثانوى والمتوسط ، وأصبح السلم التعليمى خمس سنوات للمرحلة الابتدائية . وأربع سنوات للمتوسط ، وسبع سنوات للثانوى . وكان التلاميذ يدرسون فى التعليم المتوسط اللغة العربية من القراءة والقواعد أما الفيزياء والكيمياء والرياضيات فكانت تدرس باللغات الأجنبية ، وكذلك كان هذا هو الحال فى التعليم الثانوى . وفى عام ١٩٥٣ أعيد تنظيم وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة . ونص القانون رقم ٢٥ على انشاء الجامعة اللبنانية ، والتوسع فى المدارس الثانوية والمهنية . كما أنشئ عام ١٩٥٧ قسمين خاصين للتدريس على المدارس الثانوية الأميرية والخاصة وأنشئ كذلك مجلس أعلى للتعليم الفنى والمهنى ، وأصبح السلم التعليمى ، سنتان فى مرحلة الروضة ، وخمس سنوات فى المرحلة الابتدائية . وأربع سنوات فى المتوسطة . وسبع سنوات فى المرحلة الثانوية ؛ وبعد ست سنوات بالمرحلة الثانوية يحصل الطالب على شهادة القسم الأول ، ولها ثلاث فروع أدبى ، وعلمى ، ولغات تقديمية ، أما شهادة القسم الثانوى فتمنح بعد سنة من الشهادة السابقة ، ولهسا فرعان ، فلسفة ورياضة .

أما التعليم المهنى والفنى المتوسط ، وهو يشمل التعليم الصناعى ، والفندقى ، والزراعى ، فهو على مرحلتين متوسطة وثانوية .

فالتعليم الصناعى المتوسط مدته أربع سنوات . ويقبل حملة الشهادة الابتدائية ، أما الثانوى فيقبل الحاصلين على الشهادة المتوسطة ، ومدته أربع سنوات ، يحصل بعدها الطالب على البكالوريا الفنية . كما يقبل به الحاصلون على الشهادات الفنية المتوسطة .

أما التعليم الفندقى المتوسط ، فيقبل الحاصلين على الشهادة الابتدائية أو الصف الثانى المتوسط ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ، أما التعليم الثانوى الفندقى فيقبل الحاصلين على الشهادة المتوسطة ، ويحصل بعدها على البكالوريا الفندقية .

أما التعليم الزراعى المتوسط فمدته سنتان بعد الشهادة الابتدائية أو ثلاث سنوات بعد الشهادة المتوسطة .

وقد عرضنا السلم التعليمى عند عرض التعليم الابتدائى ، وبذلك يكون السلم التعليمى خمس سنوات ابتدائى وسبع سنوات ثانوى عام وثمان سنوات ثانوى فنى يدخل فيها التعليم المتوسط .

ويجرى التوسع فى انشاء المدارس لمواجهة الزيادة فى أعداد التلاميذ المتزايدة ، ويقرب عدد تلاميذ المرحلة المتوسطة من مائة ألف . أما المرحلة الثانوية فيقرب العدد من ثلاثين ألف طالب . ويصل عدد تلاميذ التعليم الفنى الى حوالى ٢٥٠٠ طالب .

ويقوم بالتدريس فى المرحلة المتوسطة ، المتخرجون من مدارس اعداد المعلمين بعد تأهيلهم فى كلية التربية ، كما تقوم كلية التربية باعطاء تراخيص بمزاولة التعليم بالمرحلة الثانوية .

وقد حددت الدولة أهداف المرحلة الاعدادية فى مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته وميوله وتوجيهه حسب هذه القدرات التى تمكنه من السير فيها بنجاح .

وأهداف مرحلة التعليم الثانوى هى مساعدة التلميذ على النضج الفكرى واكتشاف المعرفة الأساسية لدراسته العليا .

أما ميزانية التعليم فقد ارتفعت من حوالى ٧٤٥ مليون ليرة عام ٦٥/٦٦ الى ١١٢ مليون ليرة عام ٦٩/٧٠ وتصل الآن الى حوالى ٢٥٠ مليون ليرة . أى أن نسبة ميزانية التعليم الى الميزانية العامة ارتفعت من ١٤/١٤٥ الى حوالى ١٨٪ .

٤ - التعليم الإعدادى والثانوى فى المملكة العربية السعودية :

التعليم الإعدادى (المتوسط) :

كانت هذه المرحلة حتى عام ١٩٥٨ جزءا من المرحلة الثانوية ، التى كانت ست سنوات تبدأ من المرحلة الابتدائية مباشرة . وفى عام ١٩٥٨ أصبحت مرحلة مستقلة مدتها ثلاث سنوات ، ويمنح الطالب بعدها شهادة الكفاءة المتوسطة ، ويمكن للتلميذ بعدها أن يلتحق بالمرحلة الثانوية ، أو تعده للحياة . وتستوعب هذه المرحلة حوالى ٥٠٪ من الذين ينجحون فى الشهادة الابتدائية .

ويقبل التلاميذ فى هذه المرحلة مع اللياقة الصحية وفق المجموع الحاصلين عليه بالشهادة الابتدائية ، ويشترط أن لا يزيد سن التلميذ على ١٤ سنة . والدراسة بهذه المرحلة مجانية وغير مختلطة فتخصص مدارس للبنين وأخرى للبنات .

ومنهج هذه المرحلة يتلاءم مع البيئة المحلية ، بحيث يعد التلاميذ ليكونوا جيلا متفهما لآمال الأمة الاسلامية العربية . ويدرس التلميذ فى هذه المرحلة علوم الدين واللغة بجانب المواد الثقافية الأخرى . وقد كانت هذه المرحلة تعتمد على الكتب المصرية الا أنه تم تأليف كتب خاصة للمدارس السعودية .

وقد كان عدد التلاميذ فى هذه المرحلة عام ١٩٦٨ يبلغ ٧٢٠١ تلميذا ، وعدد المدرسين ٥١٠ مدرسا . وقد تم بناء مدارس حديثة مجهزة تجهيزا مناسباً ، وتستكمل هذ المدارس مدرسيها بالاعارة ، أو التعيين من البلاد العربية الأخرى وتساهم مصر فى ذلك مساهمة كبيرة خصوصا فى الوقت الحالى بعد التقارب الأخرى الشديد الحادث بين البلدين ؛ كما تعمل كليات

المعلمين على تخريج أعداد لا بأس بها للتدريس فى هذه المدارس ، والسلم
التعليمى ست سنوات ابتدائى وثلاث سنوات متوسط وثلاث ثانوى ، كالسلم
التعليمى فى أغلب البلاد العربية .

وتهتم الدولة الآن بالتعليم . ويقترب ما يتفق عليه الآن من ألف مليون
ريال سعودى ، ويقدر ذلك بنحو ١٠٪ من الميزانية العامة أو ٥٪ من الدخل
القومى .

وقد كان عدد التلاميذ فى هذه المرحلة عام ١٩٦٨ يقدر بحوالى ٢٩٥٥٦
تلميذا ومعدل التزايد السنوى حوالى ٣٥٪ ، ويقدر العدد حاليا بحوالى
ستين ألف تلميذ وتلميذة . وقد كان عدد المدرسين فى هذه المرحلة عام ١٩٦٨
يقدر بحوالى ١٦٧٥ مدرسا . ويزيد حاليا عن ثلاث آلاف مدرس ومدرسة ،
وزاد الاهتمام فى المناهج بالعلوم والرياضيات والصحة . وتؤهل خريجوا
الجامعات كلية التربية جامعة الرياض حاليا للتدريس فى هذه المرحلة كما
تعد لهم تدريبات صيفية مستمرة .

التعليم الثانوى :

(١) التعليم الثانوى العام :

أنشئت أول مدرسة ثانوية بالسعودية عام ١٩٣٦ ، وكان هدف هذه
المدرسة هو تحضير البعثات لاعداد التلاميذ للدراسات العليا بالجامعات
العربية والأجنبية وكانت الدراسة بها خمس سنوات - السنوات الأربع
الأولى دراسات عامة يحصل التلميذ بعدها على شهادة الثقافة العامة ، ثم
يتخصص بعد ذلك فى السنة الأخيرة إما فى القسم العلمى أو القسم الأدبى .

وفى عام ١٩٤٥ زيدت مدة الدراسة الى ست سنوات ، وأصبحت
الثلاث سنوات الأولى منها مرحلة يمنح الطالب بعدها شهادة . وتم الفصل
بين المرحلة المتوسطة والثانوية عام ١٩٥٧ . وأصبحت المدارس الثانوية

مرحلة مستقلة مدتها ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة ، والدراسة فى السنة الأولى عامة ثم يتخصص التلميذ اما فى القسم الأدبى أو العلمى .

وقد كان عدد المدارس عام ١٩٦٢ يبلغ ١٨ مدرسة تحقوى على ٢١٧٦ تلميذا . وكان المتخصصون فى القسم العلمى يمنحون مكافأة مالية شهرية .

ويبلغ عدد التلاميذ عام ١٩٦٧ حوالى ٥٨٣٤ تلميذا ، ومعدل التزايد ٢٥٪ تقريبا . ويقدر عدد المدرسين فى هذه المرحلة حاليا بما يزيد عن عشرة آلاف مدرس ومدرسة : ويدرس التلاميذ فى هذه المرحلة مواد الدين واللغة والعلوم والرياضيات والعلوم الطبيعية والرسم والتربية الفنية واللغات الأجنبية .

وكانت هذه المدارس تعتمد فى كتبها على الكتب المصرية الا أنه تم تأليف كتب خاصة للمدارس السعودية .

وكان عدد المدرسين عام ١٩٦٢ يبلغ ٢٧٤ مدرسا ، أغلبهم من المصريين . وأصبح عام ١٩٦٨ يبلغ ٦٤٣ مدرسا . ووصل العدد الآن الى حوالى ١٢٠٠ مدرس ومدرسة . ويدرس فى هذه المرحلة مدرسون حاصلون على مؤهلات جامعية وتأهيل تربوى بكلمات التربية والمعلمين ، وقد تخرج عدد لا بأس به من المدرسين السعوديين الذين يؤدون دورهم فى هذه المرحلة الآن .

ويجرى الآن اصلاح كبير فى التعليم الثانوى ، فزاد الاهتمام بالرياضيات ومواد العلوم وزودت المدارس بالمعامل والتجهيزات للمواد العلمية . بجانب معامل اللغويات . كما أنشئت أقسام خاصة بالوسائل التعليمية .

وكبائى المراحل الأخرى فان السعودية تعتمد لسد النقص فى المدرسين .
على الكفايات من الدول الشقيقة وخصوصا مصر .

(ب) التعليم الثانوى الفنى :

ينقسم الى تعليم صناعى ، وتجارى ، وزراعى .

١ - التعليم الصناعى :

انشئت أول مدرسة صناعية عام ١٩٤٨ فى جدة ، وكان الاقبال عليها ضعيفا جدا لعدة سنوات ، وهذه نظرة الدول فى مبدأ نهضتها التعليمية ، ولكن بمرور الزمن وانتشار الوعى زاد الاقبال . وافتتحت مدرسة صناعية أخرى عام ١٩٥٤ ، وثالثة عام ١٩٥٥ ، وأصبح العدد عام ١٩٦٢ سبع مدارس ، تضم ١٦٤٦ تلميذا ، فتضاعف العدد منذ انشائها حتى عام ١٩٦٢ ثلاثة عشر مرة . وتم انشاء مبانى مناسبة ومجهزة لهذه المدارس ، ومدة الدراسة بها كانت أربع سنوات بعد الشهادة الابتدائية . ويدرس التلاميذ فيها علوم الدين ، واللغة . والرياضيات ، والعلوم مع تدريبات عملية بالورش ويتخصص التلميذ فى فرع من فروع الصناعة ، ويتقاضى التلاميذ بها مكافآت مالية شهرية ، وكان الطالب يحصل على دبلوم المدارس الصناعية ويتخرج ليعمل فى الشركات أو التدريس فى تخصصه .

وفى عام ١٩٦٢ افتتحت كلية الصناعات ، وهى تعادل مدرسة ثانوية صناعية ، لتخريج مدرسين للمدارس الصناعية ، ويتدرب التلاميذ خلال العطلة الصيفية فى شركة أرامكو ، وترسل الدولة المتفوقين فى بعثات الى الدول الصناعية . مثل ألمانيا وانجلترا وأمريكا .

وقد أدخلت تعديلات على التعليم الصناعى ، ففى عام ١٩٦٨ عمل تجريب للمدارس المتوسطة الحديثة . التى تهدف الى ادخال الثقافة المهنية

والتطبيق العملى فى المدارس المتوسطة ، وبدأت التجربة بأربع مدارس فى أربع مدن .

كذلك فقد حولت الأقسام الثانوية من التعليم الفنى والمهنى ، الى مدارس ثانوية صناعية ، وخفضت الخطة الى سنة واحدة ، وضغطت المناهج لتخريج المراقبين والفنيين .

وكذلك أنشئ المعهد الفنى الصناعى متخصصا لاعداد المشرفين الفنيين . أما المعهد التربوى الصناعى فيلتحق به الحائز على شهادة المراقبة الفنية لاعداد المدرسين النظريين والعمليين للمدارس الصناعية والمعاهد الفنية .

٢ - التعليم التجارى والزراعى :

لا زال التعليم التجارى والزراعى فى مهده وقاصر على المدارس المتوسطة الحديثة ، ويحتاج هذا النوع من التعليم الى توسع فى ضوء دراسة وتخطيط علمى يتفق مع حاجات البلاد .

٥ - التعليم الإعدادى والثانوى فى المملكة المغربية :

كانت المدارس الرسمية قبل الاستقلال لا تسمح بدخول المغسارية المدارس الثانوية العامة أو الفنية إلا بقيود دقيقة ، ولذلك كان اتجاه السكان نحو ارسال أبنائهم الى المدارس الوطنية الخاصة ، وهذه كانت تنقسم الى مدارس أبناء الأعيان ، والمدارس الحضرية ، والمدارس الأدبية ، والمدارس الصناعية ، والمدارس الفلاحية ، والمدارس الريفية ، وكل هذه الأنواع كانت فى مستوى أقل من المستوى الثانوى ، الذى كان يسير وفق المناهج الفرنسية، مع تعديل بسيط ، حيث تخصص بعض الحصص للغة العربية . وفى عام ١٩٥٧ أى بعد الاستقلال بسنتين ، حددت اتجاهات التعليم ، وتم وضع أسس المدرسة المغربية الحديثة بحيث أصبح التعليم الثانوى ست سنوات يحصل الطالب بعدها على شهادة المدارس الثانوية بعد ثلاث سنوات ، وبعد ثلاث سنوات أخرى يحصل على شهادة البكالوريا، التى تؤهله لدخول الجامعات المغربية والفرنسية ، وفى عام ١٩٥٩ وضعت خطة لتطوير التعليم الفنى كما وكيفا ، والاهتمام بتعليم البنات فى مرحلة التعليم الثانوى ، كما اهتمت بربط التعليم بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للمغرب ، كما بدأ التعريب عام ١٩٦٠ وبدأت التجربة فى التعليم الثانوى فى المدارس الفرنسية ، عن طريق فتح فصول فى المدن الرئيسية التى ينتشر فيها التعليم الثانوى الخاص ، ويدرس لهم باللغة العربية مدرسون من المغربية .

وفى سنة ١٩٦٠ أيضا تم توحيد أنواع التعليم الحديث والحر والوطنى ، وزيد سنة رابعة للأقسام المختلفة من التعليم الثانوى الفنى ، يحصل بعدها التلاميذ على البكالوريا التى تؤهلهم لدخول الجامعات .

والسلم التعليمى فى المغرب يتكون من خمس سنوات بالمرحلة الابتدائية ابتداء من سن سابعة ، ويحصل التلميذ على الشهادة الابتدائية ، ثم يلتحق بالمرحلة الثانوية بعد تأدية امتحان القبول . ويمضى التلميذ سنة ،

تسمى سنة الملاحظة . وينقسم بعدها التعليم الى ثانوى طويل الأمد وثانوى متوسط الأمد .

١ - التعليم الثانوى طويل الأمد :

ومدة الدراسة به ست سنوات بعد سنة الملاحظة ، وهو قسمين : القسم الأول ومدته أربع سنوات بما فى ذلك سنة الملاحظة ، والدراسة فيه دراسة عامة مشتركة ، أما القسم الثانى ، فمدته ثلاث سنوات ، وتنقسم الدراسة فيه الى خمس شعب لكل من التعليم العام والتعليم الفنى ، وشعب التعليم العام هى علوم الرياضة ، والعلوم التجريبية ، والعلوم الاقتصادية ، والعلوم العصرية ، والعلوم الأصلية . ويختار التلميذ الشعبة التى تناسبه ويحصل بعدها على البكالوريا .

أما شعب التعليم الفنى فهى الصناعى ، والزراعى ، والتجارى ، والفنون التطبيقية ، وإدارة الفنادق ، ويحصل بعدها التلميذ على دبلوم القسم الذى اختاره .

٢ - التعليم الثانوى متوسط الأمد :

ومدة الدراسة به ثلاث سنوات بعد سنة الملاحظة ، وبه خمس شعب ، وهى التعليم العام ، والتعليم الزراعى ، والتعليم الصناعى ، والتعليم التجارى ، والتعليم النسوى .

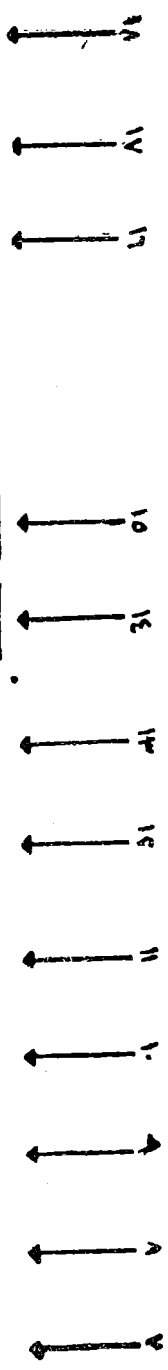
كما توجد مؤسسات الاعداد المهنى الغير تابعة لوزارة التربية والتعليم ، مثل المدرسة الوطنية العلاجية ، وتبج وزارة الصحة ، ومراكز الاعداد المهنى والمعهد القومى لاعداد الفنيين بوزارة العمل والشئون الاجتماعية ، ومدارس ومركز اعداد الكادرات بوزارة الأشغال والمواصلات ، ومدارس ومراكز الاعداد لوزارة الزراعة . والمعهد القومى لصنع الجلود والأقمشة بوزارة التجارة . ويتبع التعليم فى جميع مراحلها فيما عدا ما سبق ومرحلة ما قبل الابتدائى لوزارة التربية الوطنية والفنون .

وبلغ مجموع تلاميذ المرحلة الثانوية ٢٣٦٦١٥ تلميذ وتلميذة ، منهم ٢٢٢١٦٦ تلميذ وتلميذة فى المرحلة الثانوية العامة و ١٤٤٤٩ بالثانوى الفنى كما بلغ مجموع المدرسين بالتعليم الثانوى ١٠٢٢٦ مدرسا ومدرسة ، منهم ٩٢٦٧ بالثانوى العام ، ٩٥٩ بالثانوى الفنى ، وفى خلال السبع سنوات الأخيرة حتى عام ١٩٧٥ زاد الاهتمام كثيرا بهذه المرحلة ، بحيث يقدر العدد الآن ضعف ما كان عليه عام ١٩٦٢ من مدرسين ومعلمين .

والتعليم الفنى فى الطور الأول فى طريقه الى الانقراض ، كما يجرى الاهتمام حاليا بالوسائل التعليمية وتدريس اللغات .

- وفيما يلى السلم التعليمى فى المملكة المغربية .

مسئله التعليم في المملكة المغربية



المتوسط

شهادة البكالوريا

4
3
2
1

الطور الابتدائي

4
5
6

4
5
6

4
5
6

4
5
6

4
5
6

4
5
6

4
5
6

شهادة الدروس المتكاملة

صناعي

3
2

3
2

3
2

3
2

التعليم العام

الطور الأول

3
2

3
2

التعليم المتوسط

1

ملاحظة

شهادة التوجيهي

5

3

3

2

1

- متوسط 5
- متوسط 3
- ابتدائي 3
- ابتدائي 2
- تجهيزي 1

دراسة مقارنة

لمدة الدراسة وسن القبول ونسبة المواد

للمرحلتين الإعدادية والثانوية

لبعض البلدان العربية للعام ١٩٧٢/٧١

جدول رقم (٥٦)

مدة الدراسة وسن القبول في بعض البلدان العربية

المرحلة الثانوية		المرحلة الإعدادية		البلد
سن القبول	مدة الدراسة	سن القبول	مدة الدراسة	
١٤	٤	١٠	٤	الكويت
١٦	٣	١٣	٣	السعودية
١٨	٣	١١	٣	البحرين
١٥	٤	١٢	٣	الحدوب العربي
١٦	٢	١٣	٣	المراق
١٧	٣	١٣	٤	الجزائر
١٥	٣	١٢	٣	ليبيا
الدولة المضيقة	حسب النظام	١٤	٣	فلسطين
١٥	٣	١٢	٣	سوريا
١٦	٣	١٢	٣	الأردن
١٥	٣	١٢	٣	جمهورية مصر
١٥	٤	١١	٤	السودان
١٥	٣	١١	٤	لبنان
١٦	٣	١٢	٤	العرب

جدول رقم (٥٧)
 التنبؤ التنوي (الحد الأعلى والحد الأدنى)
 لكل مادة إلى مجموع المواد
 في المرحلة الثانوية (١) القسم العلمي

الحد الأدنى	المتوسط	الحد الأعلى	الواضع	الحد الأدنى	المتوسط	الحد الأعلى	الواضع
٣٥٧	١١١١٦	٤٢٦٦٦	المعلوم الاجتماعية	٣١١٤	٥٦٤	٨٥٥	التربية البدنية
٥٠١	٤٤٤٨	٧	التربية الفنية	٨٧٣٣	١٤٩٣	٢٠٧١	اللغة العربية
٢٥٠٨	٤٨٨٩	٦٦٦٩	التربية الرياضية	٨٧٣٣	١٦٦٦	٢١٥٠	اللغة الأجنبية
١٥٧	٤٣	٧٥٧	الدراسات المالية	١٤٥٠٠	١٧٧٣	٢١٧٥	الرياضيات
٢٥٥	٣١٥	٤٨٣	القوة	١٣٥٠٠	٢٤٣٣	٢٥١	المعلوم

جدول رقم (٢) - التقسيم الأدبي

الأدبي	المتوسط	الحد الأعلى	المواضع	الأدبي	المتوسط	الحد الأعلى	المواضع
٪	٪	٪		٪	٪	٪	
٣٧	٩٠.١	٢٢.٤	المعلوم	٣١.٤	٥٧.٢	٧.٩	التربية الدينية
٠.٩	٣.٩٦	٧.٦	التربية الفنية	١٢.٨٣	١٨.٦١	٢١.٦	اللغة العربية
١.٩٤	٥.٠٨	٧.٩	التربية الرياضية	١٠.٥٠	١٩.٤٢	٢٣.١	اللغة الأجنبية الأولى
١.٧	٦.٢	٨.٩	الدراسات المالية	٩.٥	١١.٥٣	١٣.٢	اللغة الأجنبية الثانية
٥.٥٥	١٨.٥	٦.٤	الفتوة	١١.٢٣	٢٣.٥٠	٤١.٦	التربية الاجتماعية
				٣.٧	٧.١	١٥.٣٩	الرياضيات

الباب التاسع
التعليم الاعدادى والثانوى
فى بعض الدول الاجنبية

١ - التعليم الاعدادى والثانوى فى انجلترا :

تعتبر المدرسة الثانوية فى انجلترا شاملة للمرحلتين الاعدادية والثانوية ، ويلتحق بها التلاميذ بعد المرحلة الابتدائية ، والمدارس الثانوية الزامية فى انجلترا وتنقسم الى ثلاثة أنواع وهى :

- ١ - المدارس الثانوية العامة أو الأكاديمية .
- ٢ - المدارس الثانوية الفنية .
- ٣ - المدارس الثانوية الحديثة .
- ٤ - المدارس الثانوية الشاملة .

ويلتحق التلاميذ بأحد هذه الأنواع الثلاثة وفق الميل والاستعدادات، فمن يظهر ميلا واستعدادا للدراسات العملية والثقافية والعلوم والدراسات العقلية يلتحق بالمدرسة الثانوية العامة أو الأكاديمية ، ومن يظهر ميولا وقدرة الى العلوم التطبيقية أو الفنون يلحق بالمدارس الثانوية الفنية ، ومن لديه القدرة على فهم الأمور المحسوسة أكثر من الأمور المجردة يلحق بالمدارس الثانوية الحديثة ، وهى مدارس منتهية غالبا .

ويجوز نقل التلميذ من نوع الى آخر اذا أظهر أثناء الدراسة استعدادا يؤهله لهذا التحويل .

ويجرى للتلاميذ تقويم مستمر من اختبارات للذكاء ، ومقابلات شخصية لتقرير قدرات التلاميذ واستعداداتهم . ابتداء من المرحلة الابتدائية، ويجرى كذلك هذا التقويم على التلاميذ فى المدرسة الثانوية ، حتى يمكن توجيه التلاميذ الى المرحلة العالية المناسبة .

وقد أنشئت المدارس الشاملة عام ١٩٤٥ للتخلص من أخطاء التوجيه

الى أنواع المدارس الثانوية . ووضعت لها خطط تناسب حاجات المجتمع
المحلى ، ويجرى الآن التوسع فى هذه المدارس .

وتهدف المدارس الثانوية بأنواعها الى العناية بتربية الشباب صحيا
وخلقيا واشعاره بالمسئولية ، وبث روح التعاون والعلاقات الانسانية
والتربية العقلية .

والدراسة فى السنتين الأوليتين من أنواع التعليم الثانوى تكاد تكون
موحدة وعامة ، وتحمل المدارس الحديثة والمدارس الفنية مسئولية توفير
اليد العاملة للتنمية ، وتحمل المدارس الثانوية العامة اعداد التلاميذ لمرحلة
التعليم العالى ، أما المدرسة الشاملة فتتحمل جميع الأهداف السابقة . ومدة
الدراسة بالمرحلة الثانوية خمس سنوات بعد المرحلة الابتدائية ، وليس
اجباريا أن يتقدم التلاميذ فيها الى امتحانات ، وان كان هناك الآن تفكير
فى عقد امتحانات .

وبعد ذلك تصبح فترة التعليم غير الزامية ، ومدتها عام أو عامين ،
لمواصلة التعليم العالى ، ولا توجد هذه الفترة فى المدارس الثانوية الفنية .

١ - المدرسة الثانوية العامة أو الأكاديمية :

ويتطلب الالتحاق بهذه المدارس قدرا كبيرا من الذكاء والاستعدادات
الخاصة للتعليم ، لأن أغلب تلاميذها يتممون تعليمهم بالمرحلة العالوية ،
ولذلك فانهم يختارون بعد المرحلة الابتدائية ، بعد اختبارات ذكاء يثبتون
فيها ارتفاع مستوى الذكاء ، ومدة الدراسة بهذه المدرسة ثمان سنوات ،
وقد تختصر للبعض الى ست سنوات ، وهذه السنوات الست الزامية ، ولكن
أغلب التلاميذ يواصلون الدراسة حتى النهاية ، والست سنوات الأولى يدرس
فيها التلاميذ اللغة القومية وأدبها ، والتاريخ والجغرافيا ، والرياضيات
والعلوم ، واللغات الحديثة ، والرسم والموسيقى ، والأشغال ، والتدبير
المنزلى ، والتربية الرياضية ، والاهتمام واضح بتدريس اللغات الأجنبية ،

والفترة الثانية من الدراسة بهذه المدرسة مدتها تقراوح بين عام وثلاث أعوام ، وفيها تخصص أكثر فى اللغة اليونانية ، واللاتينية ، واللغات الحديثة ، والعلوم والرياضيات ، والتاريخ والجغرافيا ، والهندسة ، والدراسات التجارية ، والفنون ، والحرف ، والمواد المنزلية ، ويترك للتلاميذ حرية الاختيار بين المسواد ، مع المساهمة فى رأى المدرسين والخبراء النفسيين .

٢ - المدارس الثانوية الفنية :

ومستواها قريب من مستوى المدارس الثانوية العامة . وأهدافها ونظامها متقاربان . ويلحق بها ذرو الاستعدادات والميول الفنية . والست سنوات الأولى منها الزامية والسنة السابعة اختيارية ، والدراسة فيها قسمان ، القسم الأول يمنح شهادة الدراسة الثانوية العادية . والقسم الثانى يمنح شهادة الدراسة الثانوية المتقدمة . وبهذه المدارس مناهج خاصة للصناعات والحرف ، بجانب مواد الثقافة العامة . ويبدأ التخصص الفنى بهذه المدارس ابتداء من الصف الرابع .

٣ - المدارس الثانوية الحديثة :

ويلتحق بها التلاميذ العاديون فى ذكائهم . وهم يمثلون تقريبا ثلث عدد تلاميذ المدارس الثانوية بأنواعها ، ويترك الأغلبية العظمى من تلاميذ هذه المدارس الدراسة بعد الصف الخامس . ومن يثبت قدرته على أتمام التعليم . يمكن تحويله بعد عامين فى المدرسة الثانوية الحديثة الى الأنواع الأخرى من المدارس الثانوية .

وتشتمل مناهج هذه المدارس على بعض المجالات المهنية والأنشطة ، ومواد الدراسة هى الدين . واللغة القومية . والتاريخ والجغرافيا ، والرياضيات والعلوم والفنون . والموسيقى . والتدبير ، والأشغال ، وفلاحة البساتين . والتربية الرياضية . وتقوم المدارس بتوجيه التلاميذ فى السنين

الرابعة والخامسة توجبها مهنيا ، وفق الصناعات المحلية وقد سمح لتلاميذ هذه المدارس بالتقدم للثانوية العامة أو ما فى مستواها .

٤ - المدرسة الثانوية الشاملة :

وهى نتيجة ادماج الأنواع الثلاثة للمدارس الثانوية ، حيث تجمع بين مواد وتخصصات عديدة لتحقيق الفرص المتكافئة للتلاميذ فى سن الحادية عشر ، لأن القدرات والميول والاستعدادات لم تتكشف بعد بوضوح ، ثم أن الاختبارات التى تجرى غير كافية ، ويعطى التلاميذ فى هذه المدرسة مواد تخصصية ، ومواد عامة ؛ ونظرا لأن تكاليف هذا النوع من المدارس يلقى معارضة فلم يتم تعميمه بعد .

والسلم التعليمى لانجائرا سبق عرضه فى التعليم الابتدائى .

٢ - التعليم الاعدادى والثانوى فى فرنسا :

أخذت فرنسا فى ادخال تعديلات كثيرة على التعليم من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦٦ ، وأصبح الجزء الأول من التعليم الثانوى الزامى حتى سن السادسة عشر ، أى أن المرحلتين الابتدائية والجزء الأول من الثانوية (الاعدادية) أصبح الزاميا ومدته عشر سنوات .

وأصبحت المرحلة الثانوية تواجه جميع القدرات والاستعدادات ، ويتخرج منها مستويات العمل المختلفة ، كما أصبحت الدراسات والشعب أكثر عددا فى التعليم الثانوى عن ذى قبل ، وأصبح اختيار المجالات أمام التلاميذ أفضل ، كما ألغيت الامتحانات الشكلية ، واكتفى بامتحان فى آخر المرحلة الثانوية بنوعيتها . وأصبح التعليم فى الجزء الأول من المدرسة الثانوية تعليما عاما ، وتساوى التعليم الثانوى العام والفنى والمهنى ، وأعطيت فرصة متكافئة للمتخرجين من هذه الأنواع من المدارس ، سواء فى مواصلة التعليم أو التوظيف ، كما أصبح هناك قدرا مشتركا من الثقافة العامة ، سواء فى المدارس الثانوية العامة أو الفنية على السواء ، كما زاد الاهتمام بالدراسات المهنية العمالية فى المدارس الثانوية العامة ، اجتماعية أو اقتصادية ، كما زاد الاهتمام أيضا بتنمية شخصية التلميذ ، وكذلك فيمكن التحويل من نوع الى آخر من أنواع التعليم الثانوى .

اهداف التعليم الثانوى :

حددت اهداف التعليم الثانوى كما يلى :

١ - الاعداد للحياة العامة والعمالية ، وفق متطلبات خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

٢ - اعداد التلاميذ لمواصلة التعليم العالى والجامعى ، وفق قدراتهم واستعداداتهم .

٣ - تنمية التلميذ جسديا وعقليا واجتماعيا .

انواع التعليم الثانوى :

١ - التعليم الثانوى قصير المدى

وهو النوع من التعليم الثانوى الذى يلقى عليه تحقيق الهدف الاول بصفة أساسية ، ومدة الدراسة فيه أربع سنوات بعد المرحلة الابتدائية وهو الزامى ، وقد تزيد مدة الدراسة به عام أو عامين على الأكثر ، وهو الذى يقابل التعليم الاعدادى فى مصر .

٢ - التعليم الثانوى طويل المدى

وهو التعليم الثانوى الذى يلقى عليه بصفة أساسية تحقيق الهدف الثانى وهو اعداد التلاميذ لمواصلة التعليم العالى . ومدة الدراسة سبع سنوات بعد الدراسة الابتدائية وهو المعادل للتعليم الثانوى فى مصر .

التعليم بالقسم الأول من المرحلة الثانوية (الاعدادى)

ويقبل التلاميذ ابتداء من سن الحادية عشر أو الثانية عشر ، ومدة الدراسة به أربع سنوات كما سبق أن ذكرنا ، وتعرف هذه المدة بمرحلة الملاحظة . وهى مرحلة الزامية ، وفى هذا القسم يتجه التلاميذ أحد الطريقتين وفق استعداداتهم وميولهم ، فالذين لهم ميول واستعدادات عمالية، ولا تمكنهم قدراتهم الذهنية من الالتحاق بالتعليم الثانوى العادى يلتحقون بهذا الطريق الأول ، وهذا النوع من المدارس ينقسم التعليم فيه الى فترتين، كل فترة سنتين ، أى أن التلاميذ تصل أعمارهم الى الخامسة عشر أو السادسة عشر ثم يحصلون على شهادة الدراسات الالزامية ، ويسمح لهم بالالتحاق بالقسم الثانى الثانوى قصير المدى ، أو أحد مراكز التدريب المهنى ، وتعتبر الفترة الأولى من هذه الدراسة مرحلة انتقالية تكميلية للتعليم الابتدائى ، وفيها مواد مهنية بجانب الدراسات العامة .

أما الطريق الثانى فيلتحق بمدارسه التلاميذ ذوى الذكاء المرتفع والذين تؤهلهم قدراتهم واستعدادهم الى اتمام التعليم ، ويخضع التلاميذ فى الفرقتين الأولتين للملاحظة ، والدراسة بها عامة ، ويوزع وفق هذه الملاحظة اما على الدراسات الكلاسيكية ويدرسون بها اللاتينية ، أو على الدراسات الحديثة والفنية ، ويدرسون اللغة الفرنسية ، ولغة اضافية ، ومواد علمية ، وتجريبية ، والدراسة بالفرقتين الأخيرتين توجيه الى الالتحاق بالجزء الأخير بالمرحلة الثانوية ، وتؤهل هذه المدارس الى الالتحاق بالقسم الثانى من التعليم الثانوى بنوعيه ، طويل المدى أو قصير المدى ، أو المدارس العامة أو الفنية وفق عمليات التوجيه أثناء الدراسة ، وتوجد فصول لاعادة التوجيه يمكن للتلاميذ الالتحاق بها . لكى يغيروا نوع الدراسة التى ساروا فيها ، اذا تعثروا فيها .

التعليم بالقسم الثانى من المرحلة الثانوية (الثانوى) :

ويقبل بهذه المدارس المنتهون من مرحلة القسم الأول من التعليم الثانوى ، ويتراوح سن التلاميذ بها بين الخامسة عشر والسادسة عشر ، وتشير الدراسة فيها الى الاتجاه القصير المدى . لاعداد الأيدى العاملة المتوسطة الماهرة ، للعمل فى المجالات الانتاجية . ويجوز للتلاميذ الانتقال الى اتجاه آخر ، وفق شروط معينة ، ويوجد فى هذا الاتجاه تعليم عام وتعليم فنى ، ومدة الدراسة به عامان . يحصل بعدها التلاميذ على شهادة الصلاحية المهنية للعمل كعامل ماهر . أو شهادة فى التعليم الصناعى أو التجارى أو الزراعى ، وفق نوع التعليم الذى تلقاه . كما توجد شعبة للدراسة الادارية لاعداد التلاميذ للعمل فى البنوك والشركات والمؤسسات . وقد تسير الدراسة فى اتجاه طويل المدى لتأهيل التلاميذ للتعليم العالى ، وبهذا النوع من التعليم أيضا اما تعليم عام أو تعليم فنى . وتتشعب الفرقة الأولى الى ثلاث شعب ، أدبى وعلمى وفنى . وتتشرك الشعب كلها فى قدر مشترك من المواد الثقافية : وفى شعبة التعليم الفنى يدرسون مادة الرسم الصناعى ، والتمرينات العملية . كما تتميز كل شعبة فى التسلسل فى

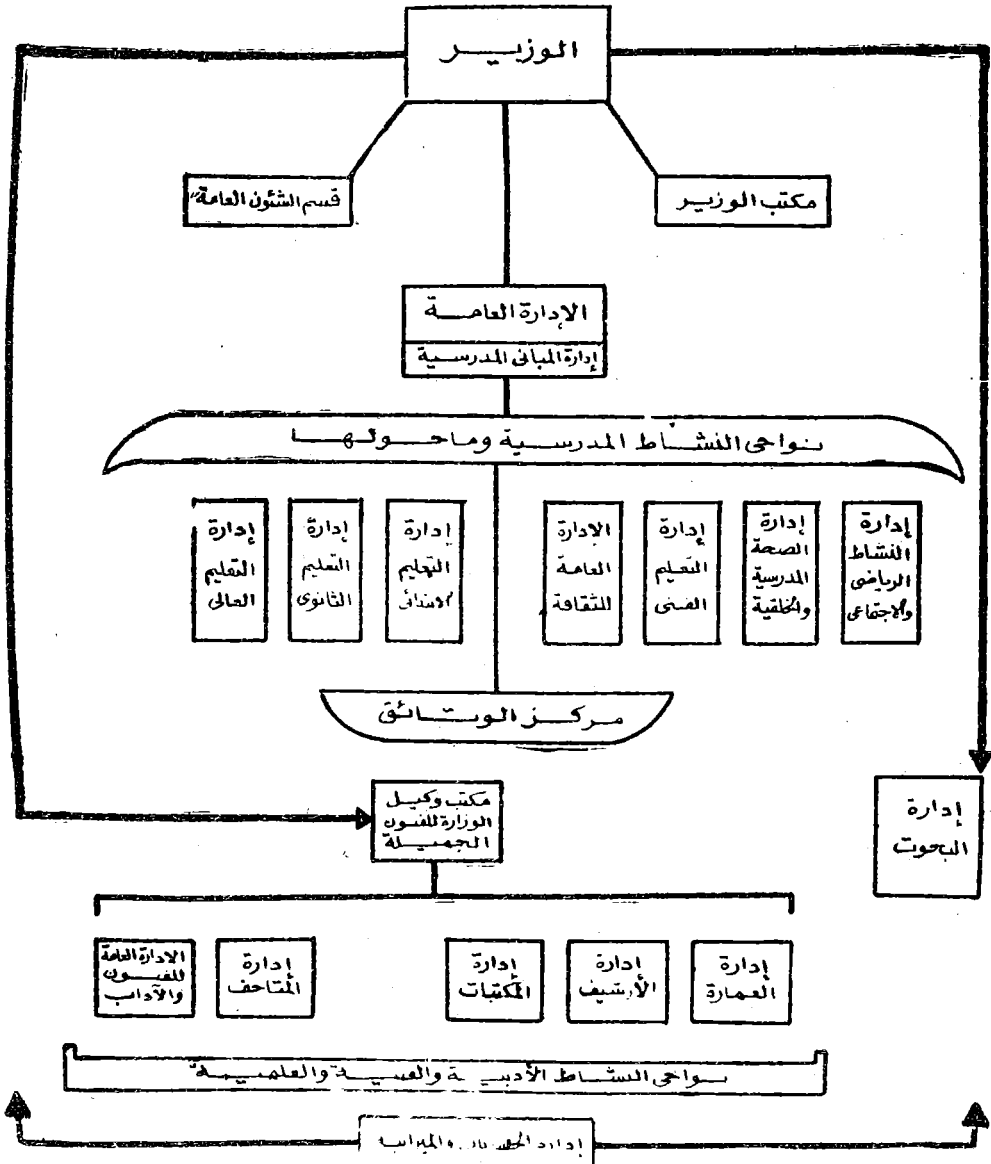
تخصصها ، كما توجد بهذه الشعب مواد الزامية ومواد اختيارية ، وقد الغيت الامتحانات واختصر على انتهاء الدراسة الثانوية .

التعليم الفنى طويل المدى :

تتكامل شعب التعليم الفنى مع شعب التعليم العام ، فى تكوين نظام التعليم الثانوى طويل المدى ، رغم أن كل نوعيه تتم فى مدرسة قائمة بذاتها ، وهى الليسيه العامة أو الليسيه الفنية ، وذلك لأن النوعين يعملان على اعداد التلميذ لمواصلة التعليم العالى . وقد تطول مدة الدراسة الفنية الى ثلاث سنوات بدلا من سنتين للعمل فى ميدان الحياة ، كما توجد مدارس أو أقسام للاعداد المهني ، ذات مستويات مختلفة ، وتختلف عدد سنين الدراسة حسب نوعية التعليم ، والمؤهل الذى يحصل التلميذ عليه يعادل شهادة اتمام الدراسة الثانوية (البكالوريا) .

وهناك نوع آخر من التعليم الفنى طويل المدى ، يتوسط التعليم فى الشعب الفنية بالتعليم العام . والتعليم فى المدارس الفنية لاعداد فئسة متوسطة من الفنيين ، ويمنح شهادة البكالوريا الفنية فى نهاية المرحلة .

الجهاز الإداري في وزارة التربية والتعليم في فرنسا



٣ - التعليم الإعدادى والثانوى بالولايات المتحدة الأمريكية :

بدأت المدرسة الثانوية فى أمريكا بالمدرسة اللاتينية التى كانت سائدة فى أوربا ، وكانت هذه المدرسة تؤهل لدخول الكليات أو وظائف الدولة والكنيسة وقد وضع عجز هذه المدارس عن أعداد أفراد قادرين على المعيشة بنجاح والتوافق فى الحياة ، كما وضع أن الدراسة فى هذه المدارس لا يمكنها ملاحقة التقدم فى العلوم ، فأخذ التطوير يدخل على هذه المدارس التى أخذت الصبغة الأكاديمية وتفوقت على المدارس الانجليزية فى هذا المجال ، ويعتبر الأمريكيون من أقدم الشعوب التى جعلت المدرسة الثانوية مجانية وعامة ، كما كانوا اسبق البلاد لتطوير المدرسة الثانوية ، بحيث تعد التلاميذ للحياة ، وقد شمل هذا التطوير تعديل المناهج . بحيث أصبحت تجمع بين الدراسات الأكاديمية والدراسات الحديثة . وأعطى للتلاميذ حق الاختبار . ولا زال يوجد بأمريكا مدارس ثانوية كثيرة مدة الدراسة بها أربع سنوات ، بعد ثمان سنوات بالمرحلة الأولى أى أن الصفيين الأول والثانى الإعدادى مندمجين مع المرحلة الابتدائية ، ولكن أغلب المدارس الثانوية أصبحت تنقسم الى قسمين ، ثلاث سنوات ثانوية أولى ، وثلاث سنوات ثانوية عليا . أى أن مدة الدراسة ست سنوات . وهى تعتبر مرحلتى الإعدادية والثانوية ، وأصبح هدف الثانوية الأولى (الإعدادية) اكتشاف قدرات التلاميذ واستعدادهم وتزويدهم بثقافة عامة تتم ثقافة المدرسة الابتدائية ، وهناك تجريب لجعل المدرسة الثانوية ثمان سنوات ، القسم الأول أربع سنوات ، والقسم الثانى أربع سنوات ، وهاتين السنتين اللتين زيدتا عن المرحلة الثانوية . هما صفيين من مرحلة التعليم العالى .

وتعتبر النشأة الأولى للمدرسة الشاملة فى أمريكا . وهذه المدرسة تجمع بين الدراسات الأكاديمية والحديثة والعملية والمهنية ، وإيجاد توازن بين التعليم العام والتعليم الفنى ، وإيجاد ربط بين المدرسة الابتدائية وبين المدرسة الإعدادية والثانوية ، وقد حددت أهداف المدرسة الثانوية مرفق

ما قررته لجنة السياسات التعليمية للرابطة القومية للتعليم كما يلي

١ - الاعداد لمهنة تناسب قدرات التلميذ ، وتقديم الفرص المناسبة لنموه الشخصي ، وليكون عضوا نافعا فى المجتمع .

٢ - الاعداد لتحمل المسئوليات التامة كمواطن امريكى .

٣ - الاعداد ليكون قادرا على التفكير تفكيرا منطقيا ومحبا للاطلاع .

٤ - الاعداد لتقدير القيم الخلقية التى تقوم عليها الحياة فى المجتمع الديمقراطى .

ويتضاعف التلاميذ فى المدارس الثانوية كل عشر سنوات . وقد كان عدد التلاميذ الذين فى فئة العمر من ١٤ الى ١٧ سنة ، وهم تلاميذ المدارس الثانوية يقدر بحوالى ٧٪ ممن هم فى فئة هذه العمر عام ١٩٤٠ . أما الآن فقد وصلت النسبة الى ٨٠٪ وان كان هناك تسرب فى تلاميذ هذه المرحلة للاتحاق بالأعمال الحرة ؛ ويدفع التلاميذ رسوما للنشاط فى المدارس ولذلك فان الكثير منهم يعملون ليتكسبوا ما يمكنهم من دفع هذه النفقات . وقد وصل سن الالزام فى أمريكا حتى سن السابعة عشر أو الثامنة عشر وهى سن المرحلة الثانوية .

والمدرسة الشاملة وهى منتشرة فى أمريكا تجمع بين البنين والبنات . وتقدم تعليما عاما تجاريا ، أو زراعيا أو صناعيا . وكذلك الفنون بجانب المواد العامة التى تدرس بالمدارس الثانوية العادية . وتوجد مدارس أخرى ثانوية متخصصة للموسيقى ، أو الفنون ، أو العلوم أو التجارة . ويعتبر الأمريكيون المدرسة الشاملة هى المدرسة النموذجية وهى التى تمثل ديمقراطية التعليم .

والمناهج فى أمريكا فى المدارس الثانوية متطورة ، وكثيرة التغيير وفى

نظر- الأمريكیین أن هذا التغير من علامات القوة وضروری لأن التطور فی العلم سریع ، وخصوصا بعد التغيرات الكبيرة فی أمريكا فی النظریات التربویة والنفسیة ، ولكن المتفق علیه أن المنهج ینبغی أن یتفق وحاجات الأفراد وحاجات المجتمع ، كما أن الدراسة بالمدارس الثانوية تهتم بالتخطيط المشترك لكل عملية تعلیمیة داخل المدرسة ، یشترك فیها كل من التلميذ والمدرس وإدارة المدرسة ، ولذلك فان المدارس تهتم كثيرا بالنشاط داخل المدرسة وخارجها ، ولذلك فقد ظهرت بالمدارس الثانوية المناهج الحوریة . ومناهج الوحدات ، كما یشهر بوضوح فی هذه المدارس حرية اختیار التلاميذ للمواد . وفق اهتماماتهم وحاجاتهم وقدراتهم .

وفی نهاية هذه المرحلة یعقد امتحانات . ویمنح الناجحون شهادات من الإدارات التعلیمیة . ولكن الجامعات تعقد للقبول بها امتحانات قبول خاصة ؛ ویقوم بالتدريس فی هذه المدارس خريجون کلیات التربية والمعلمین . وفيما یلی رسم توضیحی للسلم التعلیمی بأمريكا .

السلام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية

أعمار السلامية			المسنوات بالمدراس
٢٥			٢٠
٢٤			١٩
٢٣			١٨
٢٢			١٧
٢١			١٦
٢٠			١٥
١٩	معاهد فنية	كليات دنيا	١٤
١٨			١٣
١٧			١٢
١٦			١١
١٥			١٠
١٤			٩
١٣			٨
١٢			٧
١١			٦
١٠			٥
٩			٤
٨			٣
٧			٢
٦			١
٥	رياضة أطفال		
٤			
٣	مدارس أخرى		
٢			

٤ - التعليم الاعدادى والثانوى فى السويد

الدراسة بعد التعليم الالزامى تسمى الثانوية العالية ، وقد ادخل عليها تبسيط وتوحيد فى السنوات الأخيرة ، وينقسم فيها التعليم الى تعليم ثانوى اكاديمى (جمنازيوم) وثانوى مهنى ، وقد ادخل عام ٦٧/٦٦ تعديل على هذه المرحلة وتسمى الثانوية العالية فانقسمت الى :

١ - الجمنازيوم ، وهى ثلاث مجالات : الأكاديمية العامة ، والدراسات التطبيقية ، والدراسات التجارية .

٢ - المدارس المختصة بالمهن والحرف وتسمى فاكسكولا .

٣ - المدارس المهنية .

والدراسة بهذه المدارس مدتها ثلاث سنوات . ويصرف على التعليم بصفة عامة ما يقرب من ١٥٪ من الميزانية العامة ، أو ٤٪ من الدخل القومى ، ومنه جزء كبير للتعليم الثانوى ، وتقدم الحكومة معونات تصل الى ٦٥٪ من المصروفات الجارية وتحمل البلديات باقى المصروفات .

ومتوسط كثافة الفصل فى الصفين السابع والثامن فى المدرسة الشاملة من ٢٦ الى ٢٧ تلميذ ، والصف التاسع ٢٢ تلميذا ، أما فى مدارس الجمنازيوم والفاكسكولا فان الصف الأول المقابل للصف الرابع الاعدادى يكون عدد التلاميذ به ٣٠ تلميذا . وبالنسبة لفروع الجمنازيوم بعد هذه السنة فتتكون من مجموعات من خمس الى عشر تلاميذ ، وفى المدارس المهنية من ثمان الى عشر تلاميذ للمجموعة .

ويلتحق التلاميذ بمدارس الجمنازيوم من سن ١٦ - ٩٨ سنة ، ويبلغ عدد المعلمين فى المرحلتين المعادلتين للاعدادية والثانوية وما فى مستواهما ٥٢٨١٧ معلما و ١٥٩١٦ مطمة .

أما عدد التلاميذ فيبلغ ٦٧٠١٤٠ تلميذا و ٣٣٨٩٥٠ تلميذة ، ونفقات التعليم تقدر بحوالى (١٨٦٠٠٠٠ كورونا) .

ولا يوجد امتحان نهاية المرحلة . فقد الغى منذ عام ١٩٦٩ ، ويوجد نظام للتقويم يقوم به المدرس بمساعدة هيئة استشارية لاعداد الاختبارات الموضوعية .

ومهنة التعليم محببة فى السويد ويعين المدرسون فى هذه المرحلة من خريجى كليات المعلمين والكليات التطبيقية للتعليم المهنى .

٥ - التعليم الاعدادى والثانوى فى اليونان

مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى مندمجتان فى مرحلة واحدة ، تسمى المرحلة الثانوية ، ويقبل بها التلاميذ المنتهون من المرحلة الابتدائية ، بعد اجتياز امتحان للمرحلة الثانوية .

وحددت أهداف المرحلة الثانوية كما يلى :

١ - التطور المتناسق للقدرات الفعلية للتلاميذ ، عن طريق غرس القيم الأخلاقية المستقاة من المبادئ الانسانية ، والثقافة الاغريقية والمسيحية .

٢ - اكتساب معرفة مفيدة ، بالاضافة الى تلك المعرفة التى قدمتها المدرسة الابتدائية .

٣ - اعداد التلاميذ للالتحاق بالتعليم العالى أو مواصلة عمل فى الحياة العملية .

ومدة الدراسة بهذه المرحلة ست سنوات ، ويقبل بها التلاميذ من عمر اثنى عشر الى ثمان عشر سنة .

وتنقسم المرحلة الى قسمين ، مدة كل قسم ثلاث سنوات ، وتعمل السنوات الثلاث الأولى على تزويد التلاميذ بالثقافة العامة المتممة للمرحلة الابتدائية ، أما الثلاث سنوات الأخيرة من المرحلة ، فانها تعد التلاميذ للالتحاق بالتعليم العالى ، أو العمل المهني . ومناهج القسم الثانى فيه فرعين اختياريين ، الفرع النظرى لمن يرغب فى اتمام تعليمه بالكليات الانسانية ، والفرع العلمى لمن يرغب فى اتمام تعليمه بالكليات العملية ، ولا يحرم أى من الفرعين من مواد الفرع الآخر انما يكون التركيز على مواد التخصص فى كل فرع .

وتوجد أنواع أخرى من المدارس الثانوية ذات مناهج متخصصة ، وهى

الاقتصاد ، والبحرية ، والمدارس الجبلية النائية قد تقتصر على الجزء الأول (الثلاث سنوات الأولى) من المدرسة الثانوية ، ويوجد عدد صغير من المدارس الثانوية النموذجية والتجريبية تسير على نفس منهج المدارس الثانوية العادية ، مع تغيير فى طرق التدريس والادارة المدرسية ، والمدارس التجريبية تتبع جامعتى أثينا وسالوتيكى ، ويستطيع المدرسون فى المدارس النموذجية مشاهدة الدروس النموذجية ، وتوجد مدرسة للطلاب المتفوقين . ويقوم بالتدريس فى المدارس الثانوية مدرسون يونانيون متخرجون من الجامعات اليونانية والأجنبية . ومواد الدراسة هى الدين ، ومواد العلوم ، واللغات ، ودراسات تجارية . وبدنية واقتصاد منزلى ، وموسيقى ورسم .

وعدد التلاميذ بالمدارس الثانوية ٢١٧١٦٨ تلميذ و٢٠٠١١٩ تلميذة ؛ ويمنح التلاميذ فى نهاية المرحلة شهادة تسمى أبوليتيريون . ويوجد حوالى ٢٧٠ مدرسة ثانوية أهلية تسير على نفس منهج المدارس الرسمية وتحت اشراف الدولة ، وبها حوالى ٥٧٠٠٠ تلميذ وتلميذة .

التعليم الفنى والمهنى :

كان هذا التعليم يتبع المديرية العامة للتعليم المهنى ، وقد بدأت وزارة التربية فى الاشراف عليه عام ١٩٥٩ حيث ألحقت المدارس الصناعية الأهلية، بالوزارة بعد أن كانت تابعة لوزارة الصناعة ، ويهدف هذا النوع من التعليم للاعداد الضرورى الفعّال للقوى العاملة الفنية الضرورية للتطور الاقتصادى ، وينقسم هذا التعليم الى ثلاث مستويات كما يلى :

١ - مدارس التعليم المهنى الأولى :

ويقبل بها خريجوا المرحلة الابتدائية ، ومدة الدراسة ثلاث سنوات صباحية ، أو أربع سنوات مسائية ، وعدد هذه المدارس عام ١٩٧٣/٧٢ هو ٧٢ مدرسة رسمية ، وعدد تلاميذها ١٤٠٠٠ تلميذاً و١١٦ مدرسة أهلية عدد تلاميذها ٢٣٠٠٠ تلميذاً .

٢ - المدارس المهنية المتوسطة :

ويقبل بها التلاميذ الناجحون من الصف الثالث والمنقولون الى الصف الرابع من المدرسة الثانوية ، أو خريجو المدارس المهنية الأولى ، ومدة الدراسة ثلاث سنوات صباحية ، أو أربع سنوات مسائية . ويتخصص التلميذ بالتدريب سنة أو سنتين بعد ذلك ، وقد يقبل في هذا التدريب أيضا التلاميذ المنقولون للصف السادس الثانوى ، أو الذين أنهوا المرحلة الثانوية ، وعدد مدارس هذا النوع عام ١٩٧٣/٧٢ هو ٢٤ مدرسة وعدد تلاميذ المدارس الرسمية والأهلية هو ١٥٢٠٠٠ تلميذا .

٣ - المدارس المهنية العالية :

يقبل بهذه المدارس خريجو المدارس الثانوية . أو المهنية المتوسطة ، بعد تأدية امتحان قبول ، ومدة الدراسة ثلاث أو أربع سنوات حسب التخصص . وفي كل نوع تخصصات كثيرة يختار منها التلميذ ما يناسبه وفق امتحانات قبول .

وعدد مدارس هذا النوع الرسمي أربعة مدارس وبها أربعة آلاف تلميذ ، وأثنى عشر مدرسة أهلية بها ثلاثة آلاف تلميذ ، ويمكن قبول خريجي هذه المدارس فى الكليات البوليتكنيكية .

ويتزايد الاقبال على التعليم المهنى والفنى باليونان ، بحيث تضاعف حجمه ست مرات خلال الخمس عشر سنة الأخيرة .

ويشرف على هذا النوع من التعليم الآن وزارة التربية . ولا بد لخريجي المدارس الأهلية من النجاح فى امتحان تحت اشراف وزارة التربية .

ويقوم بالتدريس فى هذه المدارس خريجو المدارس الفنية والمهنية ، بعد تدريب فنى وتربوى . وكذلك خريجو الكليات الجامعية المتخصصة .

٦ - التعليم الاعدادى والثانوى فى الاتحاد السوفيتى

يتميز التعليم فى روسيا فى كل مراحلها بتساوى البنين والبنات فى نوعية التعليم ، والنظام التعليمى موحد . والشعوب فى الاتحاد السوفيتى منحت الفرص المتساوية فى التعليم ؛ والمدرسة الثانوية العامة غير الكاملة هى مدرسة الثمان صفوف ، وتعتبر هذه المدرسة هى التى تمد الأطفال بالثقافة العامة والاعداد الفنى الشامل . وتخز فيهم العادات الاجتماعية المطلوبة ، وتعمل على تنمية قدراتهم الجمالية والبدنية ، وهى عبارة عن التعليم الابتدائى والمتوسط ، وتقبل الأطفال من سن السابعة حتى الخامسة عشر أو السادسة عشر . وأنشئ هذا النظام عام ١٩٥٨ وأصبحت الزامية عام ١٩٦٢ ، وتنقسم الى مرحلتين: من الصف الاول الى الرابع مرحلة ، وهى المرحلة الابتدائية . ومن الخامس الى الثامن مرحلة ثانية ، وهى المرحلة المتوسطة ويدرس التلاميذ فيها العلوم الطبيعية والاجتماعية والمهارات العمالية والفنية والأشغال اليدوية والتربية البدنية والفنون واللغة الروسية وأدبها والرياضة والموسيقى وغيرها ، أى أن الدراسة شاملة ، ولكن الاهتمام واضح فى الخطة بالعلوم الطبيعية والرياضيات . والعلوم الانسانية .

التعليم الثانوى :

هناك نوع آخر من المدرسة الثانوية هى المدرسة الثانوية الكاملة ذات العشر صفوف ، وهى تزود التلاميذ بالحقائق والمهارات والاتجاهات والسلوك التى تؤهلهم لمواصلة التعليم العالى . ومواد الدراسة قريبة من مواد الدراسة فى مدارس الثمان صفوف الا أن التعمق أكثر فيها ، وتزيد فيها تدريس لغة أجنبية . وجغرافيا اقتصادية . الصفين التاسع والعاشر يزداد الاهتمام بالعلوم العلمية البحتة والتطبيق وفى العملى لها .

وقد أدخلت تعديلات على خطة الدراسة . أهمها التقليل من الوقت

المقرر للمواد الاجبارية ، وزيادة الوقت المخصص للعلوم الاختيارية ،
والمواد الاختيارية مرنة بحيث يمكن استغلال آخر تطورات العلم ، مع مراعاة
الظروف المحلية ، وطبيعى أن كل ذلك فى نطاق خطة عامة معتمدة .

ويهتم فى هذه المدرسة بمزاولة النشاط العلمى والعملى ، وفى التدريب
المهنى والفنى يهتم بتدريس موضوعات وظيفية للطالب فى حياته ، وتساعد
على تنمية اقتصاديات الدولة ، ويتعلم التلاميذ مهارات فنية ، وزراعية ،
ومنزلية فى الورش والمصانع والمزارع المجاورة ، وتتعاون وزارة التربية
واكاديمية العلوم التربوية للارتفاع والنهوض بالتعليم الثانوى ، ولذلك فهى
تعمل دائما على تطوير المناهج لكل ما هو جديد ومستحدث ، كما تعمل
الدولة على تجهيز المدارس بأحدث المعدات العملية ليمارس التلاميذ دراستهم
عمليا .

ويقوم بالتدريس فى هاتين المرحلتين ، خريجوا المعاهد العليا والكليات
الجامعية ، كما يهيىء النظام التعليمى لهم كافة الفرص لتجديد معلوماتهم
وتشجيع المدرسين للالتحاق بالدراسات المسائية ، أو الدراسة بالمراسلة ،
كما يوجد لكل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفيتى معهد خاص
لتدريب المدرسين ، وكل خمسة أعوام ينظم المدرسون على كافة مستوياتهم
فى دورات تدريبية ومؤتمرات لمناقشة المشكلات التعليمية ، وتقوم الجهات
الرسمية باصدار مجلات وكتيبات تربوية على المستوى الاقليمى والمستوى
المركزى . وتقوم الجمعيات التربوية بتشجيع القدرات الابتكارية بين المدرسين
وتنشئ لذلك مدارس تجريبية . والسلم التعليمى فى الاتحاد السوفيتى سبق
عرضة فى التعليم الابتدائى .

٧ - التعليم الاعدادى والثانوى فى اليابان

المرحلة الاعدادية :

يعتبر التعليم الاعدادى هو القسم الأول من التعليم الثانوى ، ومدته ثلاث سنوات ، وهو يدخل ضمن مرحلة الالزام للتلاميذ من سن ١٢ - ١٥ سنة ، ويقبل جميع المنتهين من المرحلة الابتدائية بالمرحلة الاعدادية ، ويعطى منح من الحكومة المركزية للتلاميذ الفقراء ، كنفقات غذاء ورعاية صحية وتجهيزات ورحلات وغير ذلك . ولا يوجد أى اجراءات لاختيار التلاميذ فى هذه المرحلة لأنها مرحلة الزامية ، ولكن المدارس الاعدادية الخاصة والقومية تعقد امتحانات قبول وشروط أخرى للاختيار لأن الأماكن بها محددة .

المرحلة الثانوية :

سبق أن ذكرنا أن المرحلة الثانوية تنقسم الى قسمين : الأول وهو الاعدادى وهو المرحلة الالزامية ، أما القسم الثانى فهو المرحلة الثانوية : وكما فى المرحلة الثانوية فى مصر ، فينقسم الى ثلاثة أنواع وهى المدارس النظامية كاملة الوقت ، والمدارس الثانوية لبعض الوقت ، ومدارس المراسلة ، ومدة الدراسة فى المدارس النظامية كاملة الوقت ثلاث سنوات ، بينما مدة الدراسة فى النوعين الأخيرين أربع سنوات ، وإن كانت برامج التعليم واحدة فى الأنواع الثلاثة ، وفى نهاية المرحلة فى أى نوع من الأنواع الثلاثة يحصل التلميذ على شهادة اتمام الدراسة بالمرحلة الثانوية . وأغلبية التلاميذ ملتحقون بالمدارس الثانوية كاملة الوقت حيث تصل النسبة الى ٨٨٪ من مجموع تلاميذ الأنواع الثلاثة ، بينما هذه النسبة ٩٪ فى مدارس بعض الوقت وتصل الى ٣٪ فى مدارس المراسلة .

التعليم الفنى :

والتعليم الثانوى العالى ينقسم الى تعليم عام وتعليم فنى ، والتعليم الفنى اما صناعى أو تجارى أو اقتصاد منزلى . وثلاث مجموع المدارس

الثانوية تقريبا بأنواعها تجمع في الدراسة بين الدراسات العامة ، والدراسات الفنية ، والثالث تقريبا ثانوية عامة والثالث تقريبا فنية فقط .

ويتم اختيار تلاميذ المدارس الثانوية على أساس نتائج الامتحانات التي تجريها السلطات التعليمية المحلية والنظامية التي تقدمها المدرسة الاعدادية . ونظرا لعدم امكان استيعاب جميع المنتهين من المرحلة الثانوية الأولى (الاعدادية) بمدارس المرحلة الثانوية العليا والمدارس الفنية ، فإنه يجرى امتحانات مسابقات للقبول ، وكذلك فان المدارس الثانوية العليا الخاصة بأنواعها عامة أو فنية ، تجرى اختبارات قبول أيضا ، ويقتصر قبول التلاميذ بالمدارس الثانوية على بيئة المدرسة ولا يجوز التقدم لتلميذ في غير بيئته السكنية ، حتى تتوافر عدالة تكافؤ الفرص . والجدول التالي يوضح أعداد المنتهين من المرحلة الاعدادية والمقبولين بالمرحلة الثانوية .

جدول رقم (٥٨)

بنات	بنون	بنون بنات	
٨٥١٠٠٠	٨٨٦٠٠	١٧٣٧٠٠٠	عدد المتخرجين في الإعدادي ١٩٦٩
%٨١٫٢	%٨١٫٩	%٨١٫٦	نسبة المتقدمين منهم للمدارس الثانوية الفنية
%٧٩٫٥	%٧٩٫٢	%٧٩٫٤	نسبة المقبولين

وتؤهل المدارس الثانوية للالتحاق بالكليات والمعاهد العليا ، أو العمل في المؤسسات والمصانع ويقوم بالتدريس في المدارس الاعدادية والثانوية ، خريجوا الكليات والمعاهد العليا المتخصصة والتربوية . ويدربون أثناء الخدمة ، ويتخصص مدرس المرحلة الاعدادية في مادتين ، أما مدرس المرحلة الثانوية فيتخصص في مادة واحدة .

والحد الأقصى لكثافة الفصل فى المرحلة الاعدادية ٤٥ تلميذا . ولكن المتوسط العالى ٣٧ تلميذا ، ومدرسوا هذه المرحلة من خريجى الجامعات والمعاهد العليا وينبغى حصولهم على شهادة صلاحية التدريس للمرحلة الاعدادية والثانوية ، وهى تمنح لطلبة الجامعات . بعد حصولهم على الحد الأدنى للوحدات الدراسية المطلوبة فى كل من المواد الدراسية العامة ، والمواد التخصصية ، والمواد المهنية .

ونظرا لأن المرحلة الاعدادية مرحلة الزامية . وتحتاج الى أعداد كبيرة من المدرسين ، فانه يتم تجهيزهم فى الكليات العليا لمدة أربع سنوات أو سنتين حسب الاحتياج .

ويلزم المدرسون الراغبون فى العمل فى الفصول العليا بالانتظام فى دراسات اضافية ، بشرط أن يكونوا قد عملوا كمدرسين فى الصفوف الأولى عدد من السنوات تحدد الأجهزه التعليمية . وعلى أن يكونوا حاصلين على تقدير جيد على الأقل .

ويوجد بالمرحلة الثانوية بقسميها نظام الفترتين . أو الثلاث فترات . وتحدد وزارة التربية البرامج والخطوط العريضة للمقررات وأهداف المواد . وتقوم كل مدرسة بتنظيم خططها فى مجال تعليمات الوزارة واحتياجات المجتمع وقدرة التلاميذ . وقد روعى فى المناهج الحديثة زيادة الاهتمام بالمواد الأساسية ، وتخفيف المناهج على التلاميذ قدر المستطاع ، وربط المنهج بالمجتمع ، وكذلك اعطاء المدرسة حرية تحديد حصص كل مادة وفق حاجات التلاميذ وامكانيات المدرسة وحاجات المجتمع . وأن تكون محتويات المواد الدراسية مناسبة لقدرات واهتمامات التلاميذ .

وقد انتشر استخدام الوسائل التعليمية الحديثة فى المدارس . وتوجد هيئات استشارية فى المحافظات والمديريات لذلك . ويوجد كلية للتربية أو معهد لتخريج المعلمين بكل محافظة .

٨ - التعليم الاعدادى والثانوى فى تشيكوسلوفاكيا :

التعليم الاعدادى متصل بالتعليم الابتدائى كمرحلة الزامية فى مدرسة التسع سنوات التى سبق أن تعرضنا لها فى التعليم الابتدائى فلذلك سيقتصر العرض هنا على المدارس الثانوية العامة كما يلى

المدارس الثانوية العامة :

الغرض من هذه المدارس هو الاعداد للدراسة الجامعية ومدة الدراسة بها أربع سنوات وتنتهى بالشهادة الثانوية . وكلما زادت الأماكن المتاحة بالجامعات كلما زادت أهمية هذه المدارس ، وذلك نظرا لأن معظم حرجى أنواع مدارس الحلقة الثانية . (المدارس الفنية والمدارس او المراكز المهنية) يتجهون الى سوق العمل . وفى الوقت الحاضر يلتحق بهذه المدارس ١٥ / فقط من التلاميذ الذين استكملوا تعليمهم للزامى بمدرسة التسع سنوات

وقد أعطت الدولة أهمية كبيرة لتطوير التعليم الثانوى العام من حيث اختيار المواد ، والمحتوى العام للعملية التعليمية بصفة عامة كما بحث مسائل أخرى تتضمن التساؤل عن كيفية تعليم الحاصلين على الثانوية العامة الذين لا يواصلون تعليمهم الجامعى . وانما يرغبون الى الاتجاه الى سوق العمل ، وفى مرحلة من المراحل التى مرت بهذا النوع من التعليم . اعتبر أنه من الأهمية اكساب التلاميذ تاهيل أساسى للعمل . ومهارات يدوية كجزء من الأشغال العملية . الا أنه كان نتيجة ذلك عرقلة مستوى التعليم بالمدرسة الثانوية العامة . الأمر الذى أدى الى ادخال تعديلات فى هذا الاتجاه . وذلك بالعمل على التأكيد والتركيز على فهم التقنيات والتكنولوجيا الحديثة من خلال دراسات معملية فى معامل العلوم . ومن خلالها يتعلم التلاميذ أساسيات التفكير الفنى والعملى .

ويهدف مقرر عناصر الإنتاج فى المدارس الثانوية العامة فى الوقت

٣/١٣	١/٣	١/٣	١/٣	٣/٤	٢	١٠	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٠ - تزيان
١/٩	٢	٢	٢	٢	٢	٦	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١١ - كيميا
٢/١٠	١/٣	٢	١/٣	١/٣	٢	٨	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٢ - احياء
٢	-	-	٢	٢	٢	٣	-	٢	٢	٢	٢	٢	١٣ - تربية فنية
١١	٢	٢	٢	٢	٢	١١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٤ - تربية رياضية ودفاع
٣	٢	٢	-	-	٢	٤	٢	٢	-	-	-	-	١٥ - مواد اختيارية (١)
٢	٢	-	-	-	٢	٢	-	-	-	-	-	-	١٦ - مواد اختيارية (٢)
١٢٤	١٣	٣١	٣١	٣١	١٢٤	١٢٤	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	المجموع
٨	٢	٢	٢	٢	٢	٨	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٧ - مواد اختيارية خارج الجدول

ملحوظة: تنوع المواد الاختيارية وتشتمل أساسيات الاقتصاد والتخطيط ، وأساسيات البيئية والرسم الفني ،
 وأساسيات الإدارة ، والكيمياء ، والوراثة ، واللاهيات ، واللاتيني ، ومهارة وصنعية . الخ .

الحاضر الى تعليم التلاميذ فهم وادراك التركيب الكلى لعملية الانتساج وعلاقتها .

وتنقسم شعب الدراسة بالمدارس الثانوية العامة الى شعبتين ، أدبي وعلمي ، فى بدء المرحلة مباشرة كما هو موضح بالخطة المرفقة .

التعليم الفنى :

أما التعليم الفنى فينقسم الى أنواع منها المدارس الفنية العالية والمدارس الفنية فى النظام التعليمى وتعليم الصبية المهن .

وضع المدارس الفنية العالية والمدارس الفنية فى النظام التعليمى ومدة الدراسة

المدارس الفنية العالية •

الدراسة فى المدارس الفنية العالية تلى الدراسة فى مدرسة التسع سنوات الالزامية ، وعلى ذلك يبدأ التلاميذ الدراسة النظامية فى هذه المدارس وهم فى سن الخامسة عشر ، ومدة الدراسة ٤ سنوات ، وتنتهى بامتحان نهائى فى اللغة التشيكية أو السلوفاكية وآداب اللغة ، وفى اللغة الروسية ، وفى المواد التخصصية ، ثم يلتحقون بالوظائف ويمكنهم مواصلة تعليمهم أيضا فى الجامعات أو الكليات فى أى اتجاه أو تخصص ، وهذه التيسيرات توضح المرونة فى النظام التعليمى •
والبنات •

وهناك بعض الحالات الاستثنائية ، فالخريجون من مؤسسات التلمذة الصناعية ، يقضون بالمدارس الفنية العالية ، ما بين عامين الى ثلاثة اعوام ، وفقا لعدد سننى الدراسة السابقة بمرحلة التلمذة الصناعية •

وتعتبر الدراسة الفنية ذات الأربع سنوات هامة للغاية ذلك نظرا لأن ٨٥٪ من خريجي المدارس الفنية العالية هم من هذا النوع من التعليم كما يتبين من البيان الآتى :

٢٨٤٣٤

عدد الخريجين عام ٦٩/٦٨ نظام ٤ سنوات

عدد الخريجين عام ٦٩/٦٨ (دراسات اضافية لخريجي

٦٥٦٢

مؤسسات التدريب المهني وفئات أخرى)

٤٤٩٩٦

كما توجد دراسات اضافية مدتها عامين بهذه المدارس الفنية العالية .
للحاصلين على الثانوية العامة ، وتتضمن الدراسة مواد تخصصية . نظرا
لعدم حاجة الطالب لدراسات في المواد العامة .

المدارس الفنية :

الدراسة بالمدارس الفنية مدتها عامين . والدراسة بهاذات طابع مهني .
وبطبيعة الحال لا يسمح لخريجها بالالتحاق بالجامعات أو الكليات . الا انه
يمكنهم استكمال تعليمهم الى مستوى المدرسة الفنية العالية أو الثانوية
العامة - والمدارس الفنية من عدة انواع :

١ - المدارس الفنية العالية . وهي مدارس ثانوية فنية - ويطلق عليها
المدارس العالية مجازا . وهي مدارس تلى مباشرة التعليم الالزامى (بعد
٩ سنوات تعليم عام) .

ففي المجال الاقتصادي تعد هذه المدارس كتبة الاختزال على الآلة
الكتابة . كتبة الحسابات . الصيارفة . الخ . ومدارس مهنية للنسبات
لاعدادهم في مجالات الأعمال المنزلية . مربيات للأطفال . وكذلك في المجالات
الزراعية المناسبة للفتيات مثل البستنة . وتربية النحل والطيور . الخ .

٢ - مدارس زراعة وغابات لتعليم وتدريب اداريين في مجالات
متخصصة . ويراعى اختيار تلاميذ مهنيين لهذه الدراسة ، ممن قضوا ثلاث
سنوات تدريب عملي ميداني .

٣ - مدارس تدريب في الرعاية الصحية . وهي دراسة خاصة
بالفتيات . تؤهل لوظائف التمريض ، ومساعدات لرعاية المعجزة أو ممرضات
لعیادات طب الأسنان .

الدراسة بعض الوقت :

يعتبر هذا النوع من الدراسة هاما ، من وجهة مبدأ ديمقراطية التعليم ، لأنه يجعل فى الامكان الحصول على تعليم على لجميع الذين لا تمكنهم ظروفهم لآى سبب من الدراسة بعد الانتهاء مباشرة من التعليم الالزامى .

وقد أدخل نظام الدراسة بعض الوقت فى البداية دون خبرة سابقة عام ١٩٥٢ - فسمى أولا (الدراسة الاستثنائية) ، ثم أطلقوا عليه اصطلاح (التعليم للعمال) - وقد كان السبب فى انشاء هذا الشكل من الدراسة ماكان عليه الوضع فى الاقتصاد القومى ، والذى كان فى ذلك الوقت فى حاجة الى عمال مثقفين ، ذلك لأن كثيرا من الوظائف كان يشغلها افراد من ذوى الخبرة الطويلة ، ولكن دون حصولهم على القسط الضرورى من التعليم . ويتطور النظرة الى التعليم فى الوقت الحالى ، أمكن التوصل الى النتيجة التى يؤمن بها الجميع بأنه يجب على جميع الافراد تطوير وتحسين معلوماتهم باستمرار . (التعليم مدى الحياة) ، ونظام الدراسة بعض الوقت هو أحد الطرق التى تؤدى الى هذه النتيجة .

فالدراسة بعض الوقت بالمدارس الفنية العالية تمتد عام واحد زيادة عن الدراسة النظامية المتأخرة لها فبدلا من دراسة ٤ سنوات فانها تستمر ٥ سنوات والدراسة بعض الوقت لخريجى مدارس أخرى ٣ سنوات ، بدلا من سنتين دراسة منتظمة والدراسة على نظام بعض الوقت متاحة فى معظم التخصصات ، وفيما يلى احصائية بالدراسات النظامية والدراسة بعض الوقت بالمدارس الفنية العالية عام ١٩٧١/٧٠ .

٢١٠٠٩٠

عدد الطلبة النظاميين

٦٧٥٠٧

عدد الطلبة على نظام الدراسة بعض الوقت

٢٧٧٥٩٧

المجموع

التعليم الإضافي :

ويمكن لخريجي المدارس الفنية العالية الالتحاق بالجامعات والكليات
كما سبق التنويه عنه .

ومن الأمور التي نود أن نشير إليها أنه يوجد عدد كبير من الفنيين
المؤهلين يدرسون على نظام بعض الوقت في الكليات والجامعات التشيكية ،
علما بأنهم سوف لا تمود عليهم أية مزايا مادية من هذه الدراسة ، فقط يوجد
عدد قليل من الخريجين يختارون عند دراستهم بالجامعات والكليات دراسات
تختلف عن تخصصهم الأصلي بالمدارس الفنية العالية .

محتوى التعليم

يبلغ عدد التخصصات في المدارس الفنية العالية ٩٢ تخصص ، وفي المدارس الفنية ١٣ تخصص كما يتضح من الجدول الآتى :

جدول رقم (٦٠)

احصائية بالتخصصات وفقا لمجموعات الصناعات

ملاحظات	عدد التخصصات	مجموعات الصناعات
	٤	١ - معدن وجيولوجيا المعدن
	٤	٢ - فلزات
	٢	٣ - هندسة ميكانيكية
مدارس فنية عالية	٥	٤ - هندسة كهربائية
(٤ سنوات بعد الرحلة	٧	٥ - كيمياء فنية
الإلزامية) .	٨	٦ - صناعات غذائية
	١٢	٧ - صناعات سلع استهلاكية
	٥	٨ - صناعة البناء ومساحة الأراض
	٦	٩ - نقل ومواصلات
	٩	١٠ - زراعة وغازات
	٥	١١ - اقتصاديات وتنظيم
	١٢	١٢ - صحة عامة
	٢	١٣ - علوم إجتماعية
	٢	١٤ - وظائف تدريس
	١٠	١٥ - فنون تطبيقية
	٩٣	المجموع
	٧	١٠ - زراعة ومايات
مدارس فنية	٢	١١ - اقتصاديات وتنظيم
(سنتان بعد الرحلة	٣	١٢ - صحة عامة
الإلزامية) .	١	١٥ - فنون تطبيقية
	١٣	المجموع

كما يوجد لكل فرع تخصص خطة دراسة معينة • ويقوم بالتدريس بالمدارس الفنية ثلاث أنواع من المدرسين ، يدرسون المواد العامة وهم من خريجي الجامعات المؤهلين علميا وتربويا ، والنوع الثانى مدرسون متخصصون للمواد التخصصية حاصلون على تعليم جامعى فى أفرع التخصص من الكليات الفنية ، بالإضافة الى خبرة بالمصانع والمؤسسات لا تقل عن ثلاث سنوات ، والنوع الثالث متخصصون للتدريب العملى من خريجي المدارس الفنية العالية ، وهناك مدرسون غير متفرغون من المصانع أو الكليات •

وتهتم الوزارة فى الوقت الحالى بإيجاد توازن بين التعليم العام والتعليم الفنى بحيث يتزايد معدلات القبول والتعليم الفنى ويقل فى التعليم العام لاحتياج البلاد الى خريجي التعليم الفنى فى التنمية ، كما أخذت فى تعديل نوعيات الدراسة بما يتلاءم مع حاجات وتطور المجتمع وتطور العلوم التطبيقية • كما وضعت الوزارة فى الاعتبار فى تطوير التعليم العام والفنى اماكن انتقال التلميذ من والى كليهما حتى لا يظل مجال زيادة تعليم خريجي المدارس الفنية موصدا أمامهم •

الصفحة	الموضوع
٤١٤	التعليم الثانوى طويل الأمد
٤١٤	التعليم الثانوى قصير الأمد
٤١٧	مؤاسة مقارنة بمدد الدراسة وسن القبول ونسب المواد للمرحلتين الاعدادية والثانوية لبعض البلدان العربية

الباب التاسع

التعليم الاعدادى والثانوى فى بعض الدول الأجنبية

٤٢٣	١ - التعليم الاعدادى والثانوى فى انجلترا :
٤٢٤	(أ) المدرسة الثانوية العامة أو الأكاديمية
٤٢٥	(ب) المدرسة الثانوية الفنية
٤٢٥	(ج) المدرسة الثانوية الحديثة
٤٢٦	(د) المدرسة الثانوية الشاملة
٤٢٧	٢ - التعليم الاعدادى والثانوى فى فرنسا :
٤٢٧	أهداف التعليم الثانوى
٤٢٨	أنواع التعليم الثانوى
٤٢٨	التعليم بالقسم الأول من المرحلة الثانوية (اعدادى)
٤٢٩	التعليم بالقسم الثانى من المرحلة الثانوية (ثانوى)
٤٣٠	التعليم الفنى طويل المدى
٤٢١	النظم التعميمى فى فرنسا
٤٣٢	الجهات الادارى فى وزارة التربية والتعليم فى فرنسا
٤٣٣	٣ - التعليم الاعدادى والثانوى فى الولايات المتحدة الأمريكية -
٤٣٦	النظم التعميمى فى الولايات المتحدة الأمريكية

الصفحة	الموضوع
٤٣٩	م الاعدادى والثانوى فى اليونان
٤٣٧	م الاعدادى والثانوى فى السويد
٤٤٠	تعليم الفنى والمهنى
٤٤٠	(أ) مدارس التعليم المهنى الأولى
٤٤١	(ب) مدارس المهنة المتوسطة
٤٤١	(ج) مدارس المهنة العالية
٤٤٢	م الاعدادى والثانوى فى الاتحاد السوفيتى
٤٤٢	لتعليم الثانوى
٤٤٤	التعليم الاعدادى والثانوى فى اليابان
٤٤٤	لمرحلة الاعدادية
٤٤٤	لمرحلة الثانوية
٤٤٤	التعليم الفنى
٤٤٧	م الاعدادى والثانوى فى تشيكوسلوفاكيا
٤٤٧	المدارس الثانوية العامة
٤٤٨	السلم التعليمى فى تشيكوسلوفاكيا
٤٥١	التعليم الفنى
٤٥١	وضع المدارس الفنية العالية والمدارس الفنية فى النظام التعليمى ومدى الدراسة
٤٥١	المدارس الفنية العالية
٤٥٢	المدارس الفنية
٤٥٣	الدراسة بعض الوقت
٤٥٤	التعليم للاضافى
٤٥٩	

الصفحة	الموضوع
٢١٢	التعليم الاعدادي والثانوى فى العالم العربى
٢١٨	التعليم الاعدادى والثانوى فى ج.م.ع.
٢١٨	أولاً : التعليم الاعدادى :
٢١٨	نبذة تاريخية
٢١٨	المرحلة الاعدادية
٢٢٥	اهداف المرحلة الاعدادية العامة
٢٢٥	المرحلة الاعدادية فى السلم التعليمى
٢٢٥	ثانياً : التعليم الثانوى العام
٢٢٥	نبذة تاريخية
٢٢٧	اهداف المرحلة
٢٢٨	واقع التعليم الثانوى حالياً
٢٤٠	اهداف المرحلة الثانوية العامة
٢٤٢	موقع المرحلة الثانوية من السلم التعليمى وأهميتها
٢٤٥	تطور أعداد التلاميذ والمدرسين بالتعليم الثانوى العام
٢٥٥	ثالثاً : التعليم الثانوى الفنى :
٢٥٥	نبذة تاريخية
٢٥٩	واقع التعليم الفنى حالياً
٢٦٦	الخطط الدراسية
	السياسة التعليمية الحديثة

الباب السابع

التعليم الاعدادى والثانوى فى العالم العربى

٢٧٥	مقدمة
٢٧٦	واقع التعليم فى العالم العربى
٢٧٩	السلم التعليمى

الصفحة	الموضوع
٢٧٥	السورية
	٣ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية
٢٧٧	الليبية
٢٧٩	٤ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في الجمهورية اللبنانية
٢٨٠	دراسة مقارنة لاعداد معلم المرحلة الابتدائية في بعض الدول العربية
٢٩١	الخلاصة والمقترحات
٢٩١	عدد سنى الدراسة
٢٩١	خطط الدراسة
٢٩١	المناهج
٢٩٢	التطور الكمي
٢٩٢	ثانيا : اعداد معلم المرحلة الابتدائية في بعض الدول المتقدمة
٢٩٢	مقدمة
٢٩٤	١ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في انجلترا
٢٩٥	٢ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في فرنسا
	٣ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة
٢٩٧	الأمريكية
٢٩٦	٤ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في الاتحاد السوفيتي
٣٠١	٥ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في انيابان
٣٠٤	٦ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في السويد
٣٠٥	٧ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في اليونان
٣٠٦	تعليق

ثانيا : التعليم الاعتيادي والقانوني

الباب السادس

التعليم الاعتيادي والثانوي في جمهورية مصر العربية

الصفحة	الموضوع
٢٣٩	الإدارة والتنظيم
٢٣٩	تمويل التعليم
٢٤٠	تعليق
٢٤٠	٨ - التعليم الابتدائي في الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية
٢٤٠	مراحل التعليم
٢٤١	التقسيم
٢٤٤	التوجيه المهني
٢٤٦	مكاتب الاشراف التربوي والنفسي
٢٤٦	السلم التعليمي
٢٤٨	تعليق وتلخيص
٢٤٨	فترة الالزام
٢٤٨	فترة التعليم العام
٢٤٩	البرامج التعليمية والمناهج الدراسية
٢٥٠	دراسة مقارنة لعدد ساعات الدراسة للمواد الدراسية في بعض بلدان العالم

الباب الخامس

اعداد معلم المرحلة الابتدائية

٢٦٦	اولا : اعداد معلم المرحلة الابتدائية في بعض الدول العربية
٢٦٦	مقدمة
٢٦٧	١ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية
٢٧٢	نظام اعداد معلم المرحلة الابتدائية في ج.م.ع.
٢٧٢	البرامج التدريبية
٢٧٢	المؤتمرات
	٢ - اعداد معلم المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية

الصفحة	الموضوع
٢٢٠	٤ - التعليم الابتدائي في السويد
٢٢٠	مقدمة
٢٢١	التغييرات الحديثة
٢٢١	سياسة الدولة التربوية
٢٢٢	التعليم الالزامى
٢٢٥	٥ - التعليم الابتدائي في اليونان
٢٢٥	مقدمة
٢٢٦	أهداف التعليم الابتدائي
٢٢٦	التعليم الالزامى
٢٢٧	طرق التدريس
٢٢٧	الشهادات
٢٢٨	الجهاز الاشرافى
٢٢٩	٦ - التعليم الابتدائي في الاتحاد السوفيتى
٢٢٩	نبذة تاريخية
٢٢٩	السلم التعليمى
٢٣٢	خطة الدراسة
٢٣٤	تمويل التعليم
٢٣٥	تقويم التلاميذ
٢٣٥	٧ - التعليم الابتدائي في اليابان
٢٣٥	نبذة تاريخية
٢٣٧	المناهج والخطط
٢٣٩	الكتب الدراسية والوسائل التعليمية

الموضوع	الصفحة
٥ - المؤتمرات والحلقات الدراسية وللمجاهدات الثقافية	١٦٢
٦ - التطور الكمي	١٩٤

الباب الرابع

التعليم الابتدائي في بعض الدول المتقدمة

مقدمة	٢٠١
١ - التعليم الابتدائي في إنجلترا	٢٠١
لبنة تاريخية	٢٠١
تنظيم التعليم وإدارته	٢٠١
أهداف التعليم في إنجلترا	٢٠٢
أهداف المرحلة الابتدائية	٢٠٤
تمويل التعليم	٢٠٤
السلم التعليمي	٢٠٥
المدارس الابتدائية	٢٠٨
ملخص وتعليق	٢٠٨
٢ - التعليم الابتدائي في فرنسا	٢٠٦
لبنة تاريخية	٢٠٩
موقف الدولة من التعليم في فرنسا	٢١٠
السلم التعليمي	٢١٢
أهداف التعليم الابتدائي	٢١٤
٣ - التعليم الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية	٢١٥
أنواع التعليم	٢١٥
أهداف المدرسة الابتدائية	٢١٦
المادة العلمية وطرق التدريس	٢١٦
أنواع المدارس الابتدائية	٢١٩

١٤٢	٣ - التنظيم الابتدائي في الجمهورية العربية الليبية
١٤٣	نبذة تاريخية
١٤٤	السلام التعليمي
١٤٦	التطور الكمي
١٤٦	اهداف المرحلة
١٤٧	المناهج والخطط الدراسية
١٥٢	٤ - التنظيم الابتدائي في الجمهورية اللبنانية
١٥٢	نبذة تاريخية
١٥٤	ادارة التعليم وتنظيمه
١٥٥	السلام التعليمي
١٥٦	الخطط الدراسية
١٥٧	التطور الكمي
١٥٨	تمويل التعليم
١٥٩	٥ - التنظيم الابتدائي في المملكة العربية السعودية
١٥٩	نبذة تاريخية
١٦١	التعليم الابتدائي
١٦٢	٦ - التعليم الابتدائي في المملكة المغربية
١٦٢	نبذة تاريخية
١٦٤	نظام التعليم
١٦٨	مرحلة التعليم الابتدائي
١٦٩	دراسة مقارنة للتعليم الابتدائي في الدول العربية
١٧١	مقدمة
١٧٢	١ - تنظيم التعليم الابتدائي واصلاحه
١٧٥	٢ - لبرير التعليم الابتدائي
١٧٦	٣ - السلام التعليمي
١٨١	٤ - السطه الرأسة ومقررات الدراسة

١٠٨	٣ - انخفاض مستوى التلاميذ
١٠٩	٤ - نظام الفترات
١٠٩	٥ - غياب التلاميذ
١١٠	٦ - نقص المدرسين
١١٠	ملخص وتعليق
١١٢	السياسة التعليمية
١١٤	التعليم في الوقت الحالى
١١٥	الاهداف العامة للتربية والتعليم
١١٩	اهداف المرحلة الابتدائية

التعليم الابتدائى فى بعض الدول العربية

١٢٤	١ - التعليم الابتدائى فى العالم العربى
١٢٥	نظام التعليم
١٢٦	اهداف التعليم واقتصادياته
١٢٨	تخطيط التعليم فى العالم العربى
١٣٠	٢ - التعليم الابتدائى فى الجمهورية العربية السورية
١٣٠	نبذة تاريخية
١٣٢	السلم التعليمى
١٣٤	التطور الكمي
١٣٤	اهداف المرحلة
١٣٥	التطور فى ادارة وتنظيم التعليم
١٣٧	تمويل التعليم
١٣٨	المناهج والخطط الدراسية
١٤١	تقويم التلاميذ

٥٢ تعليق

الباب الثالث
مرحلة التعليم العام

٥٩ أولا : التعليم الابتدائي

التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية وبعض البلدان العربية
١ - التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية
نبذة تاريخية :

٦١ مصر القديمة

٦٢ مصر الاسلامية

٦٦ مصر الحديثة

٧٥ التعليم الابتدائي في عصر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

تطور التعليم الابتدائي منذ الثورة حتى قيام الوحدة
المصرية السورية عام ١٩٥٨

٧٦ تطوّر التعليم الابتدائي منذ عام ١٩٥٨ حتى
عام ١٩٦٥

٨١ تطوّر التعليم الابتدائي منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن

٨٢ خطة الدراسة في المرحلة الابتدائية

٨٣ النقل والتقويم بالمرحلة الابتدائية

٩١ السلم التعليمي

٩٦ التطور الكمي للتعليم الابتدائي منذ الثورة حتى الآن

٩٧ بعض المشكلات في التعليم الابتدائي :

١٠٣ ١ - الرسوب والتسرب

١٠٣ ٢ - كثافة الفصول

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة

الباب الأول

في التربية المقارنة

٥	١ - التربية المقارنة وأهميتها
٨	٢ - القوى الثقافية ونظم التعليم
١٢	٣ - السمات العامة للتعليم
١٢	(أ) في العالم العربي
١٩	(ب) في المجتمعات الرأسمالية
٢٣	(ج) في المجتمعات الاشتراكية

الباب الثاني

مرحلة الحضانة ورياض الأطفال

٣١	مقدمة
	١ - دور الحضانة ورياض الأطفال في جمهورية مصر العربية
٣٣	٢ - دور الحضانة ورياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية
٤٢	٣ - دور الحضانة ورياض الأطفال في فرنسا
٤٦	٤ - دور الحضانة ورياض الأطفال في إنجلترا
٤٨	٥ - دور الحضانة ورياض الأطفال في روسيا
٥١	٦ - دور الحضانة ورياض الأطفال في تشيكوسلوفاكيا
٥١	٧ - دور الحضانة ورياض الأطفال في السويد
٥١	٨ - دور الحضانة ورياض الأطفال في اليونان

مختصرات الكتاب



YEARBOOKS AND OTHER SOURCES :

1. International Bureau of Education, **The International Yearbooks of Education**. Geneva, Paris. (Annual)
2. U.N.E.S.C.O., **The Compulsory Education Series**.
3. ————, **The Problems in Education Series**.
4. U.S. Department of Health, Education, and Welfare, **The Comparative Education pamphlets**, Washington, D.C. : Government Printing Office.
5. University of London Institute of Education and Teachers College, Columbia University, New York, **THE World Year Book of Education**. London : Evans Brothers, Ltd., and New York : Harcourt, Brace and World, Inc. (Annual).

PERIODICALS :

1. **Comparative Education**. Oxford : Pergamon Press.
2. Comparative Education Society, **Comparative Education Review**, New York.
3. U.N.E.S.C.O. Institute for Education, **International Review of Education**. Hamburg.

28. ———, **Other Schools and Ours**, London: Holt, Rinehart and Winston, 1969.
29. Halts, W.D., **Society, Schools and Progress in France**. Oxford: Pergamon Press, 1965.
30. Lester Smith, W., **Education in Great Britain**. Oxford: Oxford University Press, 1954.
31. Lowndes, G., **The British Educational System**, London: Hutchinson's University Library, 1955.
32. Ministry of Education, Tokyo, **Education in Japan**, 1964.
33. ———, **Educational Standards in Japon**, 1964.
34. ———, **Educational Developments in 1964-65**.
35. Noah, H.J. **Financing Soviet Schools**. New York: Teachers College, Columbia University, 1967.
36. Palméro, J., **Histoire des Institutions et des Doctrines Pédagogiques**. Paris: Sudel., 1958.
37. Passin, H., **Society and Education in Japan**. New York: Teachers College, Columbia University, 1965.
38. Radwan, Dr Abu El Futoh, **Notes on The History of Primary Education in Egypt**.
39. Reischauer, E.O., **Japon, Past and Present**, Tokyo and Rutland, Vt.: Charles E. Tuttle Co., Inc., 1964.
40. Sixten Marklund and Par Soderberg, **The Swedish Comprehensive School**, Longmans, 1967.
41. Volpicelli, S., **L'Evolution de la Pédagogie Soviétique**. Paris: Delachaux et Niestlé, 1954.
42. Weber, C.A., **Personnel Problems of School Administration**. New York: Mc Graw-Hill, 1954.

14. Dore, R.P., **Education in Tokugawa Japan**, London Routledge and Kegan Paul, 1965.
15. Fraser, W.R., **Education and Society in Modern France**. London: Routledge and Kegan Paul, 1963.
16. Gal, R., **La Réforme de l'Enseignement**. Paris: Presses Universitaires, 1947.
17. Grant, N., **Soviet Education**, Harmondworth and Baltimore: Penguin Books, 1964.
18. Hans, N., **Comparative Education**. London: Routledge and Kegan Paul, 1950.
19. ———, **The Russian Tradition in Education**, London :
20. Husen, T., **Problems and differentiation in Swedish Compulsory Schooling** Svenska Bokforlaget, Stockholm, 1964
21. Ingvar Werdalin, **A General Model for Educational Planning**. Beyrouth : Regional Centre, 1970.
22. Kandel, P., **The New Era in Education — A Comparative Study**. Boston : Houghton Mifflin Co., 1955.
23. Keppel, F., **The Necessary Revolution in American Education**. New York, Harper and Row, 1966.
24. King, E.J., **Communist Education**, London : Methuen and Co., 1963.
25. ———, **Education and Social Change**. Oxford : Pergamon gamon Press, 1966.
26. ———, **Education and Social Change**. Oxford : Pergamon Press, 1966.
27. King, E. J., **Comparative Studies and Educational Decision**. London: Methuen and Co., 1967.

سابعاً : كتب أجنبية :

1. Barnard, H.C., **A Short History of English Education from 1760.** London : University of London Press, 1961.
2. Baron, G., **Society, Schools and Progress in England.** Oxford : Pergamon Press, 1966.
3. Bereday, G. Z., Brickman, and Read, **The Changing Soviet Schools.** Cambridge, Mass. : Houghton Mifflin Co., 1960.
4. Bereday, G. Z., and Volpicelli, L., **Public Education in America,** New York : Harper and Row, 1959.
5. Boron, G., **Society, Schools and Progress in England.** Oxford : Pergamon Press, 1966.
6. Brogan, D. W., **The Development of Modern France,** London: Hamish Hamilton, 1939.
7. Brubacher, J. S., **A History of the Problems of Education.** New York: Mc Graw-Hill, Inc., 1948.
8. Capelle, J., **L'Ecole de Demain Reste a Faire.** Paris: Presses Universitaires, 1966.
9. Counts, G.S., **The Challenge of Soviet Education,** New York : Mc Graw-Hill, Inc., 1957.
10. Cramer, J. F., and G. S. Browne, **Contemporary Education.** New York : Harcourt, Brace and World, Inc. 1965.
11. Dent, H. C., **The Educational System of England and Wales.** London : University of London Press, 1961.
12. ———, **The Education Act, 1944.** London : University of London Press, 1955.
13. De Witt, **Education and Professional Employment in the USSR,** Washington, D.C., National Science Foundation, 1961.

- ٣٢ - محمد عبد الواحد خلاف : ادارة التعليم الالزامى وتمويله فى البلاد العربية ، دار المعارف ، ١٩٥٥ .
- ٣٣ - محمد عطية الابراشى : التربية الاسلامية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ .
- ٣٤ - محمد عطية الابراشى : التربية الانجليزية (نظام التعليم فى انجلترا)
- ٣٥ - د . محمد منير مرسى : ادارة وتنظيم التعليم ، عالم الكتب ، ١٩٧٠ .
- ٣٦ - د . محمد منير مرسى : الادارة التعليمية ، اصولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، ١٩٧٠ .
- ٣٧ - د . محمد منير مرسى : التعليم العام فى البلاد العربية ، عالم الكتب ، ١٩٧١ .
- ٣٨ - محمود سامى : التربية وتطبيقاتها فى المدرسة الابتدائية .
- ٣٩ - د . مصطفى بدران : تغيير اتجاهات المدرسين نحو مهنتهم ، دار العالم العربى ، ١٩٥٩ .
- ٤٠ - منصور حسين : التعليم وخطة التنمية ، دار العالم العربى ، ١٩٧٠ .
- ٤١ - منصور حسين : ملامح التطور التعليمى فى المجتمع العربى ، دار العالم العربى ، ١٩٧١ .
- ٤٢ - منير عطا الله ، د . محمود عبد الرازق شفشق ، د . رشدى لبيب : تاريخ ونظام التعليم فى جمهورية مصر العربية ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢ .
- ٤٣ - ميولسكى د . ن : التعليم فى الاتحاد السوفيتى .
- ٤٣ - د . نازلى صالح أحمد : حول التعليم الابتدائى ونظمه ، دراسات مقارنة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ .
- ٤٤ - د . نازلى صالح أحمد ، د . عبد الغنى عبود : فى التربية المقارنة ، عالم الكتب ، ١٩٧٤ .
- ٤٥ - د . نازلى صالح أحمد : بحوث فى التربية - جزئين - الأنجلو المصرية ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ .
- ٤٦ - نعيم عطية : التقييم التربوى الهادف ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٠ .
- ٤٧ - د . وهيب سمعان ، د . منير مرسى : المدخل فى التربية المقارنة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ .

- ١٧ - د. سعد مرسى : تطور الفكر التربوى ، عالم الكتب ، ١٩٧٠
- ١٨ - د. سعد مرسى و د. سعيد اسماعيل : تاريخ التربية فى مصر ، عالم الكتب ١٩٧١ .
- ١٩ - د. سعيد اسماعيل : الثقافة والتعليم فى مصر فى العصر الحديث ، ١٩٧٠ .
- ٢٠ - د. صلاح الدين نامق : أسس التنمية الاقتصادية فى البلاد العربية ، مركز التربية الأساسية فى العالم العربى ، سرس اللبان ١٩٥٩ .
- ٢١ - د. صلاح الدين نامق : مشكلة السكان فى مصر ، مقوماتها وتحدياتها الاقتصادية - دراسة اجتماعية اقتصادية ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ .
- ٢٢ - د. على فؤاد أحمد : مشكلات المجتمع الريفى فى العالم العربى ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٦٨ .
- ٢٣ - فتحية سليمان : التربية فى المجتمع اليونانى والرومانى ، دار الهنا للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ٢٤ - فيليب فينيكس : التربية والصالح العام ، ترجمة محمد العزازى وآخرين ، وزارة التربية والتعليم ١٩٦٥ .
- ٢٥ - د. عبد الله عبد الدايم : التخطيط التربوى ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٦ .
- ٢٦ - ماسون هيز : ترجمة محمد فهمى وشريا محمود ، سيكلوجية الادارة الأنجلو المصرية ، ١٩٦١ .
- ٢٧ - محمد أمين خير الدين : التخطيط الفرنسى - خمس عشر سنة تجريبية ١٩٦٣ .
- ٢٨ - محمد بدران : التعليم فى الاتحاد السوفيتى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٧ .
- ٢٩ - محمد سليمان شعلان : وسائل الارتفاع بكفاءة المدرسة ، ١٩٦٩ .
- ٣٠ - محمد قدرى لطفى : دراسات فى نظم التعليم ، مكتبة مصر
- ٣١ - محمد قدرى لطفى : المدرسة اليابانية ، ترجمة ، عالم الكتب ، ١٩٧٢ .
- ٣١ - محمد عبد الله العربى : نظام الادارة المحلية ، دار القلم ، القاهرة .

- ٥ - د. أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم في مصر ، النهضة المصرية ، ١٩٣٨ .
- ٦ - د. أسماء فهمى : التعليم الإلزامى للبنات في البلاد العربية ، دار المعارف ١٩٥٥ .
- ٧ - اسماعيل القباني : دراسات في تنظيم التعليم في مصر ، النهضة المصرية ١٩٥٨ .
- ٨ - اليزابيث ميتشام فولر : رياض الأطفال ، ترجمة عفاف فؤاد ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ٩ - د. جابر جاد عبد الرحمن : التعاون والتنمية الاقتصادية والاجتماعية مركز التربية الأساسية في العالم العربي ، سرس الليان ١٩٥٩ .
- ١٠ - جميل صليب : مستقبل التربية في الشرق ، مطبعة جامعة دمشق
- ١١ - جورج كاوش (ترجمة محمد بدران) : التعليم في الاتحاد السوفيتي ، الأنجلو المصرية ، ١٩٥٧ .
- ١٢ - حسن الدجيلي : الدولة والتعليم ، شركة النصر والطباعة العراقية بغداد ، ١٩٥٣ .
- ١٣ - د. حسين قورة : اتجاهات حديثة في اعداد المعلم ، عالم الكتب ، ١٩٧٣ .
- ١٤ - د. دمرdash سرحان و د. منير كامل : الطريقة في التربية ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٠ .
- ١٥ - روبرت دوترتيز : منهج الدراسة الابتدائية ، الألف كتاب ٥٣٨ دار الفكر العربي ، ١٩٦٥ .
- ١٦ - ساطع الحصرى : حولية الثقافة العربية ، السنة الأولى ١٩٤٨ - ١٩٤٩ ، القاهرة ١٩٤٩ ، السنة الثانية ١٩٥٠ - ١٩٥١ ، القاهرة ١٩٥٢ ، السنة الثالثة ١٩٥١ - ١٩٥٢ ، القاهرة ١٩٥٣ ، السنة الرابعة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ، القاهرة ١٩٥٤ ، السنة الخامسة ١٩٥٣ - ١٩٥٥ ، القاهرة ١٩٥٧ .

رابعاً : صحيفة التربية :

- ١ - د . محمد أحمد الغنام : مسئولية التعليم فى تذييب الفوارق بين الطبقات ، نوفمبر ١٩٦٢ .
- ٢ - محمد خيرى حربى : التخطيط للتعليم ، نوفمبر ١٩٦٢ .
- ٣ - محمد خيرى حربى : تطور التربية والتعليم فى اقليم مصر فى القرن العشرين ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٨ .
- ٤ - محمد خيرى حربى ، وسعاد جاد الله : الثقافة المهنية فى مدارس التعليم العام ، مارس ١٩٦٣ .
- ٥ - محمد سليمان شعلان : اعداد معلم المرحلة الابتدائية ، مارس ١٩٧٠ .
- ٦ - د . يوسف خليل : أضواء على مشكلة اعداد المعلم - كيف ركنا ، نوفمبر ١٩٦٣ .
- ٧ - د . يوسف صلاح الدين قطب : اعداد معلم المرحلة الابتدائية . مارس ١٩٧٠ .

خامساً : التخطيط التربوى فى البلاد العربية :

الاعداد : للسنوات من ١٩٦٤ حتى ١٩٧٤ .

سادساً : كتب عربية :

- ١ - ابراهيم الشيلى : التعليم فى اليونان ، وزارة التربية العراقية ، ١٩٧٢ .
- ٢ - ابراهيم الشيلى : التعليم فى السويد ، وزارة التربية العراقية ، ١٩٧٣ .
- ٣ - د . أبو الفتوح رضوان : التربية والتعليم فى عهد الثورة ، ١٩٦٣ .
- ٤ - د . أبو الفتوح رضوان وآخرين : المدارس فى المدرسة والجمعية ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٠ .

- القومى للبحوث التربوية ، الادارة العامة للاحصاء والحساب
الالكترونى ١٩٧٢ .
- ٢ - الأطلس التعليمى للدول العربية ، المركز الدولى للتربية الأساسية فى
العالم العربى بالقاهرة ، ١٩٦٠ .
- ٣ - تعليم الجماهير - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
العدد (١) ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، العدد (٢) ، ١٩٧٥ .
- ٤ - ندوة اقليمية عن المساعدة الفنية فى استثمارات التربية فى الدول
العربية - بيروت ، ١٩٦٨ .
- ٥ - المؤشرات الاحصائية للجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٢ - ١٩٧٠ ،
الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ١٩٧١ .
- ٦ - المؤتمر الاقليمى الثالث لوزراء التربية والوزراء المسئولين عن
التخطيط الاقتصادى فى الدول العربية ، مراكش ١٩٧٠ .
- ٧ - المؤتمر الدولى لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب ، وزارة الشؤون
الاجتماعية القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٨ - حلقات توحيد أسس المناهج الدراسية فى البلاد العربية ، الأمانة
العامة ، الجامعة العربية .
- ٩ - حلقة اعداد المعلمين ، جامعة الدول العربية بيروت ١٩٧٠ .
- ١٠ - دور الحضارة ، بحث ميدانى ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، القاهرة ،
١٩٦٢ .
- ١١ - مؤتمر المعلمين العرب ، نقابة المعلمين العرب الاسكندرية ١٩٥٦ .
- ١٢ - مؤتمر القادة بالتعليم الفنى ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة
١٩٥٨

- ١٣ - توصيات المؤتمر الدولي للتعليم العام من ١٩٥٤ - ١٩٥٩ ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- ١٤ - تعليم الفتاة فى الوطن العربى ، ١٩٦٥ .
- ١٥ - تعليم الفتاة فى الوطن العربى ، ١٩٦٨ .
- ١٦ - تقرير عن تطوير التربية والتعليم فى ج.م.ع. خلال عامى ٧٢/٧١ - ٧٢/٧٢ ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ١٧ - خطط الدراسة بمختلف مراحل التعليم وأنواعه بجمهورية مصر العربية ، ١٩٧٢ .
- ١٨ - دراسات فى تعليم الأطفال ، ١٩٦٠ .
- ١٩ - دراسات ومقترحات حول تنظيم التعليم فى جمهورية مصر العربية ، السودان ، جمهورية ليبيا ١٩٧٢ .
- ٢٠ - لجنة بحث التعليم الابتدائى (ادارة البحوث الفنية والمشروعات) ، ١٩٥٧ .
- ٢١ - مستخلص لوثيقة اليونسكو عن خفض الفاقد فى التعليم ، المقدمة للمؤتمر الدولى فى دورته الثانية والثلاثين ، ١٩٧٠ .
- ٢٢ - مؤتمر التعليم فى الدولة العصرية - التعليم الفنى العصرى ، معالم على الطريق ، ١٩٧١ .
- ٢٣ - مؤتمر التعليم العصرى ، زيارة للاتحاد السوفيتى ، د . سليمان عبد العاطى ١٩٧١ .
- ٢٤ - نظام التعليم فى الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٦١ .
- ٢٥ - نظام نقل التلاميذ فى المرحلة الابتدائية ، ١٩٦٤ .

ثالثا : هيئات اخرى :

- ١ - الاحصاء الاستقرارى لمراحل التعليم المختلفة فى المحافظات - المركز

- ٢٧ - مادة تطوير المناهج ، الأسس النفسية للمناهج ، د . عبد الحميد
كاظم ١٩٧٠ .
- ٢٨ - مرحلة الدراسة الابتدائية واعداد المدارس لها فى السودان ، الأردن،
لبنان ١٩٧٠ .
- ٢٩ - نفقات التربية وكلفتها وتمويلها فى الدول العربية ١٩٦٨ .
- ٣٠ - واقع التعليم فى الوطن العربى (وثيقة مقدمة الى مؤتمر وزراء
التربية والتعليم العرب فى المغرب) د . عبد العزيز القوصى ١٩٦٩ .
- (ب) مركز التوثيق التربوى الاقليمى ، القاهرة :
- ١ - الاتجاهات التربوية المعاصرة ، ١٩٦١ .
- ٢ - أهداف التعليم وأهداف المراحل ، ١٩٧٤ .
- ٣ - التربية والتعليم فى جمهورية مصر العربية ، ١٩٧٢ .
- ٤ - التعليم الابتدائى فى الجمهورية العربية المتحدة - تطوره ونظمه ،
١٩٦٩ .
- ٥ - التعليم فى اليابان ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٦ - التعليم فى الوطن العربى للأعوام ١٩٦٨/٦٧ ، ١٩٦٩/٦٨ .
- ٧ - الوبسوب والتسرب وأثرهما فى اقتصاديات التعليم العام بالجمهورية
العربية المتحدة ، ١٩٦٩ .
- ٨ - المعلمون فى الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٦٩ .
- ٩ - النقد التربوى ، ١٩٧٠ .
- ١٠ - اتجاهات حديثة فى دراسة مشكلات التعليم الابتدائى ، ١٩٥٧ .
- ١١ - تطور التعليم الابتدائى فى عهد الثورة ، ١٩٦٣ .
- ١٢ - تطور خطط الدراسة فى الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٦٥ .

- ١٠ - العرض الأول والثاني لوضع التعليم في الجمهورية العربية المتحدة، عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٤ . عز الدين صالح وآخرون .
- ١١ - أسس التخطيط التعليمي . فيليبس كومنس . ترجمة منصور حسين . ١٩٧١ .
- ١٢ - تخطيط الطاقة العاملة في الاتحاد السوفيتي . د . بييرجون . ١٩٧٠ .
- ١٣ - تطور الادارة التربوية في جمهورية مصر العربية ١٩٦٧ .
- ١٤ - تقرير عن الادارة التربوية في سوريا ١٩٦٥ .
- ١٥ - تنمية المجتمع والتنمية الوطنية ١٩٦٨ .
- ١٦ - جهاز التخطيط والتربية في سوريا ١٩٧٠ .
- ١٧ - حول مؤتمر أديس أبابا لتنمية التربية في أفريقيا ١٩٦٦ .
- ١٨ - دراسة تحليلية لاتجاهات النظم التعليمية والمناهج الدراسية بجمهورية مصر العربية د . يوسف خليل ١٩٦٨ .
- ١٩ - دراسة حول الاهدار التعليمي ١٩٧٠ .
- ٢٠ - دراسة حول الخطة التربوية الخمسية الثانية (١٩٦٥ - ١٩٧٠) . ١٩٧٠ .
- ٢١ - دراسة مقارنة لخطط المرحلتين الاعدادية والثانوية لبعض البلدان العربية ، عز الدين صالح ، ١٩٧١ .
- ٢٢ - دور التعليم في البلدان النامية - آدم كيرل ١٩٧٠ .
- ٢٣ - دور المعلم في المجتمع المتغير ١٩٧٠ .
- ٢٤ - عرض عام لوضع التعليم في المملكة المغربية - عبد الملك الشيباني وآخرين . ١٩٦٢ .
- ٢٥ - عرض عام لوضع التعليم في لبنان - مواهب بأسطة وآخرين . ١٩٦٢ .
- ٢٦ - عرض عام لوضع التعليم في ج . ع . م - محمد عبد الحميد أبو العزم . ١٩٦٢ .

- العدد ١٤ : احصاء استقرارى للعاملين فى المرحلة الاعدادية حسب الحالة فى ١٥ نوفمبر ١٩٧٣ ، فبراير ١٩٧٤ .
- العدد ١٥ : احصاء استقرارى للعاملين فى المرحلة الثانوية حسب الحالة فى ١٥ نوفمبر ١٩٧٣ ، فبراير ١٩٧٤ .
- العدد ١٦ : احصاء استقرارى ، للعاملين فى التعليم الفنى ودور المعلمين ، ١٥ نوفمبر سنة ١٩٧٣ .
- احصاء مدارس - مراحل التعليم المختلفة ، ١٢ مارس ١٩٧١ .
- احصاء مقارن عن التعليم فى السنوات من ١٩٦٧/٦٦ الى ١٩٧٣/٧٢
- نشرة احصائية عدد ١٢ - دراسة احصائية لمراحل التعليم المتخلفة ، فبراير ١٩٧٥ .

ثانيا : مراكز دولية :

(١) المركز الاقليمى لتخطيط التربية وادارتها للعالم العربى ، بيروت ، يونسكو :

- ١ - اقتصاديات التعليم د . جان بيير جون ١٩٧٠ .
- ٢ - الاحصاء التربوى (٤ اجزاء) د . انجيفر فردلين ١٩٦٥ .
- ٣ - الازمة التربوية العالمية - فيليبس كومبس ١٩٦٧ .
- ٤ - التعليم العربى حاضره ومستقبله - د . عبد العزيز القوصى ١٩٦٩ .
- ٥ - التقرير الختامى للحلقة الدراسية حول الاحصاء التربوى فى البلدان العربية من ١٤ - ٢٣ سبتمبر ١٩٧٠ .
- ٦ - التربية الحديثة فى البلاد العربية ١٩٧٠ .
- ٧ - التعاون العربى فى المجال التربوى ١٩٦٨ .
- ٨ - الدولة والتربية فى الجمهورية العربية السورية ١٩٧٠ .
- ٩ - الصلات بين تنظيم وتخطيط التنمية وتنظيم التخطيط التربوى - د . جان بيير جون ١٩٦٩ .

- ٤٣ - مناهج المواد الدراسية للمرحلة المتوسطة . وزارة المعارف السعودية ،
١٣٧٨ هـ .
- ٤٣ - مناهج المرحلة الثانوية ، وزارة المعارف السعودية ، ١٣٧٩ هـ .
- ٤٤ - وزارة المعارف فى خمس سنوات . ١٣٧٢ - ١٣٧٦ هـ . وزارة
المعارف السعودية ، ١٣٥٧ هـ .
- ٤٥ - تقرير عن تطور التعليم بالمغرب ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ، مقدم لمؤتمر التعليم
العام ، جنيف ، يوليه ١٩٦٨ ، وزارة التربية الوطنية والفنون
الجميلة ، المملكة المغربية .

الإدارة العامة للإحصاء والحساب الآلى . وزارة التربية والتعليم
النشرة الإحصائية :

- العدد ٧ : إحصاء استقرارى لمرحلة التعليم الابتدائى والحضانة ،
حسب الحالة فى ١٥ نوفمبر ١٩٧٣ ، ١٩٧٤/٧٣ .
- العدد ٨ : إحصاء استقرارى لمرحلة التعليم الابتدائى والحضانة ،
حسب الحالة فى ١٤ نوفمبر ١٩٧٤ ، ١٩٧٥/٧٤ .
- العدد ٩ : إحصاء استقرارى لمرحلة التعليم الاعدادى العام ، حسب
الحالة فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ .
- العدد ١٠ : إحصاء استقرارى للتعليم الاعدادى العام ، ١٥ نوفمبر
١٩٧٣ .
- العدد ١١ : إحصاء استقرارى للتعليم الثانوى العام والفنى ودور
المعلمين ، ١٥ نوفمبر ١٩٧٤ .
- العدد ١٢ : إحصاء استقرارى للتعليم الثانوى والفنى ، ١٥ نوفمبر
١٩٧٣ .
- العدد ١٣ : إحصاء استقرارى للمعلمين فى المرحلة الابتدائية ، ١٥
نوفمبر ١٩٧٣ .

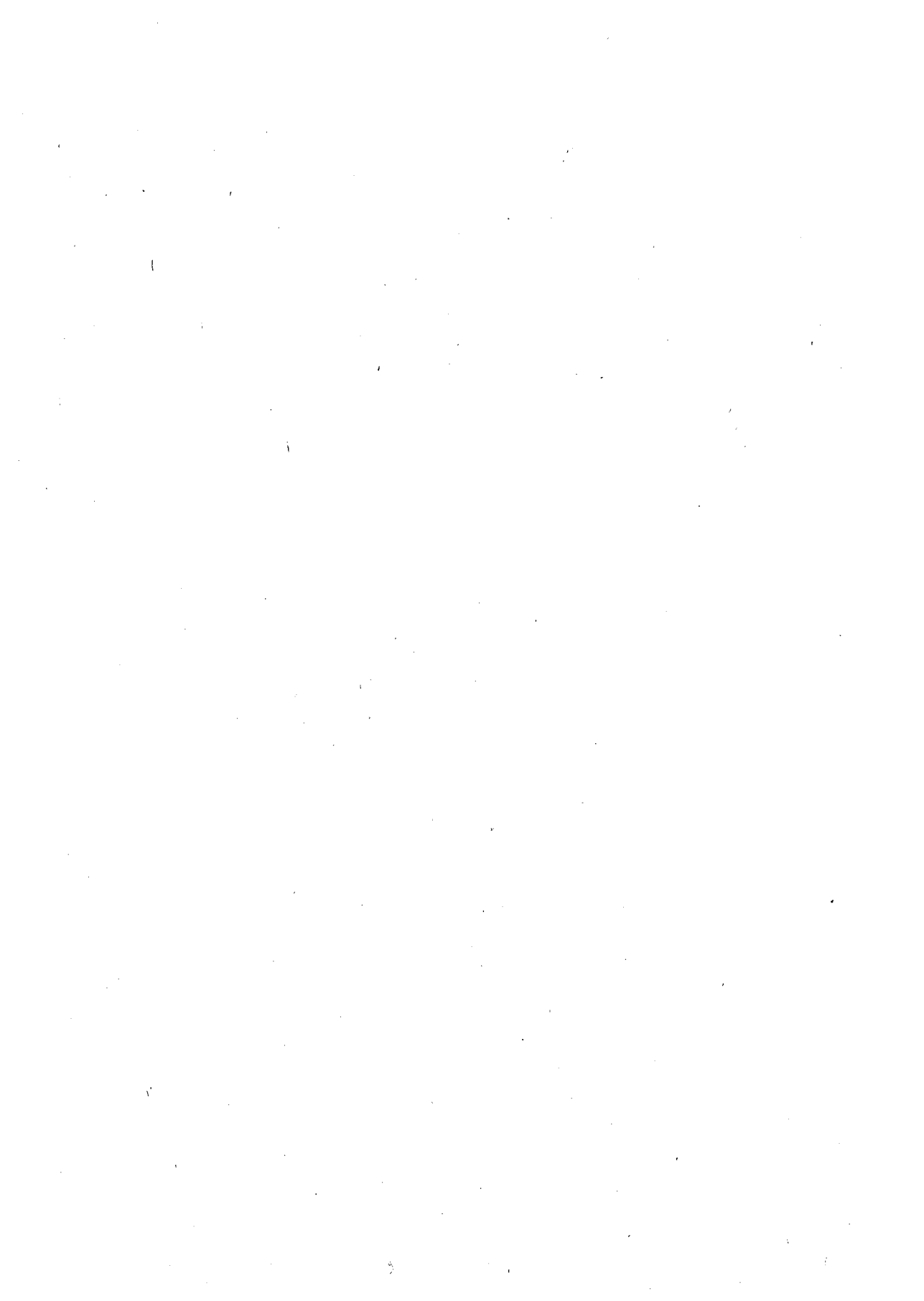
- ٢٨ - المدرسة الابتدائية - اهدافها ومبادئ الدراسة فيها ، د . صادق سمعان وآخرون ، مكتب المستشار الفني ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ٢٩ - تحليل البيانات الاحصائية المقارنة حول التعليم فى الدول العربية من ١٩٦١/٦٠ حتى ١٩٦٨/٦٧ ، المغرب ، ١٩٧٠ .
- ٣٠ - المفكرة الاحصائية لسنة ١٩٦٩/١٩٧٠ ، الادارة العامة للاحصاء ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٣١ - منهج التعليم فى الجمهورية اللبنانية ، وزارة التربية اللبنانية ، بدون تاريخ .
- ٣٢ - نظام الامتحانات الحالى ، اعداد د . محمد نسيم رافت ، ادارة البحوث الفنية ، فرع التخطيط ، ١٩٥٨ .
- ٣٣ - مؤتمر وزراء التربية والتعليم فى البلاد العربية ، طرابلس ١٩٦٦ .
- ٣٤ - بحث عن حالة المدارس الابتدائية الرسمية ذات المعلم الوحيد ، الإقليم السورى ، مديرية الاحصاء ، ١٩٦٠ .
- ٣٥ - القرارات الرسمية والتشريعات المتعلقة بنظم التعليم فى كل بلد عربى
- ٣٦ - سياسة التربية والتعليم فى ج . ع . م ، ١٩٦٠ .
- ٣٧ - مشروع السنوات الخمس ١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤ ، القاهرة ١٩٦٠
- ٣٨ - تقرير موجز عن تطور التعليم فى ١٩٦٠/٥٩ ، وزارة المعارف السعودية ، ١٩٦٠ .
- ٣٩ - تقرير موجز عن تطور التعليم العام فى عام ١٩٦٢/٦١ ، وزارة المعارف السعودية ، ١٩٦٢ .
- ٤٠ - مناهج معاهد المعلمين الابتدائية لعام ١٣٧٩ هـ ، وزارة المعارف السعودية ، ١٣٧٩ هـ .
- ٤١ - مناهج المواد الدراسية للمرحلة الابتدائية ، وزارة المعارف السعودية ، ١٣٨١ هـ .

- ١٥ - التعليم الزراعى ، دوره واصلاحه - التعليم الفنى العصرى ، معالم على الطريق ، ١٩٧١ .
- ١٦ - التعليم الزراعى ، ماضيه وواقعه - مكتب مستشار التعليم الزراعى ، ١٩٧٤ .
- ١٧ - الخطة الخمسية الأولى من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٤ ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة .
- ١٨ - الخطة الخمسية الثانية من ١٩٦٥ حتى ١٩٦٩ ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة .
- ١٩ - المدرسة الابتدائية فى ضوء السياسة التعليمية الجديدة ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٢٠ - المدرسة الابتدائية - تخطيط التعليم الابتدائى ، وزارة التربية والتعليم المركزية القاهرة ١٩٥٨ .
- ٢١ - دليل التخطيط التربوى ، وزارة التربية والتعليم المركزية ، ١٩٦١ .
- ٢٢ - دور المعلمين والمعلمات ، وزارة التربية والتعليم المركزية ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
- ٢٣ - أضواء فى تخطيط المشروعات التعليمية والتربوية فى ج . ع . م . وزارة التربية والتعليم المركزية ، العدد ١٢ ، ١٩٦٠ .
- ٢٤ - أهداف المرحلة الابتدائية وبعض وسائل تحقيقها وزارة التربية والتعليم المركزية ، القاهرة ١٩٦١ .
- ٢٥ - المناهج المطورة للصفوف الثلاثة الأولى بدور المعلمين والمعلمات ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ٢٦ - التعليم الابتدائى وأثره فى اعداد المواطن ، القاهرة ١٩٥٦ .
- ٢٧ - التعليم الابتدائى ، اشرف د . أبو الفتوح رضوان .

المراجع العربية

أولا : وزارات التربية والتعليم :

- ١ - القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ بشأن تنظيم التعليم الابتدائى ،
(وزارة المعارف العمومية) .
- ٢ - القانون رقم ٢١٣ لسنة ١٩٥٦ بشأن تنظيم التعليم الابتدائى ،
ومذكرته الايضاحية .
- ٣ - القانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ بشأن نظام الادارة المحلية .
- ٤ - القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ بشأن تنظيم التعليم العام ، ومذكرته
الايضاحية .
- ٥ - القرار الوزارى رقم ٧٢ لسنة ١٩٦٩ بشأن تنظيم وزارة التربية
والتعليم .
- ٦ - التقارير الرسمية عن تطوير التربية والتعليم فى الأعوام ١٩٥٧/٥٦
حتى ١٩٧١/٧٠ .
- ٧ - تطور التربية والتعليم منذ الثورة ١٩٥٢ - ١٩٦١ ، القاهرة ١٩٦١
- ٨ - تقرير عن نشأة التعليم الأولى وتطوره ، القاهرة ١٩٤٦ .
- ٩ - التعليم الابتدائى من سنة ١٩٥٢/١٩٥٤ حتى ١٩٥٧/١٩٥٨ .
- ١٠ - التعليم الثانوى ، عيوبه ووسائل اصلاحه - أحمد نجيب الهللى ،
١٩٣٥ .
- ١١ - تقرير عن حالة التعليم الابتدائى ، القاهرة ١٩٦٣ .
- ١٢ - تقرير عن زيارة تشيكوسلوفاكيا - مستشار التعليم الصناعى ،
١٩٧٤ .
- ١٣ - التربية والتعليم فى ثمان سنوات ، ١٩٥٢ - ١٩٦٠ ، القاهرة ١٩٦٠
- ١٤ - التربية والتعليم فى عشر سنوات من ١٩٥٥/٥٤ حتى ١٩٦٥/٦٤ ،
القاهرة ١٩٦٥ .



المراجع

